الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper

الخميس 29 ذو الحجة 1419 هـ - 15 ابريل (نيسان) 1999 م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7443

London - Thursday - 15 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7443

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

ميلوشيفيتش يتراجع ويعلن قبول مراقبين مدنيين وأميركا تستدعي الاحتياط لدعم قواتها

اقتراح فرنسي وخطة سلام ألمانية تؤيدها واشنطن • بلغراد تعلن مقتل 64 ألبانيا في غارة للناتو • كلينتون يطلب 5 مليارات دولار

بلغراد: نور الدين صالح
واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

بدا امس ان صربيا تتراجع امام تكثيف غارات حلف شمال الأطلسي (الناتو)، إذ اعلن رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاتشينكو اثناء زيارة له لبلغراد «ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش مستعد لقبول انتشار مراقبين مدنيين في كوسوفو ينتمون الى بلدان لم تشارك في العدوان ضد يوغوسلافيا». وفي الوقت نفسه رحبت واشنطن بخطة السلام الالمانية التي بحثت مع روسيا، ووصفتها بانها «بناءة». وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان اقتراحات السلام الالمانية حول كوسوفو بناءة، لكنها تفترض مسبقا موافقة الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش. وفي بروكسل اكد مصدر فرنسي ان الرئيس جاك شيراك قدم امس اقتراحا امام القمة الاوروبية للخروج من الازمة في كوسوفو ينص على اسناد الادارة المؤقتة للاقليم الى الاتحاد الاوروبي.

من ناحية اخرى قالت مصادر عسكرية اميركية ان وزارة الدفاع «البنتاجون» تنوي استدعاء قوات الاحتياط لمواجهة احتمالات ارسال قوات برية الى كوسوفو، واوضحت ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيطلب من الكونجرس تخصيص مبلغ يتراوح ما بين 3 و5 مليارات دولار لتغطية تكاليف العمليات العسكرية الاطلسية في البلقان. وفي بون اكدت وزارة الدفاع الالمانية ان طائرة استطلاع بدون طيار لم تعد من مهمة قامت بها في اجواء كوسوفو. وقالت مصادر عسكرية ان المانيا خسرت طائرتي استطلاع بدون طيار، واحدة امس والاخرى منذ ثلاثة ايام.

وقالت السلطات الصربية ان 64 من الالبان كوسوفو على الاقل قتلوا واصيب 20 بجروح من قصف اطلسي على قافلة لاجئين غرب كوسوفو امس. واكدت مصادر حلف الناتو ان طائرات الحلف هاجمت مركبات على الطريق الى دياكوفيتشا امس، لكن المصادر لم تستطع تأكيد ما اذا كانت هذه القافلة للاجئين ام لجنود صرب.

وفي تيرانا قالت مصادر عسكرية غربية ان مئات من الجنود الجدد التابعين للناتو وصلوا الى البانيا مساء امس في اطار العملية الانسانية «الملجأ الحليف» التي سيشارك فيها 8 آلاف جندي. وكان وزير الخارجية الالباني باسكال ميلو قد اكد امس ان توغل العسكريين الصرب في شمال بلاده يؤكد رغبة بلغراد في توسيع رقعة الحرب لتشمل كافة دول البلقان. واضاف ان الصرب «يرغبون في توريطنا في الحرب، بعد ان شنوا حربا حقيقية على قرانا في شمال البلاد».

وعلى صعيد اوضاع اللاجئين قال المتحدث باسم «الناتو» إيريك مونيو ان حوالي 40 الف كوسوفي يقيمون في ستة مخيمات في مقدونيا حاليا، منها خمسة اقيمت بمساعدة جنود الحلف. وقال لاجئون وصلوا الى الحدود المقدونية ان قوات الجيش الصربي اقامت «معتقلات للاغتصاب»، حيث يتم اختيار الكوسوفيات الجميلات والمتعلمات من بين اللاجئين.

وعلى الصعيد السياسي قال فيكتور تشيرنوميردين الذي عينه الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس ممثلا خاصا له ليوغوسلافيا «ان امام روسيا فرصة كبيرة لحقن الدماء في البلقان».

مصر: عروض للزواج من فتيات كوسوفو (ص 3)

تغطية شاملة ص 7

الأمير عبد الله يلتقي أمير البحرين اليوم

ولي العهد السعودي تابع عرضا جويا في المنطقة الشرقية

الظهران: وليد بوعلي

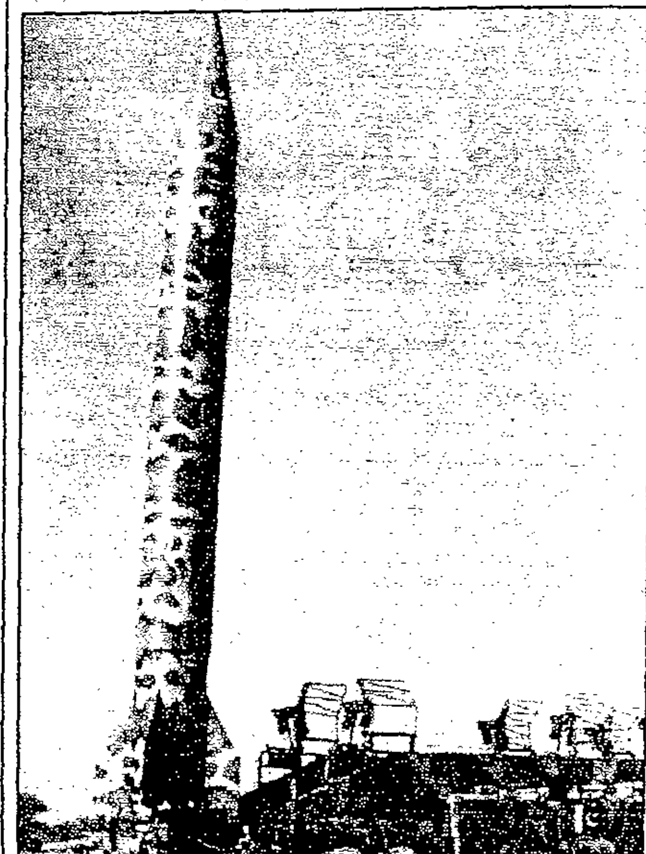
يلتقي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امير دولة البحرين تلبية للدعوة التي وجهها له. وسيغادر الأمير عبد الله ظهر اليوم المنطقة الشرقية متوجها للبحرين عن طريق جسر الملك فهد وسيحضر حفل الغداء المقام على شرفه.

وشهد الأمير عبد الله امس الاستعراض الجوي لطائرات اف - 15 وطائرات التورنيدو وطائرات هوك الاستعراضية المعروفة بالصقور السعودية بجانب استعراض ارضي لعدد من الطائرات مع اطقمها الجوية والأرضية المساندة. كما تفقد احدى طائرات «اف 15 - اس» الجديدة بكامل اسلحتها في احتفال اقيم في قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران بالمنطقة الشرقية بحضور الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية ونائبه الأمير سعود بن نايف وعدد من الامراء والمسؤولين.

وقال اللواء طيار ركن عبد الرحمن الفيصل قائد القاعدة: ان هذا اليوم الأغر يعد يوما من ايام القاعدة التي تتشرف وتفخر بحمل اسم القائد المؤسس لكيان امتنا الملك عبد العزيز والذي عشنا وما زلنا نعيش مع سائر ابناء الوطن الذكرى العظيمة بمرور مائة عام على تاسيس هذا الكيان الشامخ حيث كان منعطفا تاريخيا خطت به البلاد واهتدى به العباد الى سبل الرشاد فمضت قدما من المعاناة الى واحات الأمن والتنمية. ووصف الفيصل زيارة الأمير عبد الله بانها «ترسيخ جديد لجسور التواصل التي ربطت ابناء الشعب السعودي الوفي بقيادته المخلصة الحانية على مر الأجيال وتبين حرص حكومتنا الرشيدة على الالتقاء بابنائها العسكريين المرابطين في حمى الجوزاء وسائر الثغور للدفاع عن الوطن».

ورعى الأمير عبد الله احتفالات جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران مساء امس وقص شريط معرض «المملكة صور من التراث الأصيل والحاضر الزاهر» وينتظر ان يرعى غدا المباراة النهائية على بطولة كاس ولي العهد في استاد الدمام الرياضي. (تفاصيل ص 4)

«غوري 2» الباكستاني يرد على الهند



صورة للصاروخ الباليستي الباكستاني «غوري - 2» قبل قليل من اطلاقه امس (ا ف ب)

لندن - اسلام آباد: «الشرق الأوسط»

اطلقت باكستان امس بنجاح صاروخا «باليستيا» ذاتي الدفع من طراز «غوري - 2» بعيد المدى، وقال مصدر رسمي في اسلام آباد ان اطلاق هذا الصاروخ كان «ردا على تجربة الاطلاق الهندية لصاروخ اجني - 2» في مطلع الاسبوع الحالي.

واعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الباكستانية ان الصاروخ «غوري - 2» الذي صنعته باكستان «بجهودها الذاتية» اطلق من منطقة تيلا في اقليم البنجاب (جنوب شرقي العاصمة) وتمكن من اصابة الهدف المحدد له قرب الساحل الباكستاني وعلى بعد مسافة 2300 كيلومتر تقريبا من منصة اطلاقه، وهو المدى الأقصى لهذا الصاروخ.

وفيما رفض الناطق اعطاء تفاصيل اخرى عن الصاروخ ذكرت مصادر باكستانية ان الصاروخ قادر على حمل رأس نووي زنة 600 كيلوجرام وهو نسخة متقدمة من صاروخ سبق اختباره ولكن مداه لا يتجاوز الـ1200 ميل (نحو 1800 كيلومتر) مما يجعل صاروخ «غوري - 2» الأطول مدى في ترسانة الصواريخ الباكستانية.

نميري: أرتب لعودتي إلى السودان قريبا

الرئيس السابق قال لـ «الشرق الأوسط»: لا أخاف من المحاكمة

القاهرة: زين العابدين احمد

اكد جعفر نميري الرئيس السوداني الأسبق انه قرر العودة للسودان قريبا للمشاركة في العمل السياسي بعد تسجيل حزبه «تحالف قوى الشعب العاملة» ضمن الاحزاب السودانية الجديدة واختياره رئيساً له.

وقال نميري في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان عودته للخرطوم ستتم رغم التحذيرات التي تلقاها خوفاً من تقديمه للمحاكمة مؤكداً انه ينتظر تلك المحاكمة منذ 14 عاماً وليس هناك ما يخيفه منها. وأشار الى أن أهم ثلاث لجان قضائية في السودان الآن يراسها مؤيدون له واعوانه من الذين عملوا معه خلال فترة حكمه، وهم رئيس المحكمة الدستورية جلال علي لطفي وكان احد قيادات الاتحاد الاشتراكي السوداني (التنظيم الحاكم ابان عهد نميري)، وكذلك رئيس لجنة الانتخابات، والمسجل العام.

وبشأن موعد عودته للخرطوم، قال نميري إن عودته مرهونة بمشاورات بدأت امس وتستمر يومين مع وفد من حزبه الجديد وصل الى القاهرة مساء اول من امس ويضم اللواء خالد حسن عباس الذي تم اختياره نائباً لرئيس الحزب، وأبو القاسم هاشم الأمين العام وكلاهما من اعضاء مجلس قيادة الثورة الأسبق (مايو 1969). وأشار إلى ان الوفد سيعود إلى الخرطوم بداية الاسبوع المقبل.

وقال نميري انه كان قد تلقى دعوة من النظام في الخرطوم للمشاركة في مناقشة قانون التوالي ولكنه اعتذر لضيق الوقت وأشار الى أنه بعث لهم برد مكتوب انتقد فيه بنوداً كثيرة تتعلق بقانون التوالي وتم تعديلها بناءً على طلبه.

الجزائر: انسحاب مفاجئ لستة من المرشحين يربك انتخابات الرئاسة

الجزائر: أمير طاهري

فاجأ ستة مرشحين في انتخابات الرئاسة الجزائرية التي كان مقررا اجراؤها اليوم المراقبين والناخبين باعلانهم امس انسحابهم احتجاجا على ما يعتبرونه «تزويرا» للنتائج لصالح المرشح السابع وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة.

وجاء قرار المرشحين الستة، وهم مولود حمروش واحمد طالب الابراهيمي وحسين آيت احمد ومقداد سيفي وعبد الله جاب الله ويوسف الخطيب، اثر رفض الرئيس الامين زروال امس استقبالهم لمناقشة مخاوفهم بشأن «التزوير».

وكان غضب المرشحين الستة بدأ في التبلور بعدما وصلت اشارات مبدئية من عملية الاقتراع التي جرت في اوساط الجزائريين الذين يعيشون في الخارج، والبدو الرحل والقوات المسلحة وقوات الامن. وتشير تقديرات غير رسمية الى ان بوتفليقة قد فاز بـ75 في المائة من اصوات هؤلاء.

وقرر المرشحون المنسحبون عدم الاعتراف بشرعية نتائج هذه الانتخابات وقالوا في بيان «اننا نقرر انسحابنا الجماعي من الانتخابات الرئاسية الجارية وعدم الاعتراف بشرعية نتائجها وندعو ممثلينا الى الانسحاب من المكاتب ومراكز التصويت».

وينص قانون الانتخابات على انه اذا انسحب مرشح لأسباب سياسية فسيعاد تنظيم العملية الانتخابية باكملها من البداية وإجراء الانتخابات في موعد لاحق.

تغطية شاملة ص 2

السجن 6 سنوات لأنور إبراهيم بعد أطول محاكمة تعرفها ماليزيا

نائب رئيس الوزراء السابق يتهم مخاتير بالتآمر لتدميره

لندن - كوالالمبور: «الشرق الأوسط» والوكالات

قضت المحكمة الماليزية التي تحاكم رئيس الوزراء ووزير المالية الماليزي السابق انور ابراهيم امس بسجنه لمدة 6 سنوات بعد ادانته باربع تهم فساد. وقد استقبل انور الحكم، الذي فاجأت قسوته المراقبين بتحد مفتوح ضد رئيس الحكومة الدكتور مخاتير محمد وهجوم مباشر عليه، اذ اتهمه بقيادة «مؤامرة سياسية هدفها تدميره».

وبعد محاكمة تعتبر الاطول في التاريخ القضائي الماليزي استغرقت 77 يوما، شهدت تراشقاً بالمزاعم وتراجعات عن الاعترافات، وتناولت اربع تهم من التهم العشر الموجهة اليه، ادين انور «باستغلال السلطة» بهدف تغطية نشاطات مرتبطة بشذوذ جنسي اتهم به.

ومن شأن عقوبة السجن التي صدرت بحق انور امس إفقاده مقعده النيابي في البرلمان وحرمانه من الترشح للانتخابات لمدة خمس سنوات بعد الافراج عنه.

ونددت الولايات المتحدة امس بالحكم الصادر على انور، مشيرة الى ان الدعوى ضده «شابتها مخالفات جدية».

فنانتان إيرانيتان تكسران الجليد بين الإمارات وطهران

الشارقة: محيي الدين اللاذقاني

كسرت فنانتان ايرانيتان احداهما رسامة والثانية نحاتة، الجليد السياسي المتراكم بين الامارات العربية المتحدة وايران بمشاركتهما رسميا في بينالي الشارقة الرابع للفنون ضمن وفد مكون من سبعة اعضاء تأخر وصولهم جميعا الى الافتتاح الرسمي، الأمر الذي اضطر رئيس لجنة التحكيم الى التنويه اثناء اعلان الجوائز الى ان اللجنة لم تدرج الاعمال الفنية الايرانية ضمن المسابقة نظرا لتأخرها عن الموعد المحدد.

واعتذرت النحاتة الايرانية ماهين نورما عن الخوض في المداولات السياسية لمشاركتها مع زميلتها الرسامة إلاهي مقدمي في تظاهرة فنية بالامارات وقالت ضاحكة: نحن هنا للحديث عن الفن وليس عن السياسة.

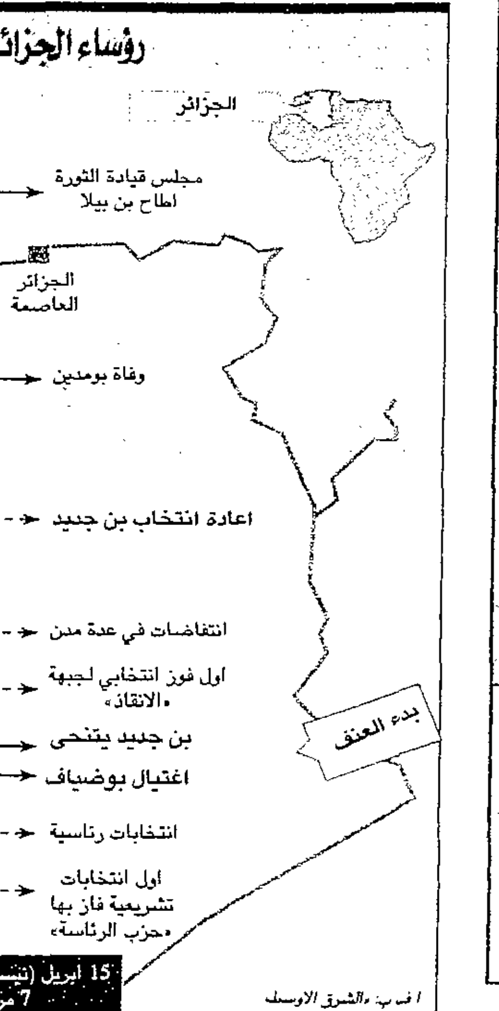
ولا تبدو الشارقة، وهي معقل القواسم الذين تقاسموا مع البرتغاليين السيطرة على الجزر المتنازع عليها منذ القرون الوسطى، محرجة من مشاركة الوفد الايراني، فهي تعرف انه من الصعب اقتلاع ايران من التاريخ ومن الجغرافيا، وان الحوار والتحكيم الدولي هما افضل السبل لاستعادة طنب الصغرى وطنب الكبرى وجزيرة أبو موسى.

والى جانب الفنانتين الايرانيتين تميز بينالي الشارقة هذا العام بكثافة نسائية ملحوظة، فالفنانة منى السعودي في لجنة التحكيم ومن بين المكرمين والمكرمات الفنانة ثمية حليم، يضاف الى ذلك مشاركة عشرات الفنانات العربيات وبينهن الشيخة بدور ابنة الشيخ محمد بن سلطان القاسمي حاكم الشارقة.

Price List



الملصقات الانتخابية تغطي أعمدة البنايات في وسط العاصمة الجزائرية أمس (أ.ف.ب)



انسحاب ستة مرشحين يلقي بظلاله على الانتخابات الجزائرية

اقتراع البدو وقوات الأمن يشير إلى تفوق بوتفليقة • الصحف ساهمت في زرع الشكوك حول إجراء الانتخابات

الانتخابات الجزائرية

الجزائر: امير طاهري

ساد الغموض مصير الانتخابات الرئاسية الجزائرية بعدما دخل أمس 6 من المرشحين السبعة في لعبة شفير الهاوية ضد المرشح السابع عبد العزيز بوتفليقة الذي يعتبر المرشح المفضل للمؤسسة الحاكمة.

وبدا ان التهديد بالانسحاب لم يكن مجرد تهديد، لانه يوجد نص غريب في قانون الانتخابات الجزائرية ينص على انه اذا انسحب مرشح لاسباب صحية فإنه يتم تأجيل الانتخابات لمدة 15 يوما، ولكن اذا انسحب مرشح لاسباب سياسية، ولاسيما اتهامات بالتزوير في مرحلة ماقبل الانتخابات، او معاملة غير عادلة من وسائل الاعلام المملوكة للدولة فسيجري اعادة تنظيم العملية الانتخابية بأكملها من البداية واجراء الانتخابات في موعد لاحق.

وتجدر الاشارة الى ان التهديد بالانسحاب جاء في البداية من مرشحين، رئيس الوزراء الاسبق مولود حمروش ووزير الخارجية الاسبق احمد طالب الابراهيمي، اول من امس. ثم انضم لهما حسين ايت احمد، الذي لايزال يتعافى من الازمة القلبية في جنيف، وعبد الله جاب الله ويوسف الخطيب. ولاستكمال المفاجأة انضم اليهم رئيس الوزراء السابق مقداد سيفي.

وقد حاول المرشحون الستة الالتقاء بالرئيس الامين زروال امس للحصول على تأكيدات جديدة ضد التزوير. ولكن مساعداً للرئيس ابلغ «الشرق الاوسط» (في الساعة 10 صباحا بتوقيت الجزائر) ان من غير المرجح ان يتم اللقاء. وكان المرشح يوسف الخطيب، قد ابلغ «الشرق الاوسط» انه سينسحب حتى اذا قرر الخمسة الاستمرار. وقال «انا لن ابقى في سباق يهدف الى سلب الشعب الجزائري حقوقه الديمقراطية».

وفي الوقت ذاته يحتفظ معسكر بوتفليقة بهدوئه. فقد ذكر مساعد لبوتفليقة «ان المرشحين الاخرين يشعرون بالفزع. فقد تبين لهم أن حملتهم لم تنطلق. وكل مانامل فيه هو الا يدفعوا بالبلاد في ازمة لاسباب شخصية». وكان غضب المرشحين الستة بدأ في التبلور بعدما وصلت اشارات مبدئية من عملية الاقتراع التي جرت في اوساط الجزائريين الذين يعيشون في الخارج، والبدو الرحل والقوات المسلحة وقوات الامن. وجميعهم يمثلون 1,2 مليون ناخب، اي اقل من 8 في المائة من اجمالي عدد الناخبين المتوقع ان يدلوا بأصواتهم. الا ان التقديرات غير الرسمية لهؤلاء تشير الى ان بوتفليقة قد فاز بـ 75 في المائة من الاصوات. وحصل ايت احمد على 6 في المائة فقط من الاصوات.

واذا لم تجر الانتخابات، فإن بوتفليقة يعتبر فائزا في المرحلة الاولى. واذا جرت جولة ثانية فمن المؤكد هزيمة بوتفليقة لانه لن يكون لديه احتياطي من الاصوات يستفيد به.

الى ذلك نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزارة الداخلية قولها في بيان ان الاتهامات بالتزوير، التي وجهها المرشحون الستة الى الاجهزة الرسمية، ليست سوى «سيناريو يهدف الى زرع الشك حول نزاهة الدولة».

وساهمت الصحف الجزائرية (نحو 15 صحيفة يومية) في زرع الشكوك حول اجراء الانتخابات ورسمت سيناريوهات عدة تتراوح بين انسحاب المرشحين الستة وبالتالي الغاء الانتخابات والقبول بضمانات من الرئيس زروال والمضي قدما في العملية الانتخابية.

واعتبرت صحيفة «ليبرتيه» ان القانون الانتخابي لا يسمح للمرشحين بالانسحاب ما لم يكن هناك «مانع قانوني». وتساءلت الصحيفة هل يمكن اعتبار اتهامات بالتزوير تنفيها السلطة «مانعا قانونيا»؟ ورأت ان رئيس الجمهورية «يمكن ان يطلب من المرشحين اللجوء الى الاجهزة المختصة لتقديم شكاوى بالتجاوزات»، مستبعدة ان «يقبل المرشحون ردا من هذا النوع».

اما صحيفة «الوطن» فاعتبرت ان «اختبار القوة بين المرشحين الستة والسلطة يمكن ان يشوه المعنى الحقيقي للانتخابات التي تجري متابعتها باهتمام كبير من قبل العواصم الغربية». وذكرت الصحيفة ان الانتخابات الاخيرة الرئاسية والبرلمانية «شهدت عمليات تزوير واسعة من دون خجل رغم تأكيدات السلطة»، مضيفة ان الجزائريين وليس المعارضة وحدها «لديهم شعور بان السيناريو نفسه يمكن ان يتكرر وان الازمة مرشحة لان تتخذ ابعادا جديدة».

آيت احمد: حالتي طيبة وسأعود إلى الجزائر قريبا

زعيم جبهة القوى الاشتراكية قال إن الأطباء أكدوا له أهليته للواجبات التي ترشح لها

لندن: «الشرق الاوسط» ورويترز

اكد حسين ايت احمد، زعيم جبهة القوى الاشتراكية والمرشح لانتخابات الرئاسة الجزائرية التي تجري دورتها الاولى اليوم، انه في حالة طيبة وسيعود الى الجزائر قريبا بعد تلقيه علاجا في سويسرا اثر الازمة القلبية التي انتابته خلال الحملة الانتخابية. وقال ايت احمد في رسالة للجزائريين اذاعتها محطة شبكة الانباء العربية التلفزيونية «ايه.ان.ان» الليلة الماضية من لوزان بسويسرا ان الاطباء أبلغوه «بعد جميع الفحوص والتحاليل انني أستطيع أن اقوم بكل الواجبات التي ترشحت لها. وانني ادرك بكل وعي ثقل هذه المسؤولية» مضيفا أنه سيعود الى الجزائر خلال بضعة ايام.

وكان ايت احمد (72 عاما) نقل الى المستشفى في الثالث من ابريل (نيسان) خلال الحملة الانتخابية المكثفة مصابا بازمة قلبية ثم نقل في وقت لاحق للعلاج في سويسرا.

وقال رئيس اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات اول من أمس ان غيابه لن يؤثر على اجراء الانتخابات في موعدها.

ودعا ايت احمد في رسالته التي لم تذكر المحطة متى سجلت الى «المصالحة والوفاق والوئام». وقال «نريد المصالحة الوفاق بين المواطنين ومؤسسة الدولة عبر التداول والاختيار الحر» واصفا الانتخابات بانها «فرصة للتغيير الحقيقي نحو الديمقراطية والسلم والمصالحة بطريقة سلمية ورزينة». وتابع «نريد المصالحة بيننا وبين أشقائنا في المغرب الكبير من اجل انطلاق نحو اندماج اقتصادي وسياسي وثقافي». وختم رسالته قائلا بالتشديد على ضرورة ان يتعاون الجزائريون «لنجعل هذا اللقاء عرس الديمقراطية الانسانية في الجزائر».

3 أسباب تجعل التكهن صعبا بنتيجة انتخابات الرئاسة الجزائرية



الجزائر: «الشرق الاوسط»

قال محدثنا «هذه المرة لا استطيع مساعدتكم، عليكم الانتظار، حتى تعلن نتائج الانتخابات رسميا».

الرجل الذي يتحدث معنا، بشرط عدم ذكر اسمه، هو شخص في مركز يتيح له معرفة مايدور في هذا المجتمع الاكثر سرية. حيث يوجد الاعتقاد دائما بوجود قصة اخرى وراء الاحداث.

وكان يتحدث قبل الاعلان عن انسحاب المرشحين الستة.

ومحدثنا يملك سجلا لايرقى اليه الشك في التكهن بنتائج الانتخابات الجزائرية منذ عام 1995. فقد ذكر لنا من سيحصل على عدد محدد من الاصوات في الانتخابات الرئاسية في عام 1995. وكان دقيقا للغاية بخصوص نتائج الانتخابات البرلمانية في عام 1997، لدرجة اننا شككنا فيه بانه يرتب النتائج. اذن لماذا لايستطيع صديقنا التكهن بنتائج الانتخابات الرئاسية التي ستجري غدا؟

وردا على هذا السؤال قال: «هناك ثلاثة اسباب. الاول هو انه، بغض النظر عما يقوله بعض الناس، فليس للسلطة الجزائرية، اي مرشح في هذه الانتخابات. نعم ان عبد العزيز بوتفليقة هو المرشح المفضل لعدد من الجماعات القوية داخل السلطة. ولكن هناك جماعات قوية اخرى تؤيد مولود حمروش واحمد طالب الابراهيمي وحسين ايت احمد. والسبب الثاني هو ان الرئيس الأمين زروال لايشعر انه مدين لاي من المرشحين بأية خدمات. ولذلك فهو، مصمم على منع اية ترتيبات للانتخابات. ولخيرا، فإن حقيقة وجود سبعة مرشحين، تجعل التكهن بنتائج الانتخابات، عملية صعبة للغاية».

وعلى العكس من محدثنا الجزائري، فإن العديد من المراقبين الغربيين، يقولون انهم على ثقة بوجود جولة انتخابية واحدة وان بوتفليقة سيفوز مباشرة، بدون الدخول في جولة ثانية، وإن كان ليس مثل الفوز الساحق للامين زروال في انتخابات عام 1995.

واوضح دبلوماسي غربي هنا «هذه ليست انتخابات بخصوص افراد. فالفائز الفعلي بهذه الانتخابات ستكون اليات الحزب الكبير ونقابات العمال التي توحدت وراء بوتفليقة. وتجدر الاشارة الى ان اربعة احزاب من اكبر ستة احزاب في الجزائر تؤيد وزير الخارجية الاسبق، الذي يؤيده أيضا اكبر النقابات العمالية وعشرات من الجمعيات الاجتماعية والثقافية. وبوتفليقة هو مرشح جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وحركة مجتمع السلم (حمس) وحزب النهضة. وهذه الاحزاب تسيطر على 90 في المائة من البلديات و85 في المائة من مقاعد البرلمان. كما حصلت هذه الاحزاب مجتمعة على 68 في المائة من الاصوات. وحتى اذا افترضنا انها خسرت 10٪ من اصوات ناخبيها، الذين قد يصوتون لصالح المرشحين الاخرين مثل الخطيب وسيفي وحمروش، فإن «عصابة الاربعة» سيكون لديها التأييد الكافي لحصول بوتفليقة على اصوات كافية في الجولة الاولى تصل الى 53 في المائة من الاصوات، مما يؤهله للفوز بمنصب الرئيس. وبالنسبة لباقي المرشحين الستة، فإن اثنين منهم فقط لديهم آليات خاصة بهم. فآيت احمد يعتمد على جبهة القوى الاشتراكية وحركة البربر الثقافية. كما انه يحظى بتأييد عدد من الاتحادات الصغيرة وربما يستفيد من اصوات لحزاب الوسط واليسار التي لم ترشح احدا ولدى ايت احمد قاعدة من المؤيدين تمثل 8 في المائة من الناخبين في اقليمي القبائل، بالاضافة الى منطقة الجزائر والاقاليم المجاورة لها. ولكن بما انه زعيم وطني فإن ايت احمد قد يحصل على حوالي 7 في المائة من الاصوات في مناطق اخرى، ولاسيما في الاقاليم الغربية.

اما المرشح الثالث الذي لديه آلية انتخابية خاصة به فهو وزير الخارجية الاسبق احمد طالب الابراهيمي الذي ظهر كمرشح لجبهة الانقاذ الاسلامية المحظورة. وتجدر الاشارة الى ان الجبهة حصلت في الانتخابات العامة التي جرت في عام 1991، على حوالي 53 في المائة من الاصوات في الجولة الاولى. الا ان نسبة كبيرة من هذه الاصوات كانت اصوات احتجاج. ومنذ ذلك الوقت تفرقت الجبهة بعد انتقال العديد من مؤيديها لاحزاب اخرى، بما فيها الاحزاب الاربعة المؤيدة لبوتفليقة. اما باقي الناشطين في الجبهة فلا يؤيدون الابراهيمي بالاجماع، الذي يعتمد فقط على اصوات جناح «الجزأرة» للحركة الاسلامية الراديكالية.

وفي الوقت نفسه ادى تأييد الزعيم الاسلامي المعتدل محفوظ نحناح لبوتفليقة، الى انقسام الصوت الاسلامي. وقد ازداد الانقسام بعد رفض عبد الله جاب الله الانسحاب من الانتخابات لصالح الابراهيمي. ونتيجة لذلك فإن المصادر المطلعة في الجزائر تعتقد ان الابراهيمي لن يحصل على اكثر من 13 الى 14في المائة من الاصوات، ومعظمها في الاقاليم الشرقية بالاضافة الى البليدة.

ومن الواضح ان جاب الله يسعى الى اصوات جبهة الانقاذ الاسلامية. واذا نجح في ذلك فقد يحصل على مابين 4 الى 5 في المائة من الاصوات، وهو نجاح رائع بالنسبة لسياسي استبعده الجميع قبل شهور بعد طرده من حزبه.

وبالرغم من حملته الحماسية، فإن مولود حمروش رئيس الوزراء الاسبق فشل في جذب الكثير من التأييد المنظم. ولا يبدو انه مهتم بالفوز هذه المرة، ومن الواضح انه يستخدم الانتخابات الحالية كبروفة للانتخابات المقبلة بعد خمس سنوات. اما يوسف الخطيب، الذي كان مرشحا، في وقت من الاوقات، كمفاجأة، فيعتقد الان انه يقف وراء «الاربعة الكبار» وربما ينتهي الامر به بالحصول على تأييد رمزي في منطقة الجزائر العاصمة. اما مقداد سيفي فقد تراجع ترتيبه وليس من غير المتوقع ان ينتهي به الامر في اخر القائمة.

بيان انسحاب المرشحين الرئاسيين الستة الجزائريين

المنسحبون من الانتخابات الرئاسية الجزائرية وفي الصورة يبدو احمد طالب الابراهيمي (يمين) ومتحدثه الرسمي محمد السعيد وممثل جبهة القوى الاشتراكية جمال زناتي واخيرا عبد الله جاب الله (رويترز)

الجزائر - أ.ف.ب: في ما يأتي النص الحرفي للبيان المشترك الذي صدر أمس عن ستة مرشحين للانتخابات الرئاسية في الجزائر هم: مولود حمروش واحمد طالب الابراهيمي وعبد الله جاب الله ويوسف الخطيب ومقداد سيفي وحسين آيت احمد، واعلنوا فيه انسحابهم من الانتخابات احتجاجا على عدم تجاوب السلطات الرسمية مع احتجاجاتهم على حصول اعمال تزوير:

«بعد تجاهل رئاسة الجمهورية لمسعانا المشترك الوارد في بيان 13 ابريل (نيسان):

1 - نسجل اصرار السلطة على نكران حق المواطنين والمواطنات في تقرير مصيرهم واختيار رئيسهم وتحملها المسؤولية المترتبة عن ذلك.

2 - نؤكد ان الالتزامات التي تعهد بها كل من رئيس الجمهورية وقائد اركان الجيش الوطني الشعبي لضمان تنظيم انتخابات حرة وشفافة لم تجسد ميدانيا.

3 - نقرر انسحابنا الجماعي من الانتخابات الرئاسية الجارية وعدم الاعتراف بشرعية نتائجها. وندعو ممثلينا الى الانسحاب من مكاتب ومراكز التصويت وجميع لجان المراقبة في كل المستويات.

4 - نقرر الاستمرار في تجنيد وتعبئة حركة المواطنين والمواطنات لفرض احترام حقهم في القرار والاختيار الحر.

5 - نقرر استمرار العمل التنسيقي في ما بيننا لمواجهة كل المستجدات».

وزير الداخلية الجزائري: قررنا تعطيل تحرك الشاحنات والنشاط الرياضي يوم الاقتراع تفاديا لأي عمل إجرامي

الجزائر - ق.ن.ا: قال عبد المالك سلال وزير الداخلية والجماعات المحلية الجزائري انه تم اتخاذ كافة الترتيبات لانجاح الانتخابات الرئاسية. واوضح ان الجزائر لها تجربة كبيرة في هذا المجال وان الامور مهيأة تماما لانجاح الاستحقاق الرئاسي. وذكرسلال انه من النواحي الامنية والتنظيمية اتخذت التدابير اللازمة على مستوى 1547 بلدية و39 الف مكتب اقتراع و639 مكتبا متنقلا في اقصى الجنوب والمناطق المعزولة للبدو والرحل والجاليات في الخارج الى جانب الاجراءات التقنية والمادية الاخرى.

وشدد سلال على ان الارهاب قد تقلص الى حد كبير في الجزائر، غير انه اكد ان التدابير الوقائية ضرورية لتفادي اي مشكلة يوم الاقتراع (غدا) خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية.

مشيرا الى ان من الامور التنظيمية التي تم اتخاذها،تعطيل تحرك الشاحنات العامة والنشاط الرياضي يوم الاقتراع تفاديا لاي عمل اجرامي محتمل. ونبه وزير الداخلية الجزائري الى انه من الضرورة اخذ جانب الحيطة واليقظة حتى لاتحدث مشاكل امنية.

وحول احتمالات التزوير في الانتخابات وما يردده بعض المرشحين بهذا الخصوص،اكد على ان تعليمات رئيس الجمهورية ووزير الداخلية والمسؤولين عن الجيش واضحة وصارمة،وان القانون الجنائي يوقع عقوبات قاسية، فكل من يقوم بعمليات تزوير سيعاقب بالسجن لمدة 15 عاما بالاضافة الى الحواجز الاخرى التي تمنع التزوير وتوفر الرقابة من قبل ممثلي المرشحين على مستوى كل مكاتب الاقتراع من بداية العملية الانتخابية حتى وقت الفرز وتزويدهم بنسخ من هذه المحاضر. واشار الى ان لدى اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات ضماناتها وتضم ممثلين للاحزاب والمرشحين عددهم 25 الف عنصر على المستوى الوطني والولائي والبلدي بجانب المراقبة الادارية لوزارة الداخلية ومفتشيها في كل الولايات والدوائر. وقال ان ضمانات نزاهة الانتخابات ستكون ايضا عن طريق القضاء الذي سيدير محضر النتائج على مستوى كل ولاية ويراقب الانتخابات اضافة الى المجلس الدستوري الذي سيراقب في آخر المطاف كل المحاضر لكل مكتب فرز وكذا محاضر لجان قضاة الطعون. واكد سلال عن يقينه ان السلطات الجزائرية وفرت كل الضمانات القانونية والادارية والعقائدية لعدم حدوث اي تزوير في الانتخابات. ورفض الوزير الجزائري الشائعات التي تزعم ان نتيجة الانتخابات محسومة لصالح مرشح بعينه يدعمه الجيش وقال ان تعليمات وزارة الدفاع واضحة بعدم تدخل الجيش في هذه الانتخابات كما ان الادارة سوف تمتنع عن التدخل. وقال ان الجزائر دخلت مرحلة جديدة بالنسبة للمسار الديمقراطي فمن حق المرشحين التنافس بقوة، شريطة احترام القانون.

وحول احداث العنف التي شهدتها الجزائر، قال «ان البلاد تشهد الان تحسنا ملحوظا مقارنة بالسنوات الماضية، وذلك بفضل الوعي السياسي للمواطنين وعدم توفر اي دعم للارهابيين من طرفهم في القرى وبعض المدن، في الوقت الذي تتحكم فيه قوات الامن في الامور وتمسك بزمامها في بلد شاسع مثل الجزائر مساحته 2,5 مليون كيلو متر مربع».

واضاف ان هناك تنسيقا على المستويات العربية والدولية لمكافحة الارهاب مشيرا الى ان منظمة الوحدة الافريقية سوف توقع في اجتماعها المقبل على اتفاق لمكافحة الارهاب.

بوتفليقة: مؤتمر وطني بعد الانتخابات ستشارك فيه «الانقاذ» لوضع دستور جديد

الجزائر: «الشرق الاوسط»

شدد المرشح الرئاسي وزير الخارجية الاسبق عبد العزيز بوتفليقة على ضرورة اجراء الانتخابات، مشيرا الى انه سيدعو بعد فوزه الى مؤتمر وطني بمشاركة جميع الاحزاب بما فيها جبهة «الانقاذ» المحظورة لوضع دستور جديد. ويقول انصاره ان الانتخابات بدات فعلا في العاشر من هذا الشهر عندما اقترع المهاجرون في الخارج والقوات المسلحة والبدو الرحل وبالتالي يجب الا يوقفها انسحاب الستة.

وقال احد مساعدي الرئيس زروال لـ«الشرق الاوسط» ان الرئيس قد يقرر الغاء الانتخابات ويستكمل ولايته التي تنتهي في عام 2000.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

بغداد تتعاون مع فرنسا وروسيا في صياغة سياسة حظر دولي جديدة «مقبولة» منها

إصرار الحكومة العراقية العلني على رفع العقوبات يقابله مسعى دبلوماسي سري

نيويورك ـ بغداد: «الشرق الأوسط» والوكالات

تعكف بغداد بالتعاون مع دبلوماسيين فرنسيين وروس وصينيين في الامم المتحدة، على صياغة سياسة حظر دولي جديد عليها، رغم رفضها العلني للمقترحات التي يجري درسها في الوقت الحاضر.

واستنادا الى مصادر دبلوماسية في بغداد، تتعاون الحكومة العراقية حاليا، وبعيدا عن الاضواء، مع عدد من كبار الدبلوماسيين المعتمدين في بغداد لوضع صيغة لسياسة حظر دولية جديدة تكون «مقبولة» قدر الامكان مما سبقها، الأمر الذي يعتبر مؤشرا على ان اصرار الحكومة العراقية على رفض اي صيغة للحظر، لا تتضمن الرفع الكامل للقيود المفروضة عليها، هو مجرد موقف دعائي.

ومن المعروف ان مجلس الأمن يحاول الخروج من الطريق المسدود الذي وصلت اليه العلاقة مع بغداد في اعقاب القصف الاميركي ـ البريطاني لأهداف عراقية في منتصف ديسمبر (كانون الأول) المنصرم، فبعد تنفيذ عمليات القصف اوقفت بغداد كل نشاطات فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة وطالبت برفع كامل للحظر المفروض عليها منذ اجتياح قواتها الكويت عام 1990.

ومنذ تلك الحين تقدمت عدة دول من اعضاء مجلس الامن باقتراحات لسياسة حظر جديدة تجاه العراق، فدعت روسيا وفرنسا الى انهاء الحظر المفروض على صادرات العراق النفطية لقاء قبول العراق بشروط الامم المتحدة لنزع الاسلحة فيما ابدت الولايات المتحدة وبريطانيا الابقاء على الحظر الى ان تزيل حكومة بغداد اسلحة الدمار الشامل.

وفي مسعى منه للتقريب بين الموقفين، شكل مجلس الامن ثلاث لجان تقدمت في مطلع الشهر الحالي، بمقترحات حول مواصلة نزع اسلحة العراق وتحسين الوضع الانساني فيه والتعامل مع قضية الأسرى والمفقودين والممتلكات الكويتية المسلوبة.

ورغم ان العراق رفض علنا مقترحات اللجان الثلاث، اكد دبلوماسي اوروبي يقيم علاقات وثيقة مع المسؤولين العراقيين ان بغداد مستعدة لقبول بعض توصيات اللجان الثلاث والموافقة عليها.

ولما كان مجلس الأمن سيناقش، هذا الاسبوع، مقترحات اللجان الثلاث تمهيدا لاصدار قراره النهائي اجرت بغداد اتصالات حثيثة مع كل من فرنسا وروسيا لمساعدتها على المحافظة على ما تعتبره «عناصر ايجابية» في مقترحات هذه اللجان والعمل على تخفيف قيود العناصر الأخرى.

ويبدو ان المقترحات التي تحظى بموافقة العراق تشمل اقتراح السماح للاستثمارات الاجنبية بالعودة الى التوظيف المالي في قطاعها النفطي والسماح للحكومة بشراء منتجات محلية، عوض السلع الاجنبية، بعائدات صادراتها من النفط.

الا ان حكومة بغداد، لا تزال تعارض السماح للمفتشين الدوليين بحق الدخول الى كل المرافق التي يرغبون في تفتيشها وترفض منحهم حق التحقيق في برامج التسلح السابقة ومساءلتها عن المساعدة في تقصي مصير الكويتيين المفقودين وممتلكاتهم.

ومن جانبها، رفضت الادارة الأميركية اقتراح اللجان بالسماح بعودة الاستثمارات الاجنبية الى قطاع النفط العراقي بداعي ان ارتفاع اسعار النفط سيؤدي الى استغناء العراق عن المساعدات الخارجية. وفي غضون ذلك وافقت لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن، الاثنين الماضي، على مشترى مليون وحدة من مصل لمرض يصيب المواشي من شركة هندية.



فلسطينيون يتزاحمون لدخول مبنى وزارة الداخلية الاسرائيلية في القدس الشرقية من اجل تجديد بطاقات الهوية الاسرائيلية التي تهدد الحكومة الاسرائيلية بسحبها من الذين ينتقلون للعيش خارج المدينة المقدسة (رويترز)

يهود أميركا يجمعون التبرعات لـ«غابة الملك حسين للسلام»

المتبرع بأكثر من 18 دولارا سيقرأ اسمه محفورا على شجرة «في أكبر غابات الشرق الأوسط»

لندن: كمال قبيسي

يهود أميركا يرغبون في تكريم العاهل الأردني الراحل الملك حسين بن طلال بطريقة يفيدون بها اسرائيل، ولم يجدوا أفضل من اطلاق اسمه على غابة سيقيمونها هذا العام عبر تشجير منطقة واسعة على حدود اسرائيل مع الجار الأردني، ومحاذية لوادي عربة. «وسيشهد العام المقبل ولادة احدى اكبر الغابات في الشرق الأوسط» بحسب ما قاله رونالد لاودر، رئيس صندوق الدعم اليهودي، المشرف من نيويورك على حملة تبرعات دولية تبدأ اليوم، لجمع ما لا يقل عن 5 ملايين دولار، كتكاليف أولية لغرس عشرات الآلاف من الأشجار المتنوعة في «غابة الملك حسين للسلام» المميزة بتجنيد يجعلها مختلفة: فكل من ساهم بالحد الأدنى للتبرع، وهو 18 دولارا، سيجد اسمه محفورا على شجرة.

ويقول لاودر، بحسب ما بثته اذاعة «أروز ـ 7» العاملة من على متن باخرة مبحرة عند سواحل اسرائيل على المتوسط ان العاهل الأردني الراحل «يستحق هذا التكريم من صندوق الدعم اليهودي في الولايات المتحدة، لأنه قام بتثبيت دعائم السلام مع اسرائيل، التي تستحق الغابة كهدية نقدمها باحتفال كبير مع بزوغ شمس الألفية الثالثة».

وذكر أن حملة جمع التبرعات، التي ستنتهي في آخر يوم من العام الحالي «ستشمل بلداننا في 5 قارات. بعدها سنطبع أسماء من تبرعوا في البوم خاص، ونهديه للعائلة المالكة الأردنية يوم 7 فبراير (شباط) المقبل، بمناسبة مرور عام على غياب العاهل الأردني، فتعرف مقدار تكريمنا له، ومقدار ما نكنه له من احترام».

ويشارك صندوق الدعم اليهودي في مشروعه كونسورتيوم «أريده» الدولي للمشروعات الزراعية والابحاث، وهو هيئة أميركية خاصة بالغرس وتوفير الري عبر مشروعات يقوم بها في بلدان بالشرق الأوسط بالتعاون مع جامعات اميركية ومراكز ابحاث زراعية علمية في الأردن، ومع وزارة الزراعة المصرية، حيث تكفل الكونسورتيوم بتوفير مصادر الري الدائم لما سيتم غرسه من أشجار في الغابة، عن طريق مستوعبات ومخازن ستقام قرب مصادر استخراج المياه الجوفية من منطقة اسرائيلية قاحلة عند الحدود مع وادي عربة الأردني.

وقال لاودر ان غرس الأشجار سيتم بالقاء ملايين البذور من طائرات مروحية تجوب المنطقة، المخطط اقامة «غابة الملك حسين للسلام» عليها «وهي بذور لاشجار متنوعة، ستساهم أيضا في التأثير على أجواء الحدود بين البلدين متى نمت وأورقت وأصبحت لها جذور، بحيث لا تعود المنطقة قاحلة كما تبدو عليه الآن».

كما قال راسل روبنسون، وهو نائب رئيس صندوق الدعم اليهودي في الولايات المتحدة، أن العاهل الأردني الراحل صرح مرات عدة عن حلم كان يراوده باستمرار في أن يرى حدود بلاده مع اسرائيل «خضراء من شجر ينمو بتعاون مشترك بين البلدين، الا ان الظروف الصحية لم تترك له المجال ليحقق ما كان يصبو اليه، لذلك بادرنا باقامة الغابة تكريما له، ولمحبي السلام والعاملين لارساء دعائمه».

العاهل الأردني يستأنف جولته العربية بزيارة ليبيا بعد غد

عمان تأمل في ترحيب طرابلس بتشغيل الأردنيين

عمان: «الشرق الاوسط»

يقوم العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين بزيارة إلى الجماهيرية الليبية يوم السبت المقبل تستغرق يوما واحدا يلتقي خلالها الرئيس الليبي معمر القذافي ويجري مباحثات تتعلق بإعادة ترتيب وضع البيت العربي وإحياء التضامن العربي، كذلك سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين وبخاصة في المجال الاقتصادي.

وقالت مصادر اردنية مطلعة ان الزيارة جاءت تلبية لدعوة من القذافي الذي اتصل بالملك عبد الله قبيل قيامه بزيارة عمان والإمارات العربية المتحدة وانه جرى تحديد موعد زيارة العاهل الاردني على رأس وفد رفيع المستوى يضم رئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة ورئيس الديوان الملكي عبد الكريم الكباريتي وعددا من الأمراء وكبار المستشارين، إضافة إلى كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين.

وسيجري الملك عبد الله مباحثات مع الرئيس القذافي حول آخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية، إضافة إلى سبل تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات وبخاصة الاقتصادية منها وكذلك البحث في آخر المستجدات التي طرأت على قضية لوكربي بين الولايات المتحدة وبريطانيا.

واشارت المصادر ذاتها إلى أن الأردن لا يتوقع مساعدات مالية من هذه الزيارة خصوصا ان ليبيا لم تقدم منذ عام 1977 اي مساعدات للاردن.

وقالت المصادر ان زيارة الملك عبد الله تأتي لاستكمال بناء جسور الصداقة بينه وبين نجلي القذافي، الساعدي وسيف الاسلام، اللذين زارا عمان للمشاركة في تشييع جثمان الملك حسين وتقديم التعازي للأسرة المالكة.

وكانت هذه الصداقة قد بدأت عندما أوفد الملك حسين نجله عبد الله إلى ليبيا لتقديم مقترحات حول أزمة لوكربي وعندها وجه القذافي دعوة إلى الملك حسين من خلال نجله الذي زار ليبيا في حين كان الملك حسين يتلقى العلاج في مستشفى مايو كلينك في الولايات المتحدة. وحسب المصادر ذاتها، فإن الملك كان يود القيام بهذه الزيارة والتوسط في قضية لوكربي، إلا ان المرض حال دون ذلك.

وستحط طائرة صقر قريش التي تقل الملك عبد الله وعددا من الأمراء والوفد المرافق في مطار طرابلس الغرب. وكانت سلطة الطيران المدني الأردني وافقت لشركة الخطوط الجوية الليبية على استئناف رحلاتها الجوية بين عمان وطرابلس.

اتهام تشيلر بخرق الدستور التركي و«استغلال الدين» في حملتها الانتخابية

استطلاعات الرأي تضع حزبي «الفضيلة» و«اليسار الديمقراطي» في المقدمة

انقرة: ابراهيم الياس

ارتفعت حرارة الخلافات السياسية في تركيا مع اقتراب موعد الانتخابات الاحد المقبل ويجري تبادل الاتهامات «بالانتهاكات» و«استغلال النفوذ» والمشاركة في فعاليات «مراكز الجرائم المنظمة» (المافيا) بصورة متكررة بالاضافة الى وعود تبني سياسات اصلاحية وبذل الوعود للناخبين لحل مشاكل تركيا المزمنة.

غير ان اللافت لانتباه المراقبين اقدام جميع الزعماء السياسيين على الدفاع عن «القيم الاسلامية»، بل ان بعض الزعماء العلمانيين اخذوا يتبنون الاسلام ويعلنون انهم حماة الاسلام وقيمه وتراثه، ففي مدينة ارضروم خطبت تانسو تشيلر، زعيمة حزب الطريق القويم في الناخبين قائلة «ان الحكومات السابقة منعت صوت الآذان والغت مدارس الائمة والخطباء، ولكنني اقول لكم باني ساكون حامية الدين والمدافعة عن قيمه». وقد دفع هذا الخطاب المدعي العام الجمهوري حسن اربيل لاعداد محضر تحقيق مع تشيلر الخميس الماضي بداعي خرقها نصوص المادة 24 من الدستور التي تمنع «استثمار الدين في السياسة». واذا ثبتت هذه التهمة على تشيلر فسوف تقدم الى محكمة امن الدولة حسب المادة 312 من قانون العقوبات التركي وبتهمة اثارة التفرقة الدينية والعنصرية في البلاد.

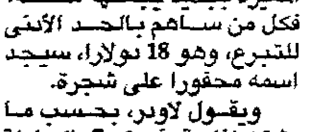
وعلق رئيس الحكومة بولنت اجاويد على خطاب تشيلر قائلا «ان تشيلر تخوض حملتها الانتخابية باثارة الخصوم وتوجيه الانتقادات المتطرفة اليهم بحيث انها بدأت تسبق حزب الفضيلة في مجال سوق الاتهامات المذكورة ولذلك فانها تنتهك القوانين المرعية، الامر الذي لا يليق برئيس حزب وشخصية مرشحة لادارة شؤون الدولة».

اما الرئيس سليمان ديميريل، فقد اجاب لدى توزيعه للجوائز لممثلي فيلم «الجمهورية» اول من امس، على سؤال احد الصحافيين عن تصريحات تشيلر في ارضروم قائلا «انني لا اعتقد بان الامور وصلت الى الحد الذي يقتضي تدخلي فيه، ولكنني ساقوم بذلك عندما ارى الخطر القادم نحو النظام».

وكانت تشيلر قد اتهمت احد محرري صحيفة «مليت» الصادرة عن مؤسسة «حريت» الاعلامية التي يمتلكها المليونير ايدين دوغان، بتقديم شكوى عليها للمدعي العام وذلك في لقاء اجرته مع قناة «ان. تي. في» التلفزيونية الخاصة، وقالت «ان الاعلام الاحتكاري الذي يوجهه دوغان ضدي، يحاول تشويه سمعتي والايحاء باني ضد النظام وضد القوات المسلحة والراسمالية الوطنية، في حين اني احاول مقاومة الاحتكار في كل مجالات الحياة في تركيا لاحقاق الحق والعدل والديمقراطية في البلاد». وقد جرت معركة اعلامية كبرى خلال اليومين الماضيين بين وسائل اعلام مؤسسة «حريت» وبين صحيفة «اونجو» وتلفزيون «ب. ر. ت» المؤيدين لتشيلر، اضافة الى تحدي كل من تشيلر ودوغان لبعضهما بالانسحاب من الساحة او بشنق نفسه في ميدان تقسيم في اسطنبول في حال ثبوت التهمة ضده او ضدها.

وتنتهي غدا مهلة الدعاية الانتخابية المسموحة للاحزاب السياسية العشرين التي سيتوجه ناخبوها البالغ عددهم نحو 35 مليون نسمة الى صناديق الاقتراع يوم الاحد المقبل لانتخاب حوالي 1680 رئيس بلدية اضافة الى 550 نائبا للبرلمان وتتوقع استفتاءات الرأي مشاركة حوالي 85 في المائة من الناخبين في الانتخابات. ويتوقع المراقبون ان يكون حزبا «الفضيلة»، بزعامة رجائي قوطان و«اليسار الديمقراطي» في المرتبة الاولى، وحزبا «الطريق القويم» بزعامة تشيلر و«الوطن الام» بزعامة مسعود يلماز في المرتبة الثانية، وحزبا «الشعب الجمهوري» بزعامة دنيز بايكال و«الحركة القومية» بزعامة دولت باغجه لي في المرتبة الثالثة، وحزبا «الحرية الشعبي» الكردي بزعامة مراد بوزلاق و«الوحدة الكبرى» بزعامة محسن يازيجي اوغلو بالمرتبة الرابعة. وهناك تساؤلات حول احتمال عبور الاحزاب الاربعة الاخيرة عتبة العشرة بالمائة الانتخابية ليحق لها التمثيل في البرلمان.

موجز



مباحثات عراقية ـ إيرانية لتبادل رفات ضحايا الحرب

بغداد ـ ا.ف.ب: علم من مصدر في السفارة الايرانية في بغداد ان مسؤولين عراقيين وايرانيين بحثوا امس في العاصمة العراقية الاجراءات الاخيرة قبل تبادل رفات ضحايا الحرب بينهما (1980ـ 1988). وقال دبلوماسي ايراني طلب عدم الكشف عن اسمه ان وفدا ايرانيا برئاسة العميد مير فيصل باقر زاده موجود في العراق منذ السبت الماضي لهذا الغرض.

ومن جانبها نقلت صحيفة «الاعلام» الاسبوعية في بغداد امس عن منسق لجنة ضحايا الحرب العراقية فهمي القيسي قوله ان الوفد الايراني سيقضي اربعة ايام في بغداد يتوجه بعدها الى منطقة الشلامجة (قرب مدينة البصرة) حيث من المقرر ان تتم عملية تسلم وتسليم رفات ضحايا الحرب.

وتعتزم بغداد ايضا المطالبة باطلاق سراح سجناء الحرب العراقيين لدى ايران.

دعوة عراقية للأمم المتحدة لمنع غارات الطائرات الغربية

بغداد ـ ا.ف.ب: حثت صحيفة «الثورة» العراقية امس الامم المتحدة والجامعة العربية على التدخل لوقف الغارات الاميركية والبريطانية على العراق.

وقالت «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث ان «الامانة العامة للامم المتحدة ليست معذورة عن صمتها وتجاهلها» معتبرة ان هذه الحالة ورغم التنبيه تمثل «مجاملة واضحة للمعتدين الاميركيين والبريطانيين» واضافت ان الجامعة العربية «عادت ايضا الى الصمت والسكون في حين ان العدوان على العراق عدوان يومي مستمر وصواريخ الطائرات الاميركية والبريطانية لم تتوقف يوما واحدا عن قتل المواطنين العراقيين وتدمير ممتلكاتهم» وبعد ان طالبت «الثورة» الجامعة العربية ببذل جهد اكبر في هذا المجال، قالت «نرى كذلك ان تضغط على الامانة العامة للامم المتحدة لكي تتحرك هي الاخرى ولدى مجلس الامن لكي يقوم بواجبه تجاه الخرق الفاضح للمواثيق والقرارات الدولية واولها قراراته نفسها».

أنسكوم تشكو من عدم تعاون العراق في مجال الأسلحة

نيويورك ـ واس: اكدت لجنة الامم المتحدة الخاصة لنزع الاسلحة الكيماوية والبيولوجية العراقية (انسكوم) انها لم تتلق اي تعاون من الحكومة العراقية منذ بداية الهجمات الجوية ضد العراق التي قامت بها الولايات المتحدة وبريطانيا في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ويشير التقرير الذي سترفعه اللجنة الى مجلس الامن اليوم الى النقص التام للتعاون خصوصا في مجال الاسلحة الكيماوية التي يدعي العراق انه تم حل جميع المسائل القائمة حولها. ويقول التقرير الدوري للجنة الذي يأتي كل ستة اشهر «عندما تم تتبع هذا الامر رفض العراق تقديم وثائق وأدلة تؤدي الى مزيد من التحقق». ويسرد التقرير نفس المشكلة في ما يتعلق بالاسلحة البيولوجية حيث رفض العراق تقديم وثائق ومنع فرق التفتيش من العمل في اوائل ديسمبر الماضي قبل انسحاب لجنة انسكوم من العراق.

ووفقا للتقرير لم يتم الحصول على هذه المعلومات ولم يتم تسليم وثيقة برنامج الاسلحة العراقية التي كان من المقرر تسليمها في 31 يناير (كانون الثاني) الماضي الى مسؤولي لجنة اونسكوم ولم يكن هناك ما تتطلبه الاتصالات المتعلقة بخطة المراقبة.

طالبو الزواج المصريون ينتظرون وصول اللاجئات الألبانيات

أحداث كوسوفو تعيد إلى الذاكرة حملات الزواج من فتيات البوسنة وأفغانستان

القاهرة: خالد محمود

التعاطف الشعبي الواسع في مصر مع مأساة الباني كوسوفو الذي تكرسه التعبئة الاعلامية الرسمية والحزبية والدينية ايضا، طرح سؤالا لدى بعض المراقبين حول امكانية تكرار حملات تزويج شبان مصريين من الفتيات اللواتي تعرضن للتهجير والتشريد في كوسوفو، على غرار ماحدث سابقا خلال مذابح البوسنة والهرسك وخلال الحرب الافغانية قبل ذلك بسنوات.

نقابات الاطباء والمهندسين والصيادلة التي يسيطر عليها انصار التيار الاصولي كانت قد اعلنت خلال ازمتي البوسنة والهرسك وافغانستان عن وجود لجان تسعى لتزويج الراغبين من فتيات بوسنيات وافغانيات، واثار ذلك ضجة واسعة وقتها، وربما كان هذا ما منع هذه النقابات من تبني الزواج من البانيات هذه المرة مكتفية بجمع التبرعات والتضامن الاعلامي ونشر اعلانات في الصحف اليومية تدعو لجمع التبرعات وتحمل شعارات عدة من بينها «اخوانكم في كوسوفو ينادونكم، ان لم تكونوا لهم فمن يكون».

وكانت شائعات قوية قد انتشرت في القاهرة عن قرب وصول سفن للاجئي كوسوفو المهجرين الى ميناءي الاسكندرية وبورسعيد. وتلقت السفارتان التركية والالبانية اتصالات عديدة تعلن عن استعدادها للتضامن مع اللاجئين وتترك عناوين وارقام هواتف أصحابها لدى مسؤولي السفارتين للاتصال بهم عند قدوم اللاجئين لاستضافتهم معتبرين ذلك واجبا اسلاميا مقدسا.

مسؤولو السفارة الالبانية في القاهرة نفوا لـ«الشرق الاوسط» صحة الشائعات التي ترددت عن قرب وصول اللاجئين من كوسوفو والتي جددت آمال الراغبين في الزواج من الالبانيات مسلمات، وهو ما ينعش ذاكرة المراقبين ويعيدهم الى الفترة التي شهدت موضة طلب الزواج من لاجئات البوسنة الهاربات من عدوان الصرب.

عوديا حسن، سفير البوسنة لدى القاهرة، روى لـ«الشرق الاوسط» ذكرياته عن الوقت الطويل الذي اضاعه في اقناع طالبي الزواج من بوسنيات بانه لا علم لديه بوجود لاجئات من البوسنة في مصر، رغم ان بعض النقابات نشرت اعلانات بهذا الخصوص تحت شعارات مفادها ان الزواج من فتاة بوسنية ينقذها من جحيم الصرب.

يقول عوديا حسن «من بين مائة مكالمة هاتفية كنت اتلقاها يوميا، كان خمسة وتسعون بالمائة على الاقل يطلبون فيها الزواج من بوسنيات».

ويؤكد السفير البوسني ان هذه الظاهرة تحتاج الى دراسة متعمقة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس والاجتماع وعلماء الدين لتحديد اسبابها ودوافعها، معربا عن اعتقاده انها ستتكرر مع بدء مأساة كوسوفو الآن. ويضيف ضاحكا «كنا سنرتكب خطأ قاتلا لو وافقنا على طلبات راغبي الزواج، لكنا افرغنا البوسنة من سكانها وساهمنا في نجاح مخطط التطهير العرقي الذي يمارسه الصرب ضدنا». لكنه اعرب عن امتنانه وتقديره لآلاف المصريين الذين عرضوا تبني اطفال البوسنة اليتامى وكفالتهم دون اخراجهم من بلادهم، وتذكر بعض الذين اتصلوا لطلب الزواج ثم سحبوا طلباتهم فور قيامه باعلامهم بالالتزامات المالية المترتبة على طلبهم، مكتفين بالتبرع ببعض المساعدات المالية ونسيان موضوع الزواج.

وبعيدا عن ضجة راغبي الزواج رصد السفير البوسني لـ«الشرق الاوسط» وجود 4 حالات زواج فقط تمت بالفعل بين مصريين وبوسنيات، في حين يقول مسؤولو بعض الجمعيات الخيرية في اتصالات لـ«الشرق الاوسط» معهم انهم نجحوا في تحقيق عدة حالات لاقتران مصريين بنساء البوسنة، لكنهم يرفضون كشف اي أسماء أو تفاصيل حرصا منهم على الاستقرار العائلي لهؤلاء، ويعلن مسؤولو الجمعيات الخيرية استعدادهم لتكرار التجربة مع الفتيات الالبانيات لو حصل نصيب.

بكر اسماعيل، ممثل المركز الاعلامي لكوسوفو في القاهرة لا يتحفظ على فكرة زواج المصريين من نساء كوسوفو، لكنه يؤكد ان الوقت الآن غير مناسب لتلبية هذه الطلبات ويقول «نرحب بدعم جهادنا ضد الصرب اما فكرة الزواج فمن الأفضل تاجيلها حتى تحصل كوسوفو على استقلالها الكامل وبعد ذلك لكل حادث حديث».

بعد آخر اضيف الى القضية هو الاعلان عن وصول عدد من لاجئي كوسوفو الى اسرائيل بشكل مفاجئ وهو ما احدث دهشة ممتزجة بالأسف لدى المصريين الذين كانت لديهم رغبة حقيقية في التضامن بالمال والدم وحتى بالزواج مع الباني كوسوفو، لكن ذلك على أي حال لم يمنع النقابات المهنية من مواصلة حملاتها عبر الصحف اليومية لجمع التبرعات لصالح الضحايا الألبان. كما تبنت الجالية الألبانية المقيمة في مصر عند اجتماعها الخميس الماضي شعار «ادفع جنيها تنقذ البانيا». في حين شدد الممثل الاعلامي لكوسوفو في القاهرة على توفير الدعم المادي والمعنوي لجيش تحرير كوسوفو.

من الناحية الأمنية هناك اطمئنان عام بانه لن يكون ثمة متطوعون مصريون للقتال في كوسوفو، خاصة ان قيادات جيش تحرير كوسوفو أكدت مرارا ان احتياجاتها الراهنة هي الحصول على الأسلحة وليس المتطوعين.

مسؤول أمني مصري قال لـ«الشرق الاوسط» انه لا مجال للمقارنة بين ما حدث في افغانستان وما يحدث في كوسوفو. من جهة اخرى نفى المصدر الامني وجود اي تهديدات وصلت للسفارة اليوغوسلافية، أو الصربية كما يدعوها المصريون، وقال ان تشديد الإجراءات الامنية حول المصالح الصربية هو اجراء وقائي متوقع في مثل هذه الأجواء.

مشروع إسرائيلي ـ روسي لإنتاج طائرة هليكوبتر عسكرية

لندن: «الشرق الأوسط»

أشار مصدر غربي إلى ان وزير الخارجية الاسرائيلية، اريل شارون قد يكون عرض على المسؤولين الروس مشروعا مشتركا لانتاج طائرة هليكوبتر عسكرية هجومية، حصل على موافقة اميركية مسبقة بشأنها، حين قام بزيارة رسمية للولايات المتحدة لمدة اسبوع، سبقت زيارته الى موسكو التي استمرت 3 ايام، وانتهت اول من أمس.

وقال المصدر ان الطائرة، وهي بداية اول تعاون عسكري روسي ـ اسرائيلي، ستكون نتاج مشروع مشترك بين مؤسسة الصناعات الاسرائيلية الجوية، ونظيرتها الروسية، في ما لو وافق المسؤولون الروس على انتاجها على أسس من شروط اسرائيلية، كانت الطبق الرئيسي على طاولة المفاوضات بين شارون والمسؤولين الروس، ومنها ان تقلص موسكو من دعمها التكنولوجي لايران، ومحاولاتها التزود بتكنولوجيا متقدمة لتصنيع الصواريخ.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي قد تابع مع المسؤولين الروس مشروع انتاج الطائرة، بعد عرضه لأول مرة خلال زيارة رسمية قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو الى موسكو في منتصف 1997 حيث بحث امكانية شراء اسرائيل للغاز الروسي، ومساهمتها باقامة شبكة انابيب تحت مياه المتوسط تنقل الغاز من روسيا عبر مرفأ تركي، تبدأ عنده الشبكة، كاغراء من الجانب الاسرائيلي لتقليص الدعم التكنولوجي الذي تقدمه موسكو لايران.

ويأتي انتاج الطائرة المشتركة ليعيد للروس امكانية المنافسة في سوق السلاح الخاص ببيع الهليكوبتر الهجومية من النوع المتوسط باعتبار ان كلفة الانتاج هي اقل في روسيا، منها في اسرائيل، التي ستستخدم لتصنيع الطائرة تكنولوجيا أميركية، مرهون نقلها الى طرف آخر، بموافقة أميركية، وهو ما حصل عليه وزير الخارجية الاسرائيلي، قبل تجديد عرض انتاج الطائرة من قبل روسيا واسرائيل معا، طبقا لما قاله المصدر.

الشيخ سالم الصباح يبحث مع روبرتسون الوضع في العراق وكوسوفو

لندن ـ وكالات الانباء: وصل إلى لندن امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم الصباح في إطار زيارة رسمية لبريطانيا تستمر ثلاثة أيام.

ووفقا لوكالة الانباء الكويتية، اجتمع الشيخ سالم امس بوزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون، إضافة إلى عدد من المسؤولين البريطانيين وتباحث معهم بشأن قضايا عدة منها العراق وكوسوفو، إلى جانب التعاون الدفاعي المشترك بين البلدين.

ومن المتوقع أن يطلع وزير الدفاع البريطاني نظيره الكويتي على تطورات الحملة الجوية لحلف الناتو على يوغوسلافيا من أجل التوصل إلى حل سلمي للأزمة الراهنة في منطقة البلقان وإنهاء الممارسات الوحشية التي تقوم بها القوات الصربية ضد المسلمين الألبان في إقليم كوسوفو.

تصاعد الخلافات داخل حزب العمل المصري

الصراع بين حسين وشكري يطغى على مؤتمر اليوم

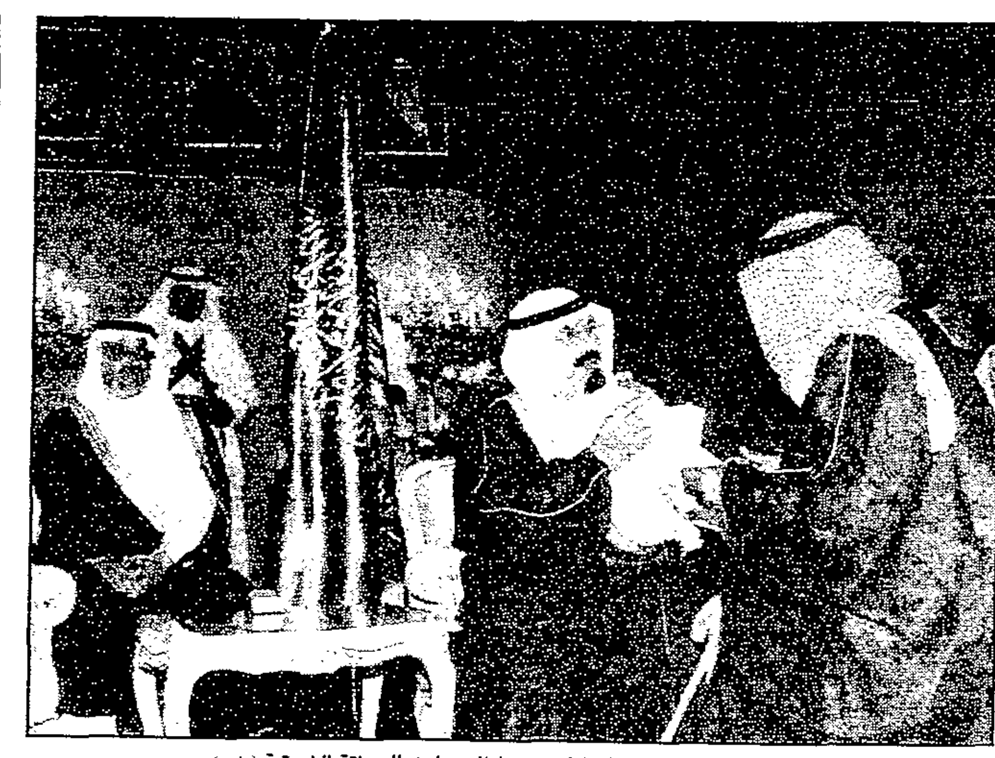
القاهرة: «الشرق الأوسط»

ينعقد اليوم في القاهرة المؤتمر العام لحزب العمل المصري المعارض في الوقت الذي دخلت فيه الخلافات بين قادته مرحلة جديدة اصبحت تهدد بتفتيته، وربما تصاعدت للحد الذي يمكن معه تجميد نشاطه السياسي وفقا للدستور المصري. فقد نجح عادل حسين الامين العام للحزب في اقصاء عدد من المحسوبين على جبهة ابراهيم شكري رئيس الحزب في عدد من المحافظات المصرية مثل دمياط والشرقية وبورسعيد والسويس، الامر الذي يعني عمليا اضعاف جبهة شكري في مؤتمر اليوم، ويعني ايضا نجاح مخطط جبهة حسين الذي يسعى لمنصب رئاسة الحزب، على ان يقتصر دور شكري في اطار ما وصف بانه «رمز شرفي ومؤسس للحزب» دون ان تكون له صلاحيات تنظيمية أو سياسية في ما يتعلق بمواقف الحزب أو قراراته.

ويشير السيناريو الذي كشفت عنه مصادر مطلعة في الحزب لـ«الشرق الأوسط» الى اتخاذ خطوة نحو دفع مجدي احمد حسين نجل شقيق عادل حسين ورئيس تحرير صحيفة «الشعب» الناطقة باسم الحزب لمنصب الامين العام، بينما يتولى طلعت رميح رئاسة تحرير الصحيفة بدلا من مجدي.

ومن جهته لجأ شكري الى الغاء التشكيلات التي اعدها عادل حسين، واستعان بحلفائه من الحرس القديم وعمل على اعادتهم لتعزيز موقفه في هذا الصراع، وذلك في محاولة منه لمواجهة تحركات عادل حسين ومساعيه الرامية الى الوصول الى مقعد رئاسة الحزب. الا ان المصادر ذاتها اشارت الى ترجيح كفة عادل حسين ووصفت موقفه بانه «الاقوى»، واضافت المصادر ان حسين لا يزال يسيطر عمليا على اجنحة قوية في الحزب سواء داخل المركز الرئيسي أو بعض المحافظات الاخرى، وهو ما يعني امكانية نجاح السيناريو الذي يعتزم حسين تنفيذه خلال المؤتمر العام.

واضافت مصادر حزب العمل ان كل المؤشرات تسير في هذا الاتجاه الداعم لموقف حسين ما لم تشهد اللحظات الاخيرة حلولا توفيقية أو عملية مصالحة بينه وبين جبهة شكري أو قيام تدخل من قوى اخرى حتى لا يحسم هذا الصراع لصالح التيار المتحالف مع جماعة الاخوان المسلمين المحظورة في مصر والذي تمثله داخل الحزب جبهة حسين.


الأمير عبد الله يستقبل المواطنين في اطار زيارته للمنطقة الشرقية (واس)



... ويوقع على مقدمة طائرة F15


... ولدى استقباله أعضاء مجلس الغرفة التجارية ـ الصناعية (واس)

الأمير عبد الله يتفقد الطائرات العاملة بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية في الظهران

الدمام ـ الظهران ـ واس: قام الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي أمس بزيارة لقاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران، شرق السعودية.

وكان في استقباله لدى وصوله مقر القاعدة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، والأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز نائب أمير المنطقة الشرقية، ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق أول ركن صالح بن علي المحيا، وقائد القوات الجوية الفريق طيار عبد العزيز الهنيدي، واللواء ركن طيار الأمير تركي بن ناصر بن عبد العزيز نائب قائد القوات الجوية، وقائد المنطقة الشرقية اللواء ركن عبد العزيز بن رشيد الشدوخي، وقائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية اللواء ركن طيار الأمير عبد الرحمن بن فهد الفيصل.

وفور وصول ولي العهد لمقر الحفل عزف السلام الملكي، ثم استقل الأمير عبد الله عربة مكشوفة تفقد خلالها أنواعا من الطائرات العاملة بالقاعدة مع أطقمها الجوية والفنية والإدارية.

ويقوم الأمير عبد الله اليوم بزيارة قصيرة إلى المنامة بدعوة من أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، حيث يكون في استقباله لدى وصوله الشيخ حمد وعدد من كبار المسؤولين، حسبما ورد في بيان صدر أمس عن الديوان الأميري البحريني.

وكان ولي العهد استقبل في الديوان الملكي بقصر الخليج بالدمام الليلة ما قبل الماضية رئيس وأعضاء مجلس الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية، حيث رحب بهم وشكرهم، مثنيا على جهودهم وعلى الدور الذي يقوم به رجال الأعمال في السعودية.

وأشار الأمير عبد الله إلى الدور البارز الذي يسهم به القطاع الخاص في دفع عجلة التنمية في السعودية وما يؤديه من جهود خيرة وموفقة، منوها بما وفرته الدولة من مساحة وحرية في الحركة للقطاع الخاص، مما يسر له المضي في طريق واضح وسليم جنّبه الكثير من الصعاب والمخاطر التي تعرضت لها دول أخرى.

وخاطب ولي العهد رجال الأعمال قائلا: «إن أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود كان وما يزال يولي القطاع الخاص ورجال الأعمال الكثير من رعايته واهتمامه ويوجه باستمرار بتذليل اي عوائق تقف في طريقه حتى يتمكن من تأدية دوره وتحقيق ذاته». وتابع قائلا: «إن حكومتكم تنظر إلى القطاع الخاص على انه رافد من روافد التنمية يمضي في خط متواز مع مسيرة الدولة، حيث يسهم بنصيب وافر في المجالين الصناعي والتجاري، كما أن القطاع الخاص يملك ميزات يحظى بها ويحسده عليها الكثير، أولها ما تتمتع به بلادنا الغالية من نعمة الأمن والاستقرار وتسهيلات استثمارية جعلت كثيرا من الشركات العالمية ذات السمعة والقدرات المالية تسعى إلى الاستثمار في السعودية وقد شاهدنا منها الكثير من خلال المشروعات الصناعية الكبيرة التي أقيمت في المملكة».

وقال الأمير عبد الله: «إننا نهدف دائما إلى أن يسهم القطاع الخاص بدور فاعل في تحقيق الهدف التجاري والصناعي لتنمية بلادنا ونأمل أن نصل في القريب العاجل إلى مصاف الدول الصناعية الكبرى التي تقود الاقتصاد العالمي الحديث، فالاقتصاد ركيزة أساسية لا ينكرها أحد ونحن سنمضي بحول الله وقوته بخطوات مدروسة للوصول إلى هذا الهدف، كما أننا ننظر إلى أن الاستثمار الأمثل هو في شبابنا السعودي الذي أثبت جدارته في أي موقع كان ليحل مكان الخبرات والأيادي العاملة التي كنا في حاجة إليها في السابق»، مبرزا ما يقوم به القطاع الخاص من دور فاعل في اجتذاب الشباب السعودي وإتاحة الفرص لهم للمساهمة في تأدية دورهم في المجالين الصناعي والتجاري. بعد ذلك ألقى رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية رئيس مجلس الغرف السعودية خالد بن عبد الله الزامل كلمة رحب فيها باسم رجال الأعمال في المنطقة الشرقية بولي العهد وزيارته الميمونة للمنطقة.

وأبدى الزامل ورجال الأعمال اهتماما بلقاء ولي العهد لسماع توجيهاته وإرشاداته الداعمة لهم في ظل المستجدات الدولية والاقليمية وتحدياتها.

وقال رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية: «إن جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود التنموية والمتمثلة في خططها التنموية الست وما نتج عنها من تطور اقتصادي واجتماعي أصبح يشار إليه بالبنان وللسعودية بوصفها دولة ذات اقتصاد رأسمالي حر يتمتع ببنية أساسية متميزة، أصبح المواطن السعودي بفضلها يتمتع بمستوى رفيع من الرفاه الاقتصادي والتعليمي والصحي».

وأعاد إلى الأذهان جولة ولي العهد إلى عدد من دول العالم، مؤكدا أن تلك الجولة تمثل اهتمامه في تطوير علاقات السعودية اقتصاديا على المستويين الاقليمي والعالمي. وتحدث عن دور رجال الأعمال في السعودية وما أعطته الدولة لهم من مسؤولية كبيرة في مسيرة الاقتصاد الوطني، مشيرا إلى أن دور رجال الأعمال كان دائما على مستوى التكامل والتنفيذ الحريص لسياسة الدولة وخططها التنموية، مما ساعد على وصول السعودية إلى هذا المستوى المتقدم الذي تحقق خلال عقود من الزمن.

وأبرز في هذا الصدد الدور الرائد والإنجاز المشهود للغرف التجارية الصناعية السعودية عامة والغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية بشكل خاص منوها بدعم الدولة وسياساتها الحكيمة للقطاع الخاص حتى تمكن من استغلال إمكاناته أحسن استغلال أثمرت بشكل اقتصادي فاعل عاد على الوطن والمواطن بالرفاه.

وأشار إلى أن القطاع الخاص يدرك أن ظروفا صعبة تواجهه في هذه المرحلة وتحتاج منه إلى تقديرها ووضعها في الاعتبار، لافتا إلى الكلمة الضافية لولي العهد في قمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الأخيرة التي نبهت القطاع الخاص إلى هذه الظروف وإلى أهمية مواجهتها بالترشيد والحكمة والتوجيه الحكيم المعهود منه في شحذ الهمم على مواجهة هذه المهام الصعبة. وقدم الشكر والامتنان لأمير المنطقة الشرقية ونائبه على ما يبذلانه من جهود أمينة مخلصة في تنمية المنطقة.

وحضر الاستقبال الأمير مشعل بن عبد العزيز والأمير سلطان بن عبد العزيز وعدد من الأمراء.

جدل سياسي في السودان حول تصريحات الترابي الرافضة للوفاق مع المعارضة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

انتقد عدد من السياسيين المعارضين في داخل السودان تصريحات الدكتور حسن عبد الله الترابي الأمين العام للمؤتمر الوطني أمام المؤتمر التأسيسي للمؤتمر الوطني لولاية الخرطوم التي أعلن فيها رفضه للوفاق مع المعارضة.

وقالت سارة الفاضل، زوجة الصادق المهدي، وعضو المكتب السياسي لحزب الأمة السوداني المعارض «ان هذا الموقف كان متوقعاً، فالحكومة تناور لكسب الوقت اعتقاداً منها انها ستتمكن من تصدير البترول في شهر يونيو (حزيران) المقبل، ومن ثم تحقيق رخاء وهذا وهم. كما انها تحاول منذ فترة الانفراد بحل مع الجيش الشعبي لتحرير السودان وبعض السياسيين الجنوبيين المعارضين في الداخل توهماً من انها اذا نجحت في هذا الاتجاه ستضعف المعارضة».

وأضافت سارة الفاضل في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «ان المعارضة لم تبادر بطلب الوفاق كما حاول الترابي ان يدعي في تصريحاته بل ان الحكومة هي التي أبدت استعدادها لقبول مبادرة للوفاق مع المعارضة، وسلمت لمصر مبادرتها في هذا الصدد، واتصلت الحكومة المصرية على ضوء هذا بالمعارضة التي اعدت مذكرتها استناداً على المذكرة التي حاولت المعارضة الداخلية تسليمها للفريق البشير في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، اي ان رأي المعارضة لا يتضمن شروطاً جديدة تستدعي هذا الهيجان الحكومي». وأردفت الفاضل قائلة: «على اي حال الحكومة لم تخيب ظننا فيها فقد كنا على يقين انها ليست جادة لتحقيق الوفاق وهذه عادتهم اي التمسك بالسلطة حتى لو تمزق السودان».

وقال الصادق عبد الله عبد الماجد زعيم جماعة الاخوان المسلمين المسموح لها بالعمل السياسي «لقد بلغت بنا الحيرة من تصريحات المسؤولين المتناقضة جداً الى قناعة تامة بأن اختلافاً حقيقياً في وجهات النظر في سياسة الدولة، هو الذي يسيطر الآن تماماً على الآراء التي تصدر من المسؤولين».

وقال في مقاله اليومي في صحيفة «أخبار اليوم» ان الذين يرغبون في الوفاق والحوار والصلح إن كانوا جادين حقاً، الا يفرشوا الطريق بالأشواك فذلك أدعى للثقة وأقرب للتصديق، اما هذا الذي نسمع ونقرأ ونرى فلا يعين على حق فالناس كبروا وما عادت موازينهم هي موازين الأمس.

ومن جهته قال علي محمود حسنين القيادي البارز في الحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض الذي يتزعمه محمد عثمان الميرغني، ان الموقف الآن بين الحكومة والمعارضة يستدعي ان تسرع الحكومة في ايجاد الوفاق مع المعارضة وليس ايقاف عملية الوفاق معها.

وقال حسنين في تصريحات صحافية ان رفض الحكومة لطلب المعارضة يدفع المعارضة لحمل السلاح ضدها، وها هي الحكومة تفاوض الحركة الشعبية لتحرير السودان التي تحمل السلاح ضدها، ولم ترفض يوماً مفاوضتها وان الموقف الآن اصبح واحداً والعملية العسكرية التي تقوم بها المعارضة ستستمر الى أن يصل الطرفان لوفاق.

وفي المجلس الوطني طالب عدد من النواب الحكومة تحديد موقفها من الوفاق حتى لا يصبح الوفاق حاضراً في الصحافة وغائباً عن المسرح السياسي.

قبل الطبع

الأمم المتحدة تقر تعويضات لإسرائيل عن أضرار القصف العراقي

القدس المحتلة ـ رويترز: قالت وزارة العدل الاسرائيلية امس ان لجنة تابعة للأمم المتحدة مختصة ببحث طلبات تعويضات من العراق عن اضرار حرب الخليج اقرت حصول اسرائيل على اكثر من 31 مليون دولار من التعويضات عن قصفها بصواريخ سكود.

واضافت الوزارة ان اللجنة التي تتخذ من جنيف مقراً لها أقرت مبلغاً اجمالياً قدره 31,5 مليون دولار كتعويض لصلحة 68 شركة اسرائيلية ومبلغ 26,831 دولاراً تقسم بين 13 فرداً.

اول طائرة للخطوط الجوية الليبية في مطار عمان امس عقب رفع العقوبات الدولية على ليبيا بعد تسليمها الشخصين المشتبه بهما في قضية تفجير طائرة «بان أم» الاميركية فوق قرية لوكربي الاسكوتلندية في ديسمبر (كانون الاول) 1988 (أ ب)

اكتشاف محاولات للتنصت على الهاتف الخاص لمردخاي

لندن ـ «الشرق الأوسط»: عثرت الشرطة الاسرائيلية امس على دلائل تقنية تشير الى محاولات قام بها «مجهولون» للتنصت على المكالمات الهاتفية لوزير الدفاع الاسرائيلي السابق، والمرشح الحالي في الانتخابات على مركز رئاسة الوزراء، اسحق مردخاي.

وكان مردخاي اتصل بشركة «بيزيك» الاسرائيلية للاتصالات قبل يومين، شاكيا سماعه اصوات فقاعات صوتية خلال مكالماته الهاتفية، فأرسلت الشركة تقنييها للبحث عن مصدرها، والتي اتضح أنها صادرة عن جهاز للتنصت مرتبط بشبكة الهاتف الخاصة بمنزله في منطقة «موتزا» بالقدس الغربية.

ثلاثة من محامي دفاع محاكمة عدن حضروا جلسة أمس

عدن ـ عبد السلام طاهر: على غير المتوقع حضر امس ثلاثة من المحامين الذين تغيبوا عن جلسات محاكمة المتهمين الاجانب الثمانية (بريطانيون وجزائريان، يحمل احدهما الجنسية الفرنسية) بعد انسحابهم في جلسة 24 مارس (اذار) الماضي. وابلغ المحامون فؤاد عبد الجبار الربعي وريم الشيخ طارق عبد الله وعبد العالم اليوسفي المحكمة اعتذار محام رابع، هو جمال الاديمي، عن عدم حضور الجلسة لظروف طارئة. وقدموا دفعا باسباب تغيبهم عن الجلسات التي لم يحضروها لكونها تضمنت ما اسموه الخروقات التي اضطرت بعض محامي هيئة الدفاع الى الانسحاب وعددهم ثلاثة محامين.

وطلب المحامون الثلاثة امس السماح لهم بتقديم دفوعاتهم مبينين للمحكمة ان السبب الرئيسي لتغيبهم عن الجلسات السابقة يعود الى ان المحكمة كانت قد رفعت في جلستها يوم 15 مارس الماضي جلساتها الى يوم 20 ابريل (نيسان) الحالي بسبب العطلة القضائية المعمول بها في اليمن، الا انها استأنفت الجلسات يوم 20 مارس الماضي دون اشعارهم مسبقا ورسميا بذلك.

واوضح المحامون انهم حضروا جلسة امس لحصولهم على اشعار كتابي ورسمي من النيابة العامة مؤرخ في يوم 13 ابريل الحالي. وهنا اعترضت النيابة بأنها اشعرتهم بواسطة الهاتف. لكن المحامين تمسكوا بأن الاجراءات تقضي ان يكون الاشعار بالحضور كتابيا ورسميا وليس عبر الاتصال الشخصي.

طهران تعلن عن تجربة «ناجحة» لصاروخ أرض ـ جو متوسط وبعيد المدى

طهران ـ أ.ف.ب: اعلنت الاذاعة الايرانية ان القوات المسلحة الايرانية اجرت «بنجاح» تجربة لصاروخ «ارض ـ جو» هي الاولى في سلسلة صواريخ «متوسطة وبعيدة المدى للدفاع الجوي». وبث التلفزيون مشاهد عن اطلاق الصاروخ لكن من دون تحديد مداه. واكد ناطق باسم وزارة الدفاع الايرانية انه تم اطلاق الصاروخ «بنجاح واصاب هدفه الوهمي الذي يقع على ارتفاع مناسب». واضاف المسؤول العسكري الايراني ان هذا الصاروخ صمم وصنع بشكل كامل في ايران، واطلق عليه اسم «صياد ـ1» تيمنا بالجنرال علي صياد شيرازي المسؤول الكبير في الجيش الايراني الذي اغتيل السبت الماضي.

المقرحي وفحيمة أحيلا للمحاكمة

لندن: صلاح جميل

بدأ العد التنازلي لما يوصف بـ«محاكمة القرن» بعد اتهام الادعاء الاسكوتلندي الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي، عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة، امس رسميا واحالتهما من قبل القاضي الى المحاكمة التي يتعين ان تبدأ بعد 110 ايام ما لم يطلب الادعاء او الدفاع تمديد هذه الفترة.

ومثل المقرحي وفحيمة حوالي الساعة العاشرة من صباح امس بتوقيت هولندا امام القاضي الاسكوتلندي جريهام كوكس في القاعدة الجوية الاميركية السابقة في «كامب زايست»، بوسط هولندا. واستغرقت الجلسة دقائق فقط وقال ديفيد هاملتون، المتحدث باسم وزارة اسكوتلندا، لـ«الشرق الاوسط» ان المتهمين مثلا على انفراد بحضور محام اسكوتلندي وآخر ليبي عن كل منهما.

وباتهام المقرحي وفحيمة واحالتهما رسميا للمحاكمة، يكون العد التنازلي لهذه المحاكمة قد بدأ. اذ بموجب القانون الاسكوتلندي يتعين ان تبدأ محاكمة اي متهم بعد 110 ايام من احالة المتهم للمحاكمة ولكن يجوز للدفاع والادعاء طلب التمديد.

الفاتيكان يهدد إسرائيل بإغلاق الكنائس إذا سمحت بإنشاء مسجد في الناصرة

لندن: علي الصالح

حذر الفاتيكان الحكومة الاسرائيلية من مغبة السماح ببناء في موقع يحمل اسم شهاب الدين يعتبره الاسلاميون وقفا اسلاميا، قرب كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة كبرى المدن العربية في اسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة الشؤون الدينية الاسرائيلية، آفي جولدشتاين الذي نسب هذا التحذير الى سفير الفاتيكان لدى اسرائيل المونسنيور بيترو سامبي الذي التقاه امس، ان الفاتيكان هدد باغلاق الكنائس في المدينة التي يصل عددها الى حوالي 11 كنيسة اذا سمح ببناء هذا المسجد، كما ان البابا يوحنا بولس الثاني سيلغي زيارته للاراضي المقدسة بمناسبة بداية الالفية الثالثة لميلاد السيد المسيح.

لكن وزارة السياحة الاسرائيلية استغربت ما اسمته بمبالغة وزارة الشؤون الدينية في هذه القضية وقالت ان موقف الفاتيكان لا يعارض اي قرار متفق عليه في موضوع بناء المسجد.

ولم تتمكن «الشرق الاوسط» من التحدث مع سفير الفاتيكان والاتصال به في مكتبه في القدس المحتلة، للتأكد مما نسب اليه. ورفضت متحدثة باسم المكتب الاعلامي في الفاتيكان في روما نفي او تأكيد ما ذكره المسؤول الاسرائيلي. وقالت المتحدثة لـ«الشرق الاوسط» «ليس لدينا معلومات في هذا الخصوص على الاطلاق». وردا على سؤال عما اذا كانت تنفي وجود رسالة في هذا الخصوص قالت «انا لا انفي او اؤكد وما اقوله انه لا يتوفر لدى مكتبنا اي معلومات».

وتجنب المتحدث باسم بطريرك القدس الاجابة على سؤال عما اذا كانت بطريركية القدس تمانع في بناء مسجد قرب كنيسة البشارة في الناصرة. وقال «ان القرار ليس بيدنا والارض هي ارض حكومية ولا دخل لنا فيها».

واعتبر المتحدث باسم الحركة الاسلامية في الناصرة سلمان ابو احمد، هذا التصريح بمثابة «تدخل في الشؤون الداخلية من شأنه ان يصب الزيت على النار في الناصرة». وقال لـ«الشرق الاوسط» «نحن نرفض مثل هذا التدخل. وكنا نتوقع تسلم رسالة تؤيد حق المسلمين في اوقافهم».

مبارك: قمة أبوظبي ليست تمهيدا لقمة عربية

أبوظبي: تاج الدين عبد الحق

عقدت في ابوظبي امس قمة ثلاثية ضمت رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والرئيس المصري محمد حسني مبارك والعاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين.

ولم يصدر اي بيان عن اللقاء الا ان الرئيس مبارك وصف الاجتماع بانه «لقاء دعم ومساندة للملك عبد الله بن الحسين». ونفى ان يكون الاجتماع مقدمة لعقد قمة عربية شاملة. وقال الرئيس مبارك ان اللقاء «تناول الاوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية». واضاف ان اللقاء تناول كذلك التعاون بين الدول الثلاث والمشاكل الموجودة على الساحة العربية.

وقال اسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشؤون السياسية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عقب اللقاء ان اللقاء الثلاثي هو جزء من الجهد المبذول لتوفير ارضية لتوافق عربي واسع يمهد في مرحلة ما الى عقد قمة عربية شاملة، نافياً ان تكون القمة الثلاثية المصغرة خطوة مباشرة على طريق عقد القمة الشاملة.

واشار الدكتور الباز الى ان المصالحة مع العراق «تظل مطروحة في كل لقاء الا ان البحث فيها يتناول الشروط والمتطلبات اللازمة لها، لأنه لو تم تبسيط الامور اكثر مما هي وقلنا عفا الله عما سلف فإننا في الواقع نخالف المصلحة، حيث اننا في هذه الحالة نبذل جهداً نعرف مسبقاً انه مجرد كلمات جوفاء».

مجلس النواب اليمني يقر التعديلات على قانون الانتخابات والاستفتاء

صنعاء: حسين الجرباني

فاجأ مجلس النواب اليمني الوسط السياسي باقراره التعديلات التي ادخلت على قانون الانتخابات والاستفتاء، اثر تقديم مشروع هذه التعديلات في الجلسة التي عقدها مجلس النواب امس برئاسة الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، زعيم التجمع اليمني للاصلاح ورئيس البرلمان.

وافادت مصادر في البرلمان اليمني «ان هذه الجلسة شهدت نقاشا ساخنا بين مختلف الكتل النيابية حول الكثير من مواد التعديلات. غير ان مادة مضافة الى هذا القانون هي التي كانت مثار خلاف اكثر حدة من المواد الأخرى. وتتعلق المادة بتزكية عضو مجلس النواب لمرشح الرئاسة. اذ ان هذه المادة المضافة تنص على ان يحصل المرشح لرئاسة الجمهورية على 10 في المائة من عدد اعضاء مجلس النواب البالغ عددهم 301 عضوا. بيد ان الفقرة «ب» من هذه المادة تمنع عضو المجلس النيابي من ان يعطي تزكيته لأكثر من مرشح واحد لمنصب رئاسة الجمهورية.

وشهدت قاعة البرلمان اليمني جدلا واسعا حول هذه الفقرة، اذ طالب بعض الأعضاء من كتل برلمانية مختلفة ان يمنح النائب البرلماني الحرية في تزكية اكثر من مرشح لرئاسة الجمهورية. لكن الجدل الساخن ازاء هذه الفقرة حسم بالتصويت عليها وعلى مشروع قانون التعديلات الذي نال الشرعية الدستورية بموافقة الأغلبية البرلمانية.

واوضحت مصادر في مجلس النواب لـ«الشرق الأوسط» ان كتلة التجمع اليمني للاصلاح المعارض والتي تتوفر على ما يقارب 30 في المائة من مقاعد البرلمان، عارضت مشروع التعديلات. كما ان رئيس مجلس النواب لم يطل رئاسته وادارته لهذه الجلسة حيث اتاح الفرصة لنائبه والأمين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام يحيى علي الراعي برئاسة بقية الجلسة.

انتقادات نيابية للحكومة السودانية بشأن أحداث طريق الخرطوم ـ بورتسودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تعرضت الحكومة السودانية لهجوم من بعض اعضاء المجلس الوطني تجاه سياستها بشأن تأمين الطريق الرئيسي بين الخرطوم وبورتسودان. واستمع المجلس في مستهل اعماله امس الى التقرير الذي قدمه الفريق عبد الرحمن سر الختم، وزير الدفاع بناء على طلب الاعضاء حول الاحداث الاخيرة التي وقعت في الطريق.

واكد الوزير سر الختم في بيانه ان القوات المسلحة السودانية وضعت الخطط لتأمين الطريق، وستقوم قريبا بتطويق ولاية كسلا لانها مستهدفة وقريبة من تحركات العدو. وقال وزير الدفاع السوداني ان قوات المعارضة تقوم بزراعة الالغام بهدف اعاقة مطاردتها بعد قيامها بالسلب والنهب والتهريب عبر الحدود، واضاف ان هذا الموقف تم الاستعداد له باغلاق الثغرات وتوفير الطائرات العمودية وحماية المنشآت وتأمين الطريق في جزئه الغربي وان جميع الفعاليات الأمنية ستشترك في التأمين.

واوضح سر الختم ان المعارضة تكثف من عملياتها على الطريق بهدف الكسب الاعلامي والضغط على الحكومة لاجبارها على تحقيق الوفاق معها. وتحدث سر الختم عن الاحداث التي وقعت يومي 25 و26 مارس (اذار) الماضي. وقال ان المعارضة اختطفت، 6 عربات. واكد الوزير السوداني ان اجراءات اتخذت لوقف مثل هذه العمليات. واضاف ان هذه العمليات لم تؤثر على الروح المعنوية للقوات المسلحة. وأردف الوزير السوداني قائلاً «ان المرحلة القادمة تحتاج الى الحيطة والحذر والقوات المسلحة ترصد حركة الاعداء».

واعتبر يس عمر الامام عضو المجلس في تعقيبه على البيان ان تأخر صدور بيانات الحكومة يؤكد وقوع الاحداث التي تتحدث عنها المعارضة وقال ان الحكومة لا تطلع المواطن على المعلومات الحقيقية. وشكك عضو المجلس محمد ادم يوسف في المعلومات التي تقدمها الجهات المسؤولة. وقال انه يوجد بينها وبين المواطن جفوة و«انا كنائب قدمت معلومات للأجهزة المعنية لم تأبه بها وبعد خمس ساعات وقع هجوم من المعارضة».

واتهم العضو محمد يوسف محمد الجهات المعنية ايضا بانها لا تقدم الحقائق للرأي العام وما يحدث حقيقته ان الطريق يفتقد الى التأمين. وطالب العضو محمد احمد ترك القوات المسلحة بانشاء معسكر لها في القاش شرق كسلا لتأمين حضورها هناك وحتى تتمكن من تأمين كسلا. وقال ان المعارضة تتخذ نهر القاش كساتر لها واستفادت من مياهه في الزراعة وتأمين احتياجاتها الغذائية.

الإعدام والسجن ضد 8 أشخاص قتلوا أمراء من قبيلة الرزيقات السودانية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة في الجنينة بولاية غرب دارفور السودانية احكاماً تراوحت بين الاعدام شنقاً حتى الموت، والصلب مع الغرامة 500 الف جنيه، والسجن 6 اشهر على 8 اشخاص، بعد ان ادانتهم بقتل عدد من امراء قبيلة الرزيقات في الاشتباك القبلي الذي وقع هناك في ثاني ايام عيد الفطر المبارك.

وصدر الحكم ضد ابراهيم مطر ادم وأبكر مطر ادم وعبد الله محمد قدم ويوسف ابراهيم ادريس ومصطفى علي عبد الله والتجاني ادريس يحيى وادم خريف سليمان وعبد الرحمن يحيى ابوبكر. كما حكمت المحكمة باعدام هارون زكريا الذي قبض عليه وبحوزته بندقية و93 طلقة نارية وابراهيم عبد الرحمن عبد الملك الذي قبض عليه وبحوزته بندقية كلاشنيكوف و13 طلقة في المنطقة.

6 قتلى و7 جرحى في اشتباك مسلح بين الجيش اللبناني وعصابة لسرقة السيارات

بيروت: «الشرق الأوسط»

سقط 13 شخصاً بين قتيل وجريح في اشتباك بين عصابة لسرقة السيارات وعناصر من قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني وقع فجر امس في منطقة المدفون على الأوتوستراد الساحلي بين بيروت ومدينة طرابلس في شمال لبنان.

وعلم ان خمسة من افراد العصابة قد قتلوا وجرح خمسة آخرون فيما قتل سائق سيارة صهريج يدعى نعمة الله نعمة الله من بلدة البترون الساحلية صادف مروره في المكان عند وقوع الاشتباك.

وذكرت مصادر امنية رسمية لبنانية ان «عصابة سرقة سيارات مؤلفة من 10 اشخاص كانوا يستقلون سيارتين مسروقتين طاردتهم عناصر امنية على اوتوستراد طرابلس - بيروت فحصل إطلاق نار بين دورية الأمن الداخلي وافراد العصابة حتى وصلوا الى جسر المدفون حيث حصل اشتباك بين العصابة والجيش اللبناني، واسفر تبادل اطلاق النار عن سقوط 11 شخصاً بين قتيل وجريح، نقلوا جميعاً الى مستشفى المعونات في جبيل. وادى الحادث الى زحمة سير خانقة على الاوتوستراد الساحلي في الاتجاهين».

واصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني البيان الآتي: «فجر اليوم (امس) واثناء مطاردة قوى الأمن الداخلي لعصابة سرقة سيارات يستقل افرادها سيارتين من نوع شيروكي ولندروفر - ديسكوفري، ولدى وصول السيارتين الى حاجز الجيش في المدفون، تم توقيفهما وتبين ان في داخلهما عشرة مسلحين رفضوا الانصياع لأوامر عناصر الحاجز بالترجل وبادروا الى اطلاق النار من اسلحة رشاشة وقذف رمانات يدوية (قنابل يدوية) على الحاجز، مما ادى الى مقتل سائق صهريج صودف مروره في المنطقة وجرح اثنين من عسكريي الحاجز ورد عناصر الحاجز بإطلاق النار على المسلحين فقتل خمسة منهم وجرح خمسة آخرون نقلوا جميعا الى المستشفيات القريبة. وبوشرت التحقيقات».

وفي المعلومات الامنية «ان مختلف الاجهزة الامنية كانت قد بدأت منذ ايام التشدد في مراقبة لصوص سرقة السيارات التي ازدهرت اخيراً في الشمال اللبناني، وسجلت التقارير الامنية سرقات كثيرة، ووضعت هذه الاجهزة خطة محكمة على طوال الطرق الرئيسية، لتضييق الخناق على الذين كانوا وراء اختفاء السيارات الفخمة، تمهيداً لاعتقالهم».

وفي اطار هذه الخطة، رابطت قوة من رجال قوى الامن الداخلي ليلاً، عند مدخلي طرابلس الجنوبي والشمالي، فلفت انتباه قائدها، مرور سيارتين سلكتا طريق طرابلس - بيروت، الاولى من نوع رانج ديسكوفري والثانية غراند شيروكي، فطاردتهما القوة من بعيد، بعد ما تم ابلاغ المراجع المعنية، بان السيارتين اصبحتا على اوتوستراد البترون في اتجاه جسر المدفون عند حدود محافظتي الشمال وجبل لبنان حيث تتمركز عناصر الجيش اللبناني، وعندما وصلت السيارتان الى الجسر في الثالثة الا ربعاً من فجر امس الاربعاء، طلبت عناصر الحاجز هويات ركاب السيارتين واوراقهما، وافاد السائقان بانهم في مهمة امنية، وتمنت عليهم القوى الامنية الترجل فرفضوا، وجرت مفاوضات مطولة بين الطرفين، استمرت حتى الساعة الخامسة والربع دون ان تسفر عن نتيجة، بعد ذلك، وما ان تحركت ملالة لعناصر الحاجز، ألقيت عليها قنبلة يدوية، ففتحت عناصر الحاجز نيران اسلحتها على مصدر القاء القنبلة، واعقب ذلك اشتباك مسلح، استمر حوالي العشرين دقيقة، اسفر عن مقتل خمسة اشخاص واصابة خمسة آخرين بجروح من ركاب السيارتين، وبعضهم اصابته خطرة، كما أصيب عنصران من عناصر الحاجز، كذلك قتل المدعو نعمة الله نعمة الله في العقد الخامس من عمره الذي كان يقود صهريجاً عند وقوع الاشتباك، فتم نقل القتلى والجرحى الى مستشفى سيدة المعونات في جبيل، وتبين ان مصفحة مع سيارتي جيب تابعة لقوى الامن الداخلي قد اعطبت، وتم ضبط 11 رشاشاً حربياً و14 قنبلة يدوية و8 مسدسات حربية مع قذائفها من سيارتي الشيروكي والرانج اللتين تعرضتا لاضرار مادية، مع مصادرة هويات واوراق ومستندات لعدة سيارات متلاعب فيها. وقد قطعت عناصر حاجز الجيش اللبناني اثر ذلك، حركة السير على الاوتوستراد في الاتجاهين، وحولتها الى الطريق الساحلي القديم، ثم أعيد فتح الطريق في التاسعة صباحاً.

وقد وضع القضاء العسكري يده على التحقيقات، واجرى مفوض الحكومة جوزيف معماري كشفاً ميدانياً على المحلة التي وقع فيها الاشتباك، ثم استمع الى افادة الجرحى في مستشفى المعونات، بينما تولت الشرطة العسكرية التابعة للجيش اللبناني، التحقيقات مع عناصر الحاجز.



مشهد من المناظرة التلفزيونية التي جرت الليلة قبل الماضية بين نتنياهو ومنافسه على رئاسة الوزراء اسحق مردخاي (أ.ف.ب)

مردخاي يهزم نتنياهو في مواجهة تلفزيونية

الجدل دائر حول ما إذا كانت هزيمة رئيس الحكومة الإسرائيلية بالنقاط أو بالضربة القاضية

تل أبيب: نظير مجلي

في اول مواجهة تلفزيونية بين المرشحين لرئاسة الحكومة في اسرائيل الليلة قبل الماضية، بدا رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، مهزوز الثقة وضعيف الحجة. واجمع المراقبون على ان وزير دفاعه السابق الذي يقود اليوم حزب الوسط، اسحق مردخاي، هزمه.

والجدل الدائر الآن هو ما اذا كانت الهزيمة بالنقاط ام بالضربة القاضية. وقد اعتبرت المواجهة اول هزيمة حقيقية في الاعلام المرئي تلحق بنتنياهو، وهو المعروف بانه «فنان» الظهور في التلفزيون.

وكانت الحلبة السياسية الاسرائيلية قد انشغلت في هذه المواجهة اياماً طويلة. ووصلت المسألة الى القضاء. فالمواجهات التلفزيونية بين المتنافسين تتم عادة في اسرائيل، على حساب وقت الدعاية الانتخابية المخصص لكل قائمة، إذ يتفق الحزبان الاكبر على تقاسم وقت المواجهة بينهما على ان يتم اقتطاعه من الوقت المخصص لهما. ولكن هذه السنة، وبسبب كثرة الانسحابات من «ليكود» لم يبق له سوى وقت قصير للدعاية بالمقارنة مع الوقت المخصص لحزب العمل. اما حزب الوسط فلا يوجد له وقت كاف، لكونه حزباً جديداً.

وبناء عليه، تبرعت احدى شركات البث التلفزيوني (ريشت) في القناة الثانية، ودعت المرشحين الثلاثة الأوفر حظاً في الانتخابات المقبلة، الى مواجهة تلفزيونية وهم: نتنياهو ومردخاي ومرشح حزب العمل ايهود باراك. وقررت تخصيص 90 دقيقة لذلك.

مرشح حزب العمل، ايهود باراك، رفض المشاركة في اي مواجهة من هذا القبيل، وفي البداية علل رفضه بأن برنامج المواجهة تقرر في وقت غير مناسب، إذ ان اسرائيل تحيي في هذا اليوم (اول من امس، حسب التقويم العبري) ذكرى ضحايا النازية من اليهود. ثم وجد تعليلاً آخر هو انه يريد مواجهات منظمة حسب الأصول، وليس في اطار لقاء صحافي حر يتاح فيه للمذيع ان يوجه ما يريد وكيفما يريد من اسئلة.

وهكذا، جرت المواجهة بين نتنياهو ومردخاي فقط، وتركزت ليس على مضمون سياسة كل منهما، بل بالأساس على شخصية كل منهما.

نتنياهو من جهته حشر مردخاي في قضية واحدة إذ قال له: «حزبك من دون مبادئ ومن دون طريق، فيه يسار وفيه يمين. فيه متدينون وعلمانيون. الأمر الوحيد الذي يوحدكم هو كرهكم للاحزاب التي جئتم منها». وزاد من تورط مردخاي حين اظهر ان مواقفه السياسية ليست أصلية، وانها تتارجح ما بين مواقف الليكود وحزب العمل.

وقال مردخاي انه يؤيد حلاً وسطاً في الجولان وليس انسحاباً كاملاً وانه يؤيد استمرار البناء الاستيطاني الاستعماري، (ولكن ليس في كل مكان، بل حينما توجد ضرورة) وانه لا يرى نفسه ملزماً بالرضوخ لارادة واشنطن مثل نتنياهو.

لكن مردخاي حشر نتنياهو فيما كان يقول له: انظر في عيني ولا تكذب، رفاقك جميعاً تركوك.

لا احد يثق بك، هل تذكر ما الذي يقوله عنك وزير خارجيتك اريل شارون؟ ماذا يقول عنك معلمك، وزير دفاعك، موشيه ارينز؟! لماذا لا تتعامل مع نفسك بصدق؟! وهكذا، مع التركيز على عدم مصداقية نتنياهو بدا مردخاي متفوقاً.

وزاد وضع نتنياهو حرجاً حين حاول الدفاع عن سياسته في موضوع البطالة، بالقول ان هناك دولاً كثيرة الوضع فيها اسوأ، واحضر معه لائحة كبيرة، طلب المذيع منه ان لا يظهرها على الشاشة، لأن اسم الليكود بارز فيها.

فاصر نتنياهو على حملها، وجرى نقاش بينهما، بدا فيه رئيس الحكومة مثل صبي عنيد، لا يفهم ابعاد عناده. بينما المذيع يقول له: «انت تخالف القانون، وتضر بي وبوظيفتي» ولم يرتدع.

صفير يأمل في السلام العادل والشامل

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال البطريرك الماروني نصر الله صفير «لقد مرت على لبنان سنوات قاسية، لكننا تجاوزناها ونعاني اليوم من ازمة اقتصادية صعبة هي نتيجة لهذه الحرب، التي لم تكن حرباً طائفية كما صورها البعض، انما حرب الآخرين على ارضنا».

ولفت صفير في كلمة القاها امام وفد المانى زاره مستطلعاً الاماكن المقدسة في لبنان الى «ان الجنوب اللبناني يعاني يومياً من اعتداءات تصيب أهلنا هناك بالأرواح والممتلكات...». وتمنى «ان يتحقق السلام العادل والشامل في المنطقة ليرتاح الجنوبيون».

الرئيس اللبناني أكد مجددا «استقلالية القضاء»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس اللبناني العماد اميل لحود، مجدداً امس «استقلالية القضاء»، وذلك لدى استقباله النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم في القصر الجمهوري.

الى ذلك احال القاضي عضوم تقرير ديوان المحاسبة المتعلق بالصندوق المستقل للبلديات الى المحامي العام التمييزي القاضي امين بونصار لإجراء التحقيقات اللازمة واستدعاء اشخاص معنيين فيه للتحقيق معهم.

وذكرت مصادر قضائية ان الخلاصة التي انتهت اليها دراسة الملف نتجت منها معطيات تستوجب اجراء التحقيق، وقد بدأ القاضي بونصار وضع خطة عمل، وسيعقد الاثنين المقبل اولى جلسات التحقيق. ولم تكشف المصادر الاشخاص الذين سيستدعون اليها.

القاضي عضوم رفض الربط بين التحقيق والجو السياسي مؤكداً ان «لا علاقة للسياسة بالقضاء وان كل ما يتطلبه التحقيق سيعمل عليه حتى جلاء كل النقاط الموجودة في الملف، وان القناعة تحصل بعد انتهاء التحقيق».

وتعتبر اوساط قانونية احالة القاضي عضوم تقرير ديوان المحاسبة الى المحامي العام التمييزي مؤشراً الى معطيات قد تستدعي ملاحقات جزائية اذا توافرت لدى القضاء القناعة بان التجاوزات في التصرف بالمال العام في ملف البلديات تبلغ مرتبة «الجرم الجزائي».

وفي مجال آخر، استمع رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العقيد سمير رحمه ومساعده العقيد هشام الاعور الى افادة المدير العام لكهرباء لبنان مهيب عيتاني في «الإخبار» المقدم من وزارة الموارد المائية والكهربائية حول تلزيمات بالتراضي تمت بين كهرباء لبنان وشركة قاديشا بقيمة 60 مليار ليرة، بهدف اعادة ترميم اعمدة الكهرباء في كل المحافظات اللبنانية.

أوساط نيابية تنقل عن بري جدية موضوع استقالة قرم

وزير المال يستقيل بعد إنجاز الموازنة اللبنانية وخليل الهراوي مرجح لخلافته

بيروت: تمام حمدان

عكست الاجواء النيابية اللبنانية امس جدية ما يتردد حول قرب استقالة وزير المال الدكتور جورج قرم «لأسباب صحية». وما لم يقله رئيس البرلمان نبيه بري خلال لقائه الاسبوعي مع رئيس الجمهورية العماد اميل لحود كشفه امس في المجلس امام 50 نائباً التقاهم في اطار «لقاء الاربعاء».

ورجح النواب عقب اللقاء ان تتم استقالة القرم بعد جلسة مجلس الوزراء المسائية، واذا لم تحصل فمن المؤكد ان تتم بعد انجاز الموازنة العامة للعام 1999. ونقل عن بري قوله ان هذه الاستقالة جدية وقد تفسح في المجال امام تعيين وزير جديد او ربما توسيع الحكومة وان ثمة اسماء متداولة لتولي هذه الحقيبة. لكن بري رفض الافصاح عن اي اسم، الا ان مصادر نيابية من كتلة الرئيس بري رجحت ان يكون البديل النائب خليل الهراوي رئيس لجنة المال والموازنة. ولفت النواب الى ان البحث تركز امس على موضوعين:

- الاول يتعلق بالموازنة العامة للعام 1999 التي ينتظر بري وصول مشروعها في نهاية الاسبوع الحالي الى البرلمان من دون ان يكون مرفقاً لا بالفذلكة ولا بالخطة الخمسية للنهوض الاقتصادي التي هي - في رأي بري - اساسية اذا اخذت في الاعتبار.

ويتوقع بري ان يستغرق درس مشروع الموازنة في لجنة المال قرابة الشهرين وبمعدل 3 جلسات اسبوعياً وهذا يعني ان الموازنة لن تكون جاهزة قبل النصف الثاني من شهر يونيو (حزيران) المقبل الذي قد يصطدم مع بدء التحضير للموازنة المقبلة للعام 2000. ويعتبر النائب عاصم قانصو ان الموازنة المقبلة «لن تعدها الحكومة الحالية».

- الموضوع الثاني الذي تطرق اليه «لقاء الاربعاء النيابي» هو الرسوم والضرائب التي رأى بري انها «ترهق كاهل المواطنين ولا سيما زيادة سعر التبغ». واعتبر ان ذلك من شأنه ان يشجع عمليات التهريب، وقال: «ان النتيجة التي كانت الحكومة تتوقعها بتغذية الخزينة من هذه الزيادة لن تتحقق طالما ان التهريب سيزداد وسيلحق ذلك ضرراً بمصلحة الريجي الوطنية، الامر الذي يدفعها الى طلب سلفات خزينة لتأمين رواتب موظفيها».

ويعتبر بري ان ثمة مصادر عدة للتعويض عن زيادة اسعار السلع مشدداً على رسوم الخليوي (الهاتف النقال) انطلاقاً من اعادة النظر بالعقود مع شركتي «ليبانسيل» و«سيليس»، اللتين خالفتا العقد، كما يقول، مضيفاً ان «مجرد اعادة النظر في العقود ستوفر للدولة مليارى دولار».

وانتقد بري زيادة رسم الانتقال واعتبرها غير شعبية. ورأى ان من شأنها لجوء المواطنين الى التحايل على القانون عن طريق بيع الآباء الاملاك الى الابناء مع الاحتفاظ بحق الانتفاع بمعنى ان الاغنياء لن ينتظروا ان يأتي اجلهم لإنجاز عملية نقل املاكهم الى اولادهم، فيقبلون على بيع املاكهم الى ابنائهم للاحتفاظ بحق الانتفاع ويدفعون فقط رسم 5 في المئة وسيبحث الرئيس بري هذه المواضيع اليوم مع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الذي سيزوره في قصر الرئاسة الثانية.

الحص ناقش تطورات الوضع الأمني مع المدير العام للأمن العام

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحث امس رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص في «الاوضاع الامنية والتطورات العامة في البلاد» مع المدير العام للأمن العام اللواء الركن جميل السيد الذي استقبله في ديوانه في السراي الحكومي امس. واجتمع الرئيس الحص ووفد من «لجنة حقوق المرأة» برئاسة السيدة ليندا مطر وتسلم منها مذكرة بمطالب اللجنة. ثم التقى وفداً من «عصبة» تكريم شهداء 6 مايو (ايار) برئاسة الشيخ سامي عبد الباقي الذي وجه اليه دعوة لحضور الاحتفال الذي سيقام في السادس من مايو المقبل تكريماً للشهداء.

من جهة اخرى، قال الرئيس الحص «ان بيروت كانت دائماً تنتفض من جديد لتستعيد مجدها، وهي اليوم مدينة التراث العالمي بامتياز، فهي التي تحفظ آثار المصريين والرومانيين واليونانيين والفرنسيين والعرب في عهودهم وفتوحاتهم المختلفة، وآثار المماليك والاتراك العثمانيين، وآثار الفرنجة في التاريخين القديم والحديث. وقدرة بيروت على ان تختزن تلك الحضارات كلها هي التي جعلتها درة الشرق».

كلام الرئيس الحص جاء لدى افتتاحه امس مؤتمر «اضواء على المدائن الاثرية والحضارية في العالم العربي» الذي تقيمه «جمعية بيروت التراث» في منظمة «الاسكوا».

والى جانب كلمة الحص تحدثت رئيسة «جمعية بيروت التراث» نسيمة الخطيب فقالت «ان القاء الضوء على المدائن الاثرية والحضارية في البلدان العربية يشكل حالة استنهاض همم اهل الرأي والعلم في الثبات على الاصول والجذور. وان اي امة بلا تاريخ وحضارة تبقى عرضة للزوال، ولن اي امة ذات تاريخ وحضارة تبقى عرضة للتقهقر إن لم تستطع صون تراثها والتفاعل مع الثقافات المتجددة».

كما تحدث وزير الثقافة والتربية والتعليم العالي محمد يوسف بيضون منوهاً «بالمشاركة العربية والاجنبية في المحاور التي تدور حولها ابحاث العلماء ومداخلاتهم».

كديور يطعن أمام محكمة طهران في صلاحية علماء الدين في محاكمته

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

مثل امس امام محكمة في طهران المصلح الديني الشاب محسن كديور (40 عاماً)، بعد اعتقال استمر اربعين يوما في سجن اوين.

ومحسن كديور استاذ بدرجة الاجتهاد في العلوم الدينية وخريج جامعة شيراز في هندسة الكهرباء. وكان قد اعتقل بتهمة «الدعاية ضد النظام ونشر الاكاذيب وتشويش اذهان الرأي العام».

وقد عقدت المحكمة جلستها الاولى بحضور المتهم ووكلائه وافراد عائلته في الشعبة الثانية من محكمة علماء الدين الخاصة برئاسة حجة الاسلام محمد سليمي. وبدأ كديور دفاعه قائلا «ان الاتهامات الموجهة الي سياسية واعلامية ولذلك فان المحكمة التي امثل امامها الان ليست صالحة لمحاكمتي، ذلك ان المادة 168 من الدستور تنص على ان الاتهامات السياسية والاعلامية لا بد ان تعالج في اطار المحاكم العدلية العادية وبحضور هيئة المحلفين. وهو ما لا ينطبق على محكمة علماء الدين الخاصة».

من جهته، شكك محامي المتهم، حجة الاسلام سيد حسين موسوي تبريزي هو ايضا في صلاحية المحكمة، معترضا كذلك على غياب هيئة المحلفين وطالب في الوقت نفسه بضرورة منحه حق الاستئناف في المحاكم العدلية العادية.

لكن القاضي محمد سليمي رفض ان تصنف الاتهامات الموجهة لكديور بالاعلامية اولا، مبررا عدم حضور هيئة محلفين بعدم امتلاك كديور لاية مطبوعة، كما نفى ان تكون الاتهامات سياسية موجها خطابه لكديور بالقول «انه تفسير شخصي خاص بك في ما ذهبت اليه حول نوع الاتهامات وبالتالي فهو غير ملزم لنا». وقد استمرت المحاكمة لعدة ساعات قبل الظهر استؤنفت بعد الظهر دون ان يتسرب عنها معلومات كثيرة باعتبار ان المحاكمة نصف علنية او «علنية في الحد الادنى» كما عبر عن ذلك محامي المتهم على اعتبار انه لم يسمح الا لعدد قليل جدا من الصحافيين بحضور الجلسة.

من جهة اخرى نجحت شقيقة كديور جميلة كديور مستشارة الرئيس محمد خاتمي وعضو المجلس البلدي الفائزة حديثا في الانتخابات بالدخول الى المحكمة بعد ان كان طلبها قد رفض، وهو ما كان موضع اعتراض المحامي وعائلة المتهم.

وتتلخص الاتهامات الموجهة الى كديور بانه يحمل قراءة متميزة لموضوع ولاية الفقيه تفيد بانه تكون «الولاية انتخابية وليست تعيينية» كما يقول محاميه سيد حسين تبريزي الذي اضاف: «ان هذا الرأي هو ما يقول به نحو 90 في المائة من كبار علماء ومراجع قم».

ويعتبر كديور ان محاكمته «هي محاكمة لافكاره وعقائده ولحرية التفكير والتعبير وهو ما يضمنه الدستور المدون لكل مواطن ايراني دون تمييز».

وكان عدد كبير من طلاب جامعة الشهيد بهشتي الواقعة قرب سجن اوين قد نظموا ليلة اول من امس مسيرة رمزية في التاسعة مساء خرج خلالها الطلبة من مراكز نومهم الجامعية وهم يحملون الشموع واطلقوا عدة حمامات بيضاء من فوق التلال المحيطة بالجامعة والقريبة من سجن اوين باتجاه مقر اقامة المصلح الديني الشاب محسن كديور وهم يهتفون بشعار: «تحيا حرية الفكر الى الابد» ثم انشدوا نشيدا وطنيا ايرانيا معروفا تعبيرا عن تضامنهم مع كديور.

خليفة جورج حبش في قيادة «الشعبية» يتحدد في مؤتمر الجبهة الصيف المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ابو علي مصطفى ان خلافة امين عام الجبهة الشعبية الدكتور جورج حبش، الملقب بالحكيم، ستتقرر في المؤتمر الوطني السادس للجبهة المزمع عقده في الصيف المقبل.

وقال ابو علي مصطفى في حديث أجرته معه «الشرق الأوسط» في عمان ان تأجيل إعلان قيام الدولة الفلسطينية سيلحق الضرر بالقضية الفلسطينية، لأن ذلك يعني الاستجابة للضغوط الإسرائيلية والأميركية. وأوضح أن أحداث مخيم البداوي وقعت بين أطراف في الجبهة الديمقراطية على خلفية مصافحة حواتمة للرئيس الإسرائيلي، ولا دخل لأي فصيل فلسطيني بذلك.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● برأيكم ما اثر تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة؟

- بداية اود التأكيد انه كانت لدينا إشارات الى نية القيادة الفلسطينية تأجيل الإعلان، وتجاوز الرابع من مايو (أيار) المقبل، وذلك بسبب الضغوط الإسرائيلية والأميركية والدولية الأخرى. وفي ما يتعلق بنا كجبهة شعبية، فلا خلاف في موضوع إعلان الدولة لأنه مطمح الشعب كله لكننا كنا نقول أن ذلك يلزمه تحضيرات جادة واستعدادات عملية لمواجهة كل الاحتمالات والتأجيل الحق الضرر بالقضية الفلسطينية لأنه اقترن بموضوع التمديد للمرحلة الانتقالية، وهذه قضية حساسة واعطت إسرائيل الذريعة القوية للتهرب من تنفيذ التزاماتها.

● ماذا لديكم بخصوص خلافة الحكيم؟

- هذا الأمر يأخذ الطريق التنظيمي خلال المؤتمرات ولا تقاليد لدينا بمناقشته قبل المؤتمرات. والمؤتمر الوطني السادس المزمع عقده في الصيف المقبل هو الذي سيحسم هذه القضية.

● هل حدثنا عن الاتصالات بين قيادة الجبهة الشعبية والسلطة الوطنية الفلسطينية؟

- لا يوجد اي نوع من الاتصالات السياسية بيننا وبين السلطة في الوقت الحاضر، مع أننا كنا أصحاب مبادرة 1996 حين تسلم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مقاليد الأمور في إسرائيل، وكنا نهدف لإدارة حوار وطني شامل على قضايا وأسس واضحة لترتيب البيت الفلسطيني، لكن السلطة لم تتجاوب معنا.

● ولكن قيل أن لقاء سيتم بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والدكتور حبش في القاهرة أواخر هذا الشهر؟

- هذه إشاعات لا أساس لها. ونحن لا نفكر بذلك لأسباب سياسية بعد «واي ريفر».

● ألا يفكر الدكتور حبش بالعودة إلى مناطق السلطة؟

- عودة الدكتور حبش لم تعد مطروحة من جانب أحد. وقد عبر الدكتور حبش عن رأيه تجاه هذه المسألة. والأمور بالنسبة له ولي شخصياً محسومة إسرائيلياً.

● هناك معلومات تفيد أنكم تجرون اتصالات مع بغداد أو قبرص للإقامة هناك تحسباً لموقف سوري من المعارضة الفلسطينية ما صحة ذلك؟

- هذا غير وارد، ولا أسباب تدعونا للخروج من سورية، فنحن نقيم في دمشق منذ عام 1982 وليس بيننا وبين السوريين أي مشاكل، فالعلاقات طيبة.

● ما حقيقة ما جرى في مخيم البداوي؟

- حسب تقارير كوادرنا في لبنان والذين شاركوا في الموضوع فإن القصة بدأت صغيرة وداخلية بسبب خلاف بين اتجاهين في الجبهة الديمقراطية على خلفية مصافحة حواتمة والرئيس الإسرائيلي. وأؤكد ان لا علاقة لأي فصيل فلسطيني آخر بالمشكلة.

موجز

عودة المهجرين في أعلى سلم أولويات الحكومة

بيروت - «الشرق الأوسط»: عرض امس وزير الاعلام وشؤون المهجرين في الحكومة اللبنانية انور الخليل مع النائب نسيب لحود الأوضاع المحلية الراهنة خصوصاً ما يتصل منها بقضية عودة المهجرين.

وقال لحود عقب لقائه الخليل: «بحثنا موضوع المهجرين. وكان حديثاً مطولاً تطرق الى مشاريع الحكومة بالنسبة الى استكمال مسيرة عودة المهجرين التي لا تزال، بنظرنا وبنظر الحكومة، في رأس الأولويات الوطنية».

ميرزا يطلب السجن لمتهمين بالتلاعب بالطوابع الأميرية

بيروت - «الشرق الأوسط»: تابع قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا تحقيقاته في دعوى الرشوة المتفرعة عن «ملف الرواسب النفطية» الموقوف فيها وزير النفط السابق شاهي برصوميان، فاستمع امس الى افادة الشاهد خليل طانيوس الشمر، ثم استجوب المدعى عليه جورج لويس خوري - الموظف في وزارة الصناعة.

من جهة اخرى، طلب القاضي ميرزا عقوبة السجن حتى سنتين لكل من المدعى عليهم الموظفين في وزارة المال انطوان حمصي، محمد علي غشام، ومحمد سليم لم، مع غرامة مالية تراوح ما بين 200 الف ليرة ومليون ليرة، بعدما اتهمهم في قرار ظني اصدره امس بالاهمال واخلالهم الوظيفية مما ادى الى الحاق الضرر بالأموال العامة.

«المراقبة الدولية» تبحث شكويين بخرق «تفاهم أبريل»

بيروت - «الشرق الأوسط»: ناقشت المجموعة الدولية لمراقبة وقف النار في جنوب لبنان، في اجتماع عقدته امس في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونيفيل) في الناقورة، شكويين لبنانية واسرائيلية بشأن خرق «تفاهم ابريل - نيسان 96» الذي يحظر تعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر الاعمال الحربية.

وتتعلق الشكوى اللبنانية بإطلاق الزوارق الحربية الاسرائيلية النار على مراكب الصيادين عند شاطئ مدينة صور، فيما تتعلق الشكوى الاسرائيلية بإطلاق المقاومة اللبنانية النار على مواقع الاحتلال في بلدة ريشلايتين.

نائب كويتي يستجوب وزير الأوقاف بسبب نسخة مشوهة من المصحف الشريف

الكويت: سعد الشمري

اعلن عضو مجلس الأمة الكويتي النائب عباس الخضاري عن تقديمه امس استجوابا موجها الى وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الدينية احمد خالد الكليب لكنه رفض توزيعه على الصحافة قبل أن يدرج على جدول أعمال جلسات مجلس الأمة.

وفسرت مصادر برلمانية توقيت الاستجواب بانه «محاولة للضغط من جديد على التيارات الدينية التي شهدت العلاقات بينها وبين أقطاب حكومية رفيعة المستوى فتوراً». وأشارت المصادر الى ان «الاستجواب رسالة واضحة للاسلاميين لا سيما أن المتقدم به يعد احد المقربين من الحكومة التي تستطيع ان تجعله يلغي او يؤجل الاستجواب».

وقال الخضاري أن «الاستجواب يتناول موضوع المصحف الشريف الذي تم تشويهه»، موضحا انه «التزم الصمت طوال فترة اعداد الاستجواب الذي يختلف عن الاستجوابات الأخرى لانه يتعلق بكتاب الله».

وكانت وزارة الأوقاف ارست مناقصة على إحدى المؤسسات الوطنية لطباعة 120 الف نسخة من القرآن الكريم اكتشف بعد تسلمها انها تحتوي على صفحات بيضاء دون كتابة فضلا عن تغير في مواقع السور. وآثار التشويه ردود فعل واسعة نيابيا وشعبيا، مما دفع الوزير الكليب الى التوضيح بان الوزارة تداركت الموضوع وسحبت النسخ من المساجد التي وزعت فيها وتجري حاليا تحقيقا مع الجهة التي اخطأت.

وقال الخضاري انه حرص على استمزاج آراء جميع التيارات السياسية ومجموعة النواب المستقلين في مجلس الأمة، مضيفا انه وضع «الاعضاء جميعا امام مسؤولياتهم لانقدم بقوة على الاستجواب حسبة لله رب العالمين».

وحدد الخضاري في الاستجواب الذي طلب له صفة الاستعجال ستة محاور وتمثلت في ما يلي:

اولا: الاعتداء الجسيم على المصحف الشريف والانتهاك الصارخ لحرمته والحاق اشد الأذى واجسم الضرر بالمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

ثانيا: محاولة تخريب عقيدة المسلمين والنيل من كتابهم الكريم في داخل البلاد وخارجها بتوزيع 120 الف نسخة من المصحف الذي تم تشويهه، وفقدان السيطرة على الموقف باسترداد هذا العدد الضخم بعد ان تم توزيعه وتصديره للخارج.

ثالثا: الاخلال الخطير بالمسؤوليات الإشرافية وعدم المبادرة باتخاذ الاجراءات الفورية لتطويق الآثار الناجمة عن الحدث.

رابعا: الاضرار بالمال العام، وهدر أموال المسلمين من الواقفين، والإساءة الجسيمة لرسالة الوقف التي شرعها الله من اجل نفع المسلمين.

خامسا: التزوير باثبات واقعة غير صحيحة على انها واقعة صحيحة بذكر ان نسخ المصحف تمت مراجعتها بمعرفة لجنة ثلاثية خلافا للحقيقة والواقع.

سادسا: مخالفة المادتين 91 و126 من الدستور والحنث باليمين الدستورية امام مجلس الأمة وأمام امير البلاد.

وأبلغت مصادر برلمانية «الشرق الأوسط» بان الاستجواب يقع في 55 صفحة بما فيها المرفقات موضحة بأن الخضاري عكف والخبير الدستوري على اعادة صياغة بعض اوراق الاستجواب حتى عصر امس، مما يفيد بأن رئيس مجلس الأمة احمد السعدون سيتسلم النسخة المنقحة من الاستجواب صباح الاحد المقبل.

وقد يعمد السعدون الى ادراج الاستجواب في جلسة الثلاثاء المقبل او الذي يليه لتحديد موعد للمناقشة.

ميلوشيفيتش... وجه طفل وقلب من حجر

سفير أميركي سابق لدى بلغراد يتذكر لقاءاته مع رجل البلقان القوي

The Man Behind The Agony

Newsweek

ما يلفت الانتباه في سلوبودان ميلوشيفيتش هو انه لا يبدو مثل سياسي بلقاني تقليدي. بل مثل سياسي غربي. ففي اول لقاء لي معه عام 1990، كانت يده المصافحة رخوة، ولكن نظرات عينيه كانت ثاقبة، وتحدث بوضوح وبدا صادقا ومخلصا. وكان رقيقا ومهذبا، ويعرف بوضوح بعض المعلومات عن الولايات المتحدة، كما انه استمع جيدا لما قلته. ولما تحدث تخلص تماما من العبارات الشيوعية الباردة، وكل هذه ليست من صفات الساسة البلقان. وكان قد استقبلني في حجرة ضخمة في قصر الرئاسة الصربي، تحت صورة للزعيم الشيوعي المارشال جوزيب بروز تيتو. وجعله وجهه الطفولي ـ وهذا ايضا ليس من صفات القادة الصرب ـ يبدو رقيقا بل وبريئا.

ولكن لم يستغرق الأمر وقتا طويلا قبل ان اكتشف الجانب الآخر من شخصيته. فهو ابرد شخصية التقيتها في حياتي. وليس لديه عبارة جيدة عن اي شخص ولا حتى شخص صربي. ويبدو انه يرى الناس كاداة في لعبة استراتيجية كبرى... اشياء مجردة... اشياء يمكن السيطرة عليها والتحكم فيها، وليس من لحم ودم.

فبعد تدمير قوة وسلطات حليف صربي له في كرواتيا، قال لي وهو يشعر بالراحة: «بابيتش كان يريد ان يصير شيئا عظيما، وهو الآن مجرد شريف (عمدة)». واعتقد ان هذا البرود الساخر هو الذي جعل من السهل عليه ان يأمر او يقر عمليات القتل الجماعية التي اكسبته مكانه في التاريخ.

ولا بد لي من ان انكر ان سلوكيات ميلوشيفيتش سلطوية. فخلال اجتماعاتنا التي استمرت عشرات الساعات، لم يكن يسمح لأحد من مساعديه بالبقاء معنا في الحجرة. بل انني كنت اطلع وزير خارجيته احيانا على فحوى مناقشاتنا.

اما قدرته على السيطرة فمطلقة. فقد ذكر صحافي لي مرة ان سيطرة ميلوشيفيتش على وسائل الاعلام تمتد الى سيناريوهات البرامج الاخبارية. وبالرغم من انه خطيب بارع، فهو يفضل العمل من خلف الستار. واعتقد انه يعتمد كثيرا على الشرطة الصربية السرية للحصول على معلوماته.

وهو يحب العالم السري... انه رجل سري بطريقة غير عادية، ويحب المفاجآت والدراما. منذ البداية تحدثنا عن كوسوفو. وكان الرجل قد حرم لتوه الكوسوفيين الالبان من حقوقهم المدنية والسياسية عندما انتزع منهم حق الحكم الذاتي عام 1989.

وكانت وجهة نظره التي اوصلها الي واضحة: «كانت كوسوفو على الدوام صربية. (في الواقع انها كانت تحت الحكم العثماني لأكثر من 500 سنة). ومن السخرية القول انه ليس لالبان كوسوفو اي حقوق. لديهم حقوق اكثر من اي اقلية اخرى في اي جزء من اوروبا.

وهناك سجل طويل من استغلال الالبان للحقوق الصربية، وعلى الصرب ان يصححوا ذلك». ثم احضر ميلوشيفيتش البومات لصور القبور المدنسة وغيرها من الفظائع في كوسوفو.

وقد ناقشت مع زملائي في السفارة، ما ان كان الرجل يعرف ان ادعاءاته عن الحقوق الالبانية كاذبة، او انه اقنع نفسه بحقيقة ما يقوله. وقررنا في النهاية انه يحاول ان يتحكم ويخدر مستمعيه... مثل هذه الطريقة تنجح مع الناس الذين لا يعرفون خلفية الاحداث، او تأثروا بطريقته المخلصة.

الا انه كانت هناك مناسبات تشير الى انه خدع نفسه. فقد سمعته مرة يقول ان لدى الولايات المتحدة، بالاشتراك مع المانيا عدو صربيا التقليدي، خطة للسيطرة على البلقان. فاولا ستتحول الولايات المتحدة البانيا الى مستعمرة اميركية، ثم تتحرك من خلال كوسوفو لخنق صربيا. ولا يوجد لدي ادنى شك في ان ميلوشيفيتش يؤمن بهذا الهراء. ومن هذا المنطلق فإن لديه وجهة نظر شديدة الارتياب في السياسة الدولية. فهو يعتقد ان العالم يتآمر ضد بلاده. وبما ان تصرفاته ادت الى مثل هذه النتيجة فهو يعتقد بما لا يدع مجالا للشك انه محق.

كانت آخر مرة شاهدت فيها ميلوشيفيتش في ابريل (نيسان) 1992. كنت على وشك الاستدعاء لواشنطن احتجاجا على الفظائع الصربية في البوسنة. ورفض ميلوشيفيتش الاعتراف باي مسؤولية لما يحدث في البوسنة.

وفي الوقت ذاته، تحدث حول امكانيات الازدهار الاقتصادي التي يمكن ان تحققها صربيا من التجارة والاستثمار مع الدول الاوروبية الغربية. واستمر الحديث لمدة 4 او 5 ساعات، في الوقت الذي برد فيه طعام العشاء. كان الجو سرياليا... كالاكاذيب والتخيلات ولحم القوزي البارد.

ما الذي حرك ميلوشيفيتش في كوسوفو؟ ربما لا شيء. وربما ان الدفاع عن كوسوفو هو نقطة ارتكاز سلطته. بل انه ربما يعتقد ان حياته، مثل عمله معرضة للخطر. وربما ينظر الى ما حدث لنيكولاي تشاوشيسكو جاره في رومانيا، عندما ينقلب الناس على زعيم قومي، فشل في تحقيق وعوده.

انا لا استبعد نهاية ماسوية لميلوشيفيتش. ولكن من المحتمل ايضا ان يقدم الرجل بعض التنازلات وان يدعي للشعب الصربي انه ليس امامه من خيار بسبب غارات الناتو الجوية. الا ان الأمر المؤكد انه لن يستجيب لنداءات بالثقة، او الى اشارات مشوشة، او الى حلف ناتو منقسم. ولا يعرف احد الآن عما ان كان سيستسلم الى القوة المستخدمة ضده. لكني على ثقة تامة من انه لن يستسلم لشيء اخر.

وارين زيمرمان
السفير الأميركي لدى يوغوسلافيا بين 1989 و1992

مجلة «نيوزويك» (اميركا)

لماذا يجري جور وراء أموالي؟

لا تسالوا عن كيفية دخولي في قائمة انصار المرشح الرئاسي آل جور، ولكن طلب مني اخيرا تحرير شيكين قيمة كل منهما الف دولار اميركي للمساهمة في وصوله للبيت الابيض. فقد تسلمت اولا خطابا من احد اصدقاء جور، وهو مدير شركة ضخمة متخصصة في مجال الخدمات المالية. وتسلمت في وقت لاحق خطابا آخر من احد مسؤولي صندوق آخر ايضا لدعم حملة انتخاب آل جور. لماذا طلب مني ان ادفع الفي دولار، في الوقت الذي تم تحديد الحد الاقصى للمساهمة المالية الفردية في حملة انتخابات الرئاسة بالف دولار فقط؟

الألف الاول، كما ذكر، للمساهمة في حملة جور الانتخابية حسب الحد الاقصى الذي تحدد رسميا بالنسبة لمساهمات الافراد. اما الألف الآخر فهي لصندوق الدعم المذكور، اذ خصص لاصدقاء جور الاثرياء والذين يسعون لشراء النفوذ.

لست واحدا من هؤلاء، ولكن سؤالي هو، هل توصل جور الى تأكيد مفاده انه سيضطر الى دفع غرامات الآن، قبل عام من السباق التمهيدي؟ معروف عن جور انه مدافع بارز عن اموال دعم الحملات الانتخابية. لكن هذا جانب مختلف. فهو الآن يحاول انشاء صندوق لمقابلة نفقات الدفاع القانوني قبل حتى ارتكاب اي جريمة. ربما يكون الامر من باب التخطيط للمستقبل، ولكن ماذا نتوقع من الرجل الذي ابتدع الانترنت؟

هل انشاء هذا الصندوق من افكار جور بالفعل، بغرض التهرب من سلطة قانونية؟ من الواضح لا.. فقد ذكرمتحدث باسم اللجنة الانتخابية للانتخابات ان صناديق الدعم القانوني ظلت موجودة في اطار القانون منذ عام 1974، واستخدمها الكثير من المرشحين للاستعداد لمقابلة اي نفقات ذات صلة بالجوانب المتعلقة بالالتزام بالنظم واللوائح الواجب اتباعها خلال المعركة الانتخابية. هذه بالضبط هي واشنطن التقليدية. فانتهاك القانون ودفع ثمن ذلك لا يشكل ضربة لميزانية الحملة بل وسيلة لجمع المزيد من المال. كما ان اموال الدعم القانوني تحقق فوائد ويمكن تسليفها للحملة لتغطية بعض النفقات الاخرى.

لا شك ان هناك ضوابط صارمة في مجال الانفاق على السباق التمهيدي والحملة الانتخابية. فصندوق الدعم القانوني يعتبر وسيلة لجمع التبرعات خارج اطار الحدود المسموح بها قانونيا والمحددة بشكل واضح ومباشر في قانون اموال التبرعات لحملة معركة الرئاسة الاميركية.

فاذا افترضنا ان احد المرشحين نجح في جمع خمسة ملايين دولار لصندوق الدعم القانوني ولم يدفع منها سوى النصف فقط تجاه الغرامات واتعاب المحامين، يبقى مبلغ 2,5 مليون دولار، من جملة المبلغ. ونفترض كذلك ان الحملة الانتخابية لهذا المرشح اقتضت انفاق الميزانية المخصصة لها وبسرعة قياسية بحيث لم يعد من الممكن مقابلة نفقات اجراء استطلاعات او انشطة اعلامية اخرى، فما هو الحل؟

طالما ان هناك «مبلغا ما» وعدم التزام بحدود الانفاق على الحملة الانتخابية حسبما هو محدد في القانون، فلا بد ان تكون هناك «طريقة ما» لمقابلة النفقات الاخرى التي لا يمكن تغطيتها من الميزانية الرسمية المحددة سلفا بواسطة القانون. يقول ايان سترتون، مسؤول اللجنة الفيدرالية للانتخابات، ان اللجنة تقوم باجراء مراجعة رسمية لمنع اي تجاوزات. لكنه يضيف ان مسؤولي الحملات الانتخابية لهم رؤيتهم الخاصة تجاه ميزانية الدعم القانوني. فطالما يعمل موظفو الوحدة الخاصة بمتابعة الالتزام القانوني في نفس المكاتب التي يعمل فيها بقية موظفي ومسؤولي الحملة، فلا يمكن حصر احتياجات ونصيب كل فريق في اشياء مثل اجهزة الكومبيوتر والفاكس. ويقول سترتون ان هذا النوع من التجاوزات اهون بكثير مقارنة بمهرب السلاح الصيني الذي دفع تبرعات لقاء تناوله القهوة مع الرئيس.

والسؤال هنا: لماذا يسمح للمرشحين بجمع مبالغ مالية لمقابلة العقوبات القانونية التي تفرض في شكل غرامات؟ ألا ينبغي ان يكون الانفاق على هذا الجانب جزءا من ميزانية اعلاناتهم التلفزيونية حتى يشعروا بتحمل المسؤولية جزاء انتهاكهم القانون؟

وقد اثبت الكثير من المرشحين براعة واضحة في التحايل على الحدود المسموح بها في اموال التبرعات والدعم. كما ان آخرين، مثل الرئيس تجاهلوا هذه الحدود سواء كان ذلك متعلقا بالمتبرعين الاجانب او السماح لبعض المتبرعين بنوم ليلة في البيت الابيض.

ما هو الحل اذا؟.. الاصلاح هو المخرج الوحيد من هذا النفق ولكن اي نوع من الإصلاح؟.. كما قال صديقي جيم فريدمان فان افضل السبل لذلك هو وجود حكومة اصغر حجما. عند ذلك فقط لن تكون هناك حاجة الى اقتطاع الكثيرين لجزء من اموالهم لدعم آل جور.

جيمس فريمان

«يوس اس ايه توداي» (أميركا)

صور من سجن أمن الرصافة ـ بغداد

رسالة العراق

الصورة الاولى:

في مساء تلك اليوم الذي لا اريد ان انكر تاريخه.. رن جرس الباب بأيد غليظة، خرجت.. واذ بي أرى مجموعة من الوجوه الغريبة اسودت وجوههم مع سواد الليل.. نعم تفضلوا قلت لهم. قال احدهم.. هل انت فلان بن فلان؟ قلت.. نعم.. ماذا تريدون.. امسكني احدهم بقوة.. نريدك يا ابن... وسحبوني الى داخل سيارتهم باسلحتهم، لم اكن اصدق ما يجري وما الذي حدث.. جلست في المقعد الخلفي والى جانبي اثنان منهم وتحركت السيارة بسرعة ـ اغمضوا عيني وشدوا يدي من الخلف وانزلوني تحت اقدامهم ـ وكل ما عرفته ومن لكنتهم التكريتية انهم من رجال الأمن. فكرت في مصيري المجهول، وحاولت التفكير في جريمتي التي اقترفتها فلم اجد شيئا من هذا، قد اكون تكلمت امام احدهم شيئا ولكنني حذر دائما ولا اتكلم امام الغرباء، اذن لماذا انا معهم وما الذي فعلته وماذا سيفعلون بي؟ تذكرت بسرعة حكايات التعذيب التي كنت اسمع عنها، ولم يطل انتظاري حتى احسست ان السيارة قد دخلت في ممر وتتهيأ للوقوف.

الصورة الثانية:

سحبوني من داخل السيارة وبداوا يدفعونني من الخلف وما تزال يداي وعيناي مشدودتين سقطت امام سلم يبدو انهم تعمدوا اسقاطي فيه، حملوني مرة اخرى واجلسوني في غرفة وفتحوا عيني لأرى ضوءا خافتا وانا امام بعض الاشخاص يشبهون الذين جاءوا بي الى هنا، لا اعلم قد تكون هناك شروط في قبولهم اولها هي قباحة الوجوه ليبدوا كاشكال اللصوص او القتلة، فتراهم متشابهين، وسألني احدهم ويبدو انه كبيرهم.. الا تعرف لماذا انت هنا؟ اجبته بسرعة «لا والله العظيم».. ولم احس الا وهو يضربني بنفاضة السكاير التي كانت امامه وعلى صدري.. وقال: «ابن... تختشم نفسك». كان ذلك ايذانا للبدء بضربي باستخدام كافة انواع الضرب بالركل والبوكس وبالكيبل، طبعا لم احس على نفسي الا وانا اتوسل واصرخ لعلهم يتركوني، وحملوني وانا مغشيا علي وانزلوني عدة سلالم وركلوني داخل الزنزانة.

الصورة الثالثة:

المحجر.. هذه الكلمة تُطلق على هذه الزنزانة، واذا كنت تريد معرفة نظام صدام جيدا فتستطيع معرفته من خلال هذه المحاجر.

وجوه متعبة، خائفة، كئيبة، متوجعة، امسكني احدهم وسحبني الى جانبه. كان جسدي كله يئن من الاوجاع. الغرفة كانت صغيرة ولا توجد سوى فتحة صغيرة في الأعلى. ويوجد ملحق صغير فيها مرافق وحمام. يوجد اكثر من 60 شخصا في هذه الغرفة.. احدهم حذرني بأن في الغرفة جواسيس واعطاني نصف بطانيته لاشاركه والتف معه ليلا.. وبين انيني كنت التفت يمينا ويسارا وأرى وجوههم المتعبة، كلهم ذاقوا ما ذقته ويعلمون ان هذه هي البداية وهناك المزيد. سالني صاحبي عما فعلته؟ فأجبته، بأني لا أعلم ذنبي لحد الآن!! فقال، اذن هو اشتباه. اشتباه، ماذا يعني ذلك؟ اجابني، انه شيء عادي عند نظام امن صدام فمجرد ورود معلومات لديهم يعتقلون الشخص ولا احد يعلم اين ياخذونه؟ وهنا سالته، اين نحن الآن.

فأجابني، اننا في محجر امن الرصافة (بغداد). كنت اسمع هذا الاسم ولكنني كنت اعتقد انها دائرة فيها موظفون.. ضحك صاحبي بمرارة، وقال: انت لم تر شيئا بعد، هذه الوجوه ـ هنا ـ انهم ما زالوا، فقط في التحقيق، بعضهم قضى اكثر من ستة اشهر ولا يعلم ما فعله، وبعضهم اضطر للاعتراف باشياء لم يفعلها من كثرة التعذيب، وبمجرد ان تعترف بما هم يريدونه فسوف يتركونك. وتابع وجه آخر، هناك محاجر اخرى كثيرة، وكثير منها انفرادي وبعضها فيه مسجونون مع عوائلهم، وهم من السياسيين وعليهم حكم الاعدام وبدون محاكمة. وكثير منهم يموت من اثر التعذيب.

حكايات وحكايات سمعتها وهانت بلوتي عندما سمعت الآخرين. احدهم تحدث عن شكل تعذيبه وكيف انهم علقوه بالمروحة واستخدموا الكهرباء على عضوه الذكري!! والآخر، كان كتفه مكسورا بعد ان علقوه بالمروحة وشدوا يديه من الخلف.. صور بشعة لا يمكن ان اتخيلها، وسمعنا اصوات اقدام قادمة الينا، سكت الجميع مذعورين، ترى من المقصود، دخلوا وسحبوا احد الموجودين.. سألت صاحبي عنه.. فقال: سياتي بعد ساعة وهو فاقد الوعي.. هؤلاء هم الذين يحمون الوطن وهم رجال الأمن الساهرون على امن الوطن!!

الصورة الرابعة:

هناك لا تعرف النهار متى ياتي، والليل كيف ينقضي. لم اعلم سوى انهم سحبوني مرة اخرى الى التحقيق، كنت ارتجف خوفا وكانني ذاهب الى مقصلة الاعدام، ولكنني تذكرت اولئك الابطال الذين رايتهم وحاولت ان اتماسك ومع نفسي قرأت كل السور التي كنت احفظها.. وركلوني الى غرفة ضابط التحقيق، والذي بدا نظيفا، كشر عن اسنانه ويشرب قهوته بكل استرخاء. وبدأ يسألني.. عن عدة اسماء لا اعرفها، وفي كل مرة ومع كل جواب كانت تأتيني ضربة بالكيبل لانه لا يريد ان يصدقني رغم كل توسلاتي. كان في داخلي احساس بانهم لا يمتلكون اي دليل ضدي فكنت لحاول ان استجمع قواي في كل مرة اسقط فيها بين اقدامهم.. ثم امر جماعته باخذي. احسست باني ساعود الى الزنزانة، ولكنهم اخذوني الى غرفة اخرى وهم يتلذذون بي كفريسة وقعت في يد الصياد.. وبداوا بضربي.. صحت عليهم بأعلى صوتي ـ المبحوح ـ «جبناء.. انذال.. سفلة» ولم اجد نفسي الا وهم يركلوني مغشيا علي داخل الزنزانة.

الصورة الأخيرة:

كان اهلي يبحثون عني في كل مكان.. ولا احد يجيبهم حول مصيري، وباعوا اغراضي وكل ما كانوا يمتلكونه من اجل البحث عن اي واسطة لاخراجي، والجميع يوعدون باخراجي ولكنه كذب في كذب.

وبعد ان تأكدوا انني مجرد مشتبه به، وانني سأخرج، بداوا هم بالبحث، عن المزيد من المال لكي يخرجوني، وهي لعبة يمارسونها مع كل من سيخرج لغرض ابتزاز اهله فهم مستعدون لدفع اي شيء من اجل خروج ابنهم. وبعد مرور ليال طويلة.. استدعاني ضابط التحقيق ليقول لي:

ـ المسألة كلها كانت اشتباها، واعذرنا على التقصير.. ووقعت امامه على تعهد بعدم الحديث عن اي شيء رأيته او سمعته. وذلك بعد ان سحبوا كل ما املك وما لا املك من اهلي لكي يخرجوني من سجن امن الرصافة في بغداد.

أ. مريم

مجلة «رسالة العراق» (لندن)

قصاصات

شعب يحب الهوس

ما هي آخر صرعاتنا في بنغلاديش؟ لا يحتاج الامر الى عقل عبقري ليعرف ان الاجابة هي «الكريكيت».. نعم، استطاعت هذه اللعبة ان تستحوذ بالتدريج ولكن تماما الآن على حياتنا، وهي تهدد بأن تسلب ارواحنا من اجسامنا ايضا.

والواقع انها سلبت ارواح بعضنا بالفعل. وصحيح اننا «هجوجي بنهالي»، بعبارة اخرى اننا شعب يعشق ان يكون مهووسا بشيء ما بغض النظر عن ماهيته... الملابس... السينما... تصفيفة الشعر... الاحذية... السيجاير... الكلام... البرامج التلفزيونية... لا يهم. سم شيئا وستجد ان جماعة منا اصابها هوس به في زمن او آخر. قبل سنوات قليلة كانت صحفنا تمتلئ باخبار المنتحرين، لانهم لم يستطيعوا مشاهدة مسلسل «بيدر مايي جوسنا». وقبل اشهر تكررت الاخبار المؤسفة هذه بسبب فيلم «تاتيانك»... والآن جاء دور الكريكيت.

«داكا كوريير» (بنغلاديش)

ألمانيا سحبت عملاء مخابراتها من كوسوفو

يبدو ان شح المعلومات الاستخبارية القادمة من كوسوفو يتعلق بقرار صادر عن دائرة المستشار الاتحادي ويقضي بسحب جميع عملاء المخابرات الالمانية من منطقة النزاع قبل بدء عمليات الناتو العسكرية. وبررت دائرة المستشار القرار حسب معلومات «فيلت آم زونتاج» بضرورات حماية ارواح اعضاء المخابرات الالمانية وعدم تعريضهم لأي خطر. في غضون تلك تتزايد الانتقادات في اروقة حكومة بون لسياسة الولايات المتحدة الاعلامية التقشفية. ولا ترى دائرة المستشار اي مبرر للمخاوف الامنية من نشر الصور حول الجرائم التي يرتكبها الصرب. اذ يعزى ذلك الى محاولة حجب هذه الصور حاليا واستخدامها كوسيلة ضغط لاحقا.

«فيلت آم زونتاج» (المانيا)

لاتفيا... أقلها فسادا

برنامج مكافحة الفساد في لاتفيا هو الاكثر فعالية في عموم شرق اوروبا ويجب ان يتخذ مثالا يحتذى. هذا هو رأي البنك الدولي على لسان مارك نيلسون من معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك.

وقال نيلسون ايضا ان لاتفيا هي الدولة السوفياتية السابقة الوحيدة التي تطبق برنامجا لمكافحة الفساد يتمتع بفرص حقيقية في ان يتخذ له جذورا في المجتمع. ويذكر ان البرلمان اللاتفي قرر عام 1997 تشكيل مجلس لمحاربة الفساد مؤلف من طيف عريض من الادارات الحكومية من مصلحة الضرائب الى بنك لاتفيا المركزي.

ويجتمع هذا المجلس بشكل منتظم لمتابعة تنفيذ توصياته. وتقول الحكومة ان جهودها بدأت تؤتي ثمارا يانعة.

ففي استطلاع اجرته مصلحة الضرائب دون ان تفصح عن هويتها قال 12 في المائة من المستطلعة آراؤهم انه لم يدفعوا اي رشوة لأي موظف في الآونة الاخيرة... خطوة صغيرة الى الامام، لكنها مهمة.

«بولتك تايمز» (لاتفيا)

تفاحة مخملباف

لقد احتفى العالم بفيلم «التفاحة» الذي اخرجته سميرة مخملباف. وصغر سنها وهي التي لم تتعد الثامنة عشرة يمكن ان يفسر جزءا من هذه الاحتفاء، ويجدر بنا ان لا ننسى ان هذه المخرجة الصغيرة هي ابنة واحدة من اهم مخرجي السينما الايرانية المعاصرة محسن مخملباف.

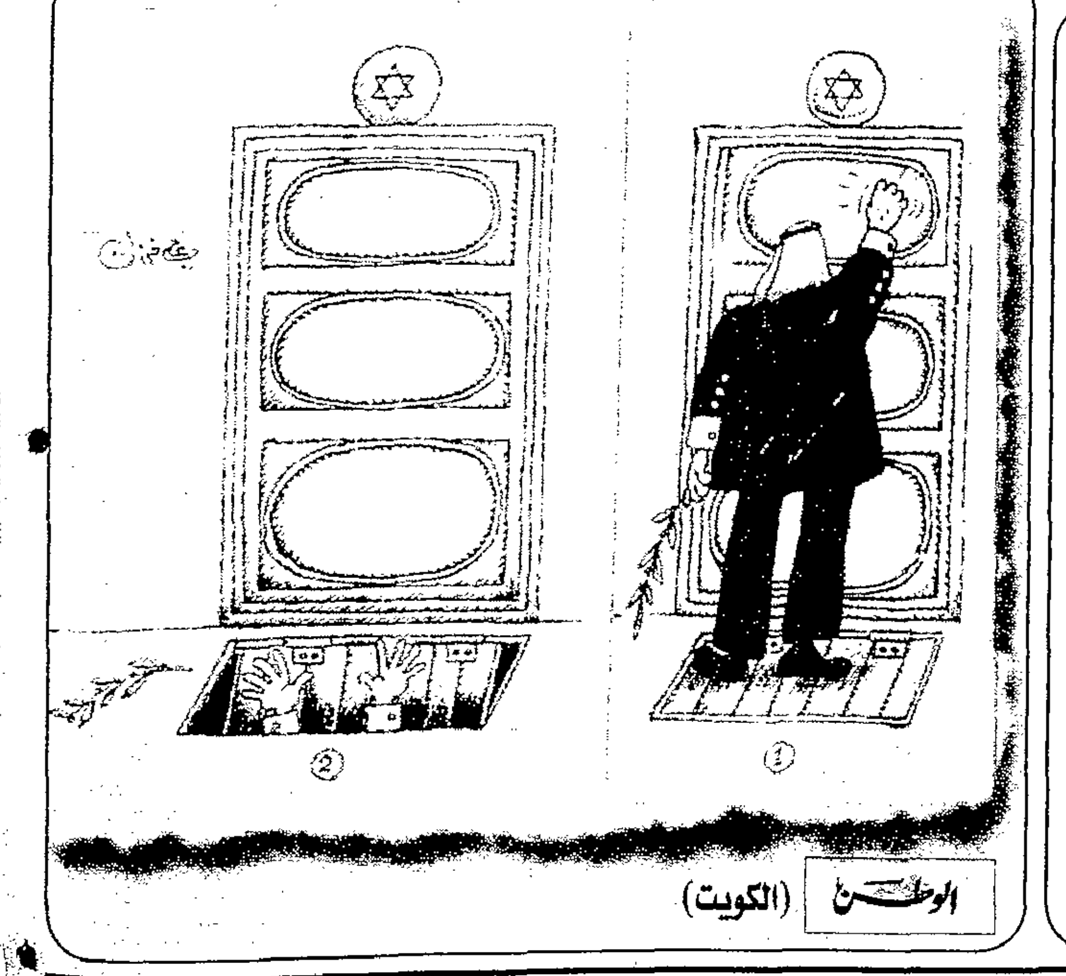
لكن الاحتفاء بسميرة مخملباف ليس سوى احتفاء بالتأثير الذي باتت تمارسه السينما الايرانية على مستوى العالم.

وحسب صحيفة غربية، فان هذا التأثير هو الاهم منذ تلك السنوات التي استحوذت فيها السينما الاوروبية (الايطالية والفرنسية وسينما اوروبا الشرقية) على العالم.

لكن هذه المخرجة الصغيرة ليست سوى احدى فتيات جيل كامل من السينمائيات الايرانيات اللواتي بتن يطبعن السينما الايرانية بلمساتهن ورؤاهن التي تنم عن قدر عال من النضج الفكري والفني.

محمد فاضل

«الأيام» (البحرين)



«الوطن» (الكويت)

وزارة الدفاع الأميركية تستدعي الاحتياط وخطة روسية ـ ألمانية جديدة لتسوية أزمة كوسوفو

الطقس الغائم يحول دون تكثيف الناتو غاراته الجوية على مواقع الصرب



موسكو: سامي عماره
واشنطن: محمد صادق
بلغراد: نور الدين صالح
بروكسل:
عبد الحميد البجياوي

تراجعت حدة ضربات حلف شمال الاطلسي «الناتو» ضد يوغوسلافيا امس ومساء اول من امس دون تقديم أي تفسير من مصادر رسمية يوغوسلافية او اطلسية، إلا ان المراقبين عزوا ذلك الى رداءة الطقس وكثافة الغيوم فوق صربيا. لكن مصادر صربية اكدت ان تحليقا كثيفا لطائرات «الناتو» قد سجل فوق بريشتينا، كبرى مدن كوسوفو امس، وسمع دوي اربعة انفجارات فيما لم تعلن السلطات الصربية اي معلومات عن نتائج هذا القصف.

وذكرت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية للأنباء ان جسرا حديديا على الطريق الذي يربط بين بلغراد وجمهورية الجبل الأسود اصيب باضرار طفيفة بعد ان اطلقت عليه الطائرات الأطلسية صاروخين.

على صعيد آخر، قالت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) امس انه سيتم توجيه الأوامر لجنود الاحتياط لدعم قوة حلف شمال الأطلسي الجوية في النزاع في يوغوسلافيا. واوضح الناطق باسم البنتاجون كينيث باكون «ان وزارة الدفاع ستستدعي احتياط الجيش على الأرجح في وقت قريب». واشار الى ان الرئيس بيل كلينتون سيطلب من الكونجرس اعتمادات مالية جديدة لتمويل عمليات «الناتو» في يوغوسلافيا تتراوح بين ثلاثة وخمسة مليارات دولار. من جهة اخرى، قال رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا اسنار ان «دول الناتو لن تسمح باستمرار همجية الصرب، ومجازر الابادة التي يرتكبونها. وهي مصممة على المثابرة لتحقيق اهدافها».

واضاف عقب اجتماع في البيت الابيض مع الرئيس الاميركي: «ان عمليات القصف ستكثف لاخضاع نظام الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. فنحن غير مستعدين للقبول بعروض القوة التي تتحول الى همجية، وبقيام انظمة استبدادية ونحن على عتبة القرن الحادي والعشرين».

وفي انقرة اعلن ناطق باسم الجيش التركي ان السفن الحربية الروسية التسع التي ارسلتها روسيا الى السواحل اليوغوسلافية ستعبر مضيقي البوسفور والدردنيل التركيين اليوم في ثلاث مجموعات.

وعلى الصعيد السياسي، اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوما بتعيين فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الأسبق مبعوثا شخصيا للرئيس في المداولات الخاصة بتسوية الأزمة اليوغوسلافية. وكان يلتسين قد تحدث عن سبل هذه التسوية مع رئيس بيلاروس الكسندر لوكاشينكو الذي وصل الى بلغراد على متن طائرته الرئاسية رغم تحذيرات «الناتو» من عدم ضمان رحلته.

وقالت مصادر رسمية ان «الناتو» استأنف قصفه الجوي للعاصمة اليوغوسلافية في الوقت الذي كان يواصل فيه لوكاشينكو مباحثاته مع سلوبودان ميلوشيفيتش.

وتعتبر موسكو رحلة لوكاشينكو استمرارا للمهمة التي بداها رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف، اضافة الى ما توصل اليه ايجور ايفانوف وزير الخارجية من نتائج في مباحثاته في العاصمة النرويجية اوسلو مع نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت. وكان ايفانوف قد اشار الى ان أهم نتائج مباحثات اوسلو تتمثل في «تفهم ضرورة الحل السلمي للأزمة واهمية البحث عن المبادئ التي يمكن ان تتيح التوصل الى القرارات والاتفاقات للخروج منها». واشار ايفانوف الى «ان اكثر القضايا تعقيدا يتمثل في الوجود العسكري الدولي الذي يتحدث عنه «الناتو» من منظور مباحثات رامبوييه، وضرورة موافقة بلغراد على اي طرح من هذا القبيل.

وبينما كانت موسكو تواصل جهودها من اجل تنفيذ مبادرتها بشان عقد اجتماع مؤتمر وزراء خارجية الثمانية الكبار، اشارت مصادر غربية الى خطة المانية بمشاركة روسية تكفل «الحماية الدولية لمنطقة الازمة»، بعد انسحاب القوات الصربية منها. وقالت مصادر الخارجية الالمانية ان هذه الخطة ستطرح على مجلس الأمن، وتتضمن مساحة لمشاركة روسيا في قوات حفظ السلام الدولية، واوضحت ان يوشكا فيشر وزير الخارجية الالماني وضع الخطوط العريضة لهذه المبادرة وناقشها مبعوثه الى موسكو مع المسؤولين الروس، فيما تناولها لقاء ايفانوف واولبرايت في اوسلو. وتقضي الخطة بضرورة وقف عمليات القصف لمدة 24 ساعة يبدأ ميلوشيفيتش خلالها في سحب كل القوات والتشكيلات العسكرية من كوسوفو، في نفس الوقت الذي يبدأ فيه ايضا عملية نزع سلاح جيش تحرير كوسوفو مع دخول طلائع قوات حفظ السلام الدولية، وتوفير الحماية البرية والجوية من جانب قوات «الناتو» لمقدونيا والبانيا حتى وصول قوات حفظ السلام، وكشفت المصادر الروسية عن ان آفاق التسوية وابعاد هذه الخطة قد نوقشت خلال المشاورات بين ممثلي الخارجية الروسية والالمانية.

وكان مسؤولون اميركيون قد اكدوا ان لقاء اولبرايت ـ ايفانوف قد سمح بتحقيق خطوة اضافية في اتجاه التوصل الى صيغة سياسية لانهاء الحرب، إلا انهم اعترفوا بان التقدم الذي سجل غير كاف لتبرير اجتماع لوزراء خارجية مجموعة الدول الثماني، الذي ترغب موسكو في عقده.

واوضحوا ان الطرفين لم يتمكنا من الاتفاق على تشكيل القوة الدولية التي ستكلف حماية عودة اللاجئين الألبان الى كوسوفو. وتأمل دول «الناتو» في اشراك روسيا في تسوية للنزاع عبر ادخالها في هذه القوة.

وقال دبلوماسي اميركي: «ان الروس يدركون ان القصف لن يتوقف قبل التوصل الى صيغة سياسية للتسوية»، واضاف: «ان اجتماع اوسلو كان لتهدئة غضب روسيا الذي اثارته عمليات الحلف، وتجلى في الايام الاخيرة في تهديدات تصدر ثم يتم التراجع عنها، بمساعدة صربيا عسكريا، وحتى بتوجيه صواريخ نووية روسية نحو الغرب».

وفي الوقت نفسه، قالت مصادر عسكرية اميركية ان «لا شيء يدل حاليا على ان موسكو انتقلت من القول الى الفعل، فحتى السفن الروسية التي ارسلت الى البحر الادرياتيكي لا تمد الصرب بمعلومات».

وكانت المصادر العسكرية الروسية قد اكدت ان قوات الدفاع الجوي اليوغوسلافي قد اسقطت عددا يتراوح بين 36 و42 طائرة و111 صاروخا مجنحا، مؤكدة ان «الناتو» يحاول بشتى الوسائل اخفاء حقيقة خسائره. ورغم استمرار الجهود الروسية الرامية الى ايجاد حل سلمي لأزمة البلقان تتواصل حملة تجنيد المتطوعين للقتال في يوغوسلافيا. واشارت الصحافة الروسية التي تعثر هذه الحملة ومحاولة الكثيرين من المغامرين والعاطلين عن العمل استغلال هذه القضية لتحسين اوضاعهم المالية. واوضحت ان المتطوعين انقسموا الى معسكرين احدهما يريد السفر للقتال الى جانب الصرب، بينما يسعى الجانب الآخر الى دعم صفوف الالبان كوسوفو.

وبغض النظر عما يقال بهذا الشأن فان الواقع يؤكد ان هذه الحملات تستهدف الدعاية وهي للاستهلاك المحلي، الى جانب محاولة احزاب متطرفة مثل الحزب الليبرالي الديمقراطي (حزب جيرينوفسكي) الاستفادة من هذه الفرصة لحفز الشباب الروسي الى الانضمام اليها.

ومع بدء التساؤلات في حلف شمال الاطلسي حول ايجاد مخرج من الحرب في يوغوسلافيا بعد ثلاثة اسابيع من القصف، دخلت الامم المتحدة على خط التسوية السياسية في كوسوفو لتصبح احد اللاعبين في النزاع. وستتمثل عودة الامم المتحدة الى تولي دورها العالمي، الذي ترغب فيه روسيا، بمشاركة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان استثنائيا بدعوة من المانيا في قمة دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة مساء امس في بروكسل.

وكانت الحكومة الالمانية قد سربت انباء عن خطة سلام من ثلاث مراحل في كوسوفو سيتولى الامين العام للامم المتحدة تطبيقها، لكن الناطق باسم الامين العام فريد ايكهارد قال ان الامم المتحدة غير متحمسة كثيرا لان انان «جاهز» الا انه غير مستعد للتدخل اذا لم تقرر الدول الاعضاء بشأن قيامه بدور في تسوية النزاع. وقد جدد انان استعداده للقاء الرئيس اليوغوسلافي لمناقشة خطة سلام معه.

وتنص خطة السلام هذه على انسحاب القوات الصربية من كوسوفو وعودة اللاجئين من اصل الباني تحت حماية «قوة عسكرية دولية»، مقابل التعليق الفوري لغارات الحلف الاطلسي. الا ان مسؤولا في الامم المتحدة قال ان توجه انان الى بلغراد على غرار ما فعل في فبراير (شباط) من العام الماضي في بغداد امر مستبعد في الوقت الراهن.

وافاد ايكهارد ان ميلوشيفيتش لم يرد على اقتراحات انان خلافا لقادة الدول الحليفة الذين يدعمون خطته. وكانت الدول الاعضاء في مجلس الامن قد «تلقت بارتياح» المبادرة التي اطلقها انان الجمعة الماضي في جنيف بما فيها الولايات المتحدة التي كانت أشد المعارضين لاي تدخل للامم المتحدة عند بدء الضربات الجوية في 24 الشهر الماضي.

وقال دبلوماسي غربي ان انان، الذي اعتمد التحفظ الشديد منذ بدء الضربات وبرر عملية الحلف الاطلسي بالرغم من انها لم تتم بتفويض واضح من مجلس الامن، لم يكن ليخاطر بالاعلان عن مثل هذه الخطة بدون موافقة واشنطن. لكن الدعم الاكبر لخطة السلام هذه جاء من الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي اعلن ان فرنسا تعلق «اهمية كبرى» على هذه المبادرة. وافاد دبلوماسيون ان عودة مجلس الامن للامساك بزمام المبادرة، وهو ما يرغب فيه وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين، تبدو بعيدة حتى الآن، على الاقل طالما ان موسكو والدول الـ19 الاعضاء في حلف الاطلسي لم تتفق على تشكيلة وقيادة «القوة الدولية» (بقيادة الحلف الاطلسي او منظمة الامن والتعاون في اوروبا او الامم المتحدة؟) قبل نشرها في كوسوفو.

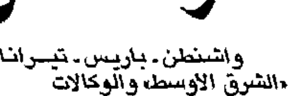
ولم تسمح المحادثات التي جرت بين اولبرايت وايفانوف في اوسلو بتقريب وجهات النظر بشأن هذه المسألة التي تشكل العقبة الرئيسية امام الحل السياسي للنزاع.

ورأى دبلوماسي غربي في هذا الاطار ان مبادرة انان تهدف الى مساعدة موسكو على اقناع حليفها اكثر من حمل ميلوشيفيتش على الاذعان للمطالب الدولية. إذ ذكر ايفانوف في اوسلو ان موافقة بلغراد على نشر القوة الدولية هو شرط ضروري ولازم. واضاف ان «الروس سيكونون اكثر ميلا الى بيع امر ما الى الصرب يصدر من الامم المتحدة وليس من حلف الاطلسي». لكن بعض الدبلوماسيين والمسؤولين في الامم المتحدة يؤكد ان ليس بوسع المنظمة الدولية ومجلس الامن لعب دور الا اذا التقى الجميع على السير في الاتجاه نفسه. وفي هذا السياق علق دبلوماسي غربي قائلا: «لكننا لسنا في هذا الاتجاه».

طائرات هاريير على سطح حاملة الطائرات البريطانية «انفسيبل» المتوجهة الى البحر الادرياتيكي للانضمام الى قوات حلف الأطلسي (الناتو) هناك (ا.ف.ب)

فلاحون صرب يفحصون صاروخا من صواريخ الناتو ذكر ان الدفاعات اليوغوسلافية اسقطته في منطقة بوليي قرب بريشتينا عاصمة كوسوفو (رويترز)

قوات الأمن اليوغوسلافية تقتل 47 كوسوفيا وتقيم معتقلات لاغتصاب الألبانيات



واشنطن ـ باريس ـ تيرانا: «الشرق الأوسط» والوكالات

قالت جماعة ووتش لحقوق الانسان ان 47 من البان كوسوفو على الاقل قتلوا على ايدي قوات صربية في مدينة دياكوفيتشا في كوسوفو مستشهدة بروايات 14 لاجئا فروا الى البانيا.

واضافت انه وفقا لروايات منفصلة لما يصل الى 14 من لاجئي كوسوفو تعتقد جماعة ووتش ان قوات الامن اليوغوسلافية قتلت 47 رجلا من الالبان على الاقل اثناء ترحيل سكان دياكوفيتشا عنوة في الفترة من الاول الى الرابع من الشهر الجاري. واوضحت انها حصلت على قائمة باسماء 14 ضحية من سكان المدينة التي يقطنها نحو 100 الف شخص، معتمدة في ذلك على روايات اللاجئين الذين شاهدوا جرائم القتل.

واخبر عشرة شهود عيان الجماعة انهم شاهدوا جثث 33 مدنيا وتعرفوا على 18 رجلا منهم بالاسم. وذكرت واحدة من شهود العيان وتدعى باريهي فولا لجماعة حقوق الانسان ان جنودا يوغوسلافا طرقوا باب منزل عائلتها في الاول من الشهر الجاري حوالي الساعة الخامسة صباحا وامروها هي والاطفال بالخروج من المنزل، ثم ابقى الجنود على زوجها حيدر فولا (52 عاما) بالداخل في باديء الامر الا انهم اطلقوا سراحه بعد ذلك.

ومضت تقول انه اثناء فرارهم في الشارع اوقف رجال شرطة زوجها وقتلوه بالرصاص على الفور، واضافت انها عادت الى نفس المكان بعد عشر دقائق لتجد جثته ملقاة في الشارع ورصاصة في وجهه.

واوضحت ان جثث اربعة رجال بينهم احد اقاربها كانت ملقاة بجانب جثة زوجها وجميعهم قتلوا باعيرة نارية كما ذبح احدهم.

وقالت جماعة ووتش في تقرير لها عن جرائم القتل الجماعي في كوسوفو إن جميع البان كوسوفو الذين قتلوا من الرجال المدنيين وجميعهم قتلوا باعيرة نارية اطلقت عليهم عن قرب فيما يبدو، واشارت إلى انها لم تتمكن من الحصول على تاكيد منفصل لجرائم القتل الا آن تفاصيل وتطابق روايات شهود العيان دليل قوي على ان قوات الامن اليوغوسلافية، وبينها الشرطة الخاصة وقوات الجيش والقوات شبه العسكرية، قتلت هؤلاء الرجال من البان كوسوفو، كما ان الروايات تتطابق ايضا مع روايات مجموعات سابقة من اللاجئين الذين فروا من دياكوفيتشا.

وفي الثاني من الشهر الجاري قال لاجئون معظمهم من النساء والاطفال للباحثين بجماعة ووتش في البانيا انهم شاهدوا عددا كبيرا من الجثث ملقاة في شوارع المدينة وان كثيرا من العائلات فقدت شخصا واحدا على الاقل من افراد العائلة.

وكشف اللاجئون الفارون من كوسوفو عن وجود «معتقلات الاغتصاب» بمنطقة كوسوفسكا ميتروفيتسا، حيث عمد الجنود الصرب الى تجميع الفتيات الالبانيات الجميلات والمتعلمات، وقاموا باغتصابهن، وقالت فتاة البانية ان احد المعسكرات يضم 20 فتاة خصصن لضباط كبار بالجيش الصربي، في حين توجد معسكرات اخرى للجنود.

وفي باريس قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس ان التقديرات تشير الى نزوح حوالي مئتي الف شخص حاليا داخل كوسوفو، واوضح ان الغربيين يدرسون سبل تقديم مساعدة انسانية لهم. واضاف «اننا بصدد مناقشة افضل السبل لمساعدتهم في الاتحاد الاوروبي والحلف (الاطلسي) ومع مفوضية الامم المتحدة العليا للاجئين كما ان احد هذه الاجراءات يتمثل بوجود منظمات غير حكومية تمكنت من البقاء في المكان».

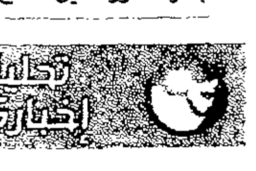
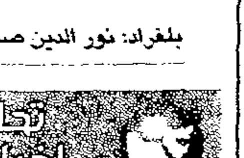
ولمح وزير الخارجية الفرنسي الى انه بوسع الغربيين البدء بتطبيق وسائل اخرى لانقاذ المهجرين داخل الاقليم لكنه لم يعط تفاصيل في هذا الصدد.

وردا على سؤال عن احتمال انزال الاغذية بالمظلات او القيام بعمليات كوماندوس يمكن ان تتم في داخل كوسوفو، قال فيدرين «لا ارغب في قول المزيد لاسباب يدركها اي شخص لكنني افكر في الاقتراحات».

هل حقق الناتو الأهداف المتوخاة من قصف يوغوسلافيا؟

التطورات قد تجعل البلقان بؤرة صراعات وتحالفات جديدة تعيد الحرب الباردة

بلغراد: نور الدين صالح

القصف الجوي والصاروخي الذي بدأه حلف شمال الاطلسي (ناتو) ضد يوغوسلافيا والذي دخل اسبوعه الثالث اصبح موضع تركيز المراقبين في المنطقة وسائر انحاء العالم. فالجميع يطرحون سؤالا رئيسيا: هل حقق الناتو الاهداف المتوخاة من قصف المواقع الصربية ومواقع الجيش اليوغوسلافي أم انه دخل في معركة لم تكن في الحسبان؟ وهل ان نتائج القصف ارتدت على سكان كوسوفو الالبان الذين يدفعون الثمن غاليا؟ هذا السؤال المزدوج لا يمكن ان تجيب عنه القيادتان العسكرية والسياسية لحلف شمال الاطلسي في شكل علني لاسباب استراتيجية معروفة. فالمعارك ما زالت مستمرة ولا تريد القيادة السياسية في هذه المرحلة عرقلة العمليات العسكرية، خاصة ان هناك دولا اعضاء في الناتو تطالب بوقف القصف والعودة الى المحادثات. كما ان تصريحات جميع الأعضاء في الحلف ترفض تدخل القوات البرية لان ذلك، حسب توقعات الخبراء، سيجعل منطقة البلقان فيتنام اوروبا. وثمة آخرون يرون في ذلك بداية لحرب باردة جديدة.

ويذهب بعض المتشائمين الى القول ان هذا القصف ربما كان مؤشرا الى حرب عالمية ثالثة، وهذا ليس مستغربا فالحرب العالمية الاولى انطلقت من البلقان، ومن سارايفو تحديدا، بسبب المتطرفين الصرب الذين اغتالوا ولي عهد الامبراطورية النمساوية.

ومن المؤكد ان قيادة الناتو لم تكن تعتقد ان القصف الجوي للمواقع الصربية في كوسوفو ومواقع الجيش اليوغوسلافي ستستمر كل هذه الفترة، اذ ان القيادتين السياسية والعسكرية في بروكسل كانتا تعتقدان ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش سيسارع بعد الجولة الاولى من القصف التي استمرت ثلاثة ايام الى طلب النجدة من موسكو للتدخل لوقف النار وقبول الحل السياسي لأزمة كوسوفو الذي عرضته لجنة الاتصالات الدولية في رامبوييه. وتكافئ موسكو على ذلك باعطائها الدور الرئيسي في المحادثات التي سيقبل فيها ميلوشيفيتش توقيع الاتفاق. كما تدخل قوات روسية الى جانب قوات الناتو، الى كوسوفو. اما الناتو فيحقق نصرا سياسيا، خاصة امام اعضائه الجدد وامام الدول التي تنتظر على بابه للانضمام الى عضويته، خاصة من دول المعسكر الاشتراكي التي كانت منضوية في حلف وارسو السابق.

لكن حسابات الناتو وتصوراته بشأن سياسة ميلوشيفيتش الذي اشعل البلقان منذ عشر سنوات كانت خاطئة. فالقصف الجوي ليوغوسلافيا لم يحمل معه الا تفاقم الازمة واسراع ميلوشيفيتش في طرد سكان كوسوفو في عملية تطهير عرقي لم تشهدها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وفي الواقع ان 700 الف الباني هجروا من كوسوفو الى الدول المجاورة، فيما اختبأ ما يزيد على 200 الف في الجبال والغابات داخل الاقليم.

هذا يعني ان الناتو لم يتمكن من حماية سكان كوسوفو الالبان، الذين من اجلهم بدأ القصف الجوي على يوغوسلافيا. كذلك لم يتمكن الناتو من اجبار القوات اليوغوسلافية والصربية من الانسحاب من الاقليم كما يطالب. بل على النقيض اضيفت الى القوات النظامية عصابات من المتطوعين الصرب المتمثلة بـ«النمور» التي يتزعمها مجرم الحرب جيلكو راجنياتوفيتش اركان «والنسور البيض» التي يتزعمها الراديكالي فويسلاف شيشل وهو نائب رئيس وزراء صربيا.

صحيح ان الناتو وجه ضربات قاسية الى سلاحي الجو والدفاع الجوي اليوغوسلافي لكنه لم يدمرهما في الشكل الذي كانت تتوقعه قيادة الحلف، اذ ما زال الدفاع الجوي اليوغوسلافي يشكل خطرا على طائرات الناتو. وحتى ان الاهداف الاقتصادية التي دمرتها طائرات الناتو لن تؤثر في الوضع الاقتصادي الحالي لان غالبية المصانع في يوغوسلافيا لم تكن تنتج بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها منذ عام 1992 بسبب عدوانها على البوسنة. والامر الاهم ان القصف الجوي اعاد التفاف الشعب الصربي حول ميلوشيفيتش بعد ان كانت الغالبية تطالب باستقالته.

وهذا ما كان يسعى اليه ميلوشيفيتش. فقد عرف كيف يلعب على المشاعر التاريخية للشعب الصربي الذي يعتبر ان كوسوفو مهد الحضارة الصربية وان من يدافع عن هذا الاقليم هو بطل قومي. ومعلوم ايضا عن الشعب الصربي انه شعب متعال ومتعصب قوميا. وان كل من يرفض الرضوخ لمطالب خارجية، ولو كان الثمن كما هو عليه الآن من قصف ودمار، يمكنه ان يقود هذا الشعب الذي يحب الحروب ويتغنى بها. وقد عرفت ذلك الجيوش النازية في الحرب العالمية الثانية.

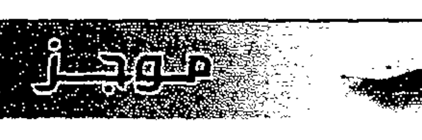
وفي الاطار نفسه يرى المراقبون في القصف مؤشرا الى عودة الاحلاف والحروب الباردة. فقد طلب ميلوشيفيتش ضم بلاده الى التحالف مع روسيا وروسيا البيضاء، مما يمكن ان يعيد احياء الحرب الباردة التي ستكون يوغوسلافيا فيها جبهة الفصل بين تحالف الناتو والتحالف الجديد الذي يمكنه، اذ تفاقمت الامور ان يضم الى جانب الدول الثلاث عددا من دول الاتحاد السوفياتي السابق والصين والهند.

وثمة رأي يقول ان الناتو يريد تحالف روسيا مع يوغوسلافيا ليكون هذا التحالف الخط الفاصل بين الدول الاسلامية في الشرق الاوسط والاتحاد السوفياتي السابق واوروبا الغربية. وسيعيد ذلك الى روسيا دورها التاريخي في البلقان مقابل وجود قواعد للناتو في البانيا ومقدونيا مهمتها منع نشوء دولة البانيا الكبرى التي يعتبرها الغرب دولة اسلامية في اوروبا.

وعلى الجانب المقابل، ثمة مراقبون يرون ان كوسوفو ستكون فيتنام اوروبا وان الناتو دخل معركة لم يحدد موعد انتهائها ونتائجها وان ارسال قوات الناتو البرية الى كوسوفو سيكون بداية حرب ستستمر سنوات طويلة.



لاجئات كوسوفيات ينتظرن أمس في طابور التسجيل لنقلهم جواً الى المانيا من معسكر برازدا في جمهورية مقدونيا (ا.ف.ب)



تأجيل مساءلة يلتسين في «الدوما» إلى مايو

موسكو ـ وكالات الانباء: صوت مجلس النواب الروسي «الدوما» بعد سلسلة من المشاورات لصالح تأجيل التصويت على بدء اجراءات مساءلة الرئيس الروسي بوريس يلتسين من 15 ابريل (نيسان) الجاري الى 13 مايو (ايار) المقبل.

وقد وافق 241 نائبا من نواب المجلس الذي يسيطر عليه الشيوعيون والقوميون على القرار بينما عارضه 63 اخرون وامتنع نائب واحد عن التصويت. ويواجه يلتسين (68 سنة) خطر الإقالة بسبب خمسة اتهامات هي جرائم الإبادة ضد الشعب الروسي، وتفكيك الاتحاد السوفياتي بنهاية عام 1991، وانهيار الجيش والصناعات العسكرية، والهجوم المسلح على البرلمان عام 1993، واعلان الحرب على الشيشان.

رئيس وزراء الصين «متشكك» في حدوث تطهير عرقي

نيويورك ـ اف ب: شكك رئيس الوزراء الصيني زهو رونجي للمرة الاولى في ارتكاب الصرب اعمال «تطهير عرقي» في اقليم كوسوفو، واكد من جديد موقف بكين «المبدئي» القائم على رفض التدخل في شؤون الدول الاخرى. موقف زهو جاء خلال حوار مع شبكة التلفزيون الاميركية «سي إن إن» في ختام زيارة استغرقت ثمانية ايام الى الولايات المتحدة، وقال خلاله ردا على سؤال حول التطهير العرقي: «نحن طبعاً ضد اي قتل على اساس عرقي أياً كان منفذوه، شريطة ان يكون ذلك حدث حقاً».

وكانت الصين قد دعت مرارا منذ 24 مارس (اذار) الماضي الى وقف فوري للضربات العسكرية ضد يوغوسلافيا، معتبرة انها مخالفة للقانون الدولي.

منظمة المؤتمر الإسلامي تدعم لاجئي كوسوفو بـ150.000 دولار

جدة ـ «الشرق الأوسط»: أصدر الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي قرارا يقضي بتخصيص مبلغ 150.000 دولار من موارد صندوق التضامن الاسلامي التابع للمنظمة، مساعدة للاجئي اقليم كوسوفو وتجاوبا مع دعوات العديد من الهيئات والمنظمات الانسانية لمساندة سكان الاقليم في محنتهم، ودعما لجهود المجتمع الدولي الرامية الى ايقاف النزيف الدموي في كوسوفو.

وسيسلم ممثل الامين العام للمنظمة المبلغ الى المسؤولين عن الاغاثة والمساعدات الانسانية في تيرانا عاصمة جمهورية البانيا. وجدير بالذكر ان صندوق التضامن الاسلامي تولى تمويل بناء مجمع التضامن الاسلامي في العاصمة الالبانية الذي استكمل بناؤه اخيرا. وهو يضم مسجدا ومدرسة وعيادة طبية ومركز تدريب مهني.

فيشر: أزمة كوسوفو تسرع تكامل الاتحاد الأوروبي

بون ـ اف ب: قال وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر ان ازمات مثل ازمة كوسوفو تدفع الى تسريع عملية التكامل السياسي في الاتحاد الاوروبي. واضاف الوزير الالماني الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي «علينا توجيه اوروبا في اسرع وقت ممكن الى التكامل، وينبغي انبثاق اوروبا كقوة قادرة على القيام بعمل سياسي في غضون العقدين المقبلين لان فكرة التكامل الاوروبي تعد فرصة كبيرة امام الاوروبيين بعد الحربين العالميتين».

وبعد ان اوضح ان الغرب يحارب في كوسوفو «من اجل حقوق الانسان لشعب مسلم» قال انه «يجب الا ننسى عند تحليل الوضع في كوسوفو الاهمية التي يشكلها ذلك في علاقاتنا مع جيراننا في المناطق الاسلامية».

بيد انه اكد ان «صربيا تنتمي الى اوروبا» محذرا في الوقت نفسه من «الخسائر الفادحة» التي ستلحق بالصرب نتيجة سياسة الحرب العرقية التي يقوم بها الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش.

ضرورة تجديد الاستراتيجية النووية الأميركية تجاه الصين

تريفر كورسون *

طالب عدد من معارضي الموقف الصيني الاميركيين رئيس الوزراء الصيني زو رونجي خلال زيارته الأخيرة لواشنطن بتوضيح ما اعتبروه «سلوكا سيئا» من جانب بكين. فقد أعرب هؤلاء عن مجموعة من المخاوف التي يمكن ان تعتبر مشروعة، غير انهم اوردوا ضمن هذه المخاوف الخطر الأمني الناتج عن سرقة بكين لأسرار تكنولوجيا الصواريخ والرؤوس الحربية الأميركية وهذه مسالة تحتاج الى تعامل مختلف.

فالأزمة الأميركية - الصينية ذات الصلة بالتنافس النووي تعتبر فرصة للولايات المتحدة لطرح مبادرة لتحديث استراتيجيتها النووية مع الاتجاه نحو تحسين علاقاتها مع الصين في نفس الوقت. لا شك ان التحسن التدريجي في الترسانة النووية الصينية يشكل خطراً متزايداً على الولايات المتحدة، فقد توصل المراقبون بوزارة الدفاع الأميركية الى ان الولايات المتحدة ينبغي ان تعتبر الصين عدواً أكثر من كونها صديقاً وهذا ما يوافق عليه أعضاء كثيرون في الكونجرس.

وفي نفس الوقت يمكن ان نلاحظ تحولاً واضحاً في التفكير الاستراتيجي المتعلق بالشأن النووي. فقد توصلت مجموعة من أبرز العسكريين الأميركيين الى ان حسابات التنافس الأميركية في الجبهة النووية تجاه الصين قد أصبحت انتحارية، إذ اجمع على هذا الرأي كل من الجنرال لي بتلر، القائد السابق للقوى النووية الأميركية، والقائد العام السابق للقوات الجوية، الجنرال تشارلس هورنر بالاضافة الى عدد من القادة السابقين في وزارة الدفاع. ويذهب هؤلاء الى ان الخسائر المحتملة لأي مواجهة نووية بين الطرفين يمكن ان تكون مذهلة الى الدرجة التي تجعل مسألة تغيير الاستراتيجية المعمول بها في هذا الشأن أمراً مهماً. تمكنت الصين من توجيه رؤوسها الحربية باتجاه الولايات المتحدة على مدى عشرين عاما تقريباً، وكما يشير الكثير من الخبراء، فان الصين تمتلك منصات اطلاق اكثر دقة وذات رؤوس حربية متعددة وذلك بفضل سرقة بكين للتصاميم الأميركية. لذا فان امكانية الصين ومقدرتها على تهديد المدن الأميركية بالتدمير لم تتغير.

واذا أخذنا جملة الموقف تجاه الصين، فان الكثير من اعضاء الكونجرس يعتقد ان التحسن في الترسانة النووية الصينية يشكل تهديداً خطيراً للولايات المتحدة. فهل تستطيع الصين تدمير سان فرانسسكو وسياتل بصاروخين أم يحتاج هذا الأمر الى ثلاثة أو أربعة صواريخ؟ هل يعتبر تدمير الصين للساحل الغربي الأميركي خسارة مقبولة فيما لا يعتبر خسارة تدميرها لبضع مدن أخرى في الشرق؟

يضاف الى ما سبق ان للولايات المتحدة الأميركية اعترافاً محدوداً للغاية بعدم التوازن الجغرافي السياسي الذي دفع الصين الى تحديث ترسانتها النووية بعد ان ظلت لسنوات طويلة في مواجهة التفوق النووي الأميركي. وفي ظل تسارع وتائر بروز الصين كقوة عالمية لم يكن متوقعاً منها سوى الاتجاه نحو تعزيز وضعها الجديد من خلال تحديث امكانياتها العسكرية بواسطة التجارة في الأجهزة المتقدمة تكنولوجياً الى جانب التجسس.

يجب على الولايات المتحدة ان تشدد الاجراءات الأمنية في معامل الأسلحة النووية بإعادة النظر في منهجها الاستراتيجي العام تجاه الحرب النووية، إذ قد يشتمل هذا الجانب على التصالح وعلى وجه السرعة مع الصعود النووي الحتمي للصين بتحسين قدراتها النووية. فاتخاذ الولايات المتحدة موقفاً عسكرياً بعيداً عن المواجهة قد يخفف من شعور الصين بعدم تفوقها استراتيجياً، كما قد يشجع هذا النهج التعاون بين الجانبين في مجال الحد من التسلح بدلاً من التسرع في التصعيد الطائش.

القوة النووية التي تحتفظ بها الولايات المتحدة في منطقة المحيط الهادي وحدها تفوق الترسانة الصينية. ترحيب الولايات المتحدة بالصين كقوة «مكافئة» نووياً لا يعتبر تنازلاً بأي حال في مجال السياسة الخارجية، ذلك ان تبني اجماع حقبة ما بعد الحرب الباردة فيما يتعلق بالاستراتيجية النووية سيساهم في تحديث الاستراتيجية الأميركية نفسها كما أنه يكسبها درجة من التأثير على محاولات الصين للتحديث النووي، أما البديل، فهو سباق تسلح اكثر خطورة على امن الولايات المتحدة من أي تجسس صيني.

* كاتب وصحافي اميركي
بالاتفاق مع كريستيان ساينس مونيتور
خاص بـ«الشرق الأوسط»

الأسطول الأميركي .. حسابات التنافس الأميركية في الجبهة النووية تجاه الصين أصبحت انتحارية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الجزائر على مفترق طرق بعد انتخابات اليوم

صالح القلاب

على «جبهة الإنقاذ» أن تتخلى عن سياساتها الحالية وإلا ستبقى مظلة للجماعات الأكثر عنفا ودموية

السؤال الذي لا بد من طرحه اليوم، بينما بدأ الجزائريون بالتوجه الى صناديق الاقتراع لانتخاب سادس رئيس جمهورية للجزائر منذ الاستقلال هو، هل ان هذه الانتخابات، بالنتائج التي ستسفر عنها، وبغض النظر عمن سيحالفه الحظ ستنهي دوامة العنف في هذه الدولة التي ارهقها سفك الدماء ونهش لحمها وعظمها التقتيل؟

هل اذا كان الفوز في انتخابات اليوم الخميس الخامس عشر من ابريل (نيسان) الى جانب عبد العزيز بوتفليقة او الى جانب احمد طالب الابراهيمي وكلاهما وزير خارجية سابق، والاول يعتبر مرشح الجيش بينما يعتبر الثاني مرشح جبهة الانقاذ، سيتوقف هذا العنف الاعمى الذي وصل من البشاعة حد التطاول على المحرمات وعلى نحو لا يقره دين ولا ضمير ولا يتلاءم مع ادنى مواصفات بني البشر..؟

ان المفترض، اذا كانت المشكلة التي أدت الى كل هذا العنف الاعمى هي مشكلة غياب الديموقراطية، ان تفتح هذه الانتخابات، التي ينظر اليها على انها محطة رئيسية في تاريخ الجزائر المعاصر، أبواب الحوار على مصارعها بين شتى التيارات والاتجاهات بما في ذلك الجيش وجبهة الانقاذ وبغض النظر عما اذا كان الذي سيفوز بهذه الانتخابات هو عبد العزيز بوتفليقة ام أحمد طالب الابراهيمي.

وحتى لا نبتعد عن الحقيقة فانه لابد من التأكد والاعتراف على ان قطع الطريق على الانتخابات البرلمانية التي فازت جبهة الانقاذ بالجولة الاولى منها، بعد ان كانت قد حققت فوزا كاسحا في الانتخابات البلدية، هو البوابة الكبيرة التي دخل منها العنف بكل اشكاله والوانه، فوصل الى هذا الحد البشع الذي فاق كل التصورات والذي اتخذ أساليب في غاية البدائية.

لكن الحقيقة تقضي ايضا بأن نشير الى ان العنف في الجزائر بدأ قبل انشاء جبهة الانقاذ بكثير وقبل بروز اسمي عباسي مدني وعلي بلحاج باعوام عدة، وهذا يعني ان غياب الديموقراطية كان الجسر الذي عبر من فوقه العنف الى ساحة أرحب واوسع، وان الاساس هو استهداف الجزائر كدور في الجزء الغربي من افريقيا وفي العالم الثالث والمنطقة العربية.

عندما بدأ مصطفى بويا علي عملياته العسكرية والتجأ الى الجبال مع مجموعات من مؤيديه لخوض حرب عصابات ضد السلطة القائمة، لم يكن شعاره لا الديموقراطية ولا الاسلام، وكان الرأي الغالب ان هذا الرجل متأثر بالعديد من حركات العنف المسلح التي كانت الطابع العام لعقدي الستينات والسبعينات في العالم كله، مثل الالوية الحمراء والجيش الاحمر الياباني، والجيش السري الارميني، والطريق المضيء والتوباماروس والنجم الساطع وغيرها.

وكانت حركة مصطفى بويا علي حركة انتقائية لا صلة لها بالشارع الجزائري، ولذلك، فان تصفيتها تمت بدون اي ردة فعل جماهيري، وذلك رغم ان هذه التصفية جرت بعنف بالغ القسوة.

هذا كان في المرحلة الانتقالية بين نهايات عهد الرئيس الاسبق هواري بومدين وبدايات عهد الرئيس السابق الشاذلي بن جديد، وكانت جبهة الانقاذ لا تزال في بداية تجميع القوى وكسب الأنصار من خلال المساجد، وكان اللجوء الى العنف لم يظهر بعد لا في خطب ومحاضرات عباسي مدني ولا في خطب ومحاضرات علي بلحاج الذي يعتبر اكثر تشدداً وراديكالية.

ان الدعوة الى حمل السلاح والخروج على السلطة لم تظهر في ادبيات جبهة الانقاذ بتياريها، المعتدل ويمثله عباسي مدني والمتشدد ويمثله علي بلحاج ولا في بياناتها الا بعد قطع الطريق على الانتخابات البرلمانية التي حققت الجبهة في الجولة الاولى منها فوزا كاسحا بعد فوزها الكاسح في الانتخابات البلدية.

ومعنى هذا، ان هناك تيارات كانت بدأت الخروج على السلطة وبقوة السلاح في وقت مبكر وجدت في مرحلة ما بعد تعطيل الانتخابات البرلمانية الفرصة الملائمة لتوسيع نطاق العنف تحت راية جبهة الانقاذ التي باتت تحظى بتأييد جماهيري عارم والتي اعتبرها الشارع الجزائري رمز استهداف الديموقراطية والمعبرة عن رغبة الجزائريين في مقاومة الفساد والانحراف واستغلال مواقع المسؤولية.

والحقيقة اذا اردنا المزيد من الدقة ان جبهة الانقاذ تسرعت اكثر من اللزوم في الاندفاع لانتزاع السلطة من ايدي العسكريين، الذين كانوا يعتبرون انفسهم ويعتبرهم قطاع واسع من الجزائريين ورثة الاستقلال وجيش التحرير، وانه ما كان عليها ان تضع مقاليد امورها في ايدي المراهقين سياسيا الذين اعطوا السلطة المبرر الذي كانت تنتظره للقيام بما قامت به.

لو ان قيادة جبهة الانقاذ كانت اكثر خبرة ودراية، فانها ما كان من الممكن ان تحاول ارتقاء السلم نحو السلطة في قفزة واحدة، وعلى العكس، فانه كان عليها ان تصل الى اهدافها خطوة بعد خطوة وبهدوء ودون اخافة الذين يمسكون بمقاليد الامور والذين من الطبيعي ان يكون رد فعلهم على هذا النحو وبهذه الطريقة لان اية مجموعة لا يمكن ان تقبل بانتزاع السلطة من يدها في غضون يوم وليلة، وخاصة ان التجربة الديموقراطية لا تزال طرية وفي بداية الطريق.

وبالاضافة الى هذه النقطة الهامة، التي ترتبت عليها تطورات الاعوام السبعة الاخيرة، فان جبهة الانقاذ، بعد قطع الطريق على الانتخابات البرلمانية، لم تعط لنفسها الفرصة الكافية لتدارس الامور في ضوء استشفاف معطيات المستقبل ورسم «استراتيجية» عقلانية وواقعية تستند الى مراجعة الاخطاء وتجنب ارهاصات التطرف التي كانت واضحة وضوحا كاملا في خطب وتصريحات الشيخ علي بلحاج.

لقد انتقلت جبهة الانقاذ فورا الى الخنادق والجبال، وباشرت العنف المسلح دون ان تضع لنفسها اهدافا مرحلية ودون ان تنقي صفوفها، فافسحت المجال لتيارات ومجموعات ولد وعيها السياسي في الحاضنة الافغانية وكانت النتيجة هذا الانقلاب الغريب العجيب وهذه الفوضى التي تضرب أطنابها وهذا العنف الذي وصل اقصى حدود البشاعة والدموية وانتهاك المحرمات.

ان الهدف من كل هذه المقدمة الطويلة هو، هل ان جبهة الانقاذ قادرة، في حال جاءت نتائج انتخابات اليوم الخميس الخامس عشر من ابريل (نيسان) لمصلحة احمد طالب الابراهيمي الذي كانت قد اعلنت تأييدها له على وضع حد للعنف الذي يضرب الجزائر والسيطرة على الامور واعطاء الرئيس الجديد الفرصة التي تمكنه من معالجة الامور بالروية والتوصل الى ما يمكن اعتباره «المساومة التاريخية» بين الجيش والتيارات اللائكية «العلمانية» من جهة والتيارات المتطرفة الاسلامية من جهة اخرى..؟

الواضح ان جبهة الانقاذ غير قادرة على هذا على الاطلاق، والدليل على ذلك انها اعلنت في مرحلة من المراحل وقوفها ضد التيارات الاكثر تطرفا وعنفا والتي لا تزال تشكل لغزا من الالغاز، كما انها اعلنت وقوف الجيش الاسلامي للانقاذ الذي يتبع لها الى جانب قوات الجيش وقوات الامن الحكومية، ولكن الامور بقيت تسير من سيئ الى اسوأ واستمرت شلالات دماء الابرياء من ابناء الشعب الجزائري بالصورة المأساوية المعروفة.

لن يتوقف العنف مرة واحدة وباوامر وتوجيهات من جبهة الانقاذ حتى اذا جاءت نتائج انتخابات اليوم لمصلحة احمد طالب الابراهيمي الذي يعتبر مرشح هذه الجبهة والمجموعات الاقل اعتدالا في التيار الاسلامي. ليس لان جبهة الانقاذ لا ترغب في ذلك، بل لان سيطرتها على العنف من الناحية الميدانية تبدو ضعيفة وشبه معدومة.

ربما تشكل جبهة الانقاذ في حال فوز احمد طالب الابراهيمي، وهذا مستبعد على اي حال، الاطار الشعبي لعزل مجموعات وعصابات العنف والتطرف، ولكن المشكلة ان هذه العصابات والمجموعات بقيت مستمرة في اعمالها الاجرامية رغم انها فقدت التعاطف الشعبي وتأييد الرأي العام الجزائري منذ فترة مبكرة بعيدة.

ويبقى هنا ان المشكلة ستزداد تفاقما في حال فاز بوتفليقة بهذه الانتخابات، والواضح بل المؤكد انه سيفوز بها، ففي هذه الحالة فان جبهة الانقاذ اذا بقيت بعقليتها السابقة واذا لم تتخل عن سياستها ومواقفها الحالية ستعتبر الرئيس الجديد امتدادا للرئيس السابق وستقول كما قالت بعد الانتخابات الاخيرة التي اعادت الرئيس اليمين زروال الى الحكم ان كل ما جرى هو مجرد مسرحية وان الحكم لا يزال في قبضة جنرالات الجيش.

وهكذا وفي هذه الحالة، فانها ستبقى تشكل المظلة للجماعات الاكثر عنفا ودموية، وستبقى الجزائر تدور في هذه الحلقة النارية الملتهبة وستكون الانتخابات مجرد وقفة قصيرة بين جولات سابقة وجولات لاحقة.

وعلى عكس كل هذا، فإن هذه الانتخابات حتى اذا فاز بها عبد العزيز بوتفليقة، وهو سيفوز بها بكل تأكيد، يجب وبالضرورة ان تشكل بالنسبة لجبهة الانقاذ فرصة لالتقاط الانفاس ومراجعة الحسابات، فالجزائر أغرقت بالدماء اكثر من اللزوم وهي مقبلة على كارثة وطنية اذا لم يتوقف هذا النزيف، وجبهة الانقاذ تتحمل مسؤولية تاريخية لا تستطيع التملص منها والقاءها على كواهل الآخرين.

سيكون عبد العزيز بوتفليقة، اذا فاز في الانتخابات واصبح رئيسا للجزائر مستعدا لما يمكن تسميته «المساومة التاريخية»، مع التيارات الاسلامية الاقل اعتدالا والمتمثلة بصورة عامة في جبهة الانقاذ، والمؤكد انه كان قد حسم هذه المسألة قبل ان يرتقي حلبة المعركة الانتخابية مع مراكز القوى في الجيش وخارج الجيش، ولذلك، فانها فرصة لجبهة الانقاذ كي تلاقي الرئيس الجديد في منتصف الطريق وكي تؤازره وتساهم معه في وضع حد لهذه المأساة التي تجاوزت كل الحدود.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com

editorial@asharqalawsat.com

الزملكاوية ليسوا ألبان كوسوفو

● من شريف قنديل - الرياض:

بيني وبين المفكر العربي احمد الربعي قواسم مشتركة عديدة ومساحة من الود والمشاكسة، نشأت في اديس ابابا قبل سنوات. وبيني وبين الزميل محمد الشافعي المحرر الرياضي مساحة من العشم وصلة رحم تجعلني اقول له «عيب ما يصحش».

والذي حدث اننا استيقظنا امس على صدمات خفيفة في «الشرق الأوسط» اولها في الصفحة الثالثة، والاخرى في الملف الرياضي. واننا هنا ضمير لملايين الزملكاوية في مصر والعالم العربي واوروبا، الذين كانوا وما زالوا بحاجة الى مجهر الدكتور الربعي الدقيق، لشرح وتحديد حقيقة قضيتهم على الساحة الرياضية المصرية منذ الثمانينات وحتى الآن.

لقد جاء الامر وفقا لتاصيل الدكتور الربعي، وكأن الزملكاوية هم الفئة الصغيرة المطالبة بتطبيق القانون الا على نفسها، وتلك بطبيعة الحال، مسألة تنقصها الدقة، فضلا عن الدليل. اما الثابت في مصر وبشهادة الجميع فهو ان الطرف الآخر (الاهلي) هو الوحيد الذي يجلس دوما فوق القانون. وفي ذلك يكفي ان نعلم ان ادارة الاهلي هي الوحيدة في العالم التي منعت لاعبيها من الانضمام للمنتخب القومي، ضاربة بعرض الحائط تعليمات وقرارات اتحاد الكرة. وهو الفريق الوحيد الذي اثار مشاكل عدة، مع الفرق العربية، في السعودية، والكويت والامارات، مهيجا مشاعر الجالية المصرية، ومؤلبا الآخرين على الكرة المصرية.

ويمكن الاستطراد في تقديم نماذج وحوادث متعددة للتدليل على سطوة الاهلي وتحكمه في واقع ومستقبل الكرة المصرية، لكن وقت وثقافة وفكر الدكتور الربعي، كلها اشياء تمنعنا عن ذلك.

المهم ان يدرك الدكتور الربعي ان صفة او ظاهرة الزملكة، على النحو الذي اسقطه، جانبها الصواب في حالة الفريق الابيض، مقابل ظواهر اخرى كالسطو، والسطوة، والاستعلاء حتى على القانون، على طريقة «البلد بلدنا، واللي مش عاجبه يروح».

وبأمانة شديدة، اؤكد للدكتور الربعي ان الـ40 الفا من مشجعي الزمالك الموجودين في استاد القاهرة، و40 مليونا تابعوا المباراة عبر الشاشة، واجهزة الراديو، سرهم كثيرا قرار الانسحاب، لاسباب كثيرة، لا ينبغي ان نشغل الدكتور بها، على اهمية ضرورة شرحها وتأصيلها كظاهرة فولكلورية او تراثية شعبية.

ان الزمالكاوية باختصار ليس هم البان كوسوفو، ولا مجموعة الصرب، مع التأكيد على ان الفريق الاخر يسعى لأن يكون «الناتو» في ساحة الكرة المصرية، وهذا من المستحيل.

اما عن الزميل الشافعي والملف الرياضي في «الشرق الأوسط» فهو عبارة عن صفحة حمراء، بلا مبرر منطقي او فني او حتى توزيعي، وما زال كتابة يرددون عبارات لا تصدر إلا من داخل مدرجات جمهور الاهلي، والسبب في ذلك واضح تماما، وهو انهم مشجعون اهلاويون بالدرجة الاولى، وفرق كبير بين التشجيع الرياضي، والنقد الرياضي.

حوار مفتوح مع سفير تركيا لدى المملكة العربية السعودية

● من فهد السحان - الدمام:

تضمنون، سعادة السفير، في رسالتكم المنشورة في صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1999/3/23، لتشيروا، في حزن ظاهر، إلى التخلف الكبير الذي تعاني منه منطقة كردستان (ما تسمونه انتم بجنوب شرقي الأناضول)، وهذا كلام حق ولو كان يراد به باطل.

فمنطقة كردستان تعاني فعلاً من تخلف كبير في المجالات الاقتصادية والتعليمية والصحية والعمرانية والخدماتية، وتعاني كذلك من ارتفاع هائل في عدد العاطلين عن العمل، ولكن ليس بسبب عبد الله أوجالان وحزب العمال الكردستاني، كما توحي بذلك في رسالتك، فجميع هذه المشاكل كانت قائمة، حسب ما نسمع وما نقرأ، والمنطقة كانت أكثر مناطق تركيا تخلفاً حتى قبل ظهور أوجالان وحزبه بفترة طويلة وحصتها من ميزانية الدولة كانت دوماً دون حصة المناطق الأخرى، ليس بسبب المشاكل السياسية والاقتصادية العديدة التي تواجهونها.

وبمناسبة الحديث عن هذا الشعب، تشير إليهم في رسالتك بـ«اتراك من أصل كردي»، ولا أخفي عليك أن أفكاري مضطربة بعض الشيء في هذا الخصوص، فإلى قبل حوالي عقد من الزمان كانت حكومتكم تنكر وجود أي شيء على أراضيها اسمه كردي، شعباً كان أم لغة أم ثقافة أم أصلاً وفجاة، وبدون سابق إنذار، طفا على السطح 8 ملايين (كما تقولون أنتم، رغم وجود شبه إجماع على ان الرقم الحقيقي هو 15 - 20 مليوناً) من اتراك من أصل كردي، فمن أين أتى كل هؤلاء، ولماذا قرروا جميعاً أن يتحولوا إلى اتراك، ولم يقرر بعضهم، ولنقل بضعة آلاف على الأقل، أن يبقوا أكراداً، أي حسب تعبيركم «اتراك من أصل كردي». وحسب ما نعرف فإن الشعب الكردي قد حافظ على اسمه لآلاف السنين قبل أن تقرروا أنتم تغيير اسمه إلى «اتراك الجبال» في الربع الثاني من هذا القرن، ثم أقدمتم على تغيير اسمه بدون سابق إنذار مرة ثانية قبل حوالي عقد من الزمان إلى «اتراك من أصل كردي» فهل هناك تغيير آخر في الأفق أم أن هذا هو الاسم النهائي؟

أرجو المعذرة فإني لا أقصد المشاكسة بإشارتي لموضوعات ربما ترغب حكومتك، التكتم عليها أو التغافل عنها، ولكن القارئ العادي يجد صعوبة كبيرة في التوفيق بين أقوالكم وأفعالكم، ويجد صعوبة أكبر في إقناع نفسه بانكم أنتم أبرياء، وعبد الله أوجالان سوف يحاكم بتهمة الإرهاب.

رسالتنا

قصة «بنت الجيران» الحزينة

لم أعد أنكر أين قرأت كلمات للممثلة يسرا، تقول فيها «ان الحياة مليئة بالصدمات والأحزان، التي نعالجها في أفلامنا السينمائية، لنضع لها نهايات سعيدة».

هذا التعبير رائع، ولم تكن فنانة مصر الاولى في حاجة لتشرح لماذا تضع الاستديوهات نهايات سعيدة، لما هو حزين في الواقع أصلا. ربما لأن تجارة بيع المناديل لن يبكي أصبحت كاسدة، والناس تريد أن تفرح وتتسلى، لتنسى سلبيات تأتيها من دورة للحياة يومية، تحقن دنيانا بما يبعث على اليأس احيانا، لذلك نضطر للهرولة وراء نكات جحا، أكثر من متابعة مآسي مسرحيات راقية، لكي ننسى.

تريد يسرا أن تقول أيضا، ان للسينما رسالة تفاؤل تحملها الى الناس، كأن تساهم في تقليص موحيات واقع حزين لا يظلون مكتئبين معه، لذلك تعمل على تغيير نهايات، تجعلها سعيدة على الشاشات، فننسى البدايات والمجريات، ونضحك ونمرح.

قصة «بنت الجيران» المنشورة في عدد «الشرق الأوسط» اخيرا، هي فاجعة حدثت معي قبل شهر، وكتبتها كخبر على شكل قصة، من دون أن تعني نهايتها الحزينة، استسلاما لتوابعها، فليس بتعديل النهايات على الشاشات وحده يفرح الانسان حقيقة، بل بانتهاء حاجته الى التعديل، وهو زمن لا ندري متى سيكون.

خشيت أن يستمر هذا القلم المتواضع متشحا بمسحة حزن بقي عليها طوال شهر مضى على الفاجعة الواردة في قصة «بنت الجيران» لكنني تذكرت قبل أيام ما قاله نيتشه على لسان زرادشت قبل 100 عام، من أن: «كل مصيبة تأتيني ولا تقضي علي، تزيدني قوة». واضيف بأنها تزيد الرغبة في تحويل الهزائم الحزينة الى انتصارات مفرحة، لأن أساسات الحزن ثلجية، تنهار بصدى ضحكة أحيانا، أو تنوب حتى من ابتسامة لمعت كحزمة ضوء شمسية، أو ربما من دفء كلمات فيها حنو وثيق، كتبها اليك انسان كان طريح الفراش، وحرارته وصلت الى الاربعين، لكنه لم ينس أن يواسيك بمرح، ويعيدك الى عالم الفرح.

كمال قبيسي

الخبر بين التلفيق والصحة

● من سليم العمري - الرياض

قرأت ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» تحت عنوان (الزوج السعودي يغادر المنزل باستمارة موقعة من الزوجة)، وذلك ليوم الاثنين 1419/12/5هـ عدد 7419 وما ذكر في هذا الخبر العاري من الصحة تماما فمن قال لمراسل الجريدة الذي لم يذكر اسمه عن هذه الحكاية الملفقة من أولها الى آخرها.

وانا هنا اسأل اين هي الاحصائية عن ذلك الخبر؟ ربما سمع ذلك المراسل من بعض اصدقائه فوجدها فرصة لكي ينشر الخبر ولكن مع الأسف وجد من يستجيب له وينشر له ذلك الخبر.

وعندما نعلم بان الاسلام لم يضع العصمة والأمر بيد الزوجة فكيف للزوجة ان تحاسب زوجها عن خروجه ودخوله الى المنزل وقد فضل الله الرجال على النساء كما قال (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض) سورة النساء الآية 34 الا يكفي هذا الدليل!

فيجب على العاملين في الجريدة الصدق مع انفسهم اولا ومن ثم الصدق مع القراء.

http://www.asharqalawsat.com editorial@asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G: المقر الرئيسي

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01- (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» ـ القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» ـ نيويورك «لينكو».

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك، وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

التصويت الجزائري

للمرة الثانية وفي اقل من خمس سنوات يتوجه الجزائريون اليوم الى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس لهم.

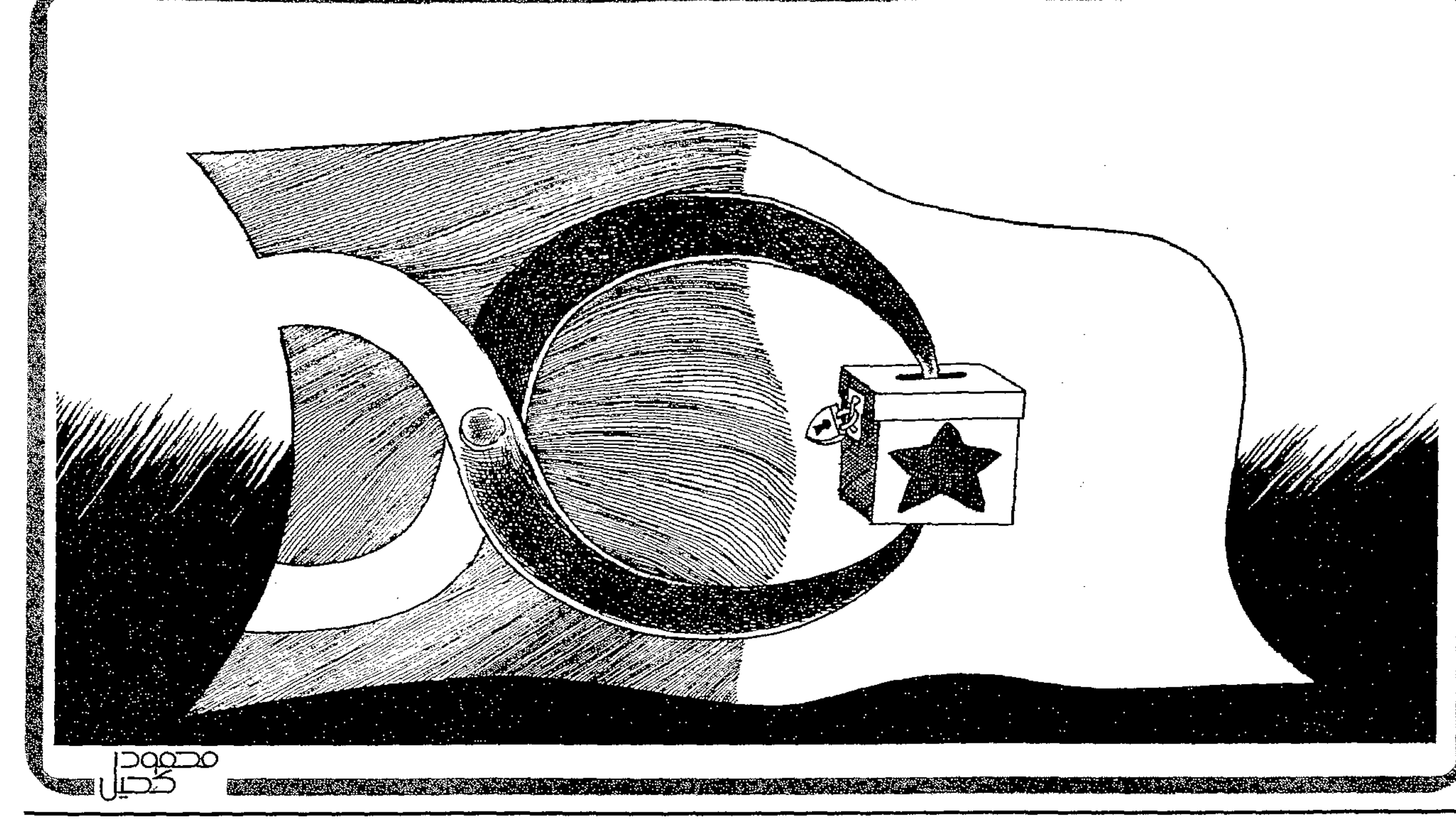
وتتميز الحملة الانتخابية الرئاسية لهذا الشهر بحرارة وعاطفة اقل من تلك التي تمتعت بها انتخابات شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 ابان تنظيم اول انتخابات جزائرية تعددية على الاطلاق. ولا يعد ذلك امراً مثيرا للدهشة أخذا بعين النظر برامج المرشحين التي تتشابه الى حد بعيد فيما بينها برغم اختلاف الخطاب السياسي لكل منهم. ومن الامور التي تسجل لهذه الحملة الانتخابية انها تجري، في ما يبدو، في جو يتميز بالهدوء والسكينة. وهذا الأمر بحد ذاته انجاز رائع لأمة جرت الى حافة الحرب الاهلية منذ سنوات قليلة فقط. ووصولا الى المراحل الختامية للحملة يبدو جميع المرشحين مقتنعين بالتزام السلطات الوفاء بتعهد الرئيس الامين زروال اجراء انتخابات نظيفة وعادلة. اذ يحتاج الرئيس القادم، بغض النظر عمن سيكون، الى جرعة قوية من الشرعية لا تتوفر الا بانتخابات موثوق بنزاهتها.

وستكون بانتظار الرئيس الجزائري الجديد مهمة صعبة. فرغم ان الارهاب داخل الجزائر مقاطع ومعزول سياسيا يبقى خطرا قائماً يواصل حصد ارواح الكثيرين كل يوم تقريبا. وربما سيترتب على الجزائر القتال لعقود قادمة قبل ان تنفض عن نفسها ارث العنف والارهاب الذي بقي مسلطاً عليها طيلة عقد تقريباً. مع ذلك، فإن المشكلة الجوهرية التي ستواجه الرئيس القادم هي الوضع الاجتماعي المتفجر داخل البلاد. اذ تحوم معدلات البطالة حول 30٪ من الطاقة العاملة. وتحتاج الجزائر على اقل تقدير الى عقد من النمو الاقتصادي المتواصل الذي يحقق نمواً بنسبة 6٪ في العام قبل ان تنجح في الوصول الى توازن داخل سوق عملها.

وقد قال كل المرشحين في هذه الانتخابات انهم يدعمون اقتصاد السوق، ويرفضون العودة الى التخطيط المركزي ونظام الاقتصاد الذي تديره الدولة. ويحمل هذا الاجماع اهمية جدية بما يخص رسم السياسات الضرورية لمتابعة عملية التحديث الاقتصادي التي تجري داخل البلاد منذ 1995.

ويترتب على الرئيس الجزائري الجديد ايضاً اعادة تنشيط السياسة الخارجية لبلاده، خاصة بتقوية الروابط مع الدول المجاورة والاتحاد الاوروبي. اذ ان مستقبل الجزائر يكمن بالاعتراف بموقعها التاريخي والجغراسياسي والثقافي كجزء من منطقة البحر المتوسط. ولسنوات عديدة قادمة تبقى اوروبا هي مصرف الفائض الديموغرافي الجزائري. كما ان اوروبا ايضا هي اكبر اسواق بيع النفط والغاز الجزائري علاوة على انها الشريك التجاري المنطقي. وفي المقابل لا يمنع ذلك الجزائر من تعميق علاقاتها مع القارة الافريقية والدول العربية او الدول الاسلامية. الى ذلك، فإن الرئيس الجزائري القادم، مدعوماً بتفويض قوي من شعبه، سيلمس اقداراً هائلة من التعاطف حيال امة تحاول الخروج من عقد من الازمات والكوارث بوسائل سلمية وتعددية.

«الشرق الأوسط»



الحكمة... ولو في الصين

الصين وروسيا عملاقان، احدهما يقوى ويعبر عن ذلك بالحكمة، والآخر يضعف ويعكس ذلك بالحماقة. وليس ادل على ذلك من الطريقة التي تعامل بها البلدان مع احداث كوسوفو وغارات الناتو. فعلى الرغم من انهما يشتركان في ادانة الغارات، فإنهما يختلفان في التعبير عن ذلك.

الصين اكتفت بالرد الهادئ والنقد الدبلوماسي، بينما تبنت روسيا موقفاً انفعالياً مزج فيه النقد بالتهديد والوعيد. لكن مشكلة روسيا ان كل تهديداتها بدت فارغة، بل وارتدت عليها، كاشفة عن حقيقة ضعفها في ظل النظام العالمي الجديد. فروسيا اليوم أعجز من ان تفعل شيئاً بعدما اصبحت تقف في طابور المنتظرين للمساعدات الغربية وقروض صندوق النقد الدولي. وربما لهذا السبب اضطر وزير خارجيتها ايجور ايفانوف خلال لقائه مع نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت الى توضيح موقف الرئيس يلتسين الذي دفعه الغضب الى التلويح بالسلاح النووي.

كذلك دفع الانفعال روسيا الى الغاء زيارة رئيس وزرائها يفجيني بريماكوف الى الولايات المتحدة عندما بدأت غارات الناتو على القوات الصربية. ولو ان روسيا كانت في عز قوتها السابقة لكان بريماكوف واصل رحلته الى واشنطن ليخبط الطاولة بحذائه مثلما فعل نيكيتا خروتشوف في الامم المتحدة تعبيراً عن غضبه من السياسة الاميركية.

في المقابل فإن رئيس الوزراء الصيني زو رونجي قام بزيارة طويلة للولايات المتحدة استمرت ثمانية ايام واختتمت اول من امس، استغلها بشكل كامل لتعزيز موقف بلاده وللقيام بحملة علاقات عامة ناجحة للغاية، بحسب ما اعترف به عدد من قادة الكونجرس الاميركي الذين عرفوا بمواقفهم المعادية لبكين لكنهم اخذوا بسحر رونجي. فمشية توجهه الى الولايات المتحدة اعلنت بكين انها لا تشكل تهديداً للغرب وان اولويتها هي البناء والتنمية، وعمسا امران يحتاجان الى السلام والاستقرار. وخلال ايام الزيارة حرص رونجي على التأكيد بأن بلاده «تريد الديمقراطية في ظل دولة القانون»، مشيراً الى ان مواجهات ربيع بكين الدامي قبل عشر سنوات لن تتكرر «لأننا خبرنا تلك التجربة».

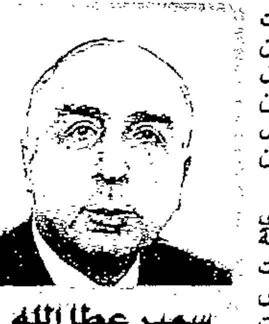
ورغم هذه المواقف الدبلوماسية الناعمة فإن رونجي حرص ايضاً على التأكيد بأن بلاده «ستبقى اشتراكية، لكن بطابع صيني». كما واصل نقده لغارات الناتو لكن مع ادانة عمليات التطهير العرقي «ان ثبتت»، على حد قوله.

ان ازمة كوسوفو قد تكون غطت على زيارة رونجي الى الولايات المتحدة، وهي زيارة عولجت فيها قضايا غاية في الاهمية والحساسية، لكنها في الوقت ذاته كشفت ان القوة الاخرى الكبرى في العالم اليوم ستكون الصين وليس روسيا. فالصين تعزز موقعها بهدوء، مدركة مشاكلها ومواقع ضعفها وحاجتها الى التنمية، وتتصرف في علاقاتها من هذا المنطلق، بينما روسيا لم تتعايش بعد مع تراجع سطوتها ونفوذها، ولذلك تتصرف مثل دب عجوز جريح، يزأر كثيراً ويتحرك قليلاً ويأمل مثلك ان يثبت انه ما زال قويا.

ان العالم يحتاج الى قوة اخرى تمنع استفراد وهيمنة طرف واحد، لكن القوة الاخرى يجب ان تتمتع بالحكمة، لكي لا تكون وبالاً على نفسها والآخرين. ومن هنا فإن روسيا قد تكون في حاجة الى طلب شيء من الحكمة... ولو في الصين.

عثمان ميرغني

قمة أبوظبي الثلاثية لا خليجية كاملة ولا مشرقية تامة



سمير عطا الله

حدث في الخليج خلال ايام قليلة حدثان سياسيان يبدوان عاديين في الظاهر، لكنهما ليسا كذلك: ذهاب الملك فهد بن عبد العزيز الى المطار لاستقبال الملك عبد الله في زيارته الأولى الى السعودية، والثاني انعقاد قمة ثلاثية في ابوظبي أمس، بين العاهل الأردني الذي مدد زيارته لعاصمة الاتحاد وبين الشيخ زايد وبمشاركة ضيف غير متوقع، هو الرئيس حسني مبارك.

في التعابير الخليجية السائدة، والتي تغني اصحابها عن الدخول في التفاصيل، ليست قمة ابوظبي سوى لقاء بين الاشقاء. ومثل هذا التوصيف حقيقي طبعا لكنه غير معبر. فلماذا يلتقي الشقيق المصري الكبير بالشقيق الأردني القادم حديثا الى صف القمة، ثلاث مرات في ثلاثة اسابيع، احداها خارج القاهرة وخارج عمان معا. ولماذا لم ينضم الى القمة اشقاء آخرون، فلا هي قمة خليجية لأن باقي اهل الخليج غائبون ولا هي قمة عربية لأنها على غير موعد ولا هي قمة مشرقية مجردة لأن حضورها خليجيون وغيابها مشرقيون.

ماذا في الأمر؟ لا شيء. انه الملك الجديد يعرض على الدول المساندة تقليديا للأردن، قضايا عمان العاجلة. وقضايا عمان العاجلة اليوم هي قضاياها العاجلة امس: الاقتصاد الضعيف في مواجهة العبء القوي. والعبء في الأردن عبئان، الاول اردني تمثل في وصول مظاهرات الخبز حتى معان قبل فترة. وقد حدث ذلك مرتين. اي الى قلب البادية التي اعتادت ان تقدم للعرش فقط اقواس النصر. والعبء الثاني هو البطالة المشتركة التي لا تقتصر على الذين اعيدوا من الخليج بعد غزو الكويت بل قد تشمل حاملي الجنسية الأردنية الذين يواجهون في الضفة الغربية اقتصاد الجدار المرتفع والطريق المسدود.

لا تستطيع عمان ان تعالج الهم القائم من دون ان تتحسب للهم المحتمل. وكلاهما صعب. والمدى الوحيد لمثل هذه المعالجة ثلاثي الابعاد: الخليج اولا، والولايات المتحدة ثانيا واوروبا ثالثا. وقد يختلف التصنيف في المرتبتين الأخيرتين، لكن المرتبة الأولى واحدة في كل الحالات. على انه ليس من السهل اطلاقا ان تستوعب طاقة مثل طاقة الخليج الحالية مسألة في مثل حجم المسألة الأردنية الحاضرة. فالخليج اليوم، بما فيه السعودية، ليس خليج السبعينات والثمانينات وايام الطفرة التي لن تعود مرة اخرى في المستقبل المنظور، كما حذر الأمير عبد الله بن عبد العزيز. حجم استيعابه اقل وحجم المشكلة الاقتصادية في الأردن اكبر من قبل.

كانت الكويت في الماضي تحتضن اكبر عدد من اليد العاملة الفلسطينية. وكان ابناء وعائلات هؤلاء العاملين يلقون فيها المدارس والمستشفيات والضمانات الاجتماعية الأخرى. لكن الكويت، التي هي كبرى دول التعاون بعد السعودية وعمان، لم تعد تلك المحتضن الآن. ليس لأنها لا تريد - وهذا وارد طبعا - بل لأنها لا تستطيع. فالاقتصاد الكويتي شبه متجمد رغم مظاهر التطور التي طرأت على البلد خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة، وقد لاحظت، بعد غياب ثلاث سنين، ان معالم كثيرة قد اضيفت ومعالم اخرى قد تغيرت. ومع ان الكويت لم تشف نفسيا في العمق من عقدة الغزو ولا تزال غير مصدقة انه يمكن لدولة ان تغزو دولة اخرى، كما لو ان قبيلة تغير على مضارب معادية، إلا ان مظاهرها الخارجية خرجت قليلا عن الخوف والانكماش، وانضمت الى ما سبقها اليه الخليج من قبل في الاستثمار «بالفخامات» الاقتصادية بدلا من الاكتفاء «بالضرورات» الكافية، وفقا لقاعدة التحفظ الكويتي القديم والخوف التاريخي من الا يكون موسم اللؤلؤ المقبل كافيا. فالمشاريع التي تمتد الآن على شارع الخليج، واجهتها البحرية الجميلة، سدت منظر البحر ونشرت مباني جميلة الهندسة بينها «مجمع شرق» و«سوق السمك» الذي هو على الأرجح افخم سوق سمك في العالم. وفي المنطقة التجارية في «السالمية» اختفت المخازن القديمة التي كانت سوق السبعينات والثمانينات وقامت مجمعات على الطريقة الاميركية، أحدثها واكبرها «الفنار» الذي يشبه مبنى السوق التجاري الرئيسي في واشنطن لكنه اكبر منه واكثر حداثة. إلا ان الزميل احمد الجارالله رئيس تحرير «السياسة» الذي عرف عنه ايضا انخراطه في اسواق المال، يقول في افتتاحية الثلثاء ان البورصة التي كان حجم تعاملها العام 1997 حوالي 10 مليارات دينار (30 مليار دولار) انخفضت الآن الى 3,5 مليار، اي ثلث الحجم المفترض. والبورصة في الكويت تضم، كما يقول الجارالله، جميع رموز العمل الاقتصادي من بنوك وشركات مختلفة.

طبعا الوضع الاقتصادي في الامارات مختلف، كما قالت «الوول ستريت جورنال» قبل اشهر. خصوصا في ابوظبي التي تتمتع بفائض من الاستثمارات يبلغ حوالي 120 مليار دولار، وهو الرقم الاستثماري الخارجي الذي كانت تتمتع به الكويت قبل الاحتلال. لكن حتى مثل هذا الاقتصاد الضخم في بلد قليل التعداد لا يستطيع ان يتحمل ما يطمح اليه الأردن. وهذا جعل البعض يعتقد او بالأحرى يقول ان «الحل» الأردني هو في الانضمام الى مجلس التعاون ولكن كيف تفتح ابواب القلائل الذين يملكون أمام الكثرة التي لا تمتلك من دون ان تخل بأكثر من ميزان واكثر من توازن. وبدا الكلام عن طلب الانضمام الأردني خياليا بادئ الأمر. وعندما سألت رئيس الوزراء السابق الاستاذ طاهر المصري عن مثل هذا الاحتمال، قال ان الاقتراح في الواقع لم يأت من عمان بل ان دولة خليجية او اكثر هي التي اقترحت الأمر على الملك عبد الله. ويقول المصري، وهو سياسي اردني تنقل في مناصب دبلوماسية واقتصادية رئيسية، ان الملك عبد الله هو الذي اخبره بالاقتراح. وعندما سألته عما اذا كانت زيارته نفسها الى الكويت ذات مغزى معين، اجاب بانه لم يقابل احدا من المسؤولين الكويتيين خارج مؤتمر الصندوق العربي.

هل هناك مغزى خاص او معين للقاء ابوظبي؟ هل تلعب مصر دورا ما؟ ليس في شأن العمالة الأردنية على الأقل. مصر ايضا لها قضيتها العمالية لدى الخليج. وقد طلب الرئيس مبارك من الكويت استيعاب اعداد اخرى من العاملين في شتى الحقول. على ان مصر التي تسجل نمواً اقتصاديا يكاد يكون نادرا في العالم الثالث لا تعاني من مشكلة ملحة مثل الأردن. وثمة توافق مبدئي في الخليج على مساعدة عمان في مسعاها وان تكن الحماسات متفاوتة طبقا لعلاقات الأردن الثنائية. ويقول المصري ان الملك عبد الله لم يفاتح الرياض باقتراح الانضمام الذي سمعه من دول خليجية اخرى. على ان المعروف ان عمان تتمتع بعلاقات خاصة مع قطر والبحرين ومع ابوظبي التي لم تتوقف عن استقبال الملك حسين حتى يوم كانت جميع الأبواب مغلقة.

في غياب اي معلومات اخرى عدا ان القمة عقدت في جو من الاخوة، لا يبقى للملاحظين سوى الملاحظات. ولعل اهمها او انقها في هذا الباب ان مصر تحضر قمة بين الأردن والخليج في غياب سورية مع انهما شريكتان في «اعلان دمشق» الذي يجعل منهما الدولتين الوحيدتين غير الخليجيتين ضمن هذا التحالف السياسي، وهو امر كان يريده العراق واليمن الأقرب الى المنطقة. ومعروف ايضا ان مصر اعترضت على وجود مصر في تحالف خليجي. هل هي قمة من اجل المشكلة الاقتصادية في الأردن، اذن؟ هل هي جزء من تقديم الملك عبد الله الى زعماء العالم العربي؟ ام هي مجرد قمة ودية بين دول متحالفة يعطيها الصحافيون والكتاب اهمية خاصة من اجل ان يبرروا مقالا اسبوعيا؟

عبد الرحمن الراشد

مذابح وانتخابات

من يصدق هذه المفارقة الغريبة.. ففي نفس البلد الذي ينام الناس على انباء ابشع المذابح في المنطقة العربية يستيقظون على انباء الانتخابات الساخنة بين المرشحين. غريب امر الجزائريين، بل في الحقيقة يثير واقعهم الاعجاب والتقدير، لأن ما يحدث في بلدهم يكفي لجعل الجميع يعيشون عقلية الحرب الأهلية التي تنعكس عادة على المجتمع فتقسمه وتزيد من حدة الخلافات.

والمفارقة الأخرى ان الانتخابات في الجزائر سائرة في طريقها رغم ان مئات من المشاركين في أول سنة انتخابات لا يزالون حبيسي السجون وبعضهم لا يزال قيد الاقامة الجبرية في بيوتهم.

ورغم مناورة الانسحاب التي اعلن عنها ستة من كبار المرشحين فإن الجزائر نجحت في مرحلتها الانتقالية مع ان هناك فئة داخل العسكر تحاول السيطرة على نشاطات الدولة، والمعارضة الأصولية المسلحة مستمرة في قطع رقاب المدنيين في الأرياف، ومداخيل الدولة تتناقص بتناقص مداخيل البترول والغاز.

الجزائريون لم يسلموا السلطة للحكم العسكري ولم يخفهم العنف الذي لم يتوقف منذ سبع سنوات، ظلوا سائرين في نفس النهج الذي اختاروه لأنفسهم وهو التداول السلمي للسلطة.

والصورة امامنا تبشر بالخير، فلا العسكر قفزوا على السلطة رغم وجود مبررات امنية كانت كافية لهم لاعلان مجلس قيادة ثورة باسم امن البلاد، ولا الاحزاب التي تعتقد انها هزمت لأنها دفعت بالقوة خارج فرص النجاح ايضا حرضت على العصيان والمواجهة، كما تفعل بعض الاحزاب الخاسرة. الجزائر مرت بانتقال تدريجي، لم يكن هادئا تماما ولا نظيفا دائما، سهل على الجميع صيانة هذا البلد الكبير جدا.

وعندما قرر الأمين زروال التنحي عن منصبه مبكرا اثار دهشة الجميع واعجاب الكثيرين، فترك المناصب السياسية طواعية أمر نادر جدا في العالم العربي، ومهما كانت مبررات الرئيس في اعلان التنحي المبكر فهو قد سن بذلك سياسة حسنة تجاه اهم منصب في البلاد خاصة انه تخلى عن مركزه ونحن نعلم ان تنافس الناخبين على مراكز بلدية وتمسكهم بها هو الذي شب حربا حقيقية.

فهل ستظل الجزائر تسجل الاصوات الانتخابية بصورة حضارية راقية، في بعض الأحياء، وفي احياء أخرى تسال دماء بالمدى والسكاكين؟ هل يمكن للجزائريين ان يعيشوا هاتين الحالتين المتناقضتين تماما؟

لا شك في ان وتيرة العنف تراجعت رغم استمرار قتل الاطفال والمدرسات والفلاحين من قبل اناس مجهولين في القرى، ورغم استمرار الاصوات المهددة للمشاركين في الانتخابات، وهذا التراجع الملحوظ مع التحسن الملموس منذ الانتخابات الماضية في التسجيل وحساب الاصوات يدل على ان الجزائر لن تخرج من محنة العنف وتثبت الاستقرار، وهو المطلب الرئيسي، بل ايضا تتجه الى تثبيت حقيقة ان الديمقراطية نظام سياسي، وان كانت ديمقراطية جزئية في البداية.

alrashed@asharqalawsat.com

تخفيف مواطن الاحتكاك بين الناتو وهيئات الإغاثة ضروري

آما بونينو*

اثارت ازمة كوسوفو في وجوهنا سؤالا حادا يتمثل في كيف ينبغي على الفرق العسكرية ومجموعات الاغاثة الانسانية العمل معا؟

وقد اتهم عدد من المنتقدين منظمات الاغاثة الانسانية انها اخذت على حين غرة عند تفجر ازمة اللاجئين قبل اكثر من اسبوع مضى. وتدفق فيضان البان كوسوفو الذين كانوا يعانون الخوف والجوع والبرد الى الحدود مع البانيا ومقدونيا المجاورتين. وفي اوج الازمة كانت اعداد اللاجئين تصل الى 70 الف لاجئ في اليوم الواحد. ولخزي منظمات العون واللاجئين الدولية كان العديد من الناس خلال الازمة يشيدون بـ«الجنود الاغاثيين» التابعين للناتو لمساعدتهم.

ودون انتقاص لدور هؤلاء الجنود المهم في تلك المنطقة، الا ان هناك حاجة لتوضيح دور العسكرية في دعم المهمات الانسانية والاغاثية. ويحق لنا التساؤل عن عجز المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ومنظمات الامم المتحدة الاغاثية الاخرى الموجودة في موقع الازمة عن تنفيذ التفويض الذي تحمله حماية واعتناء بضحايا المأساة الكوسوفية؟

لقد ترك اكثر من 400 الف لاجئ بيوتهم خلال ايام بعد بداية القصف الجوي. وما لم يكن تحركا للاجئين بهذا المستوى متوقعا فإن وكالات الاغاثة تعجز عن استيعابها. اذ ان تلك الوكالات ومعها مجموعات العون ليس بمقدورها ان تكون مستعدة ومتهيئة في وقت واحد للتعامل مع المناطق المتفجرة من افغانستان وحتى طاجيكستان. والتفويض الذي تملكه الى جانب مقادير التمويل تحت تصرفها ليس كافيا لرفع جاهزيتها على التحرك والتصرف. ان الجيوش وحدها تملك القدرات اللازمة لتوفير امدادات الطوارئ بواسطة الطائرات الى جانب توفير وجبات الطعام المطلوبة في مقدونيا والبانيا والتي يبلغ عددها 1,5 مليون وجبة في اليوم الواحد.

لقد كان تقييم الفرق العسكرية المساعدة اللوجستية المطلوبة اساسيا عبر نقل امدادات العون خارج المنطقة بالطائرات لتخزينها محليا.

ومن المحتمل في هذه الازمة ان تبقى تلك المساعدة لازمة لبعض الوقت، خاصة داخل البانيا التي تتميز بشبكات طرق وسكك حديد قليلة ورديئة.

ولكن يبقى السؤال قائما، لماذا كانت وكالات الاغاثة جاهلة بما سيحدث؟ ان عدم توفر استخبارات جيدة علامة فارقة تميز هذه الازمة. اذ لا تزال جميع الجهات التي تعمل في الاغاثة هناك تحاول معرفة ما حدث لـ200 الف لاجئ كوسوفي عجزوا عن عبور الحدود الى الدول المجاورة. وربما يكون الكثير منهم الآن متشبثا بالحياة داخل الغابات ومنحدرات جبال كوسوفو.

فهل حلف الناتو نفسه يبدي اندهاشه من ذلك؟ ام ان حالة الطقس الرديئة تشوش على الاقمار الصناعية؟ وهل كل ادوات المراقبة والاستطلاع مكرسة لتحديد الاهداف العسكرية وتقييم اضرار القصف فحسب؟ وهل لا تزال العسكرية تؤمن ان كل المعلومات الاستخبارية التي يتم جمعها في ظرف الحرب هي من قبيل الاسرار العليا؟ وبالنظر الى توفر تكنولوجيا الناتو المتطورة في المنطقة، فقد توقعت وكالات الاغاثة المزيد من «الاستطلاع الاغاثي» وقدرا من التعاون الوثيق بين الفرق العسكرية والمجموعات الاغاثية.

ان مثل هذه الاسئلة حول استخدام المعلومات الاستخبارية ينبغي الاجابة عليها وحلها.

مصدر آخر للاحتكاك بين عمال الاغاثة والفرق العسكرية يتمثل في اصدار اوامر الطيران وادارة مخيمات اللاجئين. فهل ينبغي، على سبيل المثال، اعطاء اولوية الهبوط لطائرة نقالة تحمل مساعدات للآلاف من اللاجئين على طائرة عملاقة تحمل معدات عسكرية لابقاء الضغط مستمراً على قوات ميلوشيفيتش؟

واخيراً، ماذا عن توفير الحماية للاجئين بموجب القانون الدولي؟ لقد قامت قوات الناتو في مقدونيا والى جانبها العديد من الفرق العسكرية المختلطة من دول الناتو في البانيا بالمساعدة في توفير الحماية للاجئين خلال هروبهم الى جانب نقل وتوفير الامدادات الاغاثية. وفي بعض الاحيان وفرت تلك القوات مسالك آمنة للمخيمات ومنظمات الاغاثة.

ولا يزال هناك الكثير من العمل المطلوب، خاصة في شمال البانيا التي تعم بها الفوضى والاعمال غير القانونية. وينبغي عدم الخلط ما بين حركات التمرد السياسي والجريمة المنظمة المحلية وبين مقاتلي جيش تحرير كوسوفو واللاجئين من البان كوسوفو. ولذلك فإن امن المخيمات امر مهم جدا ويجب ان تتولاه وحدات بوليس تحمل اسلحة خفيفة في اسرع وقت ممكن.

رغم ذلك، لا بديل عن دور مفوضية الامم المتحدة للاجئين في ما يخص تسجيل اللاجئين وتوفير الحماية القانونية لهم. وهذا ضروري في هذه الازمة التي شهدت من بين مظاهرها الشنيعة الاخرى المحاولات الاجرامية لمسح التاريخ الشخصي الى جانب هوية سكان الاقليم.

وكقاعدة عامة، فإن التعاون بين المجموعات الاغاثية والجيش ينبغي ان يقتصر على عدد محدد من المهمات ومن الواجب تحديد مدتها ايضا. وهذا الامر اكثر اهمية خصوصا عند انخراط قوات ذلك الجيش، في هذه الحالة قوات الناتو العسكرية، في الاعمال الحربية التي تؤثر على الحياد المطلوب في موظفي وعمال الاغاثة. لقد عمل مكتب الاغاثة الانسانية للاتحاد الاوروبي، الذي تحمل مسؤولياته، خلال السنوات العديدة الماضية على التوصل الى علاقة مناسبة مع المنظمات العسكرية، تحديدا حلف الناتو واتحاد اوروبا الغربية. وانا اشارك امين المفوضية العليا للاجئين سايداكو اوجاتا رأيه في انه لم يكن هناك اي خيار آخر في هذه الازمة عن دعوة حلف الناتو لتقديم المساعدة في حالة الطوارئ الاستثنائية وغير المسبوقة هذه، والتي لا يمكن فصلها عن العمليات العسكرية الدائرة.

ويترتب على المجموعات الاغاثية والعسكرية التخطيط لخطواتهم المقبلة معا. ويجب على الفرق العسكرية ان تسلم مسؤولية المساعدة الاغاثية الى صاحبتها الاصلية وهي المنظمات الاغاثية حالما تسمح الظروف بذلك. ويتواصل مع ذلك التنسيق الوثيق حول مسائل مثل تشاطر المعلومات الاستخبارية، واستخدام قواعد الطيران وادارة معسكرات اللاجئين. وهذا ما يمثل المرحلة الثانية في حالة الطوارئ الكوسوفية. ومع دوام مواطن الاختلاف والاحتكاك غير المحلولة يتواصل انزال الاذى اللاحق باللاجئين.

* المفوضة الأوروبية لحقوق الإنسان - خدمة «جلوبال فيوبوينت» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس - اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

المأساة الإنسانية الكبرى لمسلمي كوسوفو

غارات الحلف الأطلسي لن تجني ثمارها ما لم يتبعها هجوم بري لطرد الجيش الصربي من الإقليم

د. نجاح كاظم

الغى الحلف الأطلسي الاحتفالات المقررة مسبقا بمناسبة مرور خمسين عام على تأسيسه والتي صادفت يوم 99/4/4، وتاجيل موعدها الى نهاية شهر ابريل (نيسان) الحالي. وكان الحلف قد وضع استراتيجية شاملة لسياسته في القرن القادم والتي بدأت تتعثر نتيجة الحرب الدائرة اليوم حول اقليم كوسوفو. وهذا ما دعا الى تغيير موعد الاجتماعات لوضوح الرؤية البعيدة المدى بشأن استراتيجية الحلف الأطلسي للقرن الـ21.

وناقشت اجتماعات الناتو في الشهر الماضي توسيع عضوية الحلف لضم ثلاثة من البلدان الشيوعية السابقة وهي بولندا وهنغاريا وجمهورية التشيك. وأدى برنامج «المشاركة من اجل السلام» بعد سقوط جدار برلين الى الحوار مع دزينة من البلدان الحيادية وامم «حلف وارسو القديم». كما وقع حلف الناتو كذلك «مبدأ التأسيس» مع روسيا ومنحها حق التصويت وليس حق النقض في جلسات عمل التحالف. كما ناقش اتفاق برلين قبل سنتين ونصف السنة محاولة الحكومات الاعضاء في الحلف للسعي لتحقيق اهداف امنية مشتركة من خلال الناتو.

ويتوقع لاجتماع واشنطن كشف النقاب عن «المفهوم الاستراتيجي» الجديد في ظل تطورات الحرب في البلقان وفي عالم ما بعد الحرب الباردة واستبدال «الصواريخ السوفيتية» في نظام العالم الجديد. كما يرى الغرب أخطار «التطرف القومي المفترس» و«طغاة شرسين» وغير ذلك.

وينم واقع التحالف الغربي عن فروقات عميقة بين الاعضاء في حلف الناتو حول الأهداف الرئيسية واستراتيجيات المستقبل. والاختلاف، كما يتضح، حول ماهية هذه الأهداف، وربما الاهم تقسيم المسؤوليات القيادية بالتساوي في التحالف بين اميركا وبلدان اوروبا الغربية. وترغب ادارة كلينتون بامتداد دور الناتو ودائرة تأثيره خارج اجنحة الحلف التقليدية، وبكلمات اخرى، خارج حدود القارة الأوروبية. وهذا ما جاء في تصريحات وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت، حسب «الفاينانشال تايمز»، حيث قالت «على حلف الناتو ان يكون قوة للسلام في الشرق الأوسط وأواسط افريقيا».

وأثارت هذه الكلمات دواعي القلق في الدوائر الأوروبية حيث ترى اوروبا بأن تشخيص عدم الاستقرار في شرق وجنوب اجنحة الحلف شيء، وان يلعب اعضاء الناتو دوراً رئيسيا في تأمين مصادر نفط الخليج شيء آخر. وتعتقد اوروبا، اعتمادا على المصادر الأوروبية، ان استراتيجيات الغرب وحلفه الرئيسي يجب ان لا تشمل «التشدد الاسلامي» او «مذابح رواندا» او «حماية عملية السلام في الشرق الأوسط» وغيرها.



عجوز من كوسوفو وما تبقى لها من افراد عائلتها.. مأساة كبرى وكارثة بشرية لم يشهدها العالم منذ الايام الاخيرة من الحرب العالمية الثانية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

والقلق الاكبر للأوروبيين هو تغير استراتيجية الناتو من الدفاع الى الهجوم واستخدامه كقوة دولية للتدخل او الانتشار السريع. وتوجد قناعة لبلدان اوروبا الرئيسية كفرنسا وايطاليا والمانيا بعدم اعطاء اي دور للحلف خارج الحدود الأوروبية، بينما تعتقد واشنطن على العكس من ذلك حيث ترى بوجوب عدم وضع اي تعويقات على حرية الحلف في الحركة والعمل والانتشار.

ويبدو ان الشكوك القديمة عبر طرفي الأطلسي والموروثة من ايام الحرب الباردة، أخذت تتعمق مما جعل رؤية واشنطن الاستراتيجية تختلف عن تلك لباريس وبون، وطلب الأخيران من الأولى عدم الانفراد بزعامة الحلف والاملاء على اوروبا حسب ما تقتضي الرؤى والمصالح الاميركية. اما بريطانيا البلد الآخر والمهم في اوروبا وحلف الناتو فتختلف توجهاتها مع فرنسا والمانيا وتتطابق رؤاها مع اميركا والتي تعتقد بوجود دور للحلف الغربي خارج منطقة الناتو التقليدية. وتعيش بريطانيا، من وجهة نظر اوروبية، تناقضها القديم في تقديم ولائها، للولايات المتحدة على حساب اوروبا كما عكسته سياسات تشرشل في الأربعينات ومحور ريغان - تشارجر على يمين بندول السياسة البريطانية في الثمانينات، او محور كلينتون - بلير على يسار البندول في التسعينات.

وتعتقد حكومة العمال الجديدة بقيادة توني بلير ان بامكانها لعب دور مهم في الشؤون الأوروبية والعمل على احداث التعاون الجماعي داخل حلف الناتو وتقريب وجهات النظر المختلفة. بينما يرى الأوروبيون ان السياسة البريطانية اضعاف لدور الاتحاد الأوروبي في خلق سياسة خارجية واحدة. ويعكس الواقع العملي ان اوروبا قوة اقتصادية عظمى لكنها ما زالت قزما سياسيا وغير مستعدة او متفقة حتى بين البلدان المتسقة في ما بينها كفرنسا والمانيا، لصرف الأموال لبناء الدفاع المتطور للقرن الـ21.

والازدواجية الأوروبية موجودة في سياسة واشنطن كذلك، حيث ترغب ادارة كلينتون لأوروبا الاعتماد على نفسها ومشاركة واشنطن العبء الأمني وامور الدفاع، بينما في الوقت عينه تخشى ان تكون الوحدة الأوروبية داخل الناتو تحديا واضعافا للقيادة الاميركية. والذي يبدو للوهلة الأولى ان التناقض في سياسة الادارة الاميركية هو على الأرجح باطن سياسة واشنطن لاستخدام لندن في التأثير على الأمور الأوروبية بما يخدم مصالحها بينما تتظاهر على السطح بل تثير الضجيج حول اهمية اوروبا ودورها السياسي في الأمن الدولي. وتجعل هذه السياسة في الواقع العملي مراوحة اوروبا في مكانها وبدون احراز اي تقدم حقيقي حول فعالية الدور الأوروبي لشؤون الحلف.

وتستخدم الادارة الاميركية سياسة المراوغة كذلك مع الكونغرس حول ملف العراق ولم تظهر (كما تذكر فصلية الفورين افيرز) الرفض التام لقانون تحرير العراق تجنبا لعدم اثارة غضب الكونغرس. والنتيجة الطبيعية لمثل هذه السياسة هي مراوحة قانون تحرير العراق في مكانه وبدون احراز اي تقدم حقيقي. وبغض النظر ما اذا كانت واشنطن تمتلك سياسة واضحة حول العراق فان وجهات نظرها تتطابق مع لندن في كيفية التعامل مع الرئيس العراقي صدام حسين.

اما الأوروبيون الآخرون والاعضاء في حلف الناتو فلهم وجهات نظر مختلفة في كيفية التعامل مع القضية العراقية. فعارضت باريس بشكل قاطع عمليات «ثعلب الصحراء» في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وتدعو باستمرار الى رفع الحظر الاقتصادي. اما موقف المانيا حول عمليات ثعلب الصحراء فعبرت عنها الصحافة الغربية الممانعة بقبول، بينما انتاب روما نوع من الفزع حول طبيعة هذه العمليات العسكرية. وربما لعوامل تاريخية وجغرافية وحتى تجارية تجعل بون وباريس وروما حساسة اكثر من واشنطن لمسالة العراق ولمصالحها في العالمين العربي والاسلامي.

واذا كان موضوع العراق خارج حدود اوروبا فان سياسة الحلف تجاه ملف كوسوفو في وسط اوروبا كانت هي الأخرى مترنحة. والمفقود في سياسة البلقان في البداية، كما رأت «الغارديان» البريطانية، الارادة السياسية لقادة حلف الناتو. وهذا الموضوع اخذ من الوقت الكثير للعمل باتساق وعدم الاستفادة التامة من تجارب البوسنة والهرسك للتحرك بالسرعة الكافية مع تغيرات الاحداث.

كانت سياسة المعارضة الأولية لمواجهة الرئيس الصربي ميلوشيفيتش ومحاولة استرضائه في المحادثات الأولية خاطئة مما جعل دفع ثمنها الآن غاليا. ويبدو أن الحلف ما زال في موضع حرج، بالرغم من انتصاراته الجوية الأخيرة، في مواجهته مع الصرب. وما يزيد خطورة الموقف الانقسام الظاهر بين اعضاء الحلف حول التدخل البري في اقليم كوسوفو، فبينما تقترح كندا فكرة الحرب البرية نرى تحفظا شديدا من هذه الفكرة من قبل اميركا وبريطانيا.

ويبدو ان الحصيلة النهائية للمواجهة العسكرية بين الأطلسي والصرب في ظل المعطيات المتوفرة لحد الآن هو مسلمو كوسوفو، ومعظم التقارير تقول ان البان الاقليم يعيشون مأساة كبرى ومعاناة حقيقية. وقد ذكر متحدث باسم الحلف «لم نشهد مثل هذه الكارثة البشرية منذ الأيام الأخيرة للحرب العالمية الثانية»، او حسب ما عبرت عنها بعض الدول الأوروبية «بابادة بشرية جماعية».

وما زال الحلف يعطي اشارات متناقضة حول كيفية التعامل مع حجم هذه المأساة الانسانية اولا وكيفية توطينهم في اماكنهم مرة اخرى عند نجاح عمليات الحلف العسكرية ثانيا. وتجربة البوسنة والهرسك توضح أن اللاجئين المتناثرين في مناطق واسعة تصعب اعادتهم الى اوطانهم الأصلية.

ويجمع معظم المحللين ان سياسة الحلف في الحرب الدائرة لن تجني ثمارها ما لم تتبع كثافة العمليات الجوية بقوات برية لطرد عسكر بلغراد من الاقليم. وتنشأ دولة صغيرة او محمية مشابهة لتلك في البوسنة والهرسك. ويبدو أن التورط الاطلسي في ظل السيناريو الواقعي قد يطول لفترة طويلة خصوصا عند تبلور فكرة استقلال الاقليم من صربيا والتي تحتاج الى الحماية الأوروبية للسنين والعقود القادمة.

استراتيجية الولايات الكونية المتحدة!

فرج العشة *

في عام 1988 مع بدء رئاسة الرئيس جورج بوش أعد تقرير استراتيجي احيط بالسرية (وقتها) تحت عنوان «الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة حتى عام 2010» اعدته مجموعة مختارة عرفت بـ«لجنة الاستراتيجية الموحدة طويلة الامد»، وضمت في عضويتها اسماء خبيرة ساطعة في مجال التفكير السياسي والتخطيط الاستراتيجي من ابرزهم هنري كيسنجر وزبيغنيو بريجنسكي وصاموئيل هانتنغتون.

التقرير، بالطبع، وضع قبيل انهيار الاتحاد السوفيتي بنحو سنتين والمنظور اليه في ضوء التقرير بحسبانه العدو الاكبر والمستهدف بتحجيم خطره ومنعه من التفوق العسكري على منظومة الغرب (الاورو-امريكي).

وحدث ما لم يكن في الحسبان من حيث سرعة حدوث الفجائية حيث تقزم الاتحاد السوفيتي وانكمش في مركزه الروسي وتفككت اطرافه وشبت فيها الحروب القومية والعرقية والدينية واندمجت توابعه الشيوعية في سوق الغرب «الحر» وفلسفته الليبرالية.

لقد انتهت الحرب الباردة ولكن الحروب لم تنته!!

فان زال الاتحاد السوفيتي فان خطره لم يزل (من منظور الغرب) وان خمد او جمد او حجم في حيزه الجيوبوليتيكي الروسي يبقى قائما وماثلا في بنية قوته النووية التدميرية المهوس بتهديدات رعبها موازاة ومناورة تشي باحتمال مغامرة مجنونة يلوح بها في وجه الحلف الاطلسي المنهمك اليوم في المأزق البلقاني.

لربما يكون التقرير قد فقد منطقية تشخيصه وابعاد مصطلحات نهجه التحليلي على اثر التغيرات الاستراتيجية الانقلابية الناجمة عن اعادة رسم خارطة أوربا الجيوبوليتيكية ما بعد الحرب الباردة. لكنه (التقرير) والدراسات الفنية الداعمة له تستند الى مبادئ استراتيجية جوهرية لا تزال حيوية وفعالة في رسم التوجهات الاميركية الكونية (اقلها في مستقبل العقدين المقبلين) وان طال بعضها تغيرات وتعديلات جذرية بقي بعضها الآخر ثابتا في جوهره!

ان الاحتمال القديم المفترض ان يشن الاتحاد السوفيتي هجوما نوويا شاملا على الغرب يطرح اليوم معدلا في تسمية فاعل جديد هو روسيا الاتحادية التي هي نفسها الفاعل المركزي في نية العدو القديم. فكيفما كانت روسيا حمراء او بيضاء تظل (في نظر الغرب - الأميركي تحديدا) مصدر خطر استراتيجي. لذا تجب مراقبتها واحتواؤها بسبل مختلفة تصل حد اغرائها بالمساعدات والقبول بشراكتها الفخرية (الزائدة!) في حلف الناتو ومجموعة «العقد والحل» السبع!

ان حذف المسميات القديمة من تقرير الاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة لا يغير شيئا من جوهر رؤيتها وضرورات تفوقها ومستلزمات مهماتها المترتبة على نزعتها الامبراطورية الكونية المصابة بعظام التفوق المطلق. لذا فالضرورات والمهام التي رسمها التقرير ربما تكون الآن ملحة اكثر مع بعض التعديلات التكتيكية.

تحدث التقرير عن ضرورة تطوير التكنولوجيا العسكرية (الذكية والموجهة) في مجال الاحكام والتحكم عن بعد وضرورة امتلاك القدرة على ادارة عمليات هجومية تقليدية مضادة في عمق اراضي العدو والسيطرة والتحكم بالفضاء في زمن الحرب والتخطيط والاستعداد لتوجيه ضربات نووية محددة لردع اي هجوم نووي محدود على القوات الحليفة (الناتو) او على القوات الأميركية.

ولحماية مصالح الولايات المتحدة والحلفاء في العالم الثالث اقترح التقرير سياسة مستقبلية (يجري تطبيقها اليوم) وتشمل على منح مساعدات امنية على مستو عال للدول الحليفة ونشر قوات متنوعة متعددة الاغراض سريعة الحركة لا تعتمد على القواعد فيما وراء البحار الا في الحدود الدنيا وقادرة على انزال ضربات محكمة ودقيقة باهداف عسكرية بعيدة.

ان المبادئ الاستراتيجية الجوهرية والثابتة التي لا يطالها التغير - حسب التقرير - في مستقبل العقدين المقبلين على اقل تقدير تؤكد على بقاء الولايات المتحدة «سيدة العالم» - (حرا او عبدا) متفوقة على الدوام محتفظة باسلحة هجومية استراتيجية مختلطة وقابلة للبقاء! وبقدرات تحكم ورقابة. وانها (اميركا) ستحتاج وبقدر اكبر الى «حلفاء» ليتحملوا معها مخاطر واعباء «الدفاع المشترك» - (ولا يضيف التقرير: والهجوم المشترك ايضا!).

وستحتاج الى قوات منتشرة في اماكن متقدمة في بعض المناطق الحساسة «المهددة» على ان تحتفظ بقدرات دعم وتعزيز سريعة الحركة، عاملة واحتياطية في الولايات المتحدة.

ان تدخل الناتو في البلقان وقصف يوغوسلافيا (الصحيح صربيا) ليست هدفا استراتيجيا مرادا ومخططا له مسبقا. وانما هو في الواقع ورطة عسكرية فرضت عليه بحكم الجنون الصربي القومي الفاشي وهذيانه المحرك لتصرفات آخر طاغية في اوروبا.

انها الحرب التي لم تقع في توقيتها المناسب والتي كانت يجب ان تقع منذ 6 سنوات مضت عندما بدأت المذبحة او المحرقة بالبوسنة.

كان على حلف الغرب (الأور امريكي) ان يضرب بفاعلية لكي يظهر قوته الصارمة الحاسمة في ترسيم خارطة الأمن الأوربي وتحديد احداثيات مستقبل استقراره لا سيما، ان فظائع الكنس العرقي الدموي من قبل برابرة آخر القرن يجري امام باب داره وليس في مكان آخر وفي تاريخ آخر. بمعنى آخر كوسوفو ليست رواندا.

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

هل هناك حل للمسألة الكردية في تركيا؟

البعض لا يرغب أن تبقى تركيا دولة قومية عنصرية دكتاتورية تظلم قومية أخرى

نزار آغري



إن خطف أوجالان اليوم فسيظهر اوجالان آخر وهكذا.. الى ان يتلمس العقل التركي طريقه للبحث السلمي والحضاري للمشكلة الكردية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لا تزال الحكومة التركية تعيش اجواء النشوة التي اعقبت اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان واخذه مقيداً الى جزيرة ايمرالي لمحاكمته. وفي انتظار المحاكمة يبذل الأتراك جهوداً حثيثة لشرح الدوافع التي حدت بهم الى القيام بفعلتهم تلك. ورغم ان الطريقة التي تم بها خطف اوجلان تقع في خانة الارهاب الدولي، من وجهة نظر القانون، فان الحجة التي يتم ايرادها لتبرير ذلك الفعل تقوم على اعتبار حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية.

ولا يدخر المسؤولون الاتراك سعياً في اظهار «الطبيعة الارهابية» للحزب الكردستاني. ويجري التشديد على انه، أي الحزب، يقوم على نهج ماركسي - لينيني ويلوذ بالكفاح المسلح وحرب العصابات لتحقيق هدفه الكامن في توفير حق تقرير المصير للشعب الكردي. ويشرح هؤلاء للرأي العام التركي والعالمي ان الحزب المذكور يمارس العنف والتخريب وانه يهدف الى اعاقة التطور الاقتصادي لتركيا ويعمل من اجل تقسيمها واقامة كيان كردي على جزء من ترابها، وهم يقولون ان الحزب يلقى الدعم من اطراف خارجية تكن العداء لتركيا، كما يجري التأكيد على ان الحزب لا يتمتع بأي دعم شعبي كردي بل هو مجموعة معزولة ومنبوذة لا يمحضه الكثير من الناس تأييدهم. ويضيف المسؤولون الأتراك ان تركيا تتصرف في هذه المسألة في اطار القانون ولا تبتعد عنه قيد أنملة. ويتم التشديد على انه ما ان يتم القضاء على الارهاب حتى يصار الى مناقشة مسألة جنوب شرق تركيا.

وجنوب شرق تركيا هو الاسم الرسمي - الحكومي لكردستان تركيا التي تؤلف ثلث مساحة تركيا ويقطنها اكثر من 12 مليون نسمة من الأكراد، فضلاً عن حوالي 6 ملايين نسمة منهم يعيشون في ضواحي المدن التركية الكبرى، مثل اسطنبول وانقرة وازمير واضنة، بعد ان اضطروا الى الرحيل عن مناطق سكنهم اثر قيام السلطات العسكرية التركية بتدمير قراهم واتلاف مزارعهم ومصادرة اراضيهم بذريعة قيامهم بتوفير الدعم لمقاتلي الحزب العمالي الكردستاني.

ومن الصعب، بالفعل، تفنيد الكثير من الحجج التي يتم سوقها في وسم الحزب الكردي واطلاق النعوت عليه، ولقد نهض الحزب في السبعينات داخل مناخ انتشار الأفكار اليسارية، الماركسية واللينينية والماوية والغيفارية، التي عمت ارجاء المعمورة. واستندت غالبية كبيرة من التنظيمات والأحزاب والجماعات المحاربة في العالم الى تلك الأفكار لصياغة برامجها وطرح شعاراتها وخوض غمار صراعاتها، وعلى ارضية تلك الأفكار وصلت جماعات الى مبتغاها وحققت مرادها سواء في التحرر القومي او في تغيير واقع الحال السياسي والاجتماعي في بلدانها، ومثال ذلك ما تهيأ في جنوب افريقيا على يد المؤتمر الوطني الافريقي بزعامة نيلسون مانديلا حين جرى القضاء على التمييز العنصري وتسلم المؤتمر زمام السلطة. كذلك حصل الاريتريون على الاستقلال السياسي والقومي عن اثيوبيا بعد كفاح مرير استلمت بعده السلطة الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا ذات الآيديولوجية الماركسية - اللينينية.

ولا يخفى على أحد الطابع المركز والصلب لمثل هذه التنظيمات، ففيها يسود تنظيم حديدي صارم وتقوم دكتاتورية قاسية تلغي الاختلافات في الرأي وتشطب الحريات الفردية. كما تنمو ظاهرة عبادة شخص الزعيم وتقديسه. ويتم تقزيم الانصار والأعضاء الى مجرد مريدين يسيرون وراء الزعيم ويأتمرون بأمره دون تردد. وتتضخم شخصية الزعيم احياناً فتحل محل القضية الأساس وتصير هي بحد ذاتها القضية التي يموت من أجلها الآخرون.

وتتبع هذه التنظيمات أساليب عسكرية في نهجها وتعتمد على الكفاح المسلح في خيارها النضالي وصولاً الى غاياتها. غير ان وجهة النظر التركية في حزب العمال الكردستاني لا تستقيم إلا اذا جرى النظر اليها من جانب واحد وبعد اغفال الجذور الفعلية للمسألة بطريقة مقصودة.

والحال أن مناهضة الحكومة التركية لحزب العمال الكردستاني ومطاردتها له بشراسة لا تنبع من واقع سير هذا الاخير على النهج الماركسي - اللينيني او لانعدام الحرية واختلاف الآراء في داخل الحزب او حتى لاتباعه الخيار العسكري وحرب العصابات، ففي تركيا تنشط تنظيمات يسارية كثيرة تشتط احياناً في دعاويها المأخوذة من الترسانة الماركسية. وعلى سبيل المثال، يتمتع حزب العمل الذي يتزعمه دوغو برينجك بالشرعية في تركيا. وهذا الحزب يقوم على أساس ماركسي - لينيني وتقترب طروحاته من التطرف. وتنعدم فيه الديمقراطية الداخلية كما تسود فيه نزعات الهيمنة واحتكار الرأي الواحد. ومع هذا فان الحزب، وزعيمه، ينشطان في الحياة السياسية التركية ويتمتعان باحترام الأوساط العسكرية. وتؤيد تركيا تأييداً كبيراً جيش تحرير كوسوفو، الذي يتبع خيار العمل العسكري وحرب العصابات في وجه الحكومة الصربية. كذلك دعمت تركيا طويلاً مقاتلي الشيشان حين حملوا السلاح ومارسوا العنف ضد الجيش الروسي. كما ان تركيا نفسها لجأت الى الخيار العسكري واجتاحت قبرص عام 1974 واقامت فيها بالقوة «جمهورية» مستقلة لم يعترف بها أحد سواها. ويدل كل هذا على ان تركيا لا تعارض العنف والكفاح المسلح والآيديولوجيات القسرية كمبدأ. ومن هذا فان ما ترفضه في حزب العمال الكردستاني ليس هذه الأشياء مما هي كذلك، بل لأنها مسخّرة في هدف تعتبره تركيا مؤذياً لها. فالسبب الرئيسي الذي يقع في صلب الرفض العنيد لحزب العمال الكردستاني هو دعوة هذا الأخير الى ضرورة الاعتراف بوجود الأكراد في تركيا وتلبية مطالبهم القومية والثقافية. وتصطدم هذه الدعوة مع الآيديولوجية الرسمية الحاكمة في تركيا، وهذه الآيديولوجية تعتبر تركيا بلداً قومياً مونوليتياً للأتراك وحدهم، ويترتب على ابناء القوميات الأخرى، وخصوصاً الأكراد، الخضوع لعملية صهر قومي والذوبان في القومية التركية فاذا ما رفضوا هذا الأمر وتمردوا عليه عدوا انفصاليين واشقياء وارهابيين. والحال ان كل مظهر من مظاهر الجهر بالانتماء الكردي او المطالبة بتوفير مناخات الحرية القومية للأكراد من حيث التعلم بلغتهم وانشاء أحزابهم السياسية (كما في البلدان التي تضم قوميات مختلفة) تصطدم بآليات منع عنيفة وقمعية.

وقد لا يحبذ الأكراد الآيديولوجية الماركسية التي تبناها حزب العمال الكردستاني (ويبدو انه تخلى عنها)، كما انهم ينفرون من الأساليب الدكتاتورية ونزعات الهيمنة واحتكار الرأي، غير انهم يؤيدون تأييداً مطلقاً الدعوة الى رفع الظلم القومي الواقع على كاهلهم ويتحرقون شوقاً الى اليوم الذي يزول فيه التمييز العنصري الشنيع الذي يمارس ضدهم، ويتجاوز احياناً ما كان سائداً في جنوب افريقيا في ما مضى. وينبذ الكثير من الأكراد اساليب الخيار العسكري غير انهم يصدقون حزب العمال الكردستاني حين يزعم انه لا يملك خياراً آخر. فليس هناك في تركيا اي مجال أمام الأكراد كي يعبروا عن تطلعاتهم القومية بالوسائل السلمية والديمقراطية (يقبع في سجون تركيا الآن نواب اكراد، انتخبوا شرعياً، وتهمتهم النزعة الانفصالية بعد ان جهروا بانتمائهم القومي الكردي).

وكل حديث عن الأكراد كشعب، ناهيك من حقوقهم، يعتبر دعوة انفصالية تستوجب الملاحقة والعقاب. وهناك احزاب كردية ترفض العمل العسكري وتصر على اتباع النهج السلمي والمهادن، ومع هذا يحظر عليها جميعاً العمل في تركيا، كذلك يوجد في السجون التركية مثقفون وكتاب وصحافيون وفنانون، من الأتراك والأكراد، وتنبهم الوحيد الدعوة الى حل المسألة الكردية عبر آليات الحوار والمقاربة الديمقراطية والسلمية.

تنكر الحكومة التركية وجود مسألة كردية وتؤكد ان الأمر يتعلق بارهاب تمارسه حفنة من الأشقياء والارهابيين. ولو تمعن المرء قليلاً في الصورة لأدرك ان الواقع شيء آخر. وحزب العمال الكردستاني، رغم بعض الجوانب السلبية الطاغية فيه ولا سيما ظاهرة عبادة الفرد والبنية الستالينية، تحول من مجموعة صغيرة من المقاتلين المعزولين في الجبال الى تنظيم جماهيري هائل يلف الأكراد في المدن والأرياف والشتات. وهو يلقى التشجيع من لدن طيف عريض من الأكراد على اختلاف مشاربهم وشرائحهم ومذاهبهم وطبقاتهم. وهو يملك من النفوذ وقوة التعاطف ما يؤهله القيام بتعبئة الحشود الكردية بزخم نادر المثال وسرعة مشهودة. ويصل الأمر بالبعض من الناس حد احراق الذات تعبيراً عن التعلق بالحزب وغاياته. ولا يمكن في أي حال اعتبار كل هذا شيئاً عابراً، كما لا يمكن النظر الى انصار الحزب كمجموعة من الارهابيين.

ولو كانت الفرص مفتوحة امام الأكراد للتعبير عن حاجاتهم القومية والسياسية والثقافية وانشاء مدارسهم ومؤسساتهم وصحفهم واذاعاتهم (كما هو الحال في الباسك او الكيبك او ايرلندا... الخ)، وكانت الساحة مفتوحة امامهم لممارسة النشاط السياسي بحرية في القنوات البرلمانية، ثم أصر حزب العمال الكردستاني، رغم ذلك، على توسل العنف والعمل العسكري، لحق آنذاك اعتباره تنظيماً ارهابياً، ولكن ما العمل حين تسد كل المنافذ والقنوات امام كل مظهر من مظاهر النشاط الكردي العلني والحر في تركيا؟ وما العمل اذا كان الوجود البشري للملايين من الكرد موضع شبهة واحتقار؟

ليس من شك في ان زعيم حزب العمال الكردستاني لم يكن يعبر عن نزوة فردية متطرفة في دعوته الى توفير الحرية للأكراد، بل كان يترجم رغبة الملايين منهم، ومن الأكيد ان حزب العمال الكردستاني ايضاً لا يؤلف نخبة من الارهابيين المسعورين الذين يجذبهم لون الدم وصخب السلاح، فالأمر يتعلق بسعي فعلي وراء غايات ومطالب تعتبر في اماكن اخرى من العالم أشياء بديهية وأولية لا تحتاج الى مجرد النقاش. وان يكون اوجلان ماركسياً او ان يكون حزب العمال الكردستاني تنظيماً ستالينياً لا يطعن في صدقية المطالب التي يتم التحريك من اجلها بكل السبل والأشكال. قال سفير تركي مؤخراً «الجمهورية التركية هي دولة قومية متحدة، وسوف تظل هكذا ولو لم يرغب الآخرون». والواقع ان هناك آخرين لا يرغبون في ان تبقى تركيا دولة قومية، عنصرية، دكتاتورية، عسكرية، تظلم قومية اخرى تعيش في كنفها وتهضم حقوقها وتمارس عليها البطش والتنكيل.

وهؤلاء الآخرون اكراد ظهر فيهم اوجلان يلهج بلسان حالهم، فان خطف اليوم وعذب وسجن او اعدم، فلن يتأخر اوجلان آخر، او أوجلانون آخرون، في الظهور ويبقى الأمر على هذا النمو الى ان يجد العقل طريقه الى تركيا فيتم البحث عن حل فعلي، سلمي وحضاري، للمشكلة الكردية بعيداً عن العنف والقتل والأحزان.

إيران بصدد توقيع اتفاق لتزويد دبي وأبوظبي بالغاز

نائب وزير النفط الإيراني لـ «الشرق الأوسط»: لدينا قابلية لخفض حصتنا الإنتاجية حتى 26 في المائة

المنامة: هناء بوحجي

قال نائب وزير النفط الايراني مهدي الحسيني ان ايران تدرس حاليا خططا للتعاون في مجال النفط والغاز مع عدد من الدول الخليجية. واشار الى اتفاق وشيك مع دبي لتزويدها بالغاز الايراني بالاضافة الى اتفاق آخر مع ابوظبي للغرض نفسه. وتوقع ان يسفر حضوره للمنامة للمشاركة في مؤتمر الشرق الاوسط السابع للنفط عن مناقشة والتباحث في مجالات التعاون النفطي مع البحرين.

وقال الحسيني في لقاء مع «الشرق الأوسط» على هامش المؤتمر الذي بدأ اعماله يوم الاثنين الماضي، ان ايران تمتلك خبرة في مجال الاستكشافات النفطية خاصة في مجال الغاز مشيرا الى انها تمتلك احتياطيا يصل الى 8 تريليونات قدم مكعب وتعتبر اكبر ثاني دول العالم امتلاكا لاحتياطيات الغاز بعد روسيا.

وفي مجال التعاون قال نائب الوزير الايراني ان هناك دراسات تجري حول سيناريوهين لنقل الغاز بين ايران ودول الخليج، الاول مد خطوط Pipeline بدول الخليج وربطها بايران، والآخر مد عدة خطوط انابيب بين الساحلين الايراني والخليجي من اجل نقل الغاز في الاتجاهين.

وقال الحسيني في ما يتعلق بالاستثمارات الايرانية في قطاع النفط: «ان لدينا خططا لجذب الاستثمارات الاجنبية في مجال النفط والغاز» واشار الى ان ايران ابرمت اتفاقيتين منذ يوليو (تموز) الماضي تصل قيمتهما الى 1,3 مليار دولار لتطوير الحقول في خارج اليابسة (Offshore) حول ايران.

كما ان هناك مشروعات اخرى تسير بحسب المخطط لها واذا ما تحققت سترفع طاقة ايران الانتاجية من النفط بحوالي 100 مليون برميل يوميا وكذلك سترفع الطاقة الانتاجية من الغاز.

وفي ما يتعلق باسعار النفط وجه الحسيني اللوم الى بعض الدول التي تتدخل في مسار الأسواق باختراقاتها للاتفاق، ووجه اصابع الاتهام للولايات المتحدة الاميركية بالتحديد قائلا انها تتدخل دائما في الأسواق مثل فرض الحصار او فرض الخطر على تعامل شركاتها مع بعض الدول التي تحددها وفق مصالحها. كما ان اميركا تتدخل حتى في عمليات ابرام العقود لهذه الشركات. وقال في هذا الصدد «اميركا وحدها تتمتع بالمستوى المنخفض للاسعار».

ولم يتفاعل الحسيني كثيرا بشأن امكانيات ارتفاع اسعار النفط الى مستوى معقول. وقال «يجب ان لا نتفاعل كثيرا في ظل الوضع الاقتصادي بعد أزمة آسيا التي كانت تستهلك كميات كبيرة من النفط لانتاج ما قيمته مليار دولار يوميا من البضائع».

ولم يشأ الحسيني تحديد المستوى «المعقول» لسعر برميل النفط واكتفى بالقول ان السعر المعقول هو الذي يشعر معه المنتجون بالرضا عن مستوى المعيشة الذي يحقق لهم وكذلك النمو الاقتصادي، كما انه لا يشكل ضغطا على الجهات المستهلكة.

وقال ان الاتفاق السعودي ـ الايراني على كمية الانتاج لدعم الاسعار هو بداية الاتفاق للدول المنتجة لاعادة السوق للمستوى المعقول.

وأكد في هذا على اهمية وعي دول «اوبك» بضرورة الالتزام بالاتفاق الجديد، مشيرا الى ان الاتفاق السابق ليونيو (حزيران) الماضي تمت عرقلته بالرغم من التزام 90٪ من المنتجين، وذلك بسبب قيام العراق بزيادة الطاقة من 1.6 الى 2.6 مليون برميل يوميا. واكد ان هذا الامر لم يتكرر في الاتفاق الحالي اذ «ان كل برميل اضافي يدخل السوق سيقتطع من الطاقة الانتاجية المفروضة».

وشدد نائب الوزير الايراني على التزام بلاده بشكل كامل بالقرار في اتفاق اوبك الاخير وقد خفضت انتاجها فعلا من 3,6 مليون برميل الى 3 ملايين برميل مع القابلية لتخفيض حوالي 14٪ اخرى لتصبح نسبة الخفض الايراني حوالي 26٪ خلال العام.

وقال ان اي تأثير على الاسعار لن يكون محسوسا قبل شهر سبتمبر (ايلول) القادم وعبر الحسيني في ختام لقائه بـ«الشرق الأوسط» عن تفاؤله لاداء النفط في المرحلة القادمة في ظل التوقعات العالمية بان الطلب على النفط ينمو الى ما بين 2 الى 2,5 سنويا.

تراجع أسعار النفط إثر زيادة المخزون الأميركي

لندن ـ رويترز: فتحت التعاملات الآجلة في خام برنت والسولار على انخفاض امس تأثرا بتراجع اسعار الخام في سوق نايمكس الليلة قبل الماضية.

وارجع متعاملون الانخفاض الى هبوط اسعار النفط الخام والمنتجات النفطية في التعاملات الالكترونية على نظام اكسيس ببورصة نايمكس بعد ان اظهر تقرير معهد البترول الاميركي زيادة كبيرة غير متوقعة في مخزون البنزين والمنتجات المكررة في الولايات المتحدة.

وفي اواخر التعاملات الصباحية بلغ سعر خام برنت في عقود مايو (ايار) 15,03 دولار للبرميل بانخفاض قدره 17 سنتا للبرميل. وكان السعر قد هوى في وقت سابق من تعاملات امس الى 14,94 دولار للبرميل قبل ان يجد دعما له. وهبط سعر السولار في تعاقدات مايو 125 سنتا الى 127,05 دولار بعد ان فتح على هبوط قدره 1,25 دولار.

وكانت اسعار النفط قد عادت للارتفاع فوق مستوى 15 دولارا للبرميل امس الاول بسبب تصعيد الحرب في كوسوفو. فقد اقفل سعر برنت في بورصة البترول الدولية في لندن 15,20 دولار للبرميل.

الأمير سلطان يدشن مؤتمر اتحاد شركات الطيران العربية في جدة الشهر الجاري

جدة: عبد الرحمن المطوع

يدشن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس إدارة الخطوط السعودية، يوم الاثنين 25 ابريل (نيسان) الجاري المؤتمر الثاني والثلاثين للجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي. ويستمر المؤتمر لمدة يومين بمشاركة رؤساء ووفود كافة شركات الطيران العربية وبعض مؤسسات النقل الجوي العالمية.

ومن المقرر أن يناقش المؤتمر الذي يعقد للمرة الثانية في مدينة جدة ـ غرب السعودية، كافة المستجدات الطارئة على سوق الطيران الدولي في ظل التغيرات الاقتصادية التي تعيشها المنطقة في الوقت الراهن.

ومن المتوقع ان يناقش المؤتمر عدة موضوعات مهمة مدرجة في جدول الأعمال من أهمها حرب الأسعار التي تظهر من وقت آخر بين شركات الطيران ومدى التزام الأعضاء بالاتفاقات المبرمة في هذا الشأن، إضافة إلى الخطط التوسعية وتطوير أساطيل الطائرات التابعة للأعضاء في الاتحاد، ومدى المنافسة التي يواجهها أعضاء الاتحاد من التجمعات الدولية لشركات الطيران الخارجة عن الاتحاد.

ومن المعروف ان الاتحاد العربي للنقل الجوي المعروف بـ«الاكو» نشأ في 25 أغسطس (آب) 1965 بدعوة من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وذلك لتأسيس اتحاد يجمع المؤسسات والشركات الخاصة بالنقل الجوي العربية. ويضم الاتحاد الذي يتخذ من بيروت مقرا له، في عضويته كلا من: الخطوط الجوية التونسية، الجزائرية، السودانية، الصومالية، عبر المتوسط العراقية، الليبية، الكويتية، المغربية، الموريتانية، اليمنية، السعودية، طيران الخليج، اللبنانية، اليمدا، طيران الإمارات، الأجنحة العربية، والفلسطينية.

بنك الرياض يستبعد الاندماجات ويطمئن إلى مديونية «السعودية»

محمد أبا الخيل: مقدرة البنك على التكيف مع الظروف ساهمت في ارتفاع محفظته الاستثمارية الى 428 مليون ريال

الرياض: عمر الزبيدي

نفى محمد ابا الخيل رئيس مجلس ادارة بنك الرياض ووزير المالية السعودي السابق وجود خطط مستقبلية للبنك للاندماج مع بنوك اخرى، مشيرا الى ان موضوع الاندماجات سابق لأوانه ولم يخطط البنك لهذا التوجه.

جاء ذلك في معرض اجابته على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في مؤتمر صحافي عقده رئيس مجلس ادارة بنك الرياض اول من امس عقب اجتماع الجمعية العامة للبنك.

واشار ابا الخيل في المؤتمر الى ان العلاقة قوية بين بنك الرياض والخطوط السعودية وقال انه «ليس هناك ما يدعو للقلق بخصوص مديونية الخطوط السعودية للبنك، حيث ان الخطوط السعودية جزء من الحكومة وما تم هو اعادة هيكلة العلاقة المالية من الحساب المدين الى سندات. وقد سجلت ارباح بنك الرياض ارتفاعا خلال الربع الاول من العام الجاري بنسبة 15٪ لتصل الى 290 مليون ريال مقابل 252 مليون ريال للفترة نفسها من العام السابق. وعزا الشيخ محمد ابا الخيل رئيس مجلس ادارة البنك هذا التحسن في الربحية الى ارتفاع كل من معدل العائد على حقوق المساهمين من 12,9٪ الى 14,9٪ ومعدل ربحية الموجودات من 1,77٪ الى 1,86٪ مؤكدا ان هذا يعكس الاداء الجيد للبنك والتوسع في انشطته المصرفية.

وتشير الاحصائيات الحقيقية الى ارتفاع جملة موجودات البنك الى 62,3 الف مليون ريال بمعدل زيادة 9٪. وقد تمثل ذلك في نمو محفظة الاقراض الى 19 الف مليون ريال بمعدل 11٪ معزز بذلك المركز المالي، هذا بالاضافة الى ارتفاع المحفظة الاستثمارية الى 25,6 الف مليون ريال بزيادة معدلها 25٪.

وبين ابا الخيل ان مقدرة البنك على التكيف مع الظروف الاقتصادية العالمية مكنته من توجيه موارده نحو التوظيفات ذات العائد الاعلى مما ساهم في تحقيق زيادة الارباح ونتج عنه ارتفاع ايرادات المحفظة الاستثمارية الى 428 مليون ريال بزيادة مقدارها 109 ملايين ريال مسجلا نسبة 34٪.

واوضح ابا الخليل في مؤتمره الصحافي ان الاعضاء وافقوا على جدول الاعمال الذي تضمن صرف الارباح على المساهمين بواقع 10 ريالات للسهم كما وافقت الجمعية على ابراء ذمة مجلس الادارة بعد الاطلاع على التقرير النهائي للبنك ونشاطه خلال عام 98 والذي حقق خلاله ارباحا صافية بلغت 827 مليون ريال.

كما تحدث عن اهتمام البنك بالسعودة اذ حقق النسبة الاعلى في توظيف السعوديين في القطاع البنكي والذي وصل الى 76٪ مما اهله لنيل جائزة خاصة بالسعودة من الامير نايف وزير الداخلية ورئيس القوة العاملة بالمملكة العربية السعودية والتي تقدم سنويا للمنشآت والشركات التي تحقق نسبا عالية في مجال سعودة الوظائف.

وأكدت اوساط مالية للشرق الاوسط ان اتباع بنك الرياض للسياسات والخطط المدروسة واستخدام المكننة على نطاق واسع كان له دور رئيسي في الارتقاء بالخدمات المصرفية لعملائه وجذب المزيد من ودائع العملاء لتصل الى 35,3 مليار ريال بزيادة قدرها الف مليون ريال.



الأمين العام للدول الناطقة بالفرنسية بطرس غالي (يمين) اثناء افتتاح المؤتمر الاقتصادي الاول للدول الفرانكفونية في موناكو أمس. ويظهر الى جانبه الأمير ألبرت (يسار) وأمير موناكو رينيه (رويترز)

الهيئة العامة للاستثمار توقف تخصيص 200 مليون سهم في «الكويتية للاستثمار»

تم الايقاف المؤقت لتخصيص الأسهم الحكومية بسبب تدني اسعارها وتجاوبا مع اعتراضات برلمانية وتقرير ديوان المحاسبة

الكويت: فادية الزعبي

اوقفت الهيئة العامة للاستثمار بشكل مؤقت تخصيص 200 مليون سهم في الشركة الكويتية للاستثمار تجاوبا مع اعتراضات برلمانية على تدني سعر السهم الذي حددته الهيئة بنحو 160 فلسا.

وكانت الهيئة قد اعلنت قبل شهر تقريبا عن رغبتها بطرح 200 مليون سهم من اسهم تلك الشركة في اكتتاب عام بسعر 160 فلسا محملا بارباح عام 1998 البالغة 12 فلسا للسهم الواحد. وحددت يوم 14 من الشهر الماضي موعدا لبدء الاكتتاب، وما ان اعترض اعضاء بمجلس الأمة على هذا السعر معتبرين انه اقل من القيمة الحقيقية للسهم وانه اذا بيع بهذا السعر سيسجل خسارة على المال العام حتى اعلنت الهيئة عن تأجيلها موعد الاكتتاب لأجل يحدد لاحقا.

ولبحث موضوع سعر السهم المطروح للاكتتاب اجتمع وزير المالية الشيخ الدكتور علي سالم العلي الصباح امس باعضاء اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الامة بصفته رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للاستثمار وقال في تصريح للصحافيين اثر انتهاء الاجتماع انه استمع لراي اللجنة المتمثل بوجود غبن على المال العام في حالة بيع السهم بالسعر المعلن، وان مجلس ادارة الهيئة سيعقد اجتماعا يبحث فيه كيفية التعامل مع هذا الأمر.

من جهته صرح مقرر اللجنة المالية بمجلس الأمة النائب عبد الوهاب الهارون ان اللجنة استمعت امس الى تقرير ديوان المحاسبة حول سعر سهم الشركة المطروح للاكتتاب، وخلص التقرير الى ان السعر المعروض قليل ويضر المال العام. ويفترض ان يتم رفعه ليتناسب مع القيمة الحقيقية للسهم.

يذكر ان سعر سهم الشركة الكويتية للاستثمار قد سجل في تداول سوق الكويت للأوراق المالية امس 144 فلسا للسهم الواحد. ولكن هذا السعر لا يمثل القيمة الحقيقية للسهم تبعا لأداء الشركة ومركزها المالي. حيث تعرض سوق الكويت للأوراق المالية لتراجع في الاداء منذ اكثر من عام اثر على اسعار اسهم الشركات المدرجة بالبورصة.

زيادة في رؤوس أموال الشركات العاملة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف التحليل الاقتصادي الشهري لمصلحة الشركات زيادة رؤوس أموال 42 شركة مساهمة في مصر خلال شهر مارس (آذار) الماضي باجمالي 771 مليون جنيه.

وقال احمد فؤاد عطا وكيل اول وزارة الاقتصاد ورئيس مصلحة الشركات ان رؤوس أموال هذه الشركات ارتفعت الى مليار و382 مليون جنيه بعدما كانت 611 مليونا فقط

السعودية تنفذ حملات لمكافحة مخالفي الإقامة بعد موسم الحج

الرياض: «الشرق الأوسط»

تصاعدت الحملات الميدانية المكثفة لمخالفي انظمة الاقامة في جميع مناطق السعودية وخصوصا في منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتبذل المديرية العامة للجوازات جهودا كبيرة لملاحقة المخالفين والمتخلفين عن العودة خلال الفترات المحددة لهم. ويصاحب العمل الميداني في هذه الفترة مجموعة نشاطات اعلامية وتوعوية في مختلف مناطق المملكة.

واكد الفريق اسعد الفريح مدير عام الجوازات على اهمية التزام الحجاج بالعودة مباشرة الى بلادهم بعد الانتهاء من مناسكهم مؤكدا تطبيق العقوبات بحق المخالفين عن السفر والمتسترين عليهم والذين يقومون بايوائهم وتشغيلهم ونقلهم.

1.8 مليار دولار العجز التجاري في أول حسابات قومية فلسطينية

رام الله ـ رويترز: نشرت السلطة الفلسطينية امس للمرة الاولى بيانات الحسابات القومية واظهرت البيانات عجزا في ميزان المعاملات الجارية بلغ 745,6 مليون دولار لعام 1997. وقال فؤاد بسيسو رئيس هيئة النقد الفلسطينية التي أعدت البيانات ان عجز الميزان التجاري في عام 1997 بلغ 1,8 مليار دولار يرجع معظمه الى الواردات التي سجلت في ذلك العام 2,3 مليار دولار واضاف ان بيانات عام 1998 قيد الاعداد.

وقال بسيسو في مؤتمر صحافي أن أكثر من 85 في المائة من العجز التجاري تسبب نتيجة للاحتلال الاسرائيلي الذي جعل الاقتصاد الفلسطيني معتمدا اعتمادا كاملا على اسرائيل. واوضح ان البروتوكول الاقتصادي الذي وقعته السلطة الفلسطينية مع اسرائيل عام 1994 يفرض على الفلسطينيين الاستيراد من اسرائيل في المقام الاول. وتوقع ان تستمر معاناة الاقتصاد الفلسطيني على نحو حاد اذا استمر ذلك الاتجاه. وقال المسؤول في هيئة النقد الفلسطينية ان العجز التجاري البالغ 1,8 مليار دولار يمثل 1,9 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وان حجم المساعدات التي تلقتها السلطة الفلسطينية.

أكبر عملية إصدار للأسهم في بورصة باريس تنفذها «فيفندي»

باريس: «الشرق الأوسط»

تتأهب مجموعة فيفندي (VIVENDI) الناشطة في قطاعات الطاقة والمياه والاتصالات والتي يرأسها جان ـ ماري ميسيير لاطلاق اكبر عملية ترسمل تشهدها بورصة باريس. وبمقتضى هذه العملية ستقوم فيفندي بطرح سلة من السندات القابلة للتحويل ومن الاسهم بقيمة اجمالية تبلغ 5,7 مليار يورو، منها 2,5 مليار يورو للسندات و3,2 مليار للأسهم.

وكانت المجموعة قد نفذت بداية العام الجاري، عملية اصدار سندات بقيمة 1,7 مليار يورو، الامر الذي يجعل جان ـ ماري ميسيير واثقا من ردة فعل المتعاملين في بورصة باريس لجهة اقبالهم على المشاركة في عملية للاكتتاب وشراء الاسهم التي ستطرح في اطار عملية زيادة راس المال.

أوروبا خسرت سباق الأدوية وتركت الأسواق لأميركا

6 شركات أميركية في قائمة العشر الكبار وأسواقها تصنع 60% من الأرباح

لندن: «الشرق الأوسط»

سيطرت اوروبا لعقود على صناعة الادوية وكانت شركاتها هي السباقة لتصنيع معظم الادوية الشهيرة لدواء الصداع وآلام البطن ولكن مع حلول عقد السبعينات بدأت الشركات الاميركية تشكل منافسة شرسة لنظيراتها في اوروبا. وبعد ان باتت الشركات الاميركية تتفوق على الأوروبية يقول محللون ان الولايات المتحدة تتجه لاحكام سيطرتها على صناعة الادوية خلال القرن المقبل.

ووفقا للاحصائيات التي ذكرتها اخيرا شركة جولدمان ساكس المصرفية باتت الشركات الاميركية تحتل ستة مراكز بين قائمة العشر الكبار في صناعة الادوية العالمية كما ان معظم العقاقير ذات المبيعات المرتفعة تصنعها شركات اميركية وعلى رأس هذه العقاقير عقار الفياجرا. ولم تنافس الشركات الاميركية سوى نظيراتها من سويسرا وبريطانيا. وهي الشركات التي تسوق منتجاتها في اميركا وتطمح في الدخول في شراكات اميركية لتدعم موقفها في صناعة الادوية خلال العقد المقبل.

و من بين الشركات السويسرية والبريطانية التي لا تزال تحتل مراكز متقدمة في قائمة اكبر الشركات العالمية في صناعة الادوية، شركتي نوفارتس ورووش السويسريتين وشركتي جلاكسو ويلكوم وسميث كلاين من بريطانيا. ويعد جنوب شرق انجلترا احد اكبر مراكز ابحاث الادوية في العالم. وتعد اوروبا القارة التي ولدت فيها صناعة الادوية ولا تزال تملك ثراء في انتاج العقار عالميا، ان لم يكن بالانتاج والتصنيع فانه عبر الابحاث. ولكن هل يكفي هذا اوروبا لدخول القرن المقبل للادوية؟

يتوقع محللون خريطة جديدة تماما لصناعة الادوية خلال عقد من الان. يقولون ان الشركات الاوروبية قد لا تتمكن بحلول العام 2002 من السيطرة على اكثر من ثلاثة عقاقير فقط من بين الـ 25 عقارا الاكثر مبيعا في العالم. ولا يستبعد ان يرتفع نصيب الولايات المتحدة في هذه العقاقير الى 20 عقارا ان لم يكن اكثر. وكانت اوروبا حتى عقود قليلة مضت ، تصنع نصف العقاقير المستخدمة في العالم. في هذا الصدد ، قال جونثان دي باس خبير العقاقير الاوروبي لصحيفة «فايناننشيال تايمز»: لا اعرف كيف ستستمر شركات الادوية البريطانية على قائمة المصنعين الكبار اذا لم تتمكن من تصنيع ادوية ذات استخدام مرتفع مثل نظيراتها الاميركية.

ووفقا للمسح الذي نشرته شركة جولدمان ساكس المصرفية الاستثمارية اخيرا، فان 9 شركات من بين الثلاثة عشر شركة الكبرى في مبيعات الادوية كانت شركات اميركية. كما ان ثماني شركات من بين 12 شركة ادوية كبرى من ناحية رأس المال كانت شركات اميركية ايضا. وتعترف الشركات الاوروبية اعترافا ضمنيا انها تعيش مرحلة انحطاط وانها في محنة ولكنها غير واثقة من سبل تحسين الاداء وفق المناخ الذي تعيشه. فشركة مثل باير الالمانية التي كانت من شركات الادوية الكبرى مهددة الآن بان تصبح شركة هامشية في هذه الصناعة المتطورة. وخلال الشهور الاخيرة، اعلنت الشركات الاوروبية ثلاث صفقات اندماج، غير ان صناعة الادوية اعتبرت هذه الاندماجات ضعيفة لدرجة انها لا تهدد اسواقها، اثنان منها على الاقل لم يحركا ساكنا من قبل المنافسين وهذا الاندماجان هما اندماج شركة سانوف وسينثيلابو الفرنسيتين و اندماج شركة هوست الالمانية وشركة رون بولنك الفرنسية. اما الاندماج الثالث بين شركة زينكا واسترا البريطانيتين اللتين حققتا تقدما سريعا في المبيعات فهو اندماج بين لاعبين صغار في سوق الادوية العالمية. ويرى مراقبون ان الاسواق والتقنية والابحاث هي المحددات الرئيسية التي ستقرر من سيسطر على صناعة الادوية في العقود المقبلة.

ولايبدو ان مشكلة الشركات الاوروبية هي المعامل والابحاث المتقدمة اذ لا تزال اوروبا متقدمة في هذا المجال والدليل على ذلك ان شركة فايزر الاميركية ذات النمو السريع في صناعة الادوية بنت سمعتها على معاملها الاوروبية في منطقة كينت البريطانية. ومعظم الشركات الاميركية تحتفظ بمعامل ابحاث في اوروبا. وبالتالي فالمشكلة التي تواجه صناعة الادوية ليست المعامل بقدر ما هي تقنية التحول الى منتج.

يعترف خبراء الادوية في اوروبا ان تقنية تحويل المنتجات الكيماوية الى علاج بيولوجي هي التي تفصل بين اوروبا واميركا. وهنالك اعتقاد راسخ ان اميركا متقدمة في هذه التقنية كثيرا على اوروبا وربما يصل الفارق الزمني الى 15 عاما. كما ان اوروبا تعاني من اجراءات وضوابط التسويق خلافا لما يحدث في اميركا. ويبدو معظم مديري شركات الادوية في اوروبا حريصين على فتح اسواق الادوية في اوروبا وتوسيع مجالات التسويق، لان الحكومات الاوروبية تضغط ميزانيات الرعاية الصحية وتؤخر نزول الادوية الجديدة الى الاسواق مقارنة بما يتوفر لنظيراتها الاميركية.

في هذا الاتجاه قال سيدني تارول رئيس شركة ايلي ليللي الاميركية لصحيفة الفايننشيال تايمز «لا توجد حوافز كافية للاختراع في اوروبا واعتقد ان معظم صفقات الدمج في اوروبا تحدث لهذا السبب». وكدليل على ذلك فان السوق الاميركي الذي يشكل 40 في المائة من مبيعات الادوية عالميا و60٪ من الارباح التي تحققها الصناعة توسع خلال العقود الاخيرة بسرعة هائلة مقارنة مع السوق الاوروبي الذي ظل جامدا ان لم يكن قد تراجع بسبب موجات الخفض في الانفاق بالميزانيات الاوروبية. وفي الوقت الذي تسيطر فيه الحكومات على المبيعات في اوروبا تترك فاتورة الادوية في اميركا لشركات التامين. ومن الواضح ان شركات التامين التي تسيطر على الرعاية الصحية في اميركا اكثر رغبة لدفع ثمن الادوية من الحكومات الاوروبية .

ونما معدل الوصفات الدوائية في اميركا خلال العام الماضي بنسبة 12٪ مقارنة بـ 6,0٪ في اوروبا . وفي ذات الاتجاه قال سير ريتشارد سايكس رئيس مجلس ادارة جلاكسو «اذا كنت ترغب في التحديث فيجب ان تكون مستعدا لدفع الثمن.... لا يمكنك القول اننا نرغب ان نكون مجتمع اعمال ونرغب في منافسة العالم ولكن لا نستطيع ان ندفع ثمن منتجك»، وذلك في اشارة واضحة الى بخل الحكومات الاوروبية تجاه صناعة الدواء.

من هذا المنطلق يمكن القول ان السوق الاوروبي المتآكل هو احد الاسباب ضعف صناعة الدواء الاوروبية. ولكن هذا العامل ربما يمنح تفسيرا للاداء الضعيف للشركات الفرنسية والالمانية التي تعتمد على اسواقها المحلية، حيث لم تتاثر هذه الشركات باسواقها المحلية كما لم تستفد من النمو الذي حدث في مبيعات الادوية الاميركية ولكن ماذا بالنسبة للشركات البريطانية والسويسرية التي تبيع في السوق الاميركي؟. يقول خبراء في هذا الاتجاه ان هذه الشركات رغم انها موجودة في السوق الاميركي ولكنها لا تملك ادوية ذات استخدام عال مثل منافستها. وتاثرت الشركات البريطانية كثيرا بانتهاء تواريخ اختراعاتها. وعادة ما تقوم شركات اخرى بتصنيع الادوية بعد مدة معينة من الاختراع. ويمكن القول منذ العام 1997 فان الشركات البريطانية باتت تملك سبعة عقاقير فقط من بين 50 عقارا تعد الاكثر مبيعا في العالم. وكانت هذه الشركات لديها اكثر من 15 عقارا بين هذه الادوية الشائعة الاستخدام في العام 1988. وعن الاسباب التي حالت دون قيام الشركات الاوروبية بانتاج ادوية ذات شعبية يقول محللون في تقرير حول هذا الخصوص: الشركات البريطانية اختارت لسوء الحظ خلال العقد الماضي الادوية الخطأ من ناحية التسويق . فالادوية الخاصة بالحيوية والشباب مثل الفياجرا لتنشيط الاداء الجنسي وبريمارن لاعراض انقطاع الدورة وبروزاك هي الادوية الاكثر مبيعا وتحقيقا للارباح وكانت هذه العلاجات من نصيب الشركات الاميركية. بناء على ما تقدم يمكن القول ان الشركات الاوروبية ستعاني خلال القرن المقبل من الضعف مقارنة بمنافساتها الاميركية، ولكن قد لا يعني ذلك انها ستتدهور الى وضع أسوأ من وضعها الحالي. وهنالك توقعات تقول ان سوق الادوية الاميركية ربما يتباطأ، خاصة اذا اصبحت الرعاية الصحية جزءا من الحملة الانتخابية المقبلة لرئاسة الولايات المتحدة. ويعد الانفاق على الدواء في اميركا الاضخم مقارنة باي دولةاخرى من دول العالم المتقدم. وفي المقابل فان التوجه الاوروبي نحو فتح اسواق الادوية وازالة كافة الحواجز بين دول المجموعة سينعش سوق الادوية الاوروبية وسيرفع بالمقابل حجم الاستهلاك والاسعار. وبالتالي ستستفيد الشركات الاوروبية. ولكن ينبه خبراء ادوية الشركات الاوروبية الى ضرورة التحرك من الآن لتقوية موقعها في الاسواق الاوروبية سواء عبر الدخول في صفقات اندماج مع نظيراتها الاميركية او اعادة استراتيجيات البحث وتقنية صناعة الادوية. ويقولون يجب ان يحدث ذلك قبل ان تنمو الشركات الاميركية في العقد الاول من القرن المقبل الى مجموعات عملاقة تكون مهتمة بعمليات الشراء المباشر لمنافساتها في اوروبا بدلا من الدخول معها في صفقات اندماج او شراكة.

العقاقير الاكثر مبيعا قبل اكتشاف الفياغرا

مبيعات 1997 بمليارات الدولارات

العقار (المصنع)
المرض الذي يعالجه

نسبة النمو في 1996

العقار (المصنع)	المرض الذي يعالجه	مبيعات 1997	نسبة النمو
برايلوسيك (استرا)	مقاوم للقرحة	4,047	%20+
زوكور (ميرك)	يخفض الكولسترول	2,801	%17+
نورفاسك (فايزر)	يخفض ضغط الدم	2,123	%23+
باكسل (سميث كلاين بيشام)	مقاوم للكآبة	1,526	%28+
كلارتن (شيرنج بلاو)	مقاوم للحساسية	1,303	%29+

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

الشركات الكبرى من حيث رأس المال (احصائيات مارس 1988)

اسم الشركة	الجنسية	رأس المال «مليار دولار»
ميرك	اميركية	198,0
فايزر	اميركية	179,9
بريستول مايرز	اميركية	126,7
سكويب	سويسرية	122,9
نوفارتس	سويسرية	116,6
روش	بريطانية	114,6
جلاكسو ويلكام	اميركية	105,0
ايلي ليللي	اميركية	82,9
شيرنج بلاو	اميركية	82,0
اميركان هوم	بريطانية	80,7
برونكت	اميركية	75,4
سميث كلاين	اميركية	60,3
بيشام	اميركية	59,3

الأمم المتحدة تدعو إلى حظر شركات «الأفشور»

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت الامم المتحدة الى الغاء شركات «الافشور» التي لا توجد لها مقار في دول ذات سيادة. جاء ذلك في ورقة عمل وزعتها الامم المتحدة اخيرا للنقاش احتوت على تفاصيل عمليات الاحتيال التي تحدث في مراكز الاوفشور. وقالت الوثيقة ان شركات الاوفشور تمثل قلب مشكلة تبييض الاموال القذرة التي تديرها عصابات الجريمة المنظمة في انحاء العالم. ورغم ان شركات الاوفشور تبدو قانونية تماما من ناحية الوثائق والسجل فانها من الناحية العملية لا تخضع للاجراءات الرقابية ولا يمكن متابعة صفقاتها الا بواسطة اجهزة سرية. وعادة ما يمكن انشاء شركات الافشور خلال 24 ساعة فقط وبمكالمة هاتفية كما ان صاحب الشركة في الغالب غير معروف والمساهمون وهميون ومديروها عادة من المحامين الذين يعيشون في مركز الافشور ومعينون من قبل وكلاء المؤسس. وقالت الورقة التي نشرت مجلة «ذي بانكر» البريطانية مقتطفات منها ان قانون السرية المصرفية ومراكز الاعفاءات الضريبية وغسيل الاموال حلقات مترابطة لا يمكن فصل بعضها عن بعض. وقالت الامم المتحدة ان هذه المراكز التي كانت تستخدم في البداية لاغراض استثمارية فقدت الان وظيفتها واصبحت ملجأ لاخفاء الاموال من الضرائب.

وبدأت موضة مراكز الافشور في الثمانينات لجذب الاستثمارات لجزر الكاريبي عبر تسهيل اجراءات التسجيل واللاعفاءات الضريبية وكانت في البداية تستخدم من قبل الاثرياء وبعض السياسيين الذين يرغبون في اخفاء ثرواتهم عن اعين العامة وبطرق شرعية حينها. ثم تحولت في مدة وجيزة الى وسيلة قانونية لاخفاء الاموال المسروقة من خزائن الدول واموال الرشاوى والاختلاس المقدمة للمسؤولين في الدول. ومع تقدم الجريمة المنظمة وتجارة المخدرات اخذت العصابات في كولومبيا وروسيا هذه المراكز المالية كمحطات امنة لايداع اموالها قبل ان تاخذ طريقها الى اسواق المال العالمية والمصارف التجارية ذات السمعة والعراقة. وكان التقرير الاخير الذي صدر عن قوة مكافحة غسيل الاموال التابعة لمجموعة الـ 24 الصناعية التي يوجد مقرها قد اشار الى استغلال عصابات المخدرات والجريمة لمراكز افشور.

وقالت الامم المتحدة في ورقة النقاش ان معظم مراكز الاوفشور في منطقة الكاريبي وجنوب المحيط الهادي تمنح شروطا وتنازلات كبرى مثل السرية الكاملة ومتطلبات تقارير مالية محدودة وكلفة تسجيل واجراءات رمزية. وهي متطلبات تمنع او تعوق من الناحية العملية المساءلة القانونية من قبل محققين.

وتناول التقرير الممارسات المالية المتبعة في كل من البهاما وجزر كيمان وجزر بريتش فيرجن اضافة الى مراكز اخرى. ومن المخالفات التي تناولتها الامم المتحدة قيام شركات الافشور باستخدام القانون لاجراء صفقات غير قانونية، حيث اجرت احدى الشركات سلسلة من الصفقات المالية عبر مركز اوفشور مستخدمة وسطاء لادارة هذه الصفقات وشبكة دولية من محطات شل.

كما قالت الورقة التي اوصت بالحظر ان هنالك صعوبة في الحصول على معلومات حول هوية المالك الاصلي لهذه الشركات لان التشريع المالي في هذه المراكز يمنع ذلك كما قد يمنع التشريع حصول اطراف اجنبية على اية وثائق حول الشركة وفي مرات عديدة لا يتجاوب مع طلب المحاكم لمقاضاة اشخاص متهمين بالاجرام او الضلوع في غسيل اموال المخدرات. وقال خبير في هذا الصدد ان هذه المراكز تمنع عمليا محاكمة الجناة لانها ترفض الحصول على الادلة والاثباتات المالية للصفقات والموجودات وبالتالي لا تستطيع المحاكم اثبات التهم. كما ان الطلبات حتى في حال وجود اتفاقيات ثنائية تسمح بتبادل الادلة قد تاخذ عامين او اكثر.

رجل صيني يتمشى امام صحن ارسال فضائي في معرض تقنية القنوات التلفزيونية الفضائية ببكين. وتحظر الصين الفضائيات الاجنبية ولكن اجهزة الارسال المحلية تستخدم التقنية الفضائية لبث ارسالها الى الاماكن البعيدة (ا ب)

معرض الكومبيوتر في القاهرة ينتظر حضورا كبيرا من الشركات

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن منظمو معرض كومدكس مصر 99 المعرض الدولي للكومبيوتر والانترنت والشبكات والذي يشهد انعقاد دورته الثانية في القاهرة خلال شهر مايو (ايار) المقبل عن بيع وتخصيص جميع مساحة المعرض بالكامل. وذلك وفقا لبيان تسلمته «الشرق الأوسط» امس. وقالت كارين ستوري مديرة مبيعات كومدكس مصر 99 ان المعرض الذي يعد الاكبر من نوعه في منطقة شمال افريقيا مجتمعا مع مباشرة سوق كومدكس للكومبيوتر وسوف يمتد على مساحة 4700 متر مربع في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات لتتضاعف مساحته مرتين عن معرض العام الفائت.

واضافت ستوري «ان سوق كومدكس للكومبيوتر سوف يمتد على اكثر من 800 متر مربع وما زلنا نقبل مشاركة العارضين في هذا الملمح الهام حيث نشعر بالسعادة للاستجابة الكبيرة التي يلقاها سوق كومدكس للكومبيوتر في اول مرة لانعقاده اذ يقدم مع المعرض حدثا يتميز بالفاعلية والتثقيف والمتعة في مجال تكنولوجيا المعلومات. ويقام المعرض لثلاثة ايام بين 13 الى 16 من الشهر المقبل»

وطبقا لاحصائيات المعرض فإن اكثر من 20 الف زائر تجاري من المتعاملين في هذا القطاع من 22 دولة زاروا كومدكس مصر 98 حيث كان 78٪ منهم يتمتعون باوامر شراء مباشرة كما ان ثلث هذه النسبة كانت لديهم ميزانيات شراء بلغت 250 ألف دولار اميركي، حيث يشار الى ان كومدكس مصر هو المعرض الوحيد في مجال تكنولوجيا المعلومات في منطقة الشرق الاوسط الذي ينشر ارقام الاحصائيات النهائية. واضافت ستوري ان شركات من 10 دول تشارك في المعرض حيث ان احد العوامل الرئيسية لنجاح كومدكس مصر هو الدعم القوي الذي يتمتع به في مصر حيث ان الدعم الرسمي للمعرض يعد قويا ويعبر عن التزام قطاع تكنولوجيا المعلومات المصري وقطاعات الاعمال الاخرى بهذا الحدث.

تقدم في مشروع إنشاء أنبوب الغاز بين قطر وباكستان

محمد مكاوي مدير المشروع: مسائل أساسية تمت تسويتها خاصة ما يتعلق بالأسعار

دبي - أ.ف.ب: اعلنت احدى الشركات القائمة بمشروع انشاء انبوب لنقل الغاز من قطر الى باكستان امس الاربعاء ان المشروع الذي تبلغ تكاليفه ثلاثة مليارات دولار «حقق تقدما». ونقلت تقارير عن شركة كرسنت بتروليوم عضو مجموعة «غالف ساوث آسيا» التي تتولى انشاء الانبوب قوله ان «تقدما قد تحقق» في المشروع.

واعلن مدير المشروع محمد مكاوي «ان مشروعنا يتقدم بشكل جيد» في اشارة الى انبوب نقل الغاز الذي يبلغ طوله 1660 كيلومترا. واشار مكاوي الى ان «مسائل اساسية عدة تمت تسويتها لا سيما في ما يتعلق بالاسعار وبتطوير قطاع الانتاج». وتشارك في المجموعة التي تتولى انشاء الانبوب شركات توتال الفرنسية وايتوشو اليابانية وبراون اند روت الاميركية. واكد مكاوي ان «توتال وكرسنت ستطوران قطاع الانتاج في قطر» وان «الشركة القطرية العامة للبترول ستتقاضى عائدا ثابتا ونامل ان ياخذ ذلك في الاعتبار مسالة الاسعار».

وقد بدات المناقشات بين الدوحة واسلام اباد بشأن انبوب الغاز الذي سيجري تمديده في وقت لاحق الى الهند عام 1994 لكنها اصطدمت بمسالة سعر الغاز. وقال مكاوي «اننا ننوي تزويد المستهلكين الباكستانيين بما يتراوح بين 30 و60 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي المستخرج من حقل الشمال» في قطر.

وسينقل الانبوب الغاز من راس لفان في شمال قطر عبر امارة الشارقة ومنطقة الدبة على الخليج الى منطقة غاداني بالقرب من كراتشي. واوضح مكاوي ان «سعر الغاز سيسوى بين اعضاء المجموعة القائمة على المشروع وليس هناك مشكلة مع الشركة القطرية العامة للبترول حول مسالة التعرفة». ويمكن ان يبدا المشروع بعد تسوية بعض المسائل الفنية.

وقال مكاوي «يتوجب علينا ان نوقع اتفاق بيع وشراء مع الشركة القطرية العامة للبترول وباكستان». واشار مكاوي الى ان تحقيق المشروع كان محور مباحثات بين امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والمسؤولين الباكستانيين اثناء زيارته الى باكستان.

وتراهن قطر على مخزونها الكبير من الغاز والمقدر بـ8500 مليار متر مكعب لتطوير صناعتها. ويعتبر احتياطيها الثالث في العالم بعد احتياطي ايران وروسيا. وتشكل السوق الآسيوية السوق الرئيسية للغاز القطري. وتتجه قطر الى زيادة مبيعات الغاز الى آسيا التي وقعت معها اولى العقود. وهنالك اكثر من اربعة عقود كبرى وقعتها الشركة القطرية في كل من اليابان وكوريا الجنوبية. وعادة ما تمتد عقود الغاز الى 25 عاما. وكان عبد الله حمد العطية وزير الطاقة والصناعة قد دعا على هامش مؤتمر اوبك الاخير في فيينا الى عدم ربط اسعار الغاز الطبيعي بالنفط في خطوة نحو تعظيم ايرادات قطر من الغاز الطبيعي.

شركات ألمانية تزور قطر لبحث فرص الاستثمار والتجارة

الدوحة - ق.ن.ا: عقد امس بمقر غرفة تجارة وصناعة قطر اجتماع بين رجال الاعمال القطريين والوفد التجاري من مقاطعة سكسونيا بجمهورية المانيا الاتحادية الذي يزور الدوحة حاليا في اطار جولة بالمنطقة.

واعرب بدر عبد الله الدرويش عضو مجلس ادارة الغرفة ورئيس لجنة العلاقات الداخلية والخارجية بالغرفة رئيس الجانب القطري عن امله ان تكون زيارة الوفد بداية حقيقية لتعاون مثمر وبناء. مؤكدا استعداد غرفة تجارة وصناعة قطر تقديم كافة التسهيلات التي تخدم هذا الهدف ومد جسور التعاون بين البلدين بما فيه صالح الشعبين الصديقين.ومن جانبة اعطى رونالد لورنس مدير ادارة التجارة الخارجية بغرفة تجارة وصناعة سكسونيا رئيس الجانب الالماني الزائر نبذة عن مقاطعة سكسونيا التي يمثلها الوفد واهم الانشطة التي تتميز بها الدولة والتقنيات المتقدمة والجودة العالية التي تتمتع بها الدولة في كافة الانشطة وخاصة المنتجات الصناعية والزراعية وتحلية المياه والمعدات والاجهزة الطبية.

ويذكر ان الوفد الالماني الزائر يضم شركات تعمل في مجالات انتاج ومكائن الخراطة والفرز وتنقية وتعقيم مياة الشرب وانتاج النوافذ البلاستيكية والهندسة المعمارية والكهربائية والبيئية والاجهزة الطبية وموصلات ونقل الطاقة واسلاك ومعدات الاتصالات والمعدات الكهربائية والادوات الصحية والمطابخ واجهزة التكييف وتقنيات الطاقة الشمسية. وقد تركزت المناقشات بين الجانبين في الاجتماع الذي حضره الدكتور ماجد عبد الله المالكي مدير عام الغرفة حول مستوى جودة المنتجات وتكلفة الانتاج والاسعار مقارنة بالمنتجات المثيلة في المقاطعات الالمانية الاخرى وباقي دول العالم.

البنك الإسلامي للتنمية يقدم 165 مليون دولار تمويلات جديدة للدول الاعضاء

جدة – ق.ن.ا : اعتمد مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية في ختام دورته رقم 184 التي عقدت في مقر البنك في مدينة جدة تمويلات جديدة باكثر من 165 مليون دولار لصالح عدد من الدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء. كما اخذ المجلس علما بالعمليات التي اعتمدها رئيس البنك بتفويض من المجلس وتصل في مجملها الى 67 مليون دولار.

ووافق المجلس في هذا الاجتماع على تمويل من صندوق حصص الاستثمار بمبلغ 15 مليون دولار. واعلن رئيس البنك ان التمويلات الجديدة التي اعتمدها المجلس خلال هذه الدورة تشمل نحو 76,5 مليون دولار لتمويل مشروعات انمائية لصالح اربع دول اعضاء هي ماليزيا 26,63 مليون دولار والسودان 7,93 مليون دولار والمملكة العربية السعودية 47,5 مليون دولار وجيبوتي ستة ملايين دولار ومساعدة فنية للسنغال بمبلغ 786 الف دولار. كما تتضمن مبلغ 63 مليون دولار لتمويل عمليات تجارية لصالح بنغلاديش ومبلغ 1,6 مليون دولار لتمويل مشروعات تعليمية لصالح المجتمعات الاسلامية في اربع دول غير اعضاء ودولة واحدة عضو.

ووافق المجلس على تقديم معونة طارئة على هيئة منحة للاجئي كوسوفو في الدول المجاورة تبلغ 300 الف دولار اضافة الى 200 الف دولار سبق اعتمادها، كما وافق المجلس على منحة بمبلغ 150 الف دولار كمعونة اغاثية طارئة لضحايا الزلزال في جمهورية داغستان بالاتحاد الروسي.

تعاون اقتصادي مشترك بين تونس والكويت

تونس - ق.ن.ا: اتفقت تونس والكويت على السعي المشترك لاستغلال المنتجات الوطنية لمشاريع تمويلية مشتركة بهدف تبادلها وتصديرها الى الاسواق الخارجية الاخرى اضافة الى تنظيم زيارات وفود متخصصة لدراسة المنتجات والمشاريع ذات العلاقة وكذلك تشجيع المشاركة في المعارض العامة والمتخصصة التي تنظم في كلا البلدين واستكشاف عوامل التكامل في المجالات الاقتصادية والصناعية والتجارية. جاء ذلك في محضر المباحثات الختامي الذي وقعه في تونس وزيرا التجارة التونسي والكويتي الذي يزور تونس حاليا.

وقد اتفق الجانبان ايضا على تنظيم اسبوع اعلامي تونسي في الكويت واخر كويتي في تونس يشارك فيهما رجال الاعمال والهيئات المهنية وذلك قبل نهاية العام الحالي.

مائة مهندس ومعماري سعودي يشاركون في حلقة تدريبية حول الهندسة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اشار مهندسون ومعماريون شاركوا في حلقة تدريبية في مجال الهندسة القيمية، اختتمت اعمالها امس الاربعاء بالرياض، الى ان هذا المجال الذي بدأ تطبيقه بالسعودية منذ عقدين يجرى تفعيله الآن. وذلك نظرا لان تطبيق الهندسة القيمية على المشاريع والانشاءات يساعد في تخفيض نفقاتها بصورة محسوسة دون المساس باهداف واساسيات المنشاة.

وكان اكثر من 100 مهندس ومعماري قد شاركوا في الحلقة التدريبية للهندسة القيمية ضمن برنامج التدريب السنوي المعتمد بوزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية. وتلقى المشاركون سلسلة من المحاضرات تطرقت الى التعريف بالهندسة القيمية وتحليل الوظيفة وخطة عمل القيمية والعمل والابداع وحالات دراسية تطبيقية في الهندسة القيمية وتقدير التكاليف وتاسيس برنامج للهندسة القيمية. وقد القى هذه المحاضرات، حيث انتظمت الحلقة في مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض، كل من المهندس عبد العزيز بن سليمان اليوسفي رئيس شعبة الهندسة القيمية باللجنة الهندسية ومدير عام مركز الأمير سلمان والمهندس علي بن محمد الخويطر مدير الدراسات القيمية بوزارة الشؤون البلدية والمهندس حمود عواض السالمي مدير عام التخطيط والميزانية بوزارة الشؤون البلدية والقروية والمهندس صالح العشيش عضو شعبة الهندسة القيمية وكذلك الدكتور عماد شبلاق عضو الشعبة ايضا.

(التوسع في الهندسة القيمية - راجع ص العمارة)

17 مليون طن إنتاج مصر من الحبوب

القاهرة - ق.ن.ا: اكد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي ارتفاع انتاج الحبوب في مصر ليصل الى 17 مليون طن مما ساهم في رفع نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح من 20 في المائة الى 55 في المائة حاليا مشيرا الى انه سيتم رفع هذه النسبة الى 75 في المائة بناء على التجربة التي تنفذها وزارة التجارة المصرية حاليا بخلط دقيق القمح والذرة.

واوضح في كلمة له في اعمال الدورة الثالثة للمعرض الدولي للزراعة والصناعات الغذائية والتي تشارك فيها 18 دولة ان قيمة صادرات القطن الخام هذا العام وصلت الى مليار جنيه مصري بتصدير 2,2 مليون قنطار.

تزايد أرباح فولكسفاجن يناقض توقعاتها السابقة بتراجع أدائها

فرانكفورت: دانيال هاوز *

فولكسفاجن ما تزال تشق طريقها بسرعة الصاروخ، وإذا تحقق لرئيسها فرديناند پيش ما يطمح اليه فستستمر الانطلاقة بلا توقف.

فلقد سجلت مبيعات مجموعة فولكسفاجن ايه جي ارتفاعاً في المبيعات خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام 1999 مناقضة التوقعات المتشائمة الصادرة عن إدارة المجموعة عن انها لن تستطيع هذا العام تكرار نجاحاتها القياسية عام 1998.

وكان رواج سيارات فولكسفاجن وشقيقتها الماركة الفاخرة أودي تأكيداً عملياً لنجاح المنتج الجيد النوعية إذا سوق بحماسة واقتناع وحنين.

مع هذا، ما تزال هناك بعض الثغرات في درع فولكسفاجن ونجاحاتها الضخمة.

فلا حضور للمجموعة حتى الآن في سوق الشاحنات الخفيفة العالية الربحية، اللهم باستثناء خططها لبناء مركبة رياضية وعربة فاخرة بالتعاون مع بورشه. وبسبب حضورها المحدود جداً في حلبة الشاحنات التجارية، تراها ما زالت تلهث وراء الشريك المناسب، وبخاصة شركة سكانيا السويدية.

ثم هناك «الخنفساء الجديدة»؛ هذه السيارة، التي اصابت نجاحاً عظيماً في سوق اميركا الشمالية ادى الى رفع حجم انتاجها في مصانعها بمدينة بويبلا المكسيكية، تتعثر خطواتها في الاسواق الاوروبية التي رسخت فيها عبر السنين اقدام طراز «جولف» منذ تقاعد «الخنفساء» الاصلية القديمة.


«الخنفساء الجديدة».... الفاشلة اوروبياً

وحتى پيش نفسه اعترف بارتكاب فولكسفاجن غلطة ما في تقدير معطيات السوق في اوروبا، بقوله «نحن الآن مع الجيل الرابع من الـ«جولف»... الطراز الذي ملأ قلوب الاوروبيين واقنع عقولهم، على حساب «الخنفساء». وعندما قررنا صنع «الخنفساء الجديدة» كان تفكيرنا الاساسي كسب المشتري الاميركي.. ولعلنا بالغنا في إرضائه (بالتجهيزات والمواصفات) وجاءت السيارة اثمن مما ينبغي في اوروبا».

والحقيقة ان سعر النموذج الاساس من «الخنفساء الجديدة» في اميركا يبلغ 15200 دولار، مقابل 22200 دولار في اوروبا. وهذا ثمن باهظ للحنين... في مجتمع مقتصد وعملي التفكير.

مع هذا، ورغم ان «الخنفساء الجديدة» لن تبيع حسب تقديرات فولكسفاجن اكثر من 60 الف وحدة هذه السنة، فإن پيش مصر على تحقيق مجموعته مبيعات بحدود الـ6 ملايين وحدة في السنة محتلة المرتبة الثالثة بين عمالقة صناعة السيارات العالمية.

ولهذا السبب فإن «الخنفساء الجديدة» والـ«جولف» تتقاسمان نفس المنصات، وكما تتقاسم منتجات المجموعة المختلفة العديد من القطع مستهدفة مختلف الاذواق والزبائن. وهذه استراتيجية تحاولها الآن كل الشركات الصانعة الكبرى... باستثناء دايملر كرايسلر.

* خدمة «يو إس ايه توداي» - «لوس انجليس تايمز»

فولكسفاجن «جولف»

لندن: سوبارو وجاكوار تتألقان في تقييم «توب جير - جي دي باور» لرضى الزبائن

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدرت سيارات سوبارو تليها جاكوار تقييم مجلة «توب جير» البريطانية السنوي الذي تجريه بالتعاون مع مؤسسة «جي دي باور» الاميركية المتخصصة، والخاص برضى المقتنين عن سياراتهم في العام الفائت. وللعلم تشمل شرائح التقييم: الأداء ومستوى استهلاك الوقود (الاقتصادية) ومستوى خدمة الوكيل/الموزع واكلاف هذه الخدمة (بما فيها قطع الغيار والصيانة الدورية) والاعطال الميكانيكية والاعطال الكهربائية والمشاكل الهيكلية والمشاكل المتفرقة الاخرى.

ومع ان الطرازات الـ114 من 32 شركة صانعة لا تباع جميعاً في كل الاسواق العالمية، بل هي الطرازات المخصصة اساساً لاسواق اوروبا، فإن الحصيلة جاءت لافتة الى حد بعيد.

تلك السيارات اليابانية حافظت على مواقع الصدارة بالنسبة لموثوقيتها واعتماديتها وقلة اعطالها.

وتصدرت الترتيب للعام الثاني على التوالي سيارة سوبارو «ايمبريزا»، تلتها سيارة اخرى من سوبارو هي «ليجاسي». كما احتلت ثلاث سيارات من تويوتا مراكز طيبة بين سيارات الطليعة العشر. واحتلت «بريلود» من هوندا المركز التاسع.

اما الجديد في امر التقييم فكان باتجاهين: الاول التقدم العظيم لسيارات جاكوار، اذ احتلت سيارة الصالون الكبيرة «إكس جي صالون» المركز الثالث، وجاءت السيارة الرياضية «إكس كيه 8» في المركز العاشر. والثاني احتفاظ سيارات سكودا التشيكية (التي تتبع مجموعة فولكسفاجن) بتألقها للعام الثاني على التوالي مع طراز «فيليتشيا» العائلي الصغير الذي تبوأ المركز الخامس.

بالنسبة للسيارات الفاخرة كانت ساب (التابعة لجنرال موتورز) الافضل بعد جاكوار، تلتها بي إم دبليو ثم مرسيدس بنز فقولفو فاودي، واخيراً بفارق كبير... الفاروميو.

اما بما يخص الماركات الشعبية فلقد دفعت مجدداً ثمن سعة انتشارها ولا سيما في اساطيل سيارات الشركات، وبالتالي تذيلت فورد وفوكسهول (جنرال موتورز) القائمة كما حصل في تقييم العام الماضي. اما النكسة المفاجئة حقاً هذه المرة فكانت التراجع الكبير لفولكسفاجن وبيجو.

وفي ما يلي ابرز القوائم:

أفضل عشر سيارات:

1 - سوبارو «ايمبريزا»
2 - سوبارو «ليجاسي»
3 - جاكوار «إكس جي صالون»
4 - تويوتا «ستارليت»
5 - سكودا «فيليتشيا»
6 - تويوتا «سيليكا»
7 - تويوتا «بيكنيك»
8 - ساب «9000»
9 - هوندا «بريلود»
10 - جاكوار «إكس كيه 8»

اسوأ عشر سيارات/ناقلات:

105 - بيجو «306»
106 - فيات «برافو»
107 - الفاروميو «146»
108 - فوكسهول «اوميجا»
109 - فيات «اوليس»
110 - روفر «ميني»
111 - الفاروميو «جي تي سبايدر»
112 - فوكسهول «فيكترا»
113 - فولكسفاجن «شاران»
114 - فورد «جالاكسي»

اسوأ الماركات أداء:

- روفر 105 نقاط
- فورد 102
- بيجو 99
- فيات 96
- الفاروميو 92
- فوكسهول 88

افضل الماركات أداء:

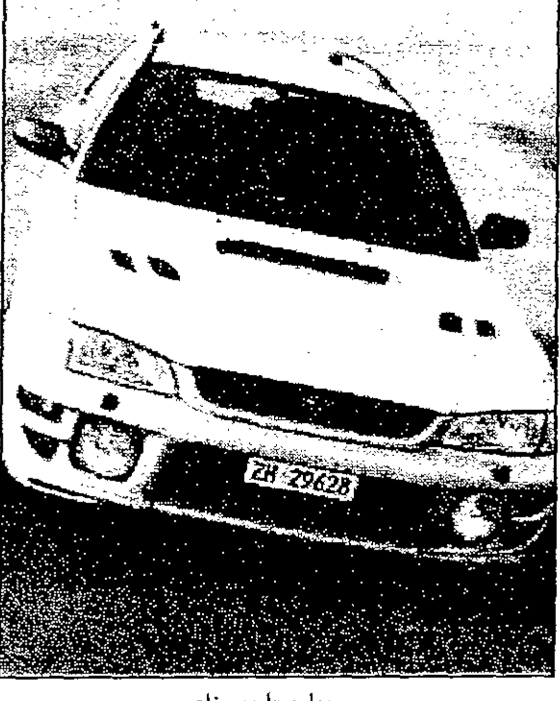
1 - سوبارو 158 نقطة
2 - جاكوار 154 نقطة
3 - سكودا 152 نقطة

قائمة معدل رضى الزبائن عن منتجات الشركات الصانعة (على 100):

1 - سوبارو 96
2 - جاكوار 95
3 - سكودا 94
4 - بي إم دبليو وهوندا ومازدا وتويوتا 90
8 - بروتون 89
9 - دايهاتسو وكيا ونيسان 88
12 - ساب 87
13 - هيونداي 86
14 - كرايسلر وميتسوبيشي وسوزوكي 85
17 - مرسيدس بنز وجيب (كرايسلر) 84
19 - سيات وفولفو 83
21 - أودي ودايو 82
23 - رينو 80
24 - فولكسفاجن ولاندروفر 79
26 - ستروين وروفر 78
28 - فورد 77
29 - بيجو 76
30 - فيات 75
31 - الفاروميو 73
32 - فوكسهول 72




سكودا «فيليتشيا»



سوبارو «ايمبريزا»



جاكوار «إكس جي صالون»

أي جمهور.. وأي مصير ينتظر روفر «75» الجديدة؟

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما تستعر الشكوك والتخمينات حول مصير شركة روفر البريطانية، التي تملكها بالكامل حالياً مجموعة بي إم دبليو الالمانية، فاجأ طراز روفر «75» الجديد جمهور السيارات باختياره «سيارة العام» حسب تقييم مجلة «وات كار؟» البريطانية المتخصصة. اما الامر الاغرب حول هذا الاختيار فهو ان السيارة كانت ما زالت بعيدة عن الطرق... ومتناول المشترين.

الآن تطل الـ«75» على الاسواق.. وتتزامن اطلالتها مع اعتراف كل من بي إم دبليو (الشركة الأم) وروفر (الشركة الصانعة) بأن السيارة الجديدة سيارة مصيرية بالنسبة لمستقبل روفر.

فإما تبدأ معها مشوار التعافي.. او تتراكم معها مشاكل الشركة ومعاناتها.

ولكن ما هي الـ«75»، وما هي مواصفاتها؟

ظهرت روفر «75» الجديدة وهي سيارة صالون فخمة لأول مرة في المعرض البريطاني الدولي للسيارات في برمنغهام خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وهي اول سيارة روفر تصمم بالكامل في مصانع روفر داخل بريطانيا منذ اكثر من عقدين، وقد صممها مركز التصميم والهندسة في مجموعة روفر في غايدون (مقاطعة ووريكشاير) كما انها اول سيارة جديدة بالكامل تصنعها روفر منذ دخولها تحت مظلة بي إم دبليو.

مواصفات السيارة

يبلغ طول السيارة الجديدة 4,75 متر (15.58 قدم) وهي رحبة بشكل يكفي لاستيعاب اربعة اشخاص براحة تامة مع الاحتفاظ بقدرتها على المناورة المرنة على الطرقات المزدحمة وهي تتمتع بتصميم جذاب وتتوفر فيها مستويات عالية من الراحة والأمان والسلامة والاداء والاعتمادية.

والواقع ان التصميم الخارجي ذا الخطوط الحنينية الى ماضي روفر وهويتها المميزة استثنائي بكل المقاييس، وكان خلفه رجل واحد هو ريتشارد وولي.

أما التصميم الداخلي فيتسم باتقان ملموس يتمثل باستخدام مواد تقليدية باسلوب معاصر، فقد استخدم الكروم والجلد الناعم والخشب الطبيعي كجزء اساسي في التصميم.

ولكن اذا كانت الخطوط الخارجية والمواد التجهيزية الداخلية تنم عن حنين الى الماضي العريق، فان في روفر «75» العديد من التجهيزات العصرية والمستقبلية لنظام هاتف كنظام الملاحة وانظمة الصوت والتكييف الهوائي التلقائي والنظام الصوتي المسرحي.

كذلك اعتمد في تصميم «75» على الاستفادة الكاملة من احدث التقنيات لتوفير مستوى عال من الصلابة لهيكل السيارة بمعدل 2,5 مرة عن سيارة روفر «600» - التي تخلفها السيارة الجديدة - فاكثر من 40 في المائة من هيكل السيارة صنع من الفولاذ العالي المتانة.

ولكن تقليص معدل التشويش في هيكل السيارة من خلال هندسة حسابية دقيقة لنظام التعليق مع توفير حرية دائمة في القيادة دون ضوضاء.

ويضمن تصميم لوحة القيادة في روفر «75» سهولة الوصول الى المفاتيح (ازرار) التحكم. كما ان النوافذ الكهربائية والمرايا الجانبية التي تسخن وتعمل كهربائياً مع نظام تهوية وتسخين فعال تزيد السيارة متعة في القيادة والاستخدام.

المحركات

تتوفر روفر «75» الجديدة باربعة محركات ثلاثة منها بنزينية هي: محرك رباعي الاسطوانات سعة 1,8 ليتر يولد قوة 120 حصانا وسداسي الاسطوانات سعة ليترين يولد قوة 150 حصانا وسداسي الاسطوانات سعة 2,5 ليتر يولد قوة 175 حصانا.

اما المحرك الرابع فمحرك توربو ديزل سعة ليترين من تطوير بي إم دبليو يولد قوة 116 حصانا.

نظام نقل السرعات

ومع نموذج محرك يتاح ناقل سرعات متطور، اوتوماتيكي او يدوي.

ويوفر صندوق الحركة JATCO الالكتروني للسائق مجموعة من وضعيات مختارة للانتقال. ويساعد نظام ناقل السرعة السائق التوافق مع اسلوبه في القيادة وظروف القيادة.

المكابح.. والأمان

اما على صعيد مستلزمات الأمان فقد جهزت مكابح الـ«75» بنظام منع انزلاق كبحي متطور. وبجانب الشاسيه الذي يوفر سلامة أولية فائقة، فان انظمة الأمان الاخرى تتوافق مع جميع قوانين السلامة الحالية والمستقبلية في العالم. وكأحزمة الامان المزودة ببكرات مسبقة الشد ووسائد هوائية للراكب والسائق ووسائد هوائية جانبية لحماية صدر الراكب وثلاث وضعيات لحزام الأمان مع مساند رأس للمقاعد الخمسة تجهيزات قياسية على جميع النماذج، وتتوفر حماية اضافية اختيارية بفضل الوسادات الهوائية الانبوبية.

اخبار سريعة

تفاؤل كبير عند جنرال موتورز بنجاح «زافيرا»

● تشعر شركة جنرال موتورز، كبرى شركات صناعة السيارات في العالم هذه الايام بثقة كبيرة في نجاح ناقلتها العائلية الصغيرة اوبل/فوكسهول «زافيرا».

«زافيرا» تشكل في الواقع نقطة تعلم... وتحول عند جنرال موتورز، التي حاولت قبل سنتين بيع ناقلة واحدة في السوقين الاميركية والاوروبية، ففشلت المغامرة مع «سينترا» فشلاً ذريعاً.

الناقلة «سينترا»، وهي شقيقة شيفروليه «فينتشر» مصنعة في دورافيل (ولاية جورجيا)، كانت للمشتري الاوروبي كبيرة الحجم اكثر مما يجب، وغالية السعر اكثر مما يجب، و«اميركية» الطعم اكثر مما يجب. وبالتالي لم تستطع جنرال موتورز ان تبيع منها في اوروبا خلال السنتين الاخيرتين أكثر من 45 الف وحدة، وهكذا كان من الطبيعي قبل بضعة اشهر شطبها من مجموعة طرازات اوبل/فوكسهول.

اما «زافيرا»، التي يوازي حجمها حجم رينو «ميجان سينيك» الناجحة، والمبنية على منصة طراز «استرا»، فتعد جنرال موتورز باجتذاب المشتري الاوروبي لانها اوروبية الملامح والحجم والسعر. والمقدر ان تبيع اوبل/فوكسهول منها ما لا يقل عن 345 الف وحدة خلال العامين الحالي والمقبل.

رينو لا تستبعد الاستغناء عن نيسان ديزل

● نشرت صحيفة «لا تريبيون» الفرنسية خلال الاسبوع مقابلة مع لويس شفايتزر، رئيس شركة رينو، ان رينو التي اشترت اخيراً 37٪ من اسهم شركة نيسان اليابانية و22,5٪ من اسهم فرعها للشاحنات والمركبات التجارية والمحركات نيسان ديزل، ستدرس بدقة خلال الصيف اوضاع نيسان ديزل وتتخذ الخطوات المناسبة على هذا الصعيد. وتابع شفايتزر ان نيسان ديزل قد تباع ما لم تر رينو امكانية دمج عملياتها بعمليات قسم شاحنات رينو.

و.. فورد اشترت «كويك فيت» لخدمة السيارات

● عقدت شركة فورد، ثاني كبرى شركات السيارات العالمية، صفقة جديدة في مطلع الاسبوع، وذلك بشرائها شركة «كويك فيت» البريطانية لخدمات السيارات بمبلغ 1.6 مليار دولار.

الصفقة التي اعلنتها فورد من مقرها في ديربورن (ضواحي مدينة ديترويت الاميركية) تأتي في سياق الخطط المعلنة لرئيس فورد جاك نصر بجعل الشركة اللاعب الاول في ميدان خدمات السيارات في العالم. والمعروف ان لدى فورد من السيولة حالياً ما لا يقل عن 23 مليار دولار. وقد اتاح هذا الوضع المالي المريح لفورد اخيراً شراء قسم السيارات بمجموعة فولفو السويدية بمبلغ 6,45 مليارات دولار.

اما عن «كويك فيت» فإنها انجح شركة لخدمات السيارات (تغيير الاطارات والعوادم والمكابح وغيرها) في بريطانيا ولديها على امتداد القارة الاوروبية نحو 1900 مركز.

بدء تصنيع بيويك... في الصين

● باشر قسم بيويك في شركة جنرال موتورز يوم الاثنين الماضي التصنيع الفعلي التجاري للسيارات في مصنع بيويك بمدينة شانغهاي.



السيارات المنتجة هي اول ثمار المشروع المشترك للشركة في الصين.

وتجدر الاشارة الى ان سياسة جنرال موتورز التسويقية ابقت على ماركتي شيفروليه وكاديلاك الاميركيتين في عموم الاسواق، وخصت الصين بمنتجات مصنع بيويك في شانغهاي وقصرت توزيع اولدزموبيل وبونتياك وساتورن على السوق الاميركية.

ويبدو في الصورة عاملان صينيان يضعان اللمسات على سيارة بيويك من طراز «ريجال».

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

الـــدولار $	0.9259	118.75	0.6175	-
الاسترليني £	1.4984	192.29	-	1.6195
الــين ¥	0.0078	-	0.0052	0.0084
اليــورو €	-	128.28	0.6668	1.0800

طوكيو 49.5 ▲ 16764.68

نيويورك 13.3 ▲ 10408.33

لندن 19.5 ▼

فرانكفورت 18.99 ▼ 5206.23

النفط: خام برنت تسليم مايو 0.34 ▼

الذهب 0.40 ▲

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,1250
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,7500
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,0758	4,0543
ريال قطري	3,6405	5,8976	3,9354
ريال عماني	0,3850	0,6237	0,4162
درهم اماراتي	3,6730	5,9503	3,9705
دينار بحريني	0,3770	0,6107	0,4075
دينار كويتي	0,3028	0,4905	0,3273
دينار اردني	0,7130	1,1551	0,7708
جنيه مصري	3,4150	5,5323	3,6916

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,3000
شلن نمساوي	12,7300
فرنك فرنسي	6,0650
جيلدر هولندي	2,0380
ليرة ايطالية	1791,00
مارك الماني	1,8090
دولار كندي	1,4900
بيزيتا اسبانية	153,90
فرنك سويسري	1,4840
دراخما يونانية	300,40
كرونة دنماركية	6,8750

تعثر الأسهم الأوروبية والاسترليني يرتفع أمام الدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

ساد الضعف تعاملات الاسهم الاوروبية امس توقعا لافتتاح بورصة «وول ستريت» الاميركية على تراجع، في اعقاب اقفالها الليلة قبل الماضية على ارتفاع قياسي هو الثالث عشر خلال العام الحالي، وذلك بعد ان بدأت ازمة كوسوفو تنشر الضعف في ثقة المستثمرين.

وانخفض مؤشر الفايننشيال تايمز في بورصة لندن بنسبة 0,5 في المائة خلال التعاملات الصباحية، الا انه عوض خسائره في وقت لاحق وارتفع بشكل طفيف. وقد افقدت اسهم المصارف مؤشر الفايننشيال تايمز نحو 15 نقطة من قيمته بعد تعرض اسهم بنك «لويدز تي اس بي» لهبوط نسبته 3,7 في المائة قبيل انعقاد جمعيته العمومية السنوية.

الا ان اسعار اسهم البنك بدأت بالارتفاع بعد ان قال البنك انه تمتع ببداية جيدة لهذا العام حيث ارتفعت ايرادات الربع الاول عن مستواها في عام 1998, وهبط مؤشر اكستر داكس في بورصة فرانكفورت بنسبة 1,23 في المائة في حين خسر مؤشر كاك/40 في بورصة باريس 1,13 في المائة من قيمته على الرغم من الصعود الحاد في اسهم شركة «دانون» للمواد الغذائية.

وانخفضت اسعار اسهم شركة «ديملركرايزلر» الاكثر تاثيرا في مؤشر داكس، بعد ورود انباء تحدثت عن احتمال مواجهة المجموعة الالمانية الاميركية لغرامات تفرضها المفوضية الاوروبية لانتهاكها قواعد مكافحة الاحتكار. وتتضمن التهم اوامر اصدرتها المجموعة لوكلائها في اربعة بلدان اوروبية بعدم بيع السيارات الى غير المقيمين الذين يبحثون عن اسعار ارخص.وقال متحدث باسم «ديملركرايزلر» ان المجموعة «لم تتبع على الاطلاق استراتيجية تقوم على غلق الاسواق الوطنية».

كما انخفضت اسعار اسهم مجموعة «مانيسمان» للاتصالات والهندسة بنسبة 3,3 في المائة بعد ان شهدت نتائج اقل من المتوقع خلال الربع الاول.

وفي باريس عوض الارتفاع البالغة نسبته 5,24 في المائة في اسهم شركة «دانون» الاتجاه السلبي في البورصة، بعد ان حققت مجموعة الاغذية الفرنسية مبيعات افضل من المتوقع مما اشاع الارتياح في البورصة وسط مخاوف كوسوفو.

وفي وقت سابق من يوم امس انهت الاسهم اليابانية تعاملاتها على ارتفاع متواضع الا ان مخاوف السوق حيال قطاع التكنولوجيا لم تتبدد بايرادات افضل من المتوقع حققتها شركة «انتيل» الاميركية وهي اكبر شركة في العالم لصنع الرقائق. وارتفع مؤشر نيكاي 225 في بورصة طوكيو 49,52 نقطة او 0,3 في المائة الى 16764,68 نقطة.

وفي اسواق العملات ارتفع الجنيه الاسترليني الى اعلى مستوى له مقابل الدولار منذ 17 يوما ليتجاوز حاجز 1,6180 النفسي ويصل الى 1,6205 دولار. وقال مارك ميلير، الاقتصادي البريطاني في بنك «مورجان ستانلي» في لندن «على المدى القصير سيبقى الجنيه الاسترليني قويا بشكل معقول وذلك لان السوق تشك في احتمال خفض آخر في السعار الفائدة» البريطانية.

وترك تقرير تحدث عن عزم خمس شركات يابانية للتامين على الحياة على خفض مشترياتها من السندات المقومة بالعملات الاجنبية او الغاء هذه المشتريات جملة وتفصيلا ترك اثرا على اسواق السندات والعملات العالمية. فقد عزز هذا التقرير الين الياباني مقابل الدولار واليورو، لكن وزير المالية الياباني، كيتشي ميازاوا، قال انه لم يسمع عن مثل هذه النية من شركات التامين. وارجع متعاملون خسائر الدولار ايضا الى خيبة الامل من ان التدفق المتوقع لرؤوس الاموال من اليابان الى الولايات المتحدة لم يتحقق بعد بدء السنة المالية اليابانية في الاول من ابريل (نيسان) الحالي.

وراى المحللون ان سعر صرف الدولار مقابل الين سيبقى عند 119 ينا خلال الايام المقبلة، يثبته النمو الاقتصادي القوي في الولايات المتحدة بالمقارنة مع افاق الاقتصاد الياباني المظلمة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو 1,08 دولار بالمقارنة مع 1,07925 دولار اول من امس. وبلغ الدولار 118,75 ين بالمقارنة مع 120,185 ين اول من امس.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر الفايننشيال تايمز في بورصة لندن 8,7 نقطة الى 6531,5 نقطة. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس 55,4 نقطة الى 5169,82 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة باريس 42,03 نقطة الى 4325,38 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة التعامل الصباحية في لندن عند 283,7 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 283,85 دولاراول من امس. وبلغ سعر الفضة 4,945 دولار للاوقية بالمقارنة مع 4,94 دولار اول من امس.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	159	159,5	155,25	155,25	306619	155,25	155,5	5500	300
بنك الجزيرة	65	65,5	64	64	13819	63,75	64,5	200	320
بنك الاستثمار	165	166	164,25	164,25	13740	164	165	2200	422
البنك الهولندي	320,25	330	330	330	10	320,75	330	500	190
البنك الفرنسي	157	157,25	153	153	15502	153	155	2600	990
البنك البريطاني	270	270	260	260	9053	256	261	850	1000
البنك العربي	151	157	150,5	155	6972	150,25	154	500	1000
البنك الاميركي	336	337	326	327	76438	326	327	747	3480
الراجحي	459	459	446,5	448	110275	446,75	448	1547	160
البنك المتحد	104	104,5	103,25	104	21034	103,5	104	1500	1788
سابك	154	154,5	150	150	80047	149,75	150	1200	213
الاسمدة	120	122	117	117	20580	117	118	2113	500
المصافي	134,5	0	0	0	0	135	147	500	332
الخزف	71	65	65	65	80	57,25	65	200	9920
صافولا	193	194,5	192,75	192,75	4706	192,75	193	70	194
التصنيع	39	39,25	38,75	39,25	3856	38,75	39,25	73	1550
الدوائية	75	75	73,5	73,5	15373	73,5	73,75	246	190
الغاز والتصنيع	62,75	62,5	62,25	62,5	1242	62,5	62,75	133	500
الجبس	189	0	0	0	0	0	189	0	113
الغذائية	53,75	53,75	53,75	53,75	667	53,5	55	1000	16
الكابلات	35,5	0	0	0	0	35	35,5	9903	4014
المتطورة	20	0	0	0	0	19	20	5000	353
صدق	30,25	30,5	30,25	30,5	3315	30,25	31	685	1531
الاحساء للتنمية	42	42	42	42	300	41,25	42	2250	213
زجاج	150	0	0	0	0	0	150	0	1069
اميانتيت	95	96	95	96	2659	96	97,25	41	250
اللجين	27	26,5	26,5	26,5	1000	26,25	27,5	2000	450
فيبكو	73	80,25	79	80,25	717	80,25	0	1131	0
سيسكو	30,75	0	0	0	0	0	33,75	0	85
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39,5	0	0	0	0	0	0	0	0
الاسمنت العربية	74,5	74,5	73	73,5	20464	72,25	73,5	1000	1536
اسمنت اليمامة	302	302,75	300	300	14740	300	302	2749	25
اسمنت السعودية	131	131,5	131	131,5	3500	131,5	132	172	179
اسمنت القصيم	156	156	153	153	4500	152	155	2300	830
اسمنت الجنوبية	115,5	115,5	115,5	115,5	2000	115,5	117	50	500
اسمنت ينبع	77,25	77,5	73,25	74	11655	74	75	1450	500
اسمنت الشرقية	264	260	260	260	289	260	264,5	111	400
اسمنت تبوك	44,5	45,5	44,25	44,25	46726	44,25	44,75	1000	2000
السعودية للفنادق	66,5	66,5	62	64	463	61,25	65	242	500
العقارية	119	108	108	108	40	108	118	160	200
النقل البحري	27,5	27,5	27,25	27,5	7884	27,25	27,5	100	7985
النقل الجماعي	47	47	46,5	46,75	7567	46,5	46,75	4600	33
خدمات السيارات	13,25	13,25	13	13	23328	13	13,25	16124	2400
مواشي مكيرش	20,75	20,75	20,75	20,75	7000	20,75	21	3000	6065
تهامة للاعلان	51	0	0	0	0	46,25	52	2300	500
عسير	27,25	27,75	27,5	27,5	2500	27,25	27,75	3000	1500
طيبة للاستثمار	31	30,75	30,5	30,5	20020	30,5	31	1390	3306
مكة للانشاء	215,75	216	215,75	216	1323	216	217	65	298
مبرد	33,25	33,25	32,5	32,5	16247	32,25	33	4000	1000
الباحة	17,5	17,5	17,5	17,5	2340	17,25	17,5	500	828
المسافرات	40	0	0	0	0	39,5	40	2000	858
التعمير	33,25	33,25	33	33	47388	32,5	33	2500	10567
ثمار	35	0	0	0	0	32	35	200	2452
كهرباء الوسطى	87,5	89,5	87,5	88,25	19120	88,25	89,25	3000	5501
كهرباء الغربية	88,5	89	89	89	1000	87,25	89	1000	3111
كهرباء الشرقية	45	45	44,75	44,75	28435	44,5	44,75	2000	400
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	66	0	16195
نابك	89	89	89	89	420	89	91	215	3048
القصيم الزراعية	11	11	11	11	855	11	11,25	10340	1255
حائل الزراعية	34,25	0	0	0	0	33	34	1487	2040
تبوك الزراعية	40	40	40	40	28	40	40,5	9491	769
الأسماك	57	0	0	0	0	53,5	65	50	900
الشرقية الزراعية	12,5	0	0	0	0	12,25	12,5	4000	2160
الجوف الزراعية	33	33,25	33	33,25	6900	32,5	33,25	2000	200
بيشة الزراعية	30	0	0	0	0	27	0	480	0
جازان الزراعية	20	0	0	0	0	20	20,5	4115	600

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق امس.

«وان تووان» تبدأ حرب أسعار بين شركات الهاتف النقال البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اندلعت حرب اسعار جديدة في سوق الهاتف النقال بالمملكة المتحدة باعلان شركة «وان تو وان» الليلة قبل الماضية والتي تم عرضها للبيع في الشهر الماضي عن تخفيضات حادة في اسعار المكالمات تصل الى الثلثين مع تبسيط طرق فرض الرسوم.

وتم طرح هذه الرسوم الجديدة الى جانب خدمة البريد الالكتروني، وهي الاولى من نوعها في قطاع الهاتف النقال، والتي تمكن المستخدمين من ارسال وتسلم رسائل البريد الالكتروني عبر اجهزة الهاتف النقال وبواسطة تكنولوجيا تدعم خدمات ارسال النصوص. وتعني التخفيضات السعرية، التي تسري اعتبارا من نهاية الشهر الحالي، انه وللمرة الاولى ستكون رسوم الهاتف النقال اقل من الرسوم التي تفرضها مجموعة «بريتش تليكوميونيكيشنز» (بي تي)، حتى بعد احتساب خصومات الاسعار التي تقدمها الاخيرة.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن شركة «وان تو وان»، وهي اصغر شركات الهاتف النقال الاربع في المملكة المتحدة، قولها ان خطوتها الاخيرة تهدف الى استقطاب زبائن «بي تي» بدلا من زبائن شركات الهاتف النقال الاخرى.

ونقلت الصحيفة عن محللين قولهم ان التخفيضات ستجعل من شركة «وان تو وان»، المملوكة بصورة مشتركة من قبل مجموعة «كيبل اند وايرليس» البريطانية و«ميدياوان» الاميركية، ارخص شبكة للهاتف النقال في المملكة المتحدة. اذ ستصبح رسومها اقل بنسبة 20 في المائة من رسوم شركة «سيلنيت» و«اورانج» و«فودافون».

من جهتها قالت شركة «اورانج»، ثالث اكبر شركة للهاتف النقال في المملكة المتحدة انه من المحتمل جدا ان تحذو حذو «وان تو وان». الا انها ستدرس طبيعة اعلان الشركة الاخيرة قبل اتخاذ اية خطوة.

اما شركة «سيل نيت»، ثاني اكبر شركة للهاتف النقال في المملكة المتحدة فقد رفضت الافصاح عن طبيعة استجابتها، الا انها ذكرت ان خطوة «وان تو وان» قد ترجع الى ضعف مبيعاتها.

وردت شركة «وان تو وان» على ذلك بالقول على لسان مديرها تيم سامبلز، من المحتمل ان يتبعونا في هذه الخطوات، الا ان هدفنا الاساسي هو بي تي».

كما تبنت «وان تو وان» نظاما مبسطا من الرسوم يلغي الفروق بين اسعار المكالمات المحلية والوطنية.

وبموجب الاسعار الجديد سينخفض سعر المكالمة خلال النهار بنحو 30 بنسا للدقيقة الى 10 بنسات. وستنخفض اسعار المكالمات اثناء المساء او عطلة نهاية الاسبوع من 5 بنسات الى بنسين. كما ستخفض اسعار مكالمات الاعمال من 20 بنسا للدقيقة الى 5 بنسات فقط.

«كوكا كولا» تعدل خطة شرائها لعلامات تجارية تابعة لـ «كادبوري شويبس»

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدرت شركتا «كادبوري شويبس» و«كوكا كولا» امس ملخصا لتعديل خطة شراء بعض العلامات الدولية التابعة لشركة «كادبوري شويبس» من قبل «كوكا كولا» وذلك بعد دراسة هذه الخطة من قبل لجنة المنافسة والمستهلكين في استراليا.

وقالت الشركتان في بيان امس ان التعديلات قد استجابت الى مخاوف اللجنة الاسترالية في ما يتعلق بازالة منافس حيوي وفعال ومبدع من السوق. فقد وافقت «كادبوري شويبس استراليا» على استخدام ما لديها من اصول وادارة مجربة وبعض العلامات الخاصة باعمال «شويبس كوتيز»، الى جانب علامات اخرى، لتنهض بمقام هذا المنافس. وعندما يحين الوقت فقد تدرس «كادبوري شويبس استراليا» خفض مساهمتها في «شويبس كوتيز».

وبموجب هذه التعديلات فان «كوكا كولا» ستسيطر على علامات «شويبس» و«دكتور بيبر» و«كندا دراي». وسيتم منح تراخيص انتاج وبيع وتوزيع هذه المنتجات الى شركة «كوكا كولا اماتيل». الا ان شركة «كادبوري شويبس استراليا» ستحتفظ العلامات الاخرى، بما في ذلك العلامات الدولية مثل «سانكين» و«اوايسيس» و«سولو» و«سبورت بلاس».

اضافة الى ذلك انطوت التعديلات على استيلاء «كادبوري شويبس استراليا» على ملكية علامات المرطبات الكاربونية التي تمتلكها الان «كوكا كولا اماتيل» والتي لم ترخصها بعد لجنة المنافسة والمستهلك الاسترالية. وتتضمن هذه العلامات «كيركس» و«هولز» و«جيست» و«شيليز» و«اكس» و«ميرتشانت» و«ديب سبرنج».

ونتيجة لهذه التعديلات فان حجم اعمال شركة «كادبوري شويبس استراليا» سيبقى بدون تغيير يذكر. وذكر البيان ان عمليات تحويل ملكية هذه العلامات ستخضع للمفاوضات على اسس تجارية وللتوصل الى اتفاقات نهائية والى المصادقة الرسمية.

وجاء في البيان ان شبكة توزيع «شويبس كوتيز» ستبقى على حالها وان لجنة المنافسة والمستهلك الاسترالية قد طمنت شركة «كادبوري شويبس» بانها ستحترم شروط العقود القائمة والموقعة مع موزعين مستقلين لتوزيع العلامات. ويتماشى ذلك مع اجراءات اللجنة الاسترالية في ما يتعلق بالصفقات الدولية، حيث اعلنت اللجنة انها ستحترم اتفاقات التوزيع القائمة.

إدانة شركة «نستلة» في بريطانيا بسبب مخالفتها معايير الإعلان

لندن ـ أ.ف.ب: اعلنت هيئة مراقبة معايير الاعلانات البريطانية امس ان الفرع البريطاني لشركة «نستلة» السويسرية ادين بسبب قيام الشركة سابقا بترويج حليب اصطناعي للمواليد تسبب في الاستعاضة عن الارضاع من الثدي في العالم الثالث.

وجاء قرار الهيئة في اطار شكوى قدمتها جمعية «بيبي ميلك اكشن» في 1996، ضد «نستلة». وتخوض «بيبي ميلك اكشن» حملة لمقاطعة منتجات الشركة منذ 1977 لانها تتهمها بنهي الامهات عن ارضاع اطفالهن.

واعتمدت الجمعية في شكواها على اعلان نشرته «نستلة» في 1996 في صحيفة بريطانية محلية، واكدت فيه انها روجت حليب الاطفال المجفف طبقا لمعايير اخلاقية سابقة على اعتماد منظمة الصحة العالمية في 1981 مذكرة سلوك بهذا الصدد.

وقالت الشركة في الاعلان انها توقفت عن توزيع الحليب مجانا على المستشفيات.

وطلبت هيئة مراقبة معايير الاعلانات من نستلة توضيحات بشان تاريخ توقفها عن توزيع عينات حليب مجانية على المستشفيات، مشيرة الى انها كانت لا تزال تفعل ذلك في الصين في 1994، ولم تتوقف عن ذلك في جنوب افريقيا سوى في 1992، وفي تايلاند في 1988، وفي بنغلادش في 1993.

وطلبت الهيئة من الشركة التزام معايير منظمة الصحة العالمية في المستقبل.

«اريديوم» توفر خدمات الاتصالات لأعمال الإغاثة في كوسوفو

دبي: «الشرق الأوسط»

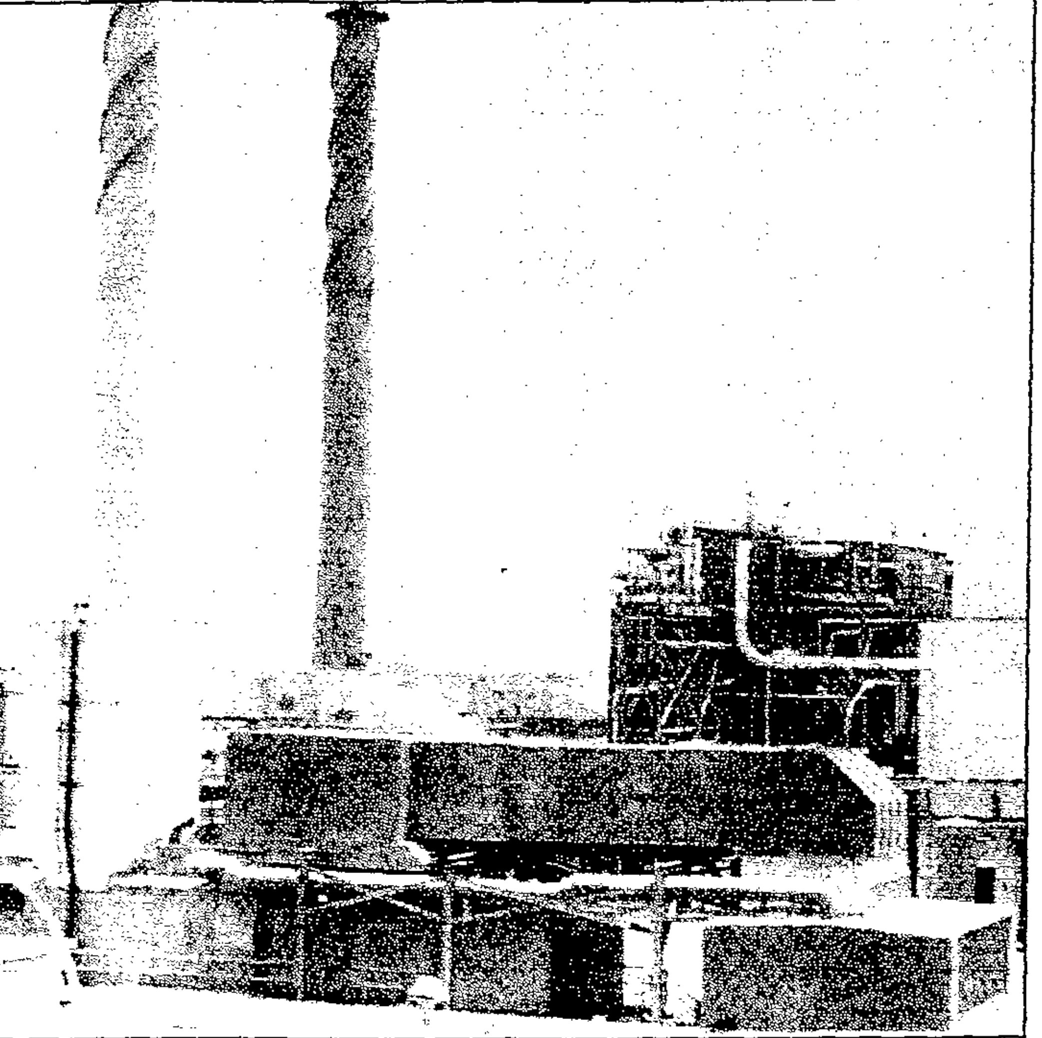
تم اختيار «اريديوم» اول نظام هاتف نقال يعمل عبر الاقمار الصناعية لتوفير الاتصالات لوكالة انظمة معلومات الدفاع التابعة لوزارة الدفاع الاميركية. هذا الاختيار تم بناء على العقد الحكومي الذي فازت به شركة «موتورولا» لخدمات شبكة المعلومات العالمية، والتي ستقوم من خلال هذا العقد بشراء اجهزة وخدمات اريديوم بالاضافة الى الخدمات الصوتية وخدمات النداء الآلي.

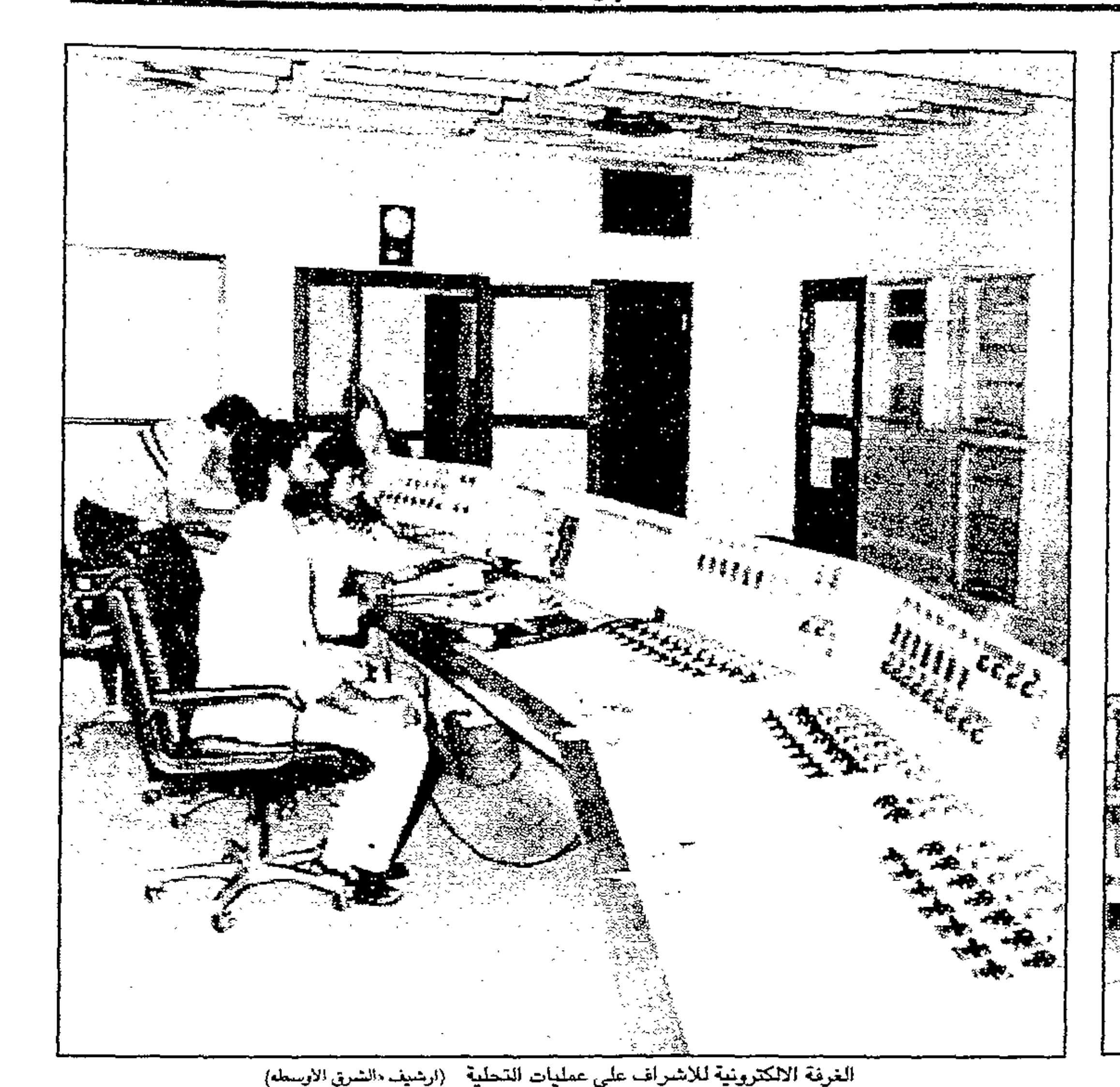
وتبلغ قيمة العقد التقديرية 219 مليون دولار وتغطي فترة ثلاث سنوات تنتهي في شهر مارس (آذار) 2002م. وستقوم موتورولا بتقديم خدمات اريديوم من خلال المقر المخصص لخدمة الحكومة الاميركية والذي انشاته اريديوم في جزيرة هاواي خصيصا لهذا الغرض.

وتعتبر شركة «موتورولا» لخدمات شبكة المعلومات العالمية احد فروع «موتورولا» للأنظمة والخدمات الفضائية. وستعمل على تزويد الوكالات الحكومية الاميركية بهواتف موتورولا الفضائية الجوالة واجهزة النداء الآلي كلاهما يعمل عبر اقمار اريديوم الصناعية وجميع الكماليات الخاصة بها بالاضافة الى فترة استخدام سنوية تصل الى 28 مليون دقيقة بث.



تحتل السعودية المرتبة الأولى في انتاج واستخدام تقنية تحلية المياه المالحة على مستوى العالم تليها الولايات المتحدة.
وانتاج الماء عن طريق التحلية ضرورة ملحة في منطقة صحراوية تحيط بها البحار من جهتين كما هو حال السعودية. وبسبب الطلب الكبير على المياه لاستخدامها في أوجه متعددة في ظل عجز الموارد الطبيعية عن سد الاحتياجات من هذه المادة الحيوية.
بدر الخريف يتناول نشأة وتطور مشاريع تحلية المياه المالحة في السعودية.


جانب من محطة تحلية مياه البحر في مدينة ينبع


الغرفة الالكترونية للاشراف على عمليات التحلية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

السعوديون يشربون ربع إنتاج العالم من مياه البحر المحلاة

- جابر بن حيان صنف وشرح قواعد التحلية في أواخر القرن السابع الميلادي
- أول محطة بدائية لتحلية المياه اقيمت في تونس عام 1650 ميلادية
- المغفور له الملك عبد العزيز وجه بانشاء أول جهازين لتقطير مياه البحر
- انتاج محطات التحلية السعودية تبلغ اكثر من خمسة ملايين وربع المليون متر مكعب يوميا

تقدر كمية المياه على سطح الكرة الأرضية بحوالي مليار و357 مليون كيلومتر مكعب، وتغطي ما يزيد عن 70 في المائة من سطح الكرة الأرضية، إلا ان معظم هذا الكم الهائل من الماء غير قابل للاستخدام، إذ ان حوالي 97,20 في المائة من هذه المياه هي في البحار والمحيطات وبتركيز متوسط للأملاح قدره 3,5 جرام/لتر (35 الف جزء في المليون). وما يعادل 2,15 في المائة من كمية المياه على سطح الأرض هي مياه متجمدة في الطبقات الجليدية في القطبين الشمالي والجنوبي، وهي مياه عذبة نقية. أما المتبقي من كميات المياه على سطح الأرض بما يعادل 0,65 في المائة فهي موزعة على المياه الجوفية ومياه البحيرات والأنهار والجداول وبخار الماء في الهواء ورطوبة التربة ومياه رشح بكميات ونسب متفاوتة تأتي في طليعتها المياه الجوفية والمقدرة بحوالي 8 مليارات و300 الف متر مكعب، تليها المياه السطحية مثل البحيرات والأنهار والجداول، ثم المياه الناتجة عن رطوبة التربة ومياه الرشح، ثم بخار الماء في الهواء.

اول محطة للتحلية كانت عربية

وقد عرف الانسان تحلية مياه البحر منذ العصور القديمة. ففي القرن الرابع الميلادي امكن العثور على ادلة تفيد استعمال الانسان لطريقة التبخير للحصول على مياه الشرب، وحدد جابر بن حيان قواعد التقطير وصنفها في اواخر القرن السابع الميلادي. كما ان العالم المسلم أبا منصور الموفق بن علي الحروي قال: «ان التبخير هو الوسيلة للحصول على ماء عذب».
وعرفت تونس في عام 1650م أول محطة بدائية لتحلية المياه، ثم اخذت عجلة التطوير في هذا المجال تتسارع مع الثورة الصناعية التي لاحت تباشيرها عام 1800م، وفي القرن التاسع عشر اثبت تقطير مياه البحر في البواخر الكبيرة عابرة المحيطات جدواه اقتصاديا.
أما أول محطة تحلية كبيرة بسعة 625 جالوناً يومياً فقد انشاتها شركة غريسكوم ـ راسل الأميركية في جزر الانتيل الهولندية عام 1930. وفي عام 1936 سجلت براءة اختراع لكل من العالمين وولف ومار اللذين كشفا امكانية الحصول على الماء العذب بالتبريد، وتوالت الأبحاث للكشف عن طرق أخرى لتحلية المياه المالحة واسفرت في ما بعد عام 1950 عن اكتشاف طريقة التناضح العكسي بواسطة العالمين لوب وسوريرا جان، كما اكتشفت طريقة الفرز الغشائي الكهربائي. وفي اواخر الستينات بدئ العمل في تركيب وحدات تحلية لمرافق المياه بسعة تصل الى 8 آلاف متر مكعب من المياه المحلاة يوميا (اي ما يعادل مليوني جالون يوميا). وفي السبعينات بدئ في استخدام عمليات الأغشية تجاريا لتحلية المياه، وفي الثمانينات صارت تقنية التحلية عملاً تجارياً مكتملاً. وقد استفادت تقنية التحلية من خبرة التشغيل، والتي جرى الحصول عليها من الوحدات التي تم انشاؤها وتشغيلها في العقود الماضية.

السعودية الأولى عالميا في مشاريع التحلية

وتستخدم تقنية التحلية حالياً في اقطار كثيرة، وتاتي المملكة العربية السعودية في المرتبة الأولى حيث يبلغ مجموع سعة محطات التحلية فيها اكثر من خمسة ملايين وربع المليون متر مكعب يومياً، اي ما يعادل 25,9 في المائة من السعة الإجمالية لمحطات التحلية لجميع بلدان العالم. ومعظم وحدات التحلية في السعودية مصممة لتحلية مياه البحر باستخدام عملية التقطير، وتليها الولايات المتحدة في المرتبة الثانية حيث يبلغ مجموع سعة محطات التحلية فيها اكثر من ثلاثة ملايين متر مكعب يومياً ـ اي ما يعادل 15,2 في المائة من السعة الاجمالية لمحطات التحلية في بلدان العالم.
واعتمدت السعودية، التي تقع في المنطقة المدارية الجافة، على موارد مياه محدودة تعتمد على الأمطار كمصدر حيوي لمياه الشرب والزراعة، لكن الاعتماد على هذا المورد محفوف بالمخاطر، وهذا ما فرض توجها جاداً لاستخدام موارد اخرى لمواجهة الاحتياجات المائية الناجمة عن التزايد السكاني والنمو المطرد في مشاريع التنمية الصناعية في السعودية.
ولاحظ المغفور له الملك عبد العزيز عام 1928 ما تعانيه مدينة جدة على ساحل البحر الاحمر من نقص كبير في المياه وحاجتها الى تامين مصادر اضافية من المياه، فوجه بانشاء جهازين لتقطير مياه البحر اطلق عليهما في ما بعد اسم الكنداسة (المكثف) حيث قامت هذه الاجهزة بالمساعدة في تامين احتياجات مدينة جدة من المياه، كما استقدم الملك عبد العزيز عام 1942 بعثة فنية من الولايات المتحدة للقيام بعمل مسح شامل لمصادر المياه في السعودية، وقدمت البعثة تقريراً شاملاً باكتشافاتها وتوصياتها واقتراحاتها.
وقد بدأ العمل في مشروعات التحلية في السعودية بالتعاون مع وزارة الداخلية الاميركية (مكتب التحلية)، وانشئت اولى محطات تحلية مياه البحر في مدينتي الوجه وضبا شمال غربي السعودية على ساحل البحر الأحمر وذلك عام 1967. وكانت بداية التشغيل والانتاج في عام 1969 بسعة انتاجية مقدارها 198 متراً مكعباً من المياه العذبة يومياً. وقد اوقفت المحطتان عن الخدمة بعد انتهاء عمرهما التشغيلي وتوالت خلال سنوات الخطط الخمسية السعودية مشاريع تشغيل وانتاج محطات اخرى في غرب السعودية وشرقها، بلغت حوالي 32 محطة تخدم معظم مناطق السعودية. وقد اوقفت سبع محطات عن الخدمة ليبلغ عدد المحطات القائمة 25 محطة، تتم عملية التحلية فيها عن طريق التبخير الوميضي والتناضح العكسي، واعادة التسخين. وتبلغ الطاقة الإنتاجية الحالية لهذه المحطات 1,938,865 متراً مكعباً من المياه يومياً اي ما يعادل 512,247,869 جالوناً اميركياً بالاضافة الى 3965 ميجاوات من الطاقة الكهربائية. كما تقوم المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بانشاء اربع محطات جديدة في ينبع والجبيل والخبر والشعيبة لترتفع باكتمالها الطاقة التصديرية لجميع محطات المؤسسة الى حوالي 2,862,407 امتار مكعبة من المياه يومياً تعادل 756,247,929 جالوناً اميركياً يومياً بالاضافة الى طاقة كهربائية مركبة تبلغ 5087,8 ميجاوات.


مكائن حديثة لتعبئة المياه المحلاة

إيصال المياه العذبة إلى المناطق الداخلية

ولم تقتصر خدمات المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة على امداد المدن الساحلية بالمياه العذبة، وانما تعداها الى تزويد عدد من المدن والمناطق الداخلية، والتي تتمتع بكثافة سكانية عالية وتعاني من نقص في المياه الصالحة للشرب وتبعد عن السواحل البحرية بمسافات كبيرة وتضاريس مختلفة، من خلال شبكة من انظمة خطوط الانابيب يزيد مجموع اطوالها عن 2080 كيلومتراً، وتتراوح اقطار الانابيب ما بين 500 ـ 2000 مليمتر ومصنعة من مواد مختلفة مثل الحديد الصلب والخرسانة، وقد اقيمت على هذه الخطوط محطات لضخ المياه الى خزانات التحلية والبالغ عددها 112 خزاناً تصل سعتها الاستيعابية الى اكثر من 6 ملايين و300 الف متر مكعب.
بالاضافة الى المشاريع العاملة والمشاريع التي تحت التنفيذ هناك 16 مشروعاً لأنظمة نقل المياه المحلاة تحت الدراسة، وسيجري من خلال هذه المشاريع ايصال المياه المحلاة الى العديد من المدن والمناطق السعودية التي لم تصلها مياه التحلية، ويبلغ الطول الاجمالي لهذه الخطوط 2800 كيلومتر، وباقطار للأنابيب تتراوح بين 200 و1524 مليمتراً.
وتنقسم المياه المنتجة من محطات التحلية في المؤسسة العامة لتحلية المياه الى فئتين حسب نسب الأملاح الذائبة فيها، الأولى المياه المنتجة من محطات تستخدم طريقة التبخير الوميضي المتعدد المراحل، وتحتوي هذه المياه على نسبة ضئيلة جداً من الأملاح الذائبة (اقل من 25 جزءاً في المليون)، والثانية: مياه منتجة من محطات التناضح العكسي، وتحتوي على نسبة من الأملاح الذائبة بحدود 500 جزء في المليون، والمياه المنتجة بكلتا الطريقتين تحتوي على نسبة أملاح ذائبة قليلة مقارنة مع مياه البحر والتي تبلغ 4500 جزء في المليون. وتجري للمياه المنتجة عدة معالجات، وتتضمن في المرحلة الأخيرة خلطها بمياه الآبار، مع التقيد بكل دقة بالمعايير المحددة من قبل هيئة المواصفات والمقاييس السعودية.

التحلية مشروع استراتيجي

ويؤكد الدكتور فهد بن عبد الرحمن بالغنيم محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة بان موضوع تحلية المياه المالحة في السعودية ذو اهمية بالغة باعتباره موضوعاً استراتيجياً يمس مجمل الأوضاع التنموية، ويساهم بشكل جوهري في تحقيق احد المتطلبات الرئيسية والضرورية لحياة المواطن السعودي، مشدداً على ان القيادة السعودية وجهت بان يتم تقدير صناعة المياه كصناعة أساسية ينبغي تطويرها قبل اي صناعة أخرى، وقد كانت السمة الأساسية في تنمية وتطوير السعودية هي استخدام جزء من مصادر الدخل القومي لانتاج المياه العذبة بواسطة تحلية مياه البحر او الآبار. وامدادات المياه التي جرى الحصول عليها بهذا الأسلوب امنت الأساس ليس للاحتياجات المنزلية فقط لكن لاحتياجات التصنيع ايضاً. كما ان دخول صناعة التحلية لتعضيد موارد المياه الطبيعية كان له اثر بالغ الاهمية في تنمية وتطوير المجتمع السعودي بصورة مطردة حيث اصبحت اماكن واقاليم اقامة السكان تتمتع بمعظم الخدمات الأساسية من المرافق، مما أدى الى انخفاض نسبة النزوح السكاني من القرى الى المدن الكبيرة.

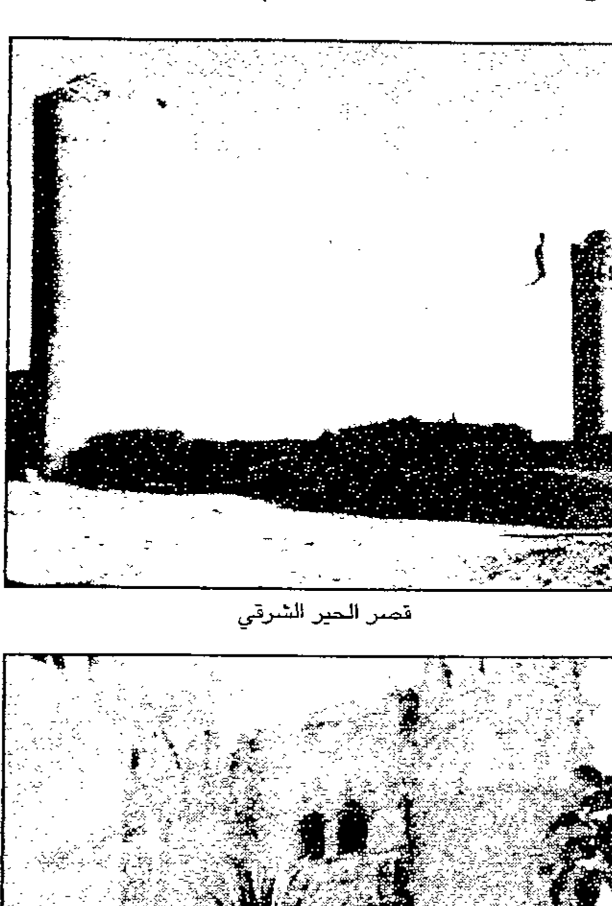
كان بناء القصور جزءا هاما من البرنامج العمراني الذي اختطه الخلفاء الامويون لتجهيز بلاد الشام ولتكون قلادة بين ولايات امبراطوريتهم الواسعة بكل ما تحتاج اليه من منشآت دينية وعمرانية ومدنية. وعرف عن الامويين حبهم الشديد وولعهم بفنون العمارة وبناء القصور التي اختلفت عن باقي المنشآت العسكرية او الدينية التي توزعت هنا وهناك على اطراف البادية السورية وعلى تخوم الفرات، اذ انها تختلف عن هذه المنشآت بمفاهيمها التي تنص على اعمار الصحراء وانبات الحياة وايواء الخلفاء الامويين الذين احتفظوا بطباعهم العربية، وظلوا يحنون الى البوادي التي انبتتهم قبل مجيئهم الى الشام.

هشام بن عبد الملك بنى قصور الرصافة أشبه بمدينة كاملة

عمان: «الشرق الأوسط»

- قصور تغنى بها الشعراء كالفرزدق وجرير، وتسمى رصافة هشام
- واجهة قصر الحير الغربي نقلت إلى دمشق لتصبح واجهة للمتحف الوطني

ومن ابرز الخلفاء الامويين كان هشام بن عبد الملك الذي شيد العديد من القصور الضخمة، كقصر «الحير الغربي» وقصر «الحير الشرقي» وقصور الرصافة التي ما زالت آثارها باقية حتى اليوم تؤكد عظمة الدور الذي لعبته في ذلك الوقت، وتدل ايضا على ذهنية وعبقرية من شيد هذه القصور. «قصر الحير الشرقي» يعتبر من اجمل القصور الاموية في البادية السورية، وقد شيده الخليفة هشام بن عبد الملك في العام 728 ميلادية، وجعله اشبه بمدينة متكاملة، وبنى فيه جامعا يشبه تماما الجامع الاموي في دمشق ويعتبر صورة مصغرة عنه، كذلك انشأ البساتين والحدائق والحمامات.

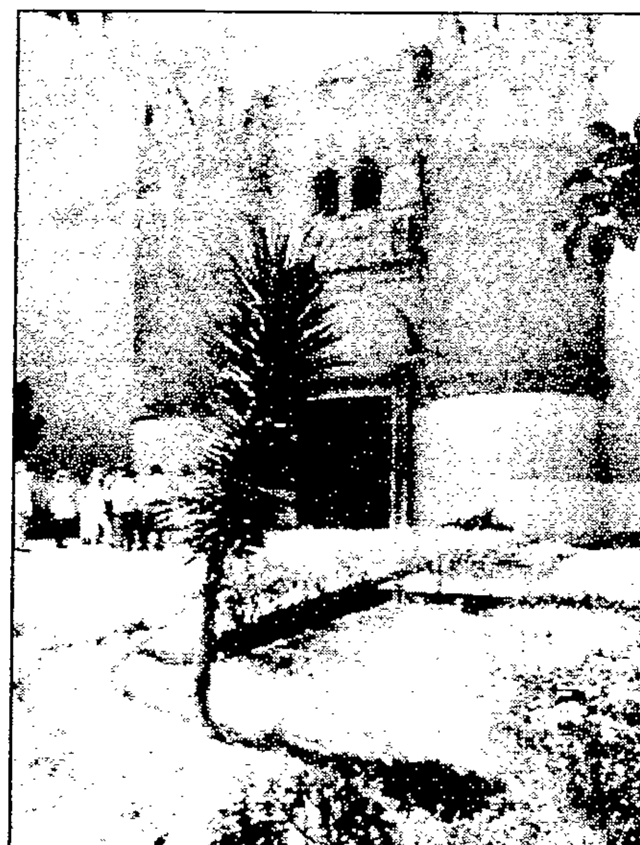

قصر الحير الشرقي

ويضم قصر الحير الشرقي قصرين احدهما صغير والآخر كبير. ويتالف القصر الصغير من قاعة مربعة الشكل طول ضلعها 120 مترا مبنية من الحجر الكلسي الجيد النحت.

كذلك ما زال هذا القصر يحتفظ بالقسم الاكبر من اسواره ويبلغ ارتفاع مداميكه 33 سنتيمترا. ويعلو الاسوار ممر دفاعي عرضه متر ونصف خلف ستارة من الاجر تهدم اكثرها وبقيت الاجزاء المجاورة للباب الرئيسي، والباب مستطيل ينتهي بساكف من الحجر يعلوه قوس نصف دائري مزخرف بخطوط محفورة تسمى القولبات، وتؤلف شريطا يطوق البرجين وعلى جانب الباب محرابان صغيران تحدهما سويريتان للزخرفة والتزيين فقط

اما ابراج القصر فتتوزع في زواياه واضلاعه، بينما لا نلحظ وجودها في الغرف، وعثر في الباحة والاروقة على بلاط من الحجر. لكن الزخارف المالوفة كالفريسك والفسيفساء غير موجودة في القصر الصغير.

اما القصر الكبير فهو اشبه بمدينة صغيرة على شكل مربع طول ضلعه 160 مترا ومزود باسوار تعلوها الابراج، وبعض ابواب القصر محض برواشن، كذلك عثر في الداخل على الدور الصغيرة وعلى اثار معصرة للزيتون، ومسجد يحتل الزاوية الجنوبية الشرقية للقصر الكبير ويتالف هذا المسجد من حرم فيه ثلاثة اروقة موازية للقبة يقطعها رواق عمودي وصحن تحيط به اروقة كأروقة الحرم مؤلفة من اقواس حجرية قائمة على دعائم، ومئذنة الجامع مربعة الشكل لكنها منفردة اذ تقع بين القصرين الكبير والصغير. وهذا الجامع بنمط بنائه المعماري اشبه بالجامع الاموي في دمشق.


واجهة قصر الحير الغربي

اما «قصر الحير الغربي» والذي بناه ايضا الخليفة هشام بن عبد الملك في القرن الثامن الميلادي، ويقع على بعد خمسين كيلومترا عن مدينة تدمر عروس الصحراء السورية ويعتبر من اجمل صفحات الفن العالمي في كل العصور، ومن اروع ما خلفه الامويون من آثارهم العريقة، حيث يعد هذا القصر من المراحل الحاسمة في تاريخ العمارة المدنية التي اعتمدت في البناء على الحجر والاجر، كذلك ان عناصره المعمارية لم تؤخذ من الفن السوري القديم وما اعتمد عليه من تقاليد اغريقية ورومانية وتدمرية سورية وبيزنطية وساسانية، بل استمدوا عناصره الاساسية من الابنية التي شيدها من سبقهم من العرب.

وتميز هذا القصر بوقوعه في بادية خصبة التربة قابلة للزراعة والانبات، ومظهره العام يجعله اشبه بالحصن، اذ له سور عال مزود بالابراج وبرج في كل زاوية مخططة، اما الغرف فلها ابواب واسعة تعلوها مغاور ذات شبك من الجص المزخرف تسمح بدخول قليل من الضوء في حال اغلاق الابواب.

وتتالف زخارف القصر من نقوش جصية ورسوم جدارية «فريسك» وتوجد الزخارف في اكثر اقسام القصر من الداخل والخارج، وفي بوابة القصر روعي ايضا استخدام العنصر الزخرفي وهو اسلوب جديد غير مالوف من قبل في المباني السورية المشيدة وفق الفن الكلاسيكي، اما المواضيع الممثلة في هذه النقوش فمتعددة فيها عناصر معمارية ورسوم هندسية ونباتية وحيوانية. وتتعدد الوان الزخارف. اما النقوش فهي متناسقة وجذابة فيها الاسود والاحمر والاصفر والازرق، كذلك تتالف تزيينات الواجهة الشرقية للقصر من افاريز متتابعة ومتعرجة وفي راس كل افريز منها زهرة مثلثة، كذلك وجدت زخارف تعرف باسم الزخارف الاغريقية وهي خطوط منكسرة متصلة بعضها ببعض وتؤلف زوايا قائمة في داخل كل منها زهرة.. وتزين الواجهة تيجان كورنثية ضخمة تعلوها السويرات والمحاريب الصغيرة. ويوجد ايضا قطع منحوتة لثلاثة تماثيل مشوهة بعض الشيء تظهر فيها ثلاثة خراف اثنان منها متقابلان وواحد متجهة الى اليسار، اما في القوس العلوي الايمن من الواجهة فهناك تمثال لرجل مضطجع تجلس الى جانبه امرأة في وضع يشبه اوضاع التماثيل التدمرية الجنائزية، وقد تم نقل هذه الواجهة لتكون واجهة المتحف الوطني في دمشق.

قصر الرصافة

ومن اجمل القصور التي شيدها ايضا الخليفة هشام بن عبد الملك قصور الرصافة التي تغنى بها الشعراء كالفرزدق وجرير ووصفها الكثير من الرحالة امثال ابن خاقان، وقد شيد الخليفة هشام بن عبد الملك قصرين كان يقصدهما صيفا، وامر بحفر قناتين تبعدان ستة كيلومترات عن الفرات وذلك لارواء بساتين المنطقة، كذلك كانت الرصافة مسرحا لمظاهر البذخ والترف تقام فيها سباقات الخيول وهي من الهوايات التي اولع بها الخليفة الاموي.

وما زالت ابنية وقصور الرصافة قائمة الى يومنا هذا وتسمى «رصافة هشام» نسبة لمن شيدها، ويؤمها الزوار باعداد كبيرة للتمتع بجمال هندستها المعمارية وروائع اثارها الخالدة التي تبرز عظمة الفن الاموي العريق.

المنزل الريفي بمزرعة العذيبات

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرجع تاريخ مزرعة العذيبات الى ما قبل القرن الحادي عشر (السابع عشر الميلادي)، ويمثل هذا المنزل استمرارية للحياة في العذيبات منذ اكثر من قرن من الزمان، وانطلاقا من قناعتنا بان التراث في حقيقته تراكم للتجارب والخبرات الاجتماعية والتقنية التي لا يمكن لمجتمع ما ان ينجز تطورا صحيحا في معزل عن فهمها واستيعابها، فقد تمت اعادة بناء المنزل على أرفع المعايير والمستويات العمرانية، ليس كنموذج مثالي لترميم المباني التراثية، وانما كتجربة رائدة تعكس ما يفترض ان وصلت اليه العمارة التقليدية لو سنح لها التطور دون مؤثرات وتوجهات معمارية مفروضة.

استخدمت المواد التقليدية المحلية في البناء، فالطين واللبن والقش لبناء الجدران والاسوار، والجبس للزخرفة، وخشب الاثل للاسقف والابواب والنوافذ، وجذوع النخيل كاعمدة، والجريد للتسقيف، والحجر للارضيات والأساسات والأعمدة. ويعتبر المشروع تجربة لتطوير قدرات وامكانيات مواد وتقنيات البناء التقليدية، لتاكيد الدور الذي يمكن ان تلعبه في المساكن الحديثة، كما انه يحتوي على جميع المتطلبات الشخصية المدنية الحديثة من كهرباء وتهوية ومطبخ ودورات مياه، ذلك ان المشروع ليس نفوراً من التقنية بل هو اختبار وتكييف لتقنيات سائدة في سبيل تطوير العمارة المحلية ودفعها نحو المستقبل.

يعكس المبنى كما يبدو ببساطته الأنيقة، تراثا انسانيا عمرانيا بالغ العراقة، كما يعكس الخصائص التي تميز البناء في هذه المنطقة والتي حرصنا على استيعابها بشكل صحيح، ومع انه لم نتعمد السعي وراء الملامح والمتطلبات الحديثة لمجرد حداثتها، فاننا لم نبق على النمط التراثي لأسباب عاطفية فقط، وانما لادراكنا التام انه من الضروري ان يمثل هذا المنزل مرحلة لتطور العمران المحلي التقليدي، اخذاً في اعتباره المتطلبات الحياتية الحديثة، في شكل متوائم لا يؤثر دون مبرر على التكلفة والفعالية. يؤمل ان يكون هذا المنزل بداية لمزيد من الدراسات والتجارب المتواصلة حول العمارة التقليدية وسبل تطويرها، ذلك ان العمارة جزء من تراث المجتمع لا يجوز اهماله، كما يؤمل ان يكون المنزل بعمق تجربته وانعكاساتها التراثية، مصدر إلهام واقعي لجيل جديد من المعماريين السعوديين، يدرك ان مثالية هذا المبنى تنبع من عنايته بروح النمط العمراني المحلي الذي يعتبر انعكاسا اصيلا لثقافتنا وتراثنا، وتجاوبا طبيعيا مع متطلباتنا المعمارية، كما تتاكد مثاليته في الصدق في المعالجة، وفي احترام المبادئ الثابتة فقط والالتزام بها كاسس للخروج بحلول لمعالجة قضايا جذرية تتعلق بالتحديث واستخدام التقنية العصرية.

يجري الآن الاعداد النهائي لتوثيق التجربة وعرضها في حدود تتجاوز منطقتها وذلك باصدار كتابين يتحدث الأول، وهو موجه الى المهتمين عموما بالعمارة المحلية والبيئية عن تاريخ المزرعة والعمارة الطينية في العالم وفي المملكة العربية السعودية، ويستعرض خطوات الترميم والبناء ويشرح فلسفة واهداف التجربة، فيما يتحدث الكتاب الثاني عن التفاصيل التقنية لعمليات البناء والترميم وهو بذلك موجه اساسا لطلاب واساتذة العمارة.

اليوسفي: التوسع في الهندسة القيمية لتلافي الأخطاء في تنفيذ المشاريع

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم انتخاب مجلس جديد لشعبة الهندسة القيمية باللجنة الاستشارية الهندسية السعودية من قبل الجمعية العمومية للشعبة في اجتماع عقد اخيراً بمركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض وتم اختيار المهندس عبد العزيز سليمان اليوسفي رئيساً والمهندس حمود عواض السالمي نائباً للرئيس وعضوية كل من: المهندسين علي محمد الخويطر وصالح الحضيف وعلي عثمان باطرفي والدكتور شبلاق.

من جانبه قال المهندس اليوسفي الذي يشغل حالياً منصب المدير العام لمركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس الجديد سيعمل جاهداً على الاستمرار في تقدم وتطوير الشعبة بما يخدم المجتمع والمهنة.

واوضح أن التقدم الهائل في العلوم والتقنيات الحديثة خلال هذا القرن قلب المفاهيم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مما جعل الانسان يواجه العديد من المشكلات وجعلته مرغماً على مواكبة التطور السريع في التقنيات ومنها الهندسة القيمية التي تعد الأحدث التي تطبق الآن في المشروعات الهندسية في العالم وفي دول الخليج.

واشار الى ان الهندسة القيمية هي تقنية حديثة ومنهج علمي منظم يستخدم في دراسة المشروعات الانشائية والصناعية والادارية لغرض الحصول على اعلى جودة ممكنة باوفر وأنسب التكاليف فهي جهد جماعي منظم لأجل تحليل وظائف المشروع ومطابقتها لمتطلبات المالك والمستفيد، ومن ثم ابتكار بدائل تؤدي تلك الوظائف مع الحصول على أعلى مردود مادي دون الاخلال بالجودة والوظائف الأساسية.

وشدد المهندس اليوسفي من ان الكثير من المستثمرين العرب يعانون من الأخطاء والمعوقات في معظم المشروعات التجارية وفي جميع مراحل تطويرها وخصوصاً في المراحل الأولى، ومن النادر الحصول على عمل تجاري استثماري متكامل يرضي المستفيد، وذلك يعود إلى كثرة أسباب زيادة التكاليف ومعوقات الحصول على قيمة جيدة. ومن أبرز هذه المعوقات نقص دائم في المعلومات وقلة الوقت والمبالغة في معايير التصميم واتباع مواصفات ومقاييس قديمة أو غير ملائمة وعدم وجود تنسيق جيد بين الجهات ذات العلاقة وكذلك لعدم وجود مقاييس لاختبار القيمة والجودة مؤكداً أن تقنية الهندسة القيمية تساعد على التغلب على هذه الأخطاء والمعوقات وبالتالي تلبي متطلبات ورغبات المستفيد الخاصة باوفر التكاليف فهي عبارة عن تخطيط منظم للحصول على قيمة قصوى لكل ريال يصرف على المشروع.

مخطط لانشاء اكبر جسر معلق في العالم

يخطط الايطاليون لتخصيص 3 مليارات دولار لانشاء اطول جسر معلق في العالم لتوصيل صقلية مع بقية ايطاليا.

لقي مخطط انشاء الجسر الذي سينفذه 10 آلاف شخص على مدى 8 اعوام تشجيع الكثير من مهندسي الانشاءات والمعماريين الا انه يعارض من قبل المجموعات البيئية

جسر «ستريتو دي ميسينا» (مضيق دي ميسينا) كابلات التعليق المركزية للجسر.
زوجان من الكابلات الفولانية المتينة الخاصة العالية التوتر بقطر 1,24 متر يحتوي كل منهما على 88 سلكا سوف يستخدمان لتعليق الجزء المركزي من الجسر

خط الخدمات
ثلاثة خطوط للطريق في كل اتجاه
خط خدمات القطارات
خطان لسكك الحديد

طريق / سكة حديد
العرض 60 م
الارتفاع فوق سطح البحر 70 م
70500 طن من الفولاذ

الاسس
86400 متر مربع (صقلية)
72400 متر مربع (كالابريا)

الابراج
الارتفاع 370 م
54100 طن من الفولاذ لكل منها

الاجزاء المركزية لبعض اطول الجسور المعلقة في العالم

جسر البوابة الذهبية (الولايات المتحدة ـ 1937)
1280م

جسر هامبر (بريطانيا ـ 1981)
1410م

جسر اكاشي كيكيو (اليابان ـ 1998)
1991 م

جسر مضيق دي ميسينا (ايطاليا ـ 2008)
810 م — 3300 م — 960 م
كالابريا — صقلية

رويترز: «الشرق الأوسط»

«فارسي سنتر ـ جدة» تطبق أسلوب الأوتاد في سابقة هندسية

جدة: موسى إدريس

في سابقة هندسية الاولى في المنطقة انتهت أعمال الأوتاد الخازوقية والأرضية الاساسية لهيكل مبنى «فارسي سنتر» والممتد لعمق 11 متراً تحت سطح الماء وبطول 102 متر. ويعد هذا المشروع الأول من نوعه في المنطقة من حيث الطبيعة الخاصة في إنشائه والذي يشبه ببناء سفينة بخزان خرساني ضخم بغطاس يصل الى 11 متراً تحت سطح الماء لذا كان لا بد من تنفيذ اوتاد خازوقية اضافية خاصة تخترق منطقة المياه التي تم تصميمها بطريقة خاصة لتقوم بشد المبنى باتجاه العمق لمقاومة ضغط المياه من الأسفل للأعلى.

وتعمل الالات على مدار الساعة دون اي توقف لحين الانتهاء من الأعمال الإنشائية حتى الطابق الخامس للمبنى حيث سيتعادل حينها وزن المبنى مع قوة دفع المياه، كما أشار المسؤولون الى ان من اهم العوامل التي ساعدت على انتهاء اعمال الحفر بنجاح لكامل موقع المشروع هو نظام الستائر المعدنية الذي تم تنفيذه حول كامل محيط المشروع، وعلى نفس العمق مع تدعيمها بواسطة شدادات خرسانية محقونة بالتربة المحيطة بالموقع ولمسافات بعيدة وصلت الى 25 متراً، وقد عمل هذا النظام على سند جوانب الحفر ومنع اية انهيارات في التربة المجاورة خلال عمليات الحفر.

ويقع مشروع «فارسي سنتر» على شارع ولي العهد بجدة ويعد من احدث المشاريع المخصصة للمكاتب الادارية يتيح رؤية بانورامية لكافة وحداته من خلال هذا الموقع المتميز، ويقام المشروع على مساحة 2500 متر تقريباً، ويتكون من 9 طوابق مخصصة بالكامل لوحدات المكاتب الادارية بمساحات مختلفة، إضافة الى المساحات المخصصة للمعارض والمحلات التجارية والتي تاخذ الطابق الاول والثاني من المبنى، اما مواقف السيارات فقد تم تخصيص ثلاثة طوابق كاملة لها تحت الارض.

يذكر ان المشروع تم تصميمه وفقاً لأحدث الطرق الانشائية والمعمارية، إضافة الى شموليته لكافة الخدمات المساندة الأخرى كالنادي الرياضي بكافة تجهيزاته وملعب للاسكواش وقاعات الاجتماعات والندوات، ومناطق لاستقبال والجلوس، ومركز سكرتارية وطباعة وتصاميم، ومطعم فاخر يخدم مالكي الوحدات وعملاءهم.

نموذج للمبنى بعد الانجاز

جيل جديد لشرائح المعالجة الإلكترونية لخدمة التطبيقات الإنترنيتية

استخدامات الكومبيوتر وعروض اللقطات بالأبعاد الثلاثة وتطور الشبكات تدفع باتجاه تصميمات حديثة

نيويورك: بيتر واينر*

استمرت شركة «إنتل» عملاق إنتاج شرائح الكومبيوتر الشخصي، طيلة عقدين من الزمن بإنتاج شرائح معالجاتها الناجحة اعتمادا على نفس التصميم او الهيكلية الأساسية. فقد مهدت هيكلية 8086 الطريق لظهور طرز 286، و386، و486، وبنتيوم الذي يمكن اعتباره طراز 586، مما جعل الكثيرين يطلقون على هذه السلسلة اسم x86.

ولكن هناك دائما نهاية لكل شيء جيد، فابتداء من العام المقبل ستبدأ إنتل بطرح شرائح معالجاتها المعتمدة على تصميم IA-64 (اختصار للكلمات Intel's 64-bit Architecture) الجديدة. ولا يعني تصميم الشريحة مجرد وصل مجموعة ترانزيستورات بواسطة اسلاك فحسب بل هي الهيكلية والخطة المطلوبة لمعالجة المعلومات.

معالجات جديدة

مصمم الكومبيوتر يحدد كم هو حجم كتلة البيانات التي بمقدور وحدة المعالجة المركزية التعامل معها في زمن معين، وما هي العمليات الرياضية التي يمكن ان تنفذ على هذه البيانات، وكم تحتاج هذه المهمة من الوقت. وهذا أشبه ما يكون بتصميم خط إنتاج لمصنع للبيانات.

صحيح أن هناك شيئا من الشبه البسيط بين التصميم الجديد وتصميم جيل «بنتيوم» و486، إلا أن الفرق الأهم على الإطلاق هو أن المعالجات الجديدة ستنقل البيانات بأربع وستين وحدة (بت) في المرة الواحدة بدلا من 32 وحدة كما يتم حاليا. ولهذا فمن غير المتوقع أن تطرح الأجهزة التي تحتوي على هذا النوع من المعالجات للجمهور العادي في الوقت الحالي، لأنه لن يحتاجها في تطبيقاته العادية، إذ تخطط «إنتل» لتقديمها إلى أصحاب مواقع الإنترنت كأجهزة خادمة لها، وللشركات التي تمتلك قواعد بيانات كبيرة بالإضافة إلى الزبائن الذين يمتلكون تطبيقات تحتاج إلى قدرة معالجة عالية.

وحتى لا تقع إنتل في مأزق عدم توافق البرمجيات المتوفرة حاليا مع هذه المعالجات الجديدة، أضافت لهذه المعالجات برامج خاصة تستطيع محاكاة المعالجات الأقدم في حالة الحاجة لتنفيذ البرامج التي كانت قد صممت لها، وذلك بترجمة تعليماتها لتعليمات المعالج الجديد، مما يعني عدم خسارة أصحاب البرامج الحالية لما انفقوه في تطويرها، ولكن هذا لن يمنع بالطبع أن يبادر بعض المبرمجين بتحويل برامجهم لتعمل مباشرة حسب تعليمات المعالج الجديد حتى تتم الإستفادة القصوى من سرعته الفائقة، بدون الدخول في معمعة المحاكاة.

وقد ساعدت الاستخدامات الجديدة لأجهزة الكومبيوتر على خلق حاجة لمعالجات أفضل، ففي السابق لم يكن مطلوبا من الكومبيوتر أكثر من أن يظهر على شاشته كلمات وحروف عادية في برامج معالجة الكلمات، أما الآن فلابد أن يكون بمقدور الكومبيوتر أن يعرض رسومات متحركة معقدة ثلاثية الأبعاد بشكل يوحي بأنها طبيعية. وفيما كانت الأجهزة في السابق توضع على المكاتب كجزر معزولة، اندمجت الآن بقوة مع بعضها البعض من خلال الإنترنت. ولهذا سعت إنتل لإعادة تصميم معالجتها لخدمة هذه المتطلبات الجديدة على أحسن وجه ممكن.

وقد بدأت كبرى شركات تصنيع أجهزة الكومبيوتر بالإعلان عن نيتها إنتاج أجهزة تعتمد هذا الجيل الجديد من المعالجات، إلا أن إنتل ستحاول تقليل الجهد التسويقي الذي ستبذله للإعلان عنه حتى لا يؤثر ذلك سلبيا على مبيعاتها من بنتيوم 3 الذي أعلنت عن طرحه للجمهور منذ فترة قريبة.

* خدمة نيويورك تايمز خاص بـ «الشرق الاوسط»

ابتكرت شركة سيمنز الألمانية رقاقة الكترونية تعتبر من أصغر الاجهزة السمعية المساعدة للصم. وتدعى الرقاقة Prisma وهي مصورة بين حبات الأرز لتوضيح صغر حجمها اذ يبلغ عرضها 3 ميليمترات وطولها 4 ميليمترات. وتحتوي الرقاقة على اكثر من 200 الف ترانزستو وتستطيع القيام بـ150 مليون عملية في الثانية، ويبلغ سعرها 1650 دولارا اميركيا.
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

«ريموت كنترول» مثالي

كيف سيكون شكل اداة التحكم من بعد «ريموت كنترول» التلفزيوني؟ استطلعت «يو إس إيه توداي» الخبير في استعمال الأدوات دون نورمان وهو مؤلف كتاب «الكومبيوتر اللامرئي» لوضع تصميم هذه الأداة التي تتحكم بالتلفزيون. وهذه هي تصوراته.

زر التشغيل
يوضع في موقع محمي من الضربات العارضة ويعرض حال ضغطه القناة العاملة قبل اطفاء التلفزيون.

زر/ عجلة القنوات
عجلة تقوم بتغيير أسماء القنوات بدلا من ارقامها، وما ان يديرها المشاهد حتى تظهر اسماء القنوات على الشاشة الملحقة بأداة التحكم ومع ضغط زر فيها تظهر القناة المطلوبة.

تصميم «ودّي»
يصمم «الريموت» بشكل واضح بحيث يعرف المشاهد قسمه الأعلى من الأسفل ويمكن وضعه براحة اليد او على الطاولة.

زر التعلّم
ان اشتريت جهاز تلفزيون جديد فإن «ريموت كنترول» سيتعرف عليه بمجرد ضغط زر التعلّم، كما تتعلم أداة التحكم ايضا لدى استخدام الزر للتعرف على جهاز عرض اقراص الفيديو الرقمية.

شاشة تعمل باللمس
الشاشة من البلورات السائلة تظهر الوقت اضافة الى الوقت المتبقي من البرنامج والأجهزة العاملة ويظهر وظائف العمل.

الزر المفضل
يختزن «الريموت كنترول» القنوات المفضلة لدى المشاهد ويقوم بمسحها عند الضغط عليه. كما يمكن استخدام وظيفة فيه لـ«التدقيق السريع» تقوم بمسح قناتين مفضلتين فقط. ويعرف «الريموت» الشخص الذي يستخدمه ولذلك فهو يفرق بين افراد العائلة ويعد قوائم بالبرامج التي يتابعها الصغار والكبار.

عجلة/ زر الوظائف
تدار لتغيير الوظائف، والقنوات. وعند ضغط الزر فإن قائمة تظهر بالأجهزة المطلوبة يمكن التجول بينها واختيار احداها. وتؤمن العجلة ايضا عمليات عرض ولف اشرطة الفيديو او الاقراص.

زر شدة الصوت
ينظم شدة الصوت بين العالية والواطئة ويحتوي على زر لايقاف بث الصوت تماما عند الرد مثلا على مكالمة هاتفية.

يو إس إيه توداي: «الشرق الأوسط»

مخاوف طبية من سوء استخدام الرقائق الإلكترونية التي تميز الأجناس البشرية وراثيا

كمبريدج: «الشرق الاوسط»

ابدى العلماء مخاوفهم من سوء استخدام الرقائق الالكترونية التي لديها قدرة على تمييز الاجناس البشرية في السنوات المقبلة، اذ يتوقع ان تدخل هذه الرقائق في مجال الاستخدام العملي خلال خمس سنوات من الآن. وفي تقرير نشرته مجلة «إثيكس» الطبية قال الدكتور ولفرام هين من معهد المورثات البشرية في مدينة هامبورغ الالمانية، ان الرقائق الالكترونية الحديثة مصممة لكشف الامراض الوراثية، وليس للتمييز العنصري بين الناس.

هذا وتحتوي الرقيقة التي يدور الجدل حولها، على 400 الف تسلسل او تنوع وراثي وهي لا تتجاوز حجم اظفر اصبع الانسان، حيث تقارن المعلومات الوراثية الموجودة فيها مع الشخص المطلوب تحديد مخططه الوراثي من خلال ماسح ليزري كومبيوتري خاص بهذه المهمة.

ومن الجدير بالذكر ان طريقة المسح الوراثية ورسم المخططات النووية للعناصر المركبة للاحياء، تستخدم حاليا على نطاق ضيق في المختبرات ومراكز الابحاث الكبيرة. وسوف يلعب دخولها الى المجال السريري العملي دورا كبيرا في كشف الامراض والتشوهات الوراثية بشكل مبكر، خاصة في الامراض النفسية والوراثية التي تظهر في فترة متاخرة من العمر. لكن، وعلى حد تعبير هين، سوف تطرح هذه الرقائق تساؤلات اخلاقية كبيرة حول قانونية استخدامها من قبل شركات التامين او الشركات التجارية الكبيرة. اذ يمكن ان تصبح انظمة الكشف الوراثية من شروط العمل او التامين.

وحاليا يطور العلماء في جامعة «Saarland» في مدينة هامبورغ نوعا جديدا من الرقائق المزودة بمسبار خاص للبحث عن صفات محددة في الانسان. ويمكن بهذه الطريقة عزل تشوهات نادرة لدى الانسان او استخدام الرقائق كوسيلة مسح عامة وسريعة عند تفشي بعض الامراض..الخ.

وقالت الدكتورة هانر دريبرر من جامعة برمنغهام البريطانية ان الرقائق الوراثية الجديدة ستساعد على ولادة جيل جديد من اطفال الانابيب الخالين من الامراض الوراثية، اذ تساعد التقنيات الجديدة على اجراء الاختبارات الوراثية على اطفال الانابيب قبل عمليات الزراعة في الرحم. ويتم ذلك بأخذ خلية من الجنين المتطور الى 8 او 16 خلية في الاوساط الخارجية. بعدها يتم تحليل الحمض النووي المنقوص الاوكسجين «DNA» الى العناصر الوراثية الاساسية، ويتم رسم مخطط وراثي كامل ومقارنته مع بنك المعلومات الموجودة في الرقيقة الالكترونية. فاذا كان هناك تشوه وراثي مهم لا يزرع الجنين في الرحم. من مميزات هذه الطريقة انه يمكن تحديد نوع الجنين ايضا قبل زراعته في الرحم.

وقالت دريبرر انه ولد حتى الآن مائة طفل بالتقنيات الجديدة. وهي تشجع على اجراء الفحوصات الوراثية لجميع الاجنة الملقحة في الخارج خاصة بطريقة «ICSI» اي حقن النطفة داخل ستيوبلازما البيضة، لان الدراسات الحديثة اشارت الى ازدياد التشوهات الوراثية نتيجة لهذا النوع من الالقاح.

والجدل السائد حاليا هو ان اختيار الجنين يعتمد على الطبيب المعالج بدلا من الأم والأب، لذلك طالب البعض باعطاء الآباء فرصة الاختيار وبالطبع لا احد منهم يريد أن يرزق بطفل يمكن ان يحمل نوعا من التشوهات الوراثية.

86% من الجامعيات السعوديات يرغبن في التعرف على مزيد من مزايا الإنترنت

استطلاع أجرته الشرق الأوسط شمل 150 جامعية

جدة: رندلة رواس

كشف نتائج استطلاع ميداني ان 86 في المائة من الجامعيات السعوديات يرغبن في التعرف على مزيد من مزايا وخواص شبكة الإنترنت العالمية. وتضمن الاستطلاع الذي أجرته «الشرق الأوسط» على 150 فتاة جامعية في جامعة الملك عبد العزيز، تحليل آراء الجامعيات السعوديات حول مدى اهتمامهن ومتابعتهن للشبكة العالمية، من خلال تحديد حجم استخدامهن للكومبيوتر وإدراكهن للمعنى الحقيقي للفظ «الإنترنت»، وأخيرا قياس رغباتهن في التعرف على الشبكة.

استخدام نسوي

وتبعا لذلك، اظهر التحليل الرقمي لأفراد العينة أن 68,7 في المائة ممن شملهن الاستطلاع من مستخدمات الكومبيوتر يمتلكن اجهزة شخصية في منازلهن، فيما أشارت النسبة المتبقية الى أنها تستخدمه في الجامعة. ويعني ذلك أن فرص نمو الشبكة بالنسبة للجامعيات تبدو كبيرة بالاعتماد على الفتيات التي تملك كومبيوترات شخصية.

وبدا واضحا أن ارتفاع نسبة استخدام الكومبيوتر بين الجامعيات السعوديات قد انعكس ايجابا على إدراكهن ومعرفتهن المسبقة بما تقدمه الشبكة العالمية، إذ أشار التحليل بالارقام لأفراد العينة الى أن 73,33 في المائة من العينة حددت «الإنترنت» بأنها شبكة معلومات عالمية، فيما لم تستطع 11,3 من العينة تحديدها او تعريفها، ونفس النسبة أيضا أشارت إلى أنه ربما يكون جهاز كومبيوتر جديدا، ونفت 4 في المائة علمها بحقيقة الشبكة العالمية. وانعكست النتائج السابقة جميعا على مدى الرغبة والاهتمام في التعرف بشكل أكبر على خدمات الشبكة العالمية، حيث ظهر ان 86 في المائة ممن شملهن الإستطلاع يرغبن في التعرف بشكل أكبر فيما أبدت النسبة المتبقية عدم الرغبة في ذلك.

وتتوافق نتائج الاستطلاع مع تصاعد الاهتمام من قبل السعوديات بالشبكة العالمية بعد تدشين خدماتها رسميا في السعودية العام الماضي، وتبعا لذلك انتشرت مقاهي «الإنترنت» بشكل ملحوظ في مدينة جدة، التي خصصت أماكن للنساء ووفرت لهن متخصصات يرشدهن في التعامل معها.

وكانت تقديرات غير رسمية تتوقع أن يصل عدد المشتركين في شبكة «الإنترنت» سيبلغ 100 الف مشترك في العام الأول لتدشين الخدمة تجاريا، ووضعت هذه التقديرات بناء على حجم السعة المقدرة للشبكة والخطوط التي سيتم تأمينها.

في مقابل ذلك، فإن نتائج التحليل بالارقام لفتت النظر إلى ان افراد العينة ينتمين إلى تخصصات متنوعة منها الأدبية والعلمية، إذ ان نحو 65,4 في المائة ينتمين إلى تخصص إدارة أعمال وإدارة عامة. وقد يكون لذلك مبرره فهذه الأقسام تتطلب دراسة الطالبات للكومبيوتر كمتطلب أساسي وبما انسحبت نتائجه أخيرا على توسعهن في الاستخدام ومنه الاهتمام بامور شبكة «الإنترنت». أما النسبة المتبقية من العينة فينتمين إلى تخصص العلوم الإسلامية، الأدب، اللغات، والعلوم التطبيقية. وعلاوة على ذلك فإن نحو 77 في المائة هن من طالبات السنة النهائية فيما هناك نسبة 12.3 في المائة من طالبات الدراسات العليا أما النسبة المتبقية فتتوزع بين طالبات السنة الثانية والثالثة.

خدمات معلوماتية

وتقول جيهان عبد الرحمن الزغيبي (22 عاما) - تخصص اقتصاد وإدارة أعمال - انها تمكنت من استخدام الشبكة قبل دخولها رسميا عبر الموردين المحليين مثل نسيج، صحار، اون لاين، لكن بعد دخول الخدمة رسميا فإنها تستطيع ذلك من خلال الكومبيوتر الذي تمتلكه في منزلها. أما نجوى الحربي (20عاما) - تخصص اقتصاد وإدارة أعمال - فتؤكد انها لديها رغبة في الاستفادة من الخدمات المعلوماتية التي توفرها الشبكة، وقالت انها تعرفت على التعامل من خلال بعض الاقارب ثم تابعت النشرات والمجلات المتخصصة.

من جهته، يقول حامد الخطيب صاحب مقهى كافيه باريس الذي دشن أول موقع مخصص للنساء لاستخدام الإنترنت: نحن نطلب من زبائننا اذا وصلن عن طريق الصدفة إلى مواقع لا تحترم عاداتنا وتقاليدنا الإسلامية أن يبلغونا بذلك ويوقفوا بحثهم. ويرى الخطيب أن نسبة جيدة من النساء اللواتي زرن المقهى يعرفن استخدام الخدمة. وكانت دراسة مسحية أعدتها مدينة الملك عبد العزيز، الراعي لشبكة الإنترنت في السعودية، اعتمدت على استطلاع آراء 120 مستخدما، قد كشفت عن مؤشرات عن فرص نمو واسعة لسوق الإنترنت في السعودية من خلال تحليل آراء المستخدمين في مدى استخدامهم للكومبيوتر، تمويل الاستخدام، المدة الزمنية التي يقضونها، تكرار الاتصال، الدخول الشهرية، الإنفاق المخصص من قبلهم.

ففي الجانب الأول مثلا أظهرت نتائج التحليل الرقمي لأفراد العينة أن 94 في المائة منهم يمتلكون كومبيوترات شخصية، و56 في المائة من افراد العينة يمولون استخدامهم للشبكة من مصروفهم الشخصي. كما أن 16 في المائة منهم يتعاملون مع الشبكة يوميا لمدة زمنية تتراوح بين دقيقة واحدة إلى 10 دقائق، 30 في المائة من 10 إلى 30 دقيقة، 27 في المائة من 30 إلى 60 دقيقة، 13 في المائة من 60 إلى دقيقة، و14 في المائة يتجاوزون 90 دقيقة. أما عن تكرار الاستخدام والاتصال يوميا فقد أوضحت النتائج أن 36 في المائة منهم يستخدمونها اكثر من مرتين، 27 في المائة من 2 إلى 30 مرات اسبوعيا، 27 في المائة من 4 إلى 7 مرات أسبوعيا، و10 في المائة مرة واحدة اسبوعيا. أما عن حجم الانفاق في استخدام الشبكة فإن 34 في المائة يصرفون 500 ريال تقريبا في الاتصال الواحد، كما أن 15 في المائة منهم تتراوح دخولهم بين 10 و15 الف ريال.

صورة وخبر

مركز لاستقبال الزوار يجهز بالطاقة الشمسية

تفتتح في مايو (أيار) المقبل في حديقة باجلان للطاقة في جنوب ويلز، منشأة شيدت على شكل هرم، تجهز بالطاقة الكهروشمسية. وتستضيف المنشأة مركز استقبال الزوار الذين سيتجولون في اول «حديقة عامة» للطاقة في العالم تعرض فيها احدث تقنيات انتاج الطاقة الودية تجاه البيئة، وتقنيات الاقتصاد في الطاقة.

وتجهز الخلايا الكهروضوئية التي وضعت على 176 لوحا شمسيا، قدرة 15 كيلواط تكفي لتشغيل مراوح التهوية والانارة والاجهزة الكهربائية والكومبيوترات. ويصدر فائض الطاقة نحو شبكة الطاقة نهاراً، فيما تستورد المنشأة طاقة كهربائية بعد حلول الظلام. وتمتد المنشأة على طول 12 متراً وعرض 9 امتار بارتفاع 8.5 متر.

وقد صممت المنشأة التي بلغت تكاليف بنائها 500 مليون جنيه استرليني، مجموعة مشتركة من شركة «بريتيش بتروليوم» النفطية، وشركة «اروب اسوشيتس» للهندسة المعمارية في لندن. ووضعت في البداية بشكل مؤقت في مدينة برمنغهام لعرضها لقادة مجموعة الدول الثمانية خلال انعقاد مؤتمرهم للعام الماضي.

(صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

حلم يتحقق: سيارة تسير بالهواء المضغوط

بون: «الشرق الأوسط»

ظل حلم اختراع سيارة تسير بالهواء بدلا من وقود البنزين والديزل او مصادر الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية يراود احلام عشاق السيارات منذ اختراع هذه المركبة العجيبة قبل ما يزيد على مائة عام، بل ان وجود سيارة يعمل محركها بالهواء كان اقرب الى النكتة منه الى الحقيقة.

ويبدو ان هذا الحلم قد قارب التحقق اخيرا، بعد ان توصلت مؤسسة اوروبية مركزها مدينة لوكسمبورغ الى انتاج سيارة لا يستخدم فيها الهواء لتنفخ العجلات فقط بل في محرك السيارة نفسه، وذلك عن طريق خزان هوائي يتسع الى حوالي 300 ليتر من الهواء المضغوط يتم ملؤه في خزان السيارة ليلا، ويكفي لقطع مسافة تزيد على 200 كيلومتر في اليوم التالي، بصورة بعيدة تماما عن اي تلوث للبيئة والهواء بالغازات الضارة الناجمة عن احتراق المواد العضوية والمتجمعة الموجودة في البنزين او الديزل، وحتى في زيوت بعض النباتات التي تستخدم احيانا كقوة محركة للعربات والسيارات.

وقد تم التوصل الى هذه السيارة العجيبة التي تسير بالهواء والتي ستفتح افاقا جديدة تماما في صناعة السيارات في المستقبل بعد جهود كبيرة بذلتها مجموعة من المهندسين والفنيين في مركز خاص للتطوير التقني يقع في جنوب فرنسا. وقد استغرقت الابحاث نحو سبع سنوات، نجحت خلالها في تصميم اول ثلاثة محركات تعمل بالهواء المضغوط، تمت تجربتها في ثلاث سيارات ذات احجام مختلفة يمكن اليوم مشاهدتها وهي تنطلق في الكلية التابعة لمقر المؤسسة في لوكسمبورغ، قبل ان يبدأ انتاجها بصورة كبيرة وتسويقية في اواخر العام الحالي 1999.

ويقوم تصميم المحرك الهوائي الجديد على حصر الهواء المضغوط في خزان معدني محكم بشكل كروي، ينطلق منه الهواء الى الاسطوانات التي تقوم بتحريك اجهزة السيارة الاخرى، تماما كما يحدث في السيارات التي تعمل بالوقود العادي، دون ان تترك هذه العملية اي رواسب غازية او صلبة او سائلة.

وتؤكد المعلومات التي نشرتها المؤسسة المصممة لهذه السيارة الجديدة التي سوف تحدث ثورة كبيرة في صناعة السيارات في المستقبل، ان المزايا لا تقتصر على الشروط المتعلقة بحماية البيئة من التلوث فقط بل تشمل ايضا تلك المتعلقة بعوامل اقتصادية بحتة.

إذ لا يزيد سعر السيارة الهوائية على 15 الف دولار اميركي، كما ان تكاليف الهواء المضغوط لا تزيد في المرة الواحدة على دولارين، كما لا تستغرق مدة ملء خزان «الوقود الهوائي» اكثر من دقيقتين فقط. يضاف الى ذلك ان هذه السيارة الجديدة التي صممت خصيصا للسير في المدن المكتظة بالناس والمواصلات، يمكن ان تصل سرعتها القصوى الى 110 كيلومترات في الساعة.

وعلى الرغم من الضجة الكبيرة التي اثارتها وسائل الاعلام وبعض الاوساط الاقتصادية وتلك العاملة في مضمار الطاقة والبيئة حول هذه السيارة العجيبة باعتبارها فتحا جديدا في ميدان المواصلات، فقد اعرب البعض عن شكهم في مدى نجاح فكرة استخدام الهواء المضغوط لتحريك السيارات في المستقبل، ومنهم البروفسور «بيرت بروير» استاذ علم تقنية السيارات في جامعة «دارمشتاد» الالمانية، الذي اشار الى الاخطار الكامنة في احتمال انفجار خزان الوقود الهوائي المضغوط عند وقوع حادث ما من حوادث الطرق الكثيرة. واضاف: «ان كل خزان من هذه الخزانات عبارة عن قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في اية لحظة.

ونظرا لتعلق الناس بالاشياء الجديدة والغريبة فقد وصل عدد طلبات شراء السيارة الهوائية حتى الآن الى نحو 40 الف طلبه ما زالت المؤسسة المنتجة تدرس امكانية تلبيتها في اقرب فرصة.

الموجات فوق الصوتية لصقل سطح المعادن في الطائرات والمركبات الفضائية

موسكو: علي عبد الرزاق

توصل اخصائيو المؤسسة العلمية - الانتاجية «تيخنوماش Technomach» في موسكو الى اكتشاف طريقة جديدة في زيادة نعومة وصقل السطوح المعدنية للاجهزة المختلفة بما فيها المستخدمة في الطائرات والمركبات الفضائية. وقد تم تصنيع جهاز جديد لهذا الغرض يعمل بالموجات فوق السمعية لصقل السطوح المعدنية. ولذا تختلف الطريقة الجديدة جذريا عن الوسائل المتبعة عادة، في هذا المجال، باستخدام معدات معالجة السطوح المعدنية ويتألف الجهاز من حافة مدببة مصنعة من سبيكة صلبة لغرض تأمين ضغط استاتي (سكوني) ملائم عند تلامس الحافة مع السطح المطلوب صقله. ولذلك يعتبر الجهاز الجديد افضل من اجهزة الصقل العاملة باستخدام الكرات او المتدحرجات المعدنية الثقيلة وكذلك ادوات التنعيم الماسية لانها تتطلب القيام باجراءات كثيرة ومعقدة لغرض تأمين النظام الاستاتي اللازم للجهاز وسطح العينة.

ويقوم الجهاز باصدار ترددات صوتية فوق سمعية على محور الحافة الصلبة التي تبدأ بالارتجاج فوق سطح العينة، وبالتالي تنعيم وصقل السطح الخشن بالاضافة الى تقوية الطبقة الخارجية منه. وتتحلل الترددات فوق السمعية الى مركبتين الاولى شعاعية (نصف قطرية) وهي التي تعين عمق طبقة التشوه اللين في السطح، والثانية طولانية وهي التي تؤدي الى تنعيم السطح وملء التجاويف الصغيرة الموجودة عليه بواسطة نتوءات دقيقة. ويعتمد تحديد زاوية الميل المثلى لحافة الجهاز مع سطح العينة على نوع مادتها ولذلك فهي تعين تجريبيا، والجهاز الجديد خال من المثالب التي ترافق استخدام الاجهزة الاعتيادية.

المرصد العلمي

الثرثرة عبر الهاتف النقال «جي إس إم»

اوسلو: «الشرق الأوسط»

اطلقت شركة راديو لينا النرويجية اول خدمة للثرثرة بواسطة الهاتف الجوال للاتصالات العلمية (جي اس ام).

وسيتيح البرنامج «اسكت» لمستخدمي الهاتف النقال العالمي ارسال الرسائل المدونة بالنصوص من دون تحديد المصدر ولا المتكلم، وبالتالي تمكن اشخاص عديدين من الاتصال في وقت واحد في ما بينهم.

وستدعم هذه الخدمة عددا من الاقنية التي تخصص للمشتركين كي يناقشوا موضوعات محددة.

وسيحتاج طالب هذه الخدمة الحصول على عملية وصل مع شركة «راديو لينا» وهاتف «جي اس ام» مجهزا بقدرة لتبادل الرسائل المنصوصة، كما عليه ايضا ان يسجل عبر هاتفه مع رقم الذي يدير هذه الخدمة عبر غرفة خاصة للثرثرة يمكن تحديدها من بين غرف عديدة من هذا النوع.

المصمم اللبناني وليم خوري يطالب بحماية المهنة من «الحدادين والسباكين»

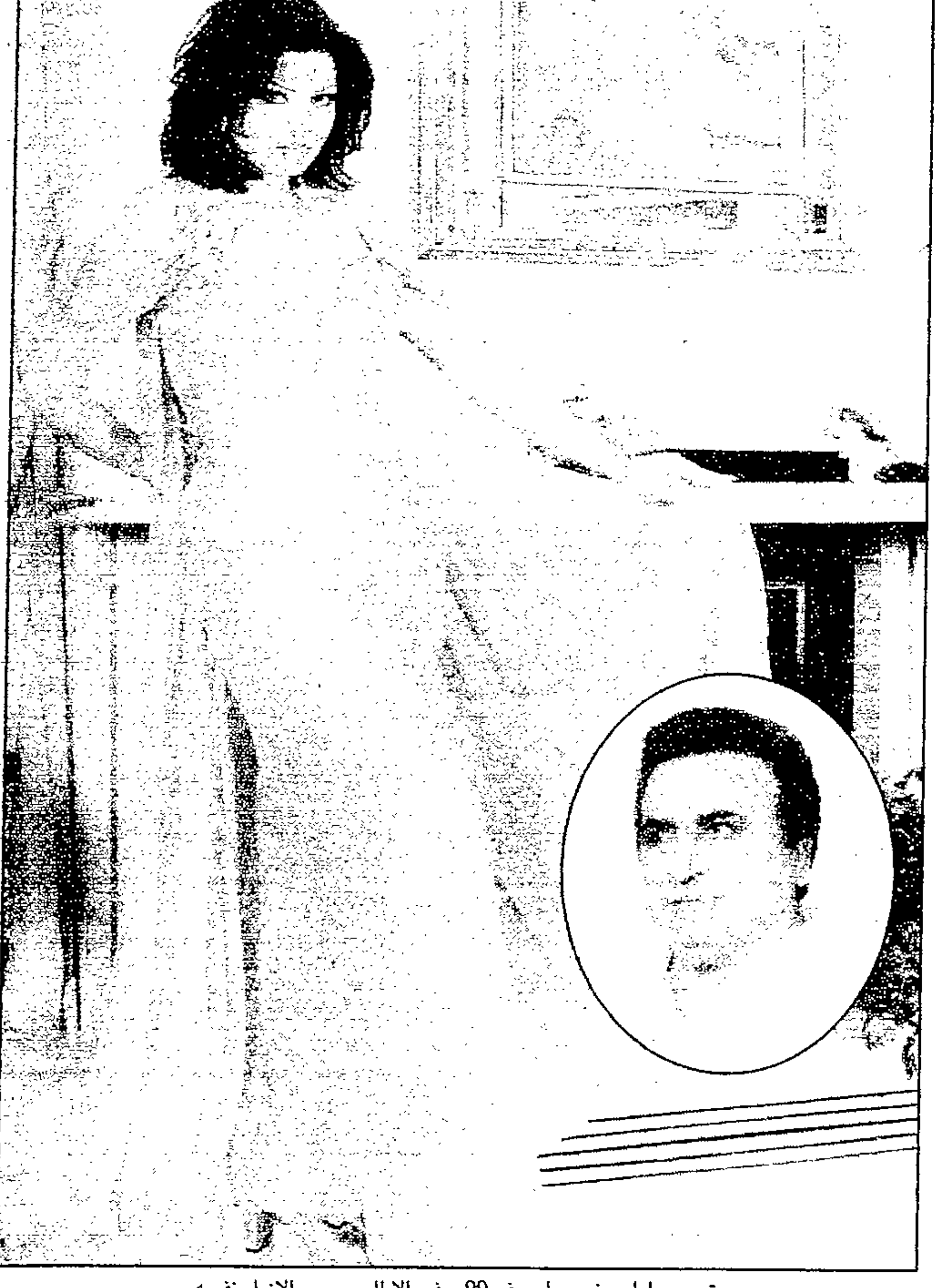
بيروت: منال جوهر

استقال اخيرا مصمم الازياء اللبناني وليم خوري، الذي نال شهرته العالمية منذ 20 عاماً، من المجلس التنفيذي لنقابة مصممي الأزياء في لبنان. والسبب كما قال لـ«الشرق الأوسط» هو ان النقابة لم تتمكن من تنفيذ كل الطلبات الداعية لتحسين المهنة. واكد انه لن يشترك مطلقاً في تشكيل المجلس الجديد للنقابة، آملاً بأن يتمكن هذا المجلس من تحسين وضع المهنة وحماية مصمميها عن طريق منع «البوتيكات» من تقليد وسرقة تصميماتهم. وتمنى ان يسن قانون يحظر على غير اللبنانيين افتتاح معامل لتصميم الأزياء في لبنان، وان يشترط امتحان دخول للمنتسبين إلى النقابة بجعلها حكراً على المبدعين فقط وبذلك يتجنب السوق «افتتاح الحدادين او السباكين لدور الأزياء» ما ان يتوفر لديهم مقدار كاف من المال.

ورأى خوري أن كل ذلك لن يحصل ما لم يفهم الأعضاء أن الانتساب الى النقابة ليس لمجرد الوجاهة بل يتطلب من المنتسب أن يكون خادماً لنقابته يبحث عن مصلحتها، خاصة أن مهنة تصميم الأزياء هي «المهنة الفنية الأولى» في لبنان وعامل جذب النساء من الدول العربية، لا سيما العرائس، للقدوم الى لبنان لشراء فساتين الزفاف والسهرة.

وأضاف انه رغم اسهامها في رفع اسم لبنان عالياً في قائمة الأناقة، فإن الدولة لا تهتم بهذه المهنة كثيراً، على عكس ما يحدث في الخارج. فايطاليا وفرنسا تقدران مهنة تصميم الأزياء وتضعان شروطاً لحفظ حقوق المصممين المحليين. واكبر دليل على ذلك أن المصمم اللبناني جورج شويتر افتتح داراً للأزياء في باريس منذ 15 عاما ومع ذلك لم يسمحوا له بعرض مبتكراته كجزء من ازياء «Haute Couture» لأنها حكر على الباريسيين فقط. لذلك يؤكد خوري على ضرورة وضع حد للدخلاء على المهنة الذين، على الرغم من أنهم لن يضروا بمصممي الأزياء المرموقين والمعروفين، الا أنهم «يسيئون الى اسم لبنان عبر التصميمات المشوهة التي يعدونها».

ويعتقد خوري أن تصميم الـ«Haute Couture» في لبنان لن يتأثر بالأزمة الاقتصادية رغم الصعوبات التي تواجهها المهنة، بسبب ازدياد الطلب عليه حيث أن كثيرا من سيدات المجتمع المخملي، اللواتي يقمن الحفلات والسهرات دائماً، يرغبن في اقتناء مجموعات كبيرة من التصاميم، «لذلك لا خوف على الـHaute Couture»، وعن سبب اقبال الشباب والصبايا في لبنان على اللون الأسود، يقول خوري إن الأسود هو سيد الألوان ويناسب الجميع، إلا أن بعض السيدات وعندما يتقدمن في السن يفضلن الألوان الفاتحة والزاهية ليشعرن بأنهن يعشن في ربيع دائم. وينصح خوري السيدات أن يخترن الألوان التي تناسب بشرتهن وتظهر جمالهن.


تصميم لوليم خوري لصيف 99 وفي الإطار مصمم الازياء نفسه

نوافذ ملونة نوافذ ملونة نوافذ ملونة نوافذ ملونة نوافذ ملونة

أزياء مع نظارات شمسية

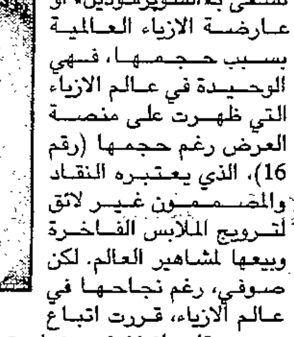
● اخذ مصممو الازياء ينفقون بسخاء ليس فقط على الملابس وانما على الملحقات الكمالية ايضا، مثل النظارات، التي اصبحت تبرز الشخصية بقدر ما هي تحمي العين. لذلك فإن شركة الازياء الالمانية لوكسورز تبيع نظاراتها الشمسية كالتي ترتديها الممثلة الاميركية شارون ستون والمغنية شير بمبلغ 350 جنيها استرلينيا.

اما نظارات المصمم كالفين كلين، مثل التي كانت ترتديها جاكي اوناسيس، فتعطي حماية 100 في المائة ضد الاشعة فوق البنفسجية. وقامت كذلك شركة الملابس الداخلية الشهيرة «لا بيريا» بتصميم نظارات شمسية لهذا الموسم، شبيهة بتلك التي يرتديها نجوم هوليوود.

فطور «فياغرا»

● قام منتج للمربيات في المانيا بتسويق احد منتجاته تحت اسم «مربى الفياغرا»، مما اثار غضب الشركة الاميركية «فايزر» المصنعة للحبوب الزرقاء التي تعالج الضعف الجنسي. وقالت صحيفة «ذي اكسبريس» البريطانية اليومية ان محامي الشركة الاميركية حذروا رجل الاعمال الالماني رينهاردت ستيفان توميك بعدم استعمال كلمة «فياغرا» كعلامة لمنتوجه وطالبوه بدفع مبلغ نصف مليون دولار كتعويض للشركة الاميركية. لكن توميك، الذي علق على التهديد قائلا «احاول فقط تقديم المتعة واللهو للناس وقت تناولهم الفطور»، وقرر الدخول في المجابهة القانونية مع الشركة المنتجة للحبوب الزرقاء.

عارضة أزياء من الوزن الثقيل



● صوفي دال كانت تسمى بـ«السوبرموديل» او عارضة الازياء العالمية بسبب حجمها، فهي الوحيدة في عالم الازياء التي ظهرت على منصة العرض رغم حجمها (رقم 16)، الذي يعتبره النقاد والمصممون غير لائق لترويج الملابس الفاخرة وبيعها لمشاهير العالم. لكن صوفي، رغم نجاحها في عالم الأزياء، قررت اتباع «رجيم» قاس لتخفيف وزنها حتى اصبحت تلبس فساتين رقم 12.

وقالت صوفي في مقابلة مع صحيفة «ذي ميرور» البريطانية انها قررت تخفيف وزنها بعد ان انشق بنطالها طولياً من الخلف مظهرا ملابسها الداخلية وعلى مرأى من الحاضرين في حفلة لاصحاب البنوك في لندن.

تغييرات في «أطعمة فرنكشتاين»

● قررت الحكومة البريطانية إعادة النظر في تركيبة لجان مراقبة الاطعمة المعدلة وراثيا والتي يطلق عليها في بريطانيا تعبير «أطعمة فرنكشتاين» للدلالة على خطورتها، والتي تقدم النصيحة وتوجه سياسة الحكومة في هذا الموضوع الذي يثير جدلا بين المؤسسات الرسمية والبيئية والشركات الخاصة.

وتنوي الحكومة بهذه الخطوة اعطاء استقلالية ومصداقية للجان بعد ان اتهم بعض اعضائها من الاكاديميين بالتحيز بسبب علاقاتهم مع بعض الشركات العاملة في مجال هذه الاطعمة. لذلك قررت الحكومة منع اي من هؤلاء الاكاديميين من عضوية هذه «اللجان الاستشارية».

وقال وزير البيئة مايكل ميتشار انه سيعين 10 اشخاص مستقلين من العاملين بحقل البيئة ليحلوا مكان العشرة من الاعضاء الذين أعفوا من اللجنة التي تضم 13 عضوا.

مزاد أزياء من أجل كوسوفو

● اطلقت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية يوم السبت الماضي «مزاد ازياء» على الهاتف لبيع قطع ثياب واشياء كمالية اخرى تملكها نساء من مشاهير المجتمع البريطاني وذلك من اجل جمع الاموال لصالح مهجري كوسوفو.

فقد تبرعت الممثلة البريطانية جوان لوملي بفستان وصلت المزايدة عليه الى اكثر من 5 آلاف جنيه استرليني. اما جيري هوليول، المغنية السابقة مع فرقة «سبايس جيرلز»، فقد تبرعت ببنطال وكنزة ثمنهما الاصلي 500 جنيه استرليني، من تصميم دولشي جبانا. اما العارضة نعومي كامبل فقد وضعت توقيعها الشخصي على مجموعة من قمصان «تي - شيرت» وطاقية «البيسبول» التي تحمل شعار مقهى «فاشين كافيه» المشهور في لندن.

تشيلسي الأرستقراطية تستضيف معرض لندن للديكور

لندن: مارجريت كوبر

التقى اكثر من 90 من مصممي الديكور في بريطانيا في مهرجانهم السنوي الذي عقد في منطقة تشيلسي، الواقعة في جنوب غربي لندن والمشهورة ببيوتها ومحلاتها الفاخرة خاصة في مجال الديكور المنزلي، لتقديم آخر مبتكراتهم من الاقمشة وورق الحائط وقطع الاثاث وانواع الدهان والاضاءة، الخ. والحدث السنوي هذا الذي نظم اخيرا كان فرصة للجمهور ومصممي الديكور للتعرف على آخر المبتكرات والاتجاهات في فن الديكور.

واللافت للنظر أن اللون السائد لربيع وصيف 99 كان الاحمر القاني الممزوج مع اطياف اللون الرمادي اللامعة (بيوتر). وتاتي هذه الالوان متناسقة مع التوجه الجديد في تصميم كثير من قطع الاثاث التي كسيت بالجلد واللباد او الصوف. ومقابل التصاميم «الرجالية» هذه، كانت هناك التصاميم «الانثوية» المتميزة بالوانها الوردية واجوائها الشرقية وظلالها الخفيفة، مثل البيضاء الطباشيرية والزرقاء والرمادية الداكنة والليلكية.

وقدمت «نقابة المصممين» البريطانيين بتصاميمها الجريئة الهامات حول محيطنا المعيشي، ليس فقط لجعله اجمل، وانما لجعل بيئته اكثر راحة ومتعة. واستضاف المعرض مجموعة من المصممين للتحدث عن اعمالهم وتصاميمهم. ودعت المجلة النسائية الاسبوعية المشهورة «تاتلر» مصممة الديكور الشهيرة هولي هانتار من شيكاغو التي تحدثت عن اعمالها ونجاحاتها في السوق الاميركي. اما المصممة سالي سيركين لويس، التي تعد من اهم مائة مصمم ديكور في العالم، فقد تحدثت عن كيفية اعطاء البيت لمسات كلاسيكية وتصميمات انسيابية معمارية بارعة، وهو الحقل الذي اشتهرت به عالميا. وقدمت مجلة «البيت والحديقة» الشهيرة «هاوس آند جاردين» المصممة البريطانية ساليسا وينهام التي ناقشت اساليب الديكور الانجليزي التقليدي، مع أن آخر تصميماتها طغى عليها ذوق عصري حديث. اما كيفين مكلاود المتخصص في الديكور والإضاءة في برامج هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) فقد تكلم في ورشة عمله عن أهمية الاضاءة وكيف يمكن من خلال الاضواء التلاعب في الديكور واعطاؤه مظهرا جديدا.

تصميمات كلاسيكية من الأحمر القاني والأطياف الرمادية

كاثلين رين، هي باتفاق الجميع، واحدة من اكبر الشعراء البريطانيين في هذا القرن، وهي الى جانب الشاعر بيتر رسل، من القلائل الذين اشتغلوا على نظرية الخيال الشعري انطلاقا من كوليردج، لكنهما طورا هذه النظرية بالعودة بها الى منابعها الشرقية الأولى، وقد عاصرت رين وليم بتلر ييتس في سنواته الأخيرة، وعرفت ازرا باوند وتي. اس. اليوت، ودبليو اتش اودن، وستيفن سبندر، وكانت طرفا رئيسيا مناقضا للاخيرين في تلك المعارك الأدبية والفكرية الكبرى التي عرفها الأدب الانجليزي، والتي انطلقت بالتحديد من جامعة كمبريدج. انها، باختصار، ثلاثة ارباع قرن محتدم بالشعر والسياسة والبحث الدائب عن عدن مضاع، او فردوس مفقود، والغريب ان رين، وهي الآن في التسعين من عمرها، ما تزال مسكونة بكل تلك الاحلام الأولى، وما تزال تنشط شعرا ونثرا في الدفاع عن القيم التي تؤمن بها، ومنها رئاستها لتحرير مجلة «تيمينوس» التي رفعت شعار احياء القيم الروحية، وادخال شيء من روحية الشرق الى مادية الغرب.

وما تزال رين ايضا مسكونة بالشعر والفلسفة ولم تتوقف لحظة، حتى وهي تعد القهوة، عن الحديث عنهما من هو ميروس وافلاطون الى يومنا هذا، وايمانها بان الجمال سينقذ العالم يوما ما. لكن اكبر صفات رين هي التواضع الصادق، وايمانها بانها ما تزال محدودة الثقافة، وانها ليست سوى شاعرة ثانوية جيدة مقارنة بالكبار في تاريخ الأدب والفكر الانسانيين. هنا مقتطفات موسعة من الحوار الذي اجري معها في بيتها بلندن، وهو الأول لها مع الصحافة العربية.

كاثلين رين: لم تظهر بين النساء كاتبة كبيرة في كل العصور

شيخة الشعر الإنجليزي تتحدث لـ الشرق الأوسط عن تجربتها الشعرية ورؤيتها للثقافة الغربية المعاصرة

حوار: فاضل السلطاني

● لقد قلت في رسالة لك لي ان هناك ثلاث لغات مقدسة هي العربية والعبرية والسنسكريتية. على اي اساس بنيت هذا الحكم؟

- هناك كثيرون يتفقون معي في هذا الراي. وتعتبر هذه اللغات الثلاث مقدسة لان الكلمات لها عدة معان وعلى اكثر من مستوى. وفي الحقيقة هناك ثلاثة مستويات في اغلب مفردات هذه اللغات: المستوى الطبيعي، والنفسي، والروحي. وهذا لا ينطبق على اللغات الغربية كما الانجليزية والفرنسية مثلاً. هذه المستويات الثلاثة موجودة فقط في العربية والعبرية والسنسكريتية. حتى اللاتينية القديمة ليست لغة مقدسة. انها لغة فلسفية، لكنها تفتقر الى البعد الروحي.

● ألهذا السبب اعتبرت مرة في مقابلة لك مع مجلة «اجندة» ان اللغة الانجليزية لغة ميتة؟

- شعوري تجاه اللغة الانجليزية، انها لغة ذات تراث عظيم لكننا لا نقدر ذلك. انهم ينزلون من قدر اللغة الانجليزية يوماً بعد يوم من خلال الصحافة والاعلام. وهذا يشكل مأساة كبيرة، لاننا كنا نملك لغة رائعة، ادبا رائعاً: شكسبير، ووردزورث، شللي، كيتس.. الخ. منذ الحرب العالمية الثانية، بدأت عملية انحدار اللغة. وعندما تصغي الى الراديو، تكتشف كيف ان الامور تسوء من يوم الى يوم. والناس غير مهتمين بذلك. لانهم لا يريدون ان يهتموا بذلك، وهذا هو عكس ما يحصل في اسكوتلندا مثلاً، الناس هناك يقدرون لغتهم ويحافظون عليها.

الشعر والفلسفة

● موقفك هذا يذكرني بموقف تي. اس. اليوت، ودبليو. اتش. اودن اللذين شنا حملة كبيرة في العشرينات والثلاثينات للحفاظ على جمالية اللغة الانجليزية.

- هذا صحيح. ولكن ذلك حصل منذ وقت طويل.

● لكن الامر مختلف مع اللغة الاسكوتلندية كما قلت..

- انه مختلف تماماً. انها لغة امي (تضحك). الاسكوتلنديون يمتلكون لغة جميلة وهم يحبون هذه اللغة. ويريدون ان يكونوا مختلفين عن الانجليز من هذه الناحية. انها لغة مختلفة تماماً. ليست لغة غنية كالانجليزية. لكن الناس الذين يتحدثون بها يقدرون قيمتها بعكس ما يجري هنا. الانجليز يسمحون لانفسهم ان يدمروا هذه اللغة التي هي ربما الاغنى في العالم والتي نراها تنحدر تدريجياً دون ان نفعل شيئاً. اعتقد ان اناساً كثيرين يتفقون معي في ذلك.

● وماذا عن العربية؟ هل هي تتعرض ايضاً للشيء نفسه؟

- الامر نفسه تقريباً، ليس على يد الاعلام فقط وانما على يد قسم من كتابها. اذاً انها مشكلة عالمية. لاحظت ذلك حتى في الهند. لقد قدمت محاضرات هناك وتعرفت على اللغة واحببتها. لكنها مع الاسف تتعرض للشيء نفسه.

● قلت مرة انك وجدت، اخيراً، وطنك في الهند. هل تقصدين الجانب الروحي؟

- هذا صحيح.

● كيف تغيرت الى هذه الدرجة من الماركسية الى ما يشبه نوعاً من الصوفية؟

- لم اصبح يسارية في حياتي. كان زوجي، مثل معظم ابناء جيلنا، شيوعياً. كان للحرب الاسبانية تأثيرها انذاك وخاصة بين خريجي جامعة كمبريدج.

● متى بدأ اهتمامك بالفلسفة الروحانية؟

- كان الجو العائلي جواً ادبياً. فقد كان ابي مغرماً بوردزورث وقدم اطروحة عنه. وكانت امي تحفظ الكثير من شكسبير، شللي، ووردزورث.

وعندما اصبحت طالبة في كمبريدج، وجدت الكل منخرطاً في السياسة. وفي الوقت نفسه كان هناك اهتمام كبير بوليم بليك. وقد اختار اليساريون بليك لانه كان راديكالياً في افكاره. انذاك وجدت ملجئي في بليك. قرأته في البداية ولم افهم شيئاً. لكني كنت اشعر ان هناك شيئاً مهماً. وبعدما انفصلت عن زوجي في وقت مبكر، عدت الى بليك الذي قادني الى العالم الروحي.

● حضرت لك قبل حوالي ثلاث سنوات محاضرة في اكاديمية «تيمينوس» وصفت فيها بليك وكأنه روح الامة الانجليزية. ماذا تقصدين بذلك؟

- لقد كان ذلك حقاً، وهو يعتبر نفسه رائياً كبيراً. كان يؤمن بالروح الكونية الممزوجة بالعبقرية الشعرية، وهو يعتقد انها موجودة في كل فرد منا. كان لذلك متديناً جداً، ويؤمن بالله ويطالب ان يكون الفرد على احسن صورة.

● هل قرأت محيي الدين بن عربي فهناك في رأيي عناصر في شعرك تذكر به؟

- تقريباً.. قرأت له. لكني تعرفت جيداً على التراث الفارسي في هذا الجانب من خلال علي كربان الذي كان استاذاً في جامعة طهران. وقدم اسهامات كبيرة من خلال كتاباته بالفرنسية عن الادب الفارسي، وخاصة عن جلال الدين الرومي.

● كتبت كثيراً عن الشعر الرومانتيكي، ولكنك لم تكتبي مرة عن الشعر الميتافيزيقي مع ان شعرك اقرب الى جون دن مثلاً منه الى شللي، او انك مزيج من الاثنين؟

- شعر شللي يضم ايضاً، عدة عناصر روحية. وكما تعرف كتب شللي قصيدته الشهيرة «ثورة الاسلام» الذي كان متعاطفاً فيها مع الدين الاسلامي، بالرغم من اني اشك انه اطلع جيداً على الفكر الاسلامي، بعكس بليك الذي قرأ القرآن قراءة معمقة. كما انه كان مطلعاً على الافلاطونية، والافلاطونية الجديدة من خلال ترجمات توماس تايلور.

● لكن لماذا لا تحب انجلترا شللي؟

- لأن انجلترا ليست قادرة على فهمه ولا تملك هي بالاساس فهماً فلسفياً. انها تميل الى الداروينية المادية اكثر من ميلها للتفكير الفلسفي، او الفكر المسيحي. والناس الآن يعيشون في جهل كبير، ولا تهمهم المعرفة الروحية اطلاقاً. ان ما يهمهم هو المعرفة العلمية، اذا كان يهمهم شيء. نحن نعيش في ثقافة كرة القدم.

انا اؤمن بان الروح الكلية فينا، وفي الكون ايضاً. هناك مقطع شعري جميل يقول: نحن نعرف عن القطرة في المحيط لكن ماذا عن المحيط في القطرة؟ (وهنا اغرورقت عيناها بالدموع).

● كيف تعرفين الشعر؟

- اعتقد ان اللغة هي الشيء الاساسي في الشعر.. اللغة هي روح الشعر الخاصة. لكن توجد بالطبع مستويات من الشعر. فهناك الشعر الذي «يلهم»، وهو لغة الروح، وهناك الشعر المادي الذي هو ليس ذا قيمة كبيرة. وهذا الاخير هو الذي يسود مع الاسف. ولذلك نحن لا نملك شعراً عظيماً في هذه الفترة. ان الشعر العظيم لا يمكن، ببساطة، ان ينتج في ظل الثقافة التي نعيشها. وانا لا افهم كيف يمكن ان يكون هناك شعر بدون المعرفة الروحية. فغياب هذا البعد يهبط بالقصيدة الى مستوى الصحافة اليومية.

● لنتحدث عن الشعر البريطاني اليوم. بالنسبة لي، ارى ان هناك ازدهاراً حقيقياً للشعر البريطاني اليوم، فهناك كاثلين يتين أر.اس. توماس، وتيد هيوز الامر الذي يذكرنا بازدهار الشعر في الثلاثينات والاربعينات.

- هناك عدد قليل جداً من الشعراء.. هناك ديفيد جاسجوين، انه شاعر عظيم جداً..

احب شعر بيتر رود جروفر.. بالرغم من انه ليس بجودة جاسجوين. جروفر شاعر ثانوي جيد.

● ولكن الشاعرين سورياليان..

- جاسجوين، الذي كان زميلي في كمبريدج متأثر بشعر وليم بليك.

● كل الشعراء السورياليين تأثروا بوليم بليك.

- لقد استفاد جاسجوين بالطبع من اهتمام المدرسة السريالية بالخيال.

● ماذا يفعل جاسجوين الآن؟

- انه صامت منذ فترة طويلة، وهو يعيش في «ايل وايت» منعزلاً تماماً. انه يعتقد ان هذا الزمن بحاجة الى خلاص لا بد ان يأتي.

● هل عرفت دبليو. اتش. اودن، وستيفن سبندر شخصياً؟

- نعم، لكنهما يمثلان مدرسة شعرية مختلفة. انهما ضد الخيال كما حال كل الشعراء السياسيين. اني اتحدث عن كل ذلك في كتابي القادم الذي سينشر في الخريف بعنوان «ييتس وتعليم الخيال». وكنت قد نشرت قبل فترة كتاباً حول ييتس ايضاً..

الشرق والغرب

● هل تعرفت على ييتس؟

- لا، ولكني عرفت زوجته. في جيلي لم نكن نجرؤ على الاتصال بالشعراء الكبار، او حتى الكتابة لهم. الحقيقة لم اشعر ان من حقي ان اتصل لكن زوجته هي التي طلبت ان تراني. وبالتأكيد كان يعرف اشياء عني. وللاسف، فان الشعراء اليساريين مثل اودن، وسبندر، لم يكونوا يفهمون ييتس. انه يملك معرفة كبيرة لم يكونوا يملكونها. وبهذا المعنى، فان ييتس هو شاعر المستقبل في المدى البعيد.

اما بالنسبة لارتباط الشعر بالسياسة، فان بليك مثلاً، يمكن اعتباره من الشعراء السياسيين، وكذلك شللي وييتس. ولكنهم يحكمون على سياسات زمانهم من منظور مستقبلي، او ما اسميه «سياسة الابدية». وهنا يحضرني مثال الشاعر اي.اي. فرين، الذي كان صديقاً لييتس، فهو شاعر سياسي بهذا المعنى، المعنى الاعمق والشامل للكلمة. والمشكلة في العصر الحديث اننا لا نفكر في سياسة عصرنا في ضوء «سياسة الابدية». اعتقد ان الماركسية كانت، بمعنى من المعاني، رؤيا عظيمة، رؤيا نبيلة، وسادت على مستوى عالمي. وهي لم تنجح، ولكنها كانت تملك وعداً. واعتقد انه من المأساة ان تتحول روسيا الى الراسمالية. كان من الافضل لو بقي جورباتشوف الذي ادخل اصلاحات على الشيوعية. ان روسيا بلد عظيم فهي ذات ارث روحي كبير لما قبل الثورة الروسية وبعدها لقد انجبت باسترناك وتاركوفسكي وماندلشتام. واعتقد انها ستستعيد نفسها مرة اخرى.. اني اراهن على الهند وروسيا. وبالمناسبة منحتني الهند اخيراً مواطنة فخرية وانا اعتز بها.

● لنعد الى شعرك، قال بيتر رسل مرة عن شعرك انه جسر بين الشرق والغرب.

- اتمنى ان يكون شعري كذلك.. لا اعرف.. الشرق له سحره.. انجلترا ليست سوى جزيرة صغيرة في عالم كبير.

● لم تحسبي قط ان انجلترا ساهمت في تكوين شخصيتك؟

- هذا صحيح . لم افعل ذلك قط.

● وماذا عن اسكوتلندا؟

- انا لم اعش في اسكوتلندا. كانت امي اسكوتلندية وبالنسبة لانجلترا، انا احب فيها شكسبير، والشعر الرومانتيكي، وبليك.. الخ.

لقد كانت تملك في يوم من الايام عظمة روحية من نوع خاص، لكنها خضعت لهيمنة المادة منذ الثورة الصناعية.

● هل ما زلت تشعرين انك منفية بشكل ما كما كنت مرة؟

- نعم، ولكني احس الآن ان لي مهمة اؤديها على المستوى الروحي، وهذا يقلل، الى حد كبير، من شعوري بالنفي. واقصد بذلك عملي كرئيسة تحرير في مجلة «تميموس» التي يرعاها الامير تشارلز. وهو «بالمناسبة» وكما تعرف مهتم كثيراً بالاسلام، وبالجوانب الروحية عموماً ومن حسن حظنا ان يوجد، للمرة الاولى في تاريخنا، رجل مثل الامير تشارلز مهتم بالقيم الروحية. وانا اود ان ادعمه في هذا الجانب، مقابل دعمه للمجلة. انه الرجل الوحيد، على حد علمي، من الشخصيات العامة الذي يدرك ان انجلترا لا يمكن ان تعيش بدون الرؤى الروحية، وان حضارتنا لا يمكن ان تستمر بدونها بالرغم من تعرضها لضغوطات كبيرة.

النفي الدائم

● لكن هل ما زلت تشعرين بانك بلا وطن، وان هناك حنيناً غامضاً الى فردوس «عدن المضيع»؟

- الشعور بالمواطنة شيء هام جداً بالمعنى الروحي، لان هذا الشعور حقيقة كونية. والحقيقة الكونية ليس لها حدود. انها وطن اخر.

● اذاً قدر الشعراء الحقيقيين ان يظلوا دائماً في بحث دائب عن الفردوس المفقود.

- لقد وجدت الشعر الحقيقي، والشعراء الحقيقيين في الهند. اعتقد ان الثقافة الغربية العلمانية لا تستطيع ان تنتج شعراً ذا قيمة؟

● بسبب الحضارة فقط؟

- نعم، اعتقد ذلك. لا اعرف الآن اي شاعر بمنزلة سان جون بيرس، وحتى تي.إس. اليوت، رغم اني لا اعتقد ان اليوت شاعر عظيم مثل ييتس، وطاغور. لا يوجد الان شاعر عظيم، لان حضارتنا لا تسمح بظهور مثل هذا الشاعر.

● ما هو الحل اذاً؟ العودة الى المجتمع ما قبل الصناعي؟

- على الثقافة ان تتغير، وعلى الشعراء ان يساهموا في ذلك. اني اتفق مع جاسجوين يجب ان تكون هناك عودة للروح وايضاً اعادة بعث للواقع. نحن ندمر الارض الآن، ومن خلال ذلك ندمر انفسنا.

● مرة اخرى، اين يكمن الخلاص؟ اتكفي العودة للقيم الروحية فقط؟

- لا بد ان يأتي الخلاص من مكان ما، اعتقد ان العلم قد وصل الى النقطة التي اصبح يدرك فيها انه لا يمكن امتلاك معرفة مادية بدون التقيد بالعقل، ويجب ان يكون هناك اعادة اكتشاف لحقيقة انك لا تستطيع الحديث عن مادة دون الحديث عن العقل في الوقت نفسه.

في الشرق وفي الاديان الشرقية يعتبر العقل شيئاً اساسياً، بينما في المادية الغربية يعتبر الواقع موضوعاً مادياً خارجياً. انهم يعتقدون ان التطور المادي هو الذي ينتج العقل وهو شيء مستحيل.

لقد اعتبر الفلاسفة الشرقيون ان القضية الروحية والعالم الظاهري في تفاعل مستمر.. وهذا موجود في كل الاديان. نحن الاستثناء في العالم، وغريبون عن التراث الروحي الذي تناول الانسان كقيمة ومعنى. لا توجد بالنسبة للمادية العلمية قيمة او معنى. والتكنولوجيا ليس لها قيم او معان. الحضارة الغربية تعاني من نوع من العدمية. وهناك عدة افراد يدركون ذلك، لكنهم راضون بالوضع.

● هل المشكلة تكمن في عدم الايمان بقيمة ما، او معنى ما حسب تعبيرك.

- القضية ليست قضية ايمان، انها قضية المعرفة. ما ان تعرف حتى تقودك معرفتك الى شيء ما لكن المعرفة المادية تدعي بانها تعرف الاشياء كما هي. غير ان هذه الاشياء لا تشكل سوى نسبة قليلة من الواقع، وليست هي الواقع كله.

● كتبت جوديث فاليري بانه من الخطأ القول ان هناك عناصر صوفية في شعرك. مع اني ارى شعرك على النقيض من ذلك. ما هو رأيك بصدد هذه النقطة؟

- جوديث فاليري لا تعرف الكثير من شعري وطبعاً يعتمد الامر على ماذا نعني بالصوفية. اعتقد ان الصوفية في الغرب لا تعني شيئاً كثيراً. ولكني اعتبر ان المعرفة الروحية، كما في حالة ابن عربي، او الرومي ليست مجرد رأي. انها معرفة وهذه المعرفة اغنت تلك الفلسفات على المستوى العالمي. وتركت تأثيرها على الافلاطونية، وحتى على التراث المسيحي الى درجة معينة. اعتقد من فهم هذه النقطة هو بيتر رسل، وهو يفهم شعري جيداً.

● بمناسبة ذكر رسل لقد قال ان شعرك لم يستقبل استقبالاً جيداً في انجلترا لانه مبني على التمنية الافلاطونية.. هل هذا صحيح؟

- نعم صحيح جداً.. ان التراث الافلاطوني لم يشكل عنصراً من عناصر بناء الثقافة الانجليزية. والوضع في اميركا اسوأ من ذلك. انهم لا يعرفون شيئاً عن التراث الافلاطوني.

● ما الذين دعاك الى القول قبل سنوات ان الشعر الجيد ربما سيأتي من اميركا في المستقبل؟

- لا اعتقد اني اعرف من اين سيأتي الشعر الجيد. وحالياً، لا ارى ان هناك شعراً عظيماً يكتب الآن في اي مكان. وهذا عائد، ببساطة، الى ان ثقافة الغرب في الوقت الحاضر غير قادرة على انتاج الشعر، وعلى انتاج قراء هذا الشعر.

ومن هنا اعتقد ان تجربتنا في اكاديمية «تمينوس» مهمة جداً، لانها تعلم الناس كيف يقراون. انه ليس خطأ الشعراء ان الناس الذين يصنعون الطائرات لا يستطيعون انتاج الشعر. وربما يأتي زمن يستطيعون فيه ان يجمعوا بين الشيئين. لقد قال ييتس مرة ان وحدة الكائنات لا يمكن ان تتم دون وحدة الثقافة بكل انواعها: الشعر والنحت، والرسم، والموسيقى، والعمارة.. الخ.

وهذه الانواع لا يمكن ان يبدع فيها الانسان دون امتلاكه المعرفة. وبالنسبة لي اعتقد اني املك قدراً لا بأس به من المعرفة، ولكن ليس الى ذلك القدر المفترض ان يملكه كل شاعر عظيم حتى يتمكن من مخاطبة كل حاجات المجتمع على مستوى لغوي عال.

● هل تشعرين تجاه شعراء معينين بالدونية؟

- لا اشعر بالدونية. انا من انا.

● عندك رأي غريب حول النساء الشاعرات اذ ترين انه لا توجد هناك شاعرة كبيرة.

- بالطبع، لا توجد شاعرات كبيرات في كل العصور. ان بعض الاشياء مرتبطة بالنوع. اين هن النساء اللواتي بمستوى شكسبير.

● ينطبق هذا ايضاً على الروائيات؟

- هناك روائيات جيدات، لكن اغلب اعمالهن تتعلق بجزئيات الحياة اليومية التي تعرفها المرأة جيداً، وليس حول القيم الكبرى، كما عند دوستويفسكي مثلاً. ان اغلب رواياتهن اقنعة لسيرهن. المرأة تملك موهبة اخرى هي موهبة خلق البيئة التي تزهر فيها الحياة، وتتفتح الثقافة الحقيقية بدل ثقافة التلفزيون.

● متى كتبت آخر قصيدة؟

- اني اكتب قصيدة الآن تدور حول الشخصية الاسطورية شيفورد الذي يدعي بدسيد الدمار. انها ضد ما يجري الآن على المستوى العلمي، خاصة الهندسة الجينية والواقع الافتراضي وغير ذلك.

● اذا تفترق هذه القصيدة عن شعرك السابق، اذ انك نادراً ما تلجئين الى الأسطورة والتاريخ، ويلاحظ المرء في شعرك غياب اي شيء محدد او مسمى!..

الانجليز وقصيدة النثر

- ذلك عائد الى الرؤيا الكونية التي احاول ان اجسدها انا لا اسمي اي شيء لان الاسماء فقدت دلالاتها.

كما انني لا الجأ الى استخدام مفردات المسيحية لانها فقدت معناها. لقد استخدمها وردزورث وييتس بشكل واسع. ولكننا لا يمكن ان نستخدمها في العصر الحالي، فالعصر يتجه نحو الرؤيا الكونية التي تتضمن الحقائق الروحية والمادية جنباً الى جنب. لقد حقق ييتس ذلك، بينما اختار اليوت التراث المسيحي، وقد اخطأ في ذلك لانه اختار الماضي، على عكس ييتس الذي اختار التراث الكوني: الياباني، والافلاطونية الجديدة، وبشكل خاص الهندي وله ترجمات منه.

اعتقد انه مصيب بذلك، لان هذا هو الاتجاه في المستقبل. وهذا هو جوهر استمرارية التراث الانساني.

● وهل تجدين في قصائد ازرا باوند قيماً او اتجاهاً كونياً، خاصة انه استلهم الكثير من التراث الصيني، وترجم قصائد من الشعر الصيني، واهتم بالادب الاغريقي.

- لقد كان لكونفوشيوس تأثير كبير عليه.

● هل تعتبرينه شاعراً كبيراً. احث ان هناك شيئاً مفقوداً في شعره.

- هناك شيء من العظمة في شعر باوند، وخاصة في «كانتوس»، هناك قصائد كبيرة في هذه المجموعة. واتفق معك ان هناك، عموماً، شيئاً مفقوداً في شعره. ولكن ما يعوض عن ذلك مقاطعه الاخرى في كانتوس. لكن اشعر ان هناك شيئاً مفقوداً في شعر اليوت اكثر مما عند باوند.

● وسيلفيا بلاث؟

- آه، يا الهي!

● الا تحبين شعرها؟

- لا، ابداً.

● وتيد هيوز؟

- ليس كثيراً، احب نثره، وخاصة كتابه عن شكسبير. وكذلك مقدمته لقصائد مختارة من كوليردج. انها مقدمة هامة. لا احب شعره كثيراً. لكنه وصل الى قمة نضجه في ايامه الاخيرة، ومع الاسف رحل في هذه الفترة. خسارة كبيرة.

● بالرغم من اهتماماتك الفكرية والعلمية، فقد تخصصت بعلم النبات كما اعرف ودرست الفلسفة. ومع ذلك تميز شعرك بغنائية ولغة بسيطة.. كيف وفقت بين ذلك؟

- لقد قال تولستوي مرة، او تشيخوف لم اعد اتذكر، «فكر كانسان حكيم، واكتب كانسان بسيط». واعتقد ان هذه ميزة الشاعر الحقيقي.

● ان يسيطر على اللغة؟

- نعم، ويكتب بها كانسان بسيط لكنه يفكر كانسان حكيم.

● يبدو لي انك لم تحصلي على اعتراف يتناسب مع اهميتك هنا في انجلترا!

- لا يوجد اهتمام بي هنا ابداً.

● كيف تفسرين ذلك؟ مع ان هناك اهتماماً كبيراً بك في فرنسا مثلاً؟

- لان فرنسا متحضرة اكثر من بريطانيا.. قليلاً وليس كثيراً. هناك اهتمام بي في الهند ايضاً.

● ما هو رأيك بقصيدة النثر؟

- هناك قصائد كثيرة جميلة. ولكن الشعراء الانجليز لا يجيدون كتابة قصيدة النثر. الفرنسيون اكثر براعة في ذلك. بامكان الخيال اختيار الشكل الذي يتجسد فيه. ولكني لا استطيع ان اسمي الشعر الذي يخلو من الموسيقى شعراً. ان الموسيقى هي في صميم طبيعة الشعر.

● هل تكتبين قصيدة النثر احياناً؟

- ليس عن قصد، هناك بعض المقاطع. انا املك احساساً بالموسيقى، وملتزمة بها، وليس بالطبع بصرامة المقاييس التراثية. القصيدة بالنسبة لي ليست كتابة على الورق، لكنها بناء صوتي في الذهن. هذه هي طبيعة الشعر. والرقص بلا ايقاع لا يعود رقصاً.

● وللاذن هنا دورها الهام.

- بالطبع، للاذن دور مهم جداً.

● هل تفكرين احياناً بجائزة نوبل؟

- لقد اصبحت جائزة سياسية، ولا تعني اي شيء بالنسبة لي.

● لكنك رشحت لها.

- اعتقد ذلك، واشكر الجهات التي رشحتني، ولكنها حقاً ليست مهمة. لقد كانت كذلك في الماضي، لكنها لا تعني شيئاً الآن مثل منصب «شاعر البلاط البريطاني». اني املك احترام الناس، وحصلت سابقاً على وسام الملكة، ومنحتني الهند الدكتوراه الفخرية.. وهذا يكفيني.

كاثلين رين: انا شاعرة ثانوية جيدة (تصوير: فاضل الشاعر)

اللغات المقدسة، وضمنها العربية، هي اللغات التي تملك مفرداتها أكثر من معنى وعلى أكثر من مستوى ● الانجليز يدمرون لغتهم التي كانت واحدة من أغنى لغات العالم ● لا يوجد الآن شاعر عظيم لأن ثقافتنا الغربية لا تسمح بظهور مثل هذا الشاعر ● لم اكتسب ذلك القدر من المعرفة الذي لا بد أن يملكه أي شاعر كبير ● ميزة الشاعر الحقيقي ان يفكر كانسان حكيم، ويكتب كانسان بسيط ● الانجليز لا يجيدون كتابة قصيدة النثر كالفرنسيين

محيي الدين اللاذقاني

الحكيم وحزب النساء

عند توفيق الحكيم في سلسلة اصداراته الطويلة كتاب صغير الحجم كثير العنصرية أسمه «حماري وحزب النساء». وهو من الكتب التي يعاقب عليها القانون في البلاد التي تحترم حقوق المرأة. والمستغرب انه لم يقم احد حتى الآن بتأليف كتاب بعنوان «الحكيم وحزب النساء» يثأر فيه للجنس المستضعف، ويرد فيه للحكيم الصاع صاعين لا بالردح والشتائم كما فعلت بعض النسويات الغبيات، ولكن بالاسلوب العلمي، والتحليل النفسي الذي يكشف عن عقد متأصلة ومزمنة في نفسية ذلك الكاتب الذي استمرأ لقب عدو المرأة، وكان يتمنى في قرارة نفسه ان يكون لها من أقرب الاصدقاء.

ومن البداية يتضح ان هناك مشكلة عويصة الحل، ولكنها سهلة الفهم في سياق تحليل الحكيم حياتيا وفنيا، ففنان يصرف نصف عمره في التغني بمآثر الاسرة، ولا يتزوج الا على ابواب الخمسين، لا بد ان تكون عنده مشكلة عميقة مع الجنس الآخر اكبر واشد تعقيدا من تلك المشاكل التي تحلها الفياغرا لابناء هذا الجيل.

ونستطيع على وجه التخمين، ان نحدد بدايات مشكلة الحكيم مع المرأة في البيت الذي كانت تقوده أم متسلطة، بخلت بحنانها على اولادها، وكانت تقصيهم وتمنعهم من الاقتراب منها. لكننا لا نعرف ان كانت تلك الاجواء قد تسببت في حالة من حالات العجز النفسي، الذي ينعكس على الجنس، ويخلق بعض حالات النقمة والبرود، فالبرود الجنسي ليس مرضا نسائيا خالصا، كما يزعم الرجال.

وفي حالة ذلك الفنان المفكر، الذي تزوج وانجب، تظل المشكلة كامنة وغامضة. لكننا لا نستطيع ان نحسم طبيعتها على وجه اليقين: فصاحبها لم يتحدث عنها، واين هو ذلك الرجل العربي الذي يجرؤ على الحديث عن حياته الجنسية من رجال ذلك الجيل بل وهذا الجيل؟

ولعل الدكتور مندور كان يشير ضمنا الى هذه النوعية من الاشكاليات، حين قال في كتابه عن مسرح الحكيم ان موضوع المراة لا يرتبط عنده بمشكلة عامة، بمقدار ارتباطه بمشكلة خاصة في حياة الاديب الشخصية.

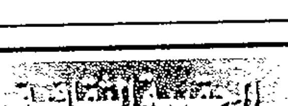
والامثلة على البرودة وتجلياتها في شباب عدو المرأة كثيرة في كتبه، ومغلفة كأحسن ما يكون التغليف. وابرزها في «عصفور من الشرق» ذلك المشهد الذي تقتحم فيه الفرنسية (سوزي) حجرة الطالب محسن، بعد ان اطال في ترقيص ببغائه امام نافذتها، وفي الاعيبه الصبيانية، ولم يفصح - وهنا، وبدلا من «هيت لك» او «جان قطافها»، نجد الشاب الذي لم يقل ابدا انه مع الحب العذري، حتى في «عودة الروح»، يقدم للمرأة التي احبها ديوانا لشاعر اغريقي لينوب عنه في التعبير عما تكنه القلوب، ويعجز، باعترافه، عن مواصلة مسيرة النضال ضد الامبريالية الفرنسية، ممثلة في تلك القنبلة المدملجة المحشوة بالفتنة والبارود.

ولا شك ان كل قارئ حاذق لتلك الرواية، قد استوقفته تلك التخريجة الفنية لحالة البرود واللجلجة التي مني بها الشاب، وفسرها الكاتب تفسيرا غريبا، يتعلق بتصادم الحقيقة والخيال: «نعم انها بين ذراعيه تقبله، هذا لا ريب فيه الآن، وهي حقيقة واقعة الآن، لا وهم فيها ولا غموض، ولم يدر الفتى كيف حدث ذلك، ولا ما يصنع بعد ذلك».

والحقيقة ان الفتى كان يدري ما يجب ان يصنع، بعد كل ذلك التشجيع، لكنه، وحينما لم تسعفه الادوات في عصر ما قبل الفياغرا، لم يعترف ببروده ومشكلته صراحة، انما اشار اليهما ضمنا، واعطاهما تفسيرا يليق بأوهامه الفنية: «... آه لأولئك الخياليين عندما يعطون فجأة الحقيقة.. نعم فجأة، اي قبل ان يترك لهم زمن يسبغون فيه على تلك الحقيقة اردية الخيال الموشاة، انهم يتلقون جسما غريبا، ومادة عارية لا يعرفون ماذا يراد بها، ان الحقيقة عملة لا تجوز في عالم الاحلام».

ومن الافضل ان نتعامل مع هذه الامثلة بحذر وفي اطارها الادبي، فكل ادب ليس بالضرورة صورة من حياة الاديب، لكن الحكيم - رحمه الله - اوقع نفسه في مشكلة تبيح هذه الافتراضات حين اصر في فيلم «عصفور من الشرق» الذي قام بدوره فيه نور الشريف انه شخصيا محسن بطل العصفور، وان تلك الرواية يمكن ان تقرأ على انها شكل من اشكال السيرة الذاتية، وهذه الاعترافات مسجلة بالصوت والصورة في الفيلم الذي تم تصويره في باريس.

وحتى لا تذهب الاذهان بعيدا وكي لا نحمل فرضية برود الحكيم جنسيا اكثر مما تحتمل لنفترض على سبيل التخفيف وتأكيد حسن النية والرغبة في معالجة المشكلة نقديا وعلميا ان الخجل الفطري من الامور التي عقدت علاقة الاديب العربي بذلك الكائن الجميل، فاغلب الحالات الطارئة من اشكال البرود الجنسي يردها الاطباء وعلماء النفس الى الخجل والخوف. وكان الحكيم أمام المرأة خائفا وخجولا ومترددا وحائرا، ومتأرجحا بين الشهوة العارمة، والتصعيد المثالي، وكلها دلائل تدعم فرضية وجود اشكالية جنسية في حياته ارعبته، وتحكمت فيه ردحا من الزمن قبل ان ينتصر عليها لاحقا، ويقدم على الزواج وتكوين اسرة وهو على مشارف الخمسين.



الشاعر ستراند والروائي كننجهام يفوزان بجائزة بولتزر

لندن: «الشرق الأوسط» فاز الشاعر الاميركي مارك ستراند بجائزة بولتزر للشعر عن عام 1999. وكان ستراند قد اكتسب سابقاً لقب شاعر «الأمة الأميركية». وحصل ستراند على الجائزة عن ديوانه «عاصفة ما».

والمعروف ان جائزة بولتزر هي أرقى الجوائز الأميركية، وتمنح لعمل واحد فقط، وليس لمجمل الاعمال، كما انها تشمل مختلف الحقول الأدبية فقد فازت بها عن المسرح، مارجريت اديسون عن عملها «فطنة»، وعن الرواية، ذهبت الجائزة الى مايكل كننجهام عن روايته «الساعات». وفي السيرة، كانت الجائزة من نصيب سكوت بيرج عن كتابه «تشارلس ليندبرج».

اما جائزة بوليتزر للكتب، فقد فاز بها جون ماكفي عن كتابه «سجلات العالم السابق».



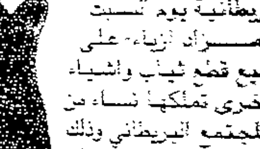
الشاعر مارك ستراند — الروائي مايكل كننجهام (أ ب)

معرض جديد لفنان الكاريكاتير المصري عبد العال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يفتتح الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية يوم 18 ابريل (نيسان) الحالي معرض فنان الكاريكاتير عبد العال بعنوان «حلاوة بلادنا» بقاعة دروب بالقاهرة.

يعتبر هذا المعرض امتداداً لمعرضه السابق «بنات من مصر» ويتضمن مجموعة من لوحات الزيت والاكريلك تحتفي بالنماذج الانسانية المهمشة في شوارع وحارات وأسواق مصر، بالاضافة الى مجموعة من لوحات البورتريه تجسد صورة المرأة المصرية في الريف والبادية وصعيد مصر، ويهتم الفنان بابراز ملامحها الواقعية وتراثها الشعبي من الحلي والزي الخاص في تكوينات وصياغات لونية مفعمة بحس انساني أصيل.



رئيس الشباب: فريقنا سيخوض نهائي كأس السعودية والمباراة الختامية للنخبة العربية في يوم واحد

لاعبان أجنبيان فقط في صفوف الهلال والشباب في نهائي الكأس غدا

الرياض: «الشرق الأوسط»

حمل رئيس نادي الشباب الأمير خالد بن سعد الامانة العامة واللجنة الفنية في اتحاد الكرة السعودي تبعية خسارة فريقه لبطولة النخبة العربية.

وقال رئيس الشباب ان هاتين الجهتين تسببتا في ارهاق اللاعبين واجهادهم من خلال ضغط المباريات وعدم جدولة البطولات وبرمجتها بعناية.

واضاف: اهنئ كل من كان يتمنى سقوط الشباب، وهم الذين غفلوا انه كان يمثل كرة السعودية في بطولة النخبة العربية، فقد لعبنا منذ الاربعاء الماضي وحتى الجمعة خمس مباريات، ونحن ندفع ثمن اخطاء الآخرين في الامانة العامة واللجنة الفنية وايضا على حساب المشاركات السعودية الخارجية.

واشار رئيس الشباب الى ان خوض فريقه المباراتين نهائيتين وفي دولتين مختلفتين بيوم واحد حدث غير مسبوق في العالم، حيث سيلعب الشباب في بطولة النخبة مساء غد في دمشق امام وداد تلمسان الجزائري، وفي الوقت نفسه عليه ان يخوض نهائي كأس ولي العهد السعودي في الدمام امام الهلال. وتحدث رئيس الشباب عن مواجهة فريقه في قمة الكأس السعودية (كأس ولي العهد) امام الهلال غدا، فقال منافسنا جاهز لهذه المباراة من جميع النواحي الفنية والنفسية من خلال عدم تعرضه للارهاق والاجهاد كما يحدث لفريقنا.

واضاف: جماهير الشباب تدرك جيدا ظروفنا، خاصة اننا سنواجه فريقا قويا، ومن وجهة نظري ان قيمة المناسبة التي يشرفها ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز تجعل كلانا فائزا لوصولنا لهذه المباراة.

واضاف: اتمنى ايضا من حكم اللقاء ان لا يتاثر بما يكتب حاليا عن التحكيم ويدير المباراة بشكل جيد ومرض للطرفين.

وفي ما يخص بطولة النخبة العربية التي خسر الشباب مباراتيها الاولتين، قال الامير خالد بن سعد، اتمنى ان يحصل الجيش السوري على كأس البطولة، خاصة وان فرقها لم تنل لقبا عربيا من قبل، وهم يستحقون ذلك لأفضليتهم وحسن استضافتهم.

وأرجع خسارة فريقه الى عدم التوفيق الذي صاحب المهاجمين الشبابيين، ورفض تحميل المدرب فرانشيسكو (برازيلي) اي تبعية للخسارة مشيرا الى انه راض عن الجهاز الفني.

من جانب آخر، غادر الرياض متوجها الى دمشق فريق الشباب الرديف لخوض المباراة الاخيرة في بطولة النخبة العربية امام فريقه وداد تلمسان الجزائري، في حين عاد الفريق الاساسي الى مدينة الدمام لخوض المباراة النهائية على كأس ولي العهد امام الهلال.

وكان رديف الشباب قد استعد لذلك بمباراة تجريبية خاضها امام فريق الشعلة (درجة اولى) وخسرها 4/2 على ملعبه في الرياض.

وفي اطار المباراة النهائية للكأس السعودي، فقد علمت «الشرق الأوسط» ان قرار اتحاد الكرة السعودي الذي يقضي بمشاركة اجنبيين اثنين في المباراة فقط وفقا لعودة لاعبي منتخب شباب السعودية لفرقهم سيدفع (التونسي) عياد الحمروني الى قائمة البدلاء في الهلال ليكون (الكويتي) بشار عبد الله و(الزامبي) البجاليتانا المعنيين بالمهمة.

طاقم حكام دولي بقيادة العقيلي لإدارة المباراة النهائية

الرياض: عبد العزيز الغيامة

اختارت اللجنة الرئيسية للحكام التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم الطاقم الذي سيدير المباراة النهائية للكأس غدا بين فريقين الهلال والشباب، ويتكون من الحكام الدوليين يوسف العقيلي للساحة وعلي الشمراني وعبد الله العقيل كمساعدين.

ومعهم عمر المهنا حكما رابعا احتياطيا وكانت الأمانة العامة للاتحاد السعودي لكرة القدم، قد طلبت من لجنة الحكام تكليف حكام دوليين للمباراة النهائية.

صعوبات تواجه فريق اتحاد جدة والطلبة العراقي جاهز للمواجهة غدا

طوكيو: عبد المجيد عبد الرؤوف

يواجه فريق الاتحاد السعودي لكرة القدم والمشارك في نهائيات كأس الكؤوس الآسيوية للأندية ابطال الكؤوس والتي ستبدأ غداً في اليابان صعوبات كبيرة من خلال اداء التدريبات والتعامل مع الاداريين في البطولة بمقر الاقامة من حيث اللغة.

فالاتحاد الياباني لكرة القدم لم يوفر اي لجان للاستقبال او التنسيق، وأسند المهمة لاحدى الشركات التجارية، التي تولت رعاية شؤون بعثة الاتحاد مقابل مبلغ مادي، وكشف رئيس البعثة احمد مسعود عن الصعوبات التي تواجه الفريق وذلك من خلال اماكن التمرين حيث لا يتم معرفتها الا قبل البدء بساعة واحدة، كما ان الملاعب تبعد عن مقر السكن اكثر من ساعة وهذا امر يصعب مهمة اللاعبين.واوضح احمد مسعود ان الاتحاد الآسيوي بعيد عن هذه الامور رغم اننا ابلغناه اكثر من مرة، بالصعوبات التي نواجهها. واشار الى انه حتى الان لم يؤد الفريق التمارين المقررة على الملعب الذي ستقام عليه المباراة.

ومن جهة اخرى اكد اكرم سلمان مدرب فريق الطلبة العراقي لكرة القدم والمشارك في البطولة ضمن اربع فرق آسيوية من السعودية وكوريا الجنوبية واليابان والعراق، بان فريقه سينافس على البطولة بكل قوة ولن يفرط في الكأس بسهولة . وقال في لقاء خاص لـ«الشرق الأوسط» ان فريقه استعد لهذه البطولة جيداً حيث اقام معسكراً اعدادياً لمدة عشرة ايام في الاردن لعب خلالها مباراة ودية واحدة فقط، وكانت مع منتخب الاردن الاولمبي، وانتهى اللقاء لمصلحة فريق الطلبة العراقي. واشار الى ان المعسكر كان قصيراً بسبب الاصلاحات التي تشهدها الملاعب الاردنية استعداد للبطولة العربية المقبلة والتي يستضيفها الاردن.وعن رأيه في مستوى فريق الاتحاد السعودي قال سلمان بانه يملك معلومات كافية عن الاتحاد خصوصا انه عمل في السعودية لفترة تزيد عن خمس سنوات، كمدرب لفريق عنيزة والشعلة حتى عام 1992.

وقال انه ما زال يتابع الكرة السعودية من خلال الدوري السعودي الذي يعد اقوى دوري في المنطقة.

واضاف المدرب العراقي انه يعرف مستوى اللاعب حمزة ادريس مهاجم الاتحاد، وكذلك المدافع احمد جميل، ومحمد خليوي، وقال سليمان بان الاتحاد العراقي طالب لاعبي الفريق بتحقيق البطولة، وذلك من خلال توفير جميع الامكانيات المادية والفنية.

مهاجم بايرن ميونيخ محمد شول على الارض يحاول ركل كرة وسط حصار مدافعي فريق كايزرسلاوترن (أ.ب)

كايزرسلاوترن يثأر من بايرن ميونيخ ويلحق به أول هزيمة منذ نوفمبر

سندرلاند يعود للدوري الإنجليزي الممتاز وكيجان يقود فولهام للدرجة الأولى

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

مني بايرن ميونيخ المتصدر والطامح الى احراز لقبه الخامس عشر (رقم قياسي) بخسارته الاولى منذ 21 نوفمبر الماضي (19 مباراة) عندما سقط امام مضيفه كايزرسلاوترن الثالث وحامل اللقب 1 - 2 في قمة المرحلة السادسة والعشرين من بطولة المانيا لكرة القدم.

ونجح كايزرسلاوترن في الثار لخسارته أمام بايرن ميونيخ 3 مرات هذا الموسم (صفر - 4 في الدوري، وصفر - 2 وصفر - 4 في كاس اوروبا للاندية الابطال ذهابا وايابا على التوالي)، وعزز موقعه في المركز الثالث برصيد 48 نقطة بفارق الاهداف خلف باير ليفركوزن الذي يلعب لاحقا مع مضيفه ميونيخ 1860.

وكان بايرن ميونيخ الذي يحارب على الجبهات الثلاث (الدوري والكاس المحليان ودوري ابطال اوروبا)، البادئ بالتسجيل في الدقيقة الخامسة عن طريق الدولي الايراني علي دائي، لكن كايزرسلاوترن أدرك التعادل عن طريق اندرياس باك (29)، واضاف الهدف الثاني في الدقيقة 43 بواسطة يورجن ريتشه.

واحتفظ بايرن ميونيخ بالصدارة رغم خسارته وهو يبتعد 13 نقطة عن باير ليفركوزن.

وفاز شالكه على هانزا روستوك بهدف سجله فولف (76)، وخسر اينتراخت فرانكفورت أمام فولفسبورج بهدف لشور (5 من ركلة جزاء).

وتعادل شتوتغارت مع نورمبرغ صفر - صفر، وفيردر بريمن مع هامبورغ صفر - صفر أيضا.

● بطولة انجلترا: صعد فريق سندرلاند الى الدرجة الانجليزية الممتازة بفوزه على فريق بيري 5 - 2 بفضل رباعية لمهاجمه كيفن فيليبس. وكان سندرلاند فشل في الصعود الى الدرجة الممتازة الموسم الماضي بعد خسارته مباراة فاصلة ضد شارلتون اتلتيك.

ويتصدر سندرلاند الترتيب برصيد 90 نقطة بفارق 15 نقطة عن منافسه المباشر برادفورد.

من جهة اخرى، نجح مدرب منتخب انجلترا المؤقت ونجمه السابق كيفن كيجان في قيادة فريق فولهام الذي يملكه رجل الاعمال الثري المصري محمد الفايد الى مصاف الدرجة الاولى بعد غياب 13 عاما بفوزه على جيلينجهام 3 - صفر.

وسجل الاهداف باري هايلز وكريس كولمان وجف هورسفيلد.

وكان كيجان تولى تدريب فولهام في سبتمبر عام 1997 عندما كان يحتضر في اسفل الدرجة الثانية، فبدأ عملية الانقاذ ووضع برنامجا يتطلب 5 سنوات للصعود بفولهام الى مصاف اندية النخبة في خطة تهدف لجعله «مانشستر يونايتد الجنوب» على حد قوله، لكن هدفه قد يتحقق قبل ذلك.

وقد وضع الفايد في تصرف كيجان 30 مليون جنيه استرليني فتعاقد مع 16 لاعبا، بالاضافة الى 2,5 مليون جنيه لشراء ملاعب التدريب التابعة لجامعة لندن وترميمها. ويبدو ان كيجان يحقق مع فولهام ما سبق ان نجح فيه مع نيوكاسل عندما تولى تدريب الاخير وكان يصارع من اجل البقاء في الدرجة الثانية، فتمكن خلال اربع سنوات من الصعود به الى الدرجة الممتازة ومقارعة فرق مانشستر يونايتد وارسنال وليفربول وكاد يحرز اللقب موسم 95 - 96 لو لم يجانبه الحظ ويخسر في الجولات الاخيرة امام مانشستر يونايتد بالتحديد.

● الدوري الفرنسي: عزز رين موقعه في المركز الرابع على لائحة ترتيب بطولة فرنسا في كرة القدم بعد فوزه على ضيفه لنس حامل اللقب 2 - صفر في افتتاح المرحلة التاسعة والعشرين.

على ملعب «لاروت دي لوريان» وامام 16124 متفرجا، فرض رين سيطرته على مجريات الشوط الاول وكان بامكانه افتتاح التسجيل منذ الدقيقة الخامسة عن طريق ركلة حرة مباشرة نفذها برونيل. وأثمرت سيطرة رين في الدقيقة 11 عن طريق نوندا بتسديدة قوية اثر تلقيه تمريرة من بينيه. وكاد نوندا يضيف هدفا ثانيا من تسديدة في الدقيقة 26 ارتطمت بالعارضة. وتحرك لنس في الشوط الثاني خصوصا بعد دخول دالمات مكان برونيل، وسنحت له فرصتان لادراك التعادل بواسطة نوما (الدقيقة 56) وفيريل (60)، قبل أن يعزز جوسيه تقدم أصحاب الارض بهدف ثان من ضربة رأسية اثر ركلة حرة نفذها برينكان (78).

وفي مباراة ثانية وعلى ملعب «فوربياني» أمام 2500 متفرج، اهدر باستيا نقطتين ثمينتين كانتا كفيلتين بابعاده عن مؤخرة الترتيب عندما تعادل مع ضيفه سوشو صاحب المركز الثامن عشر الاخير 1 - 1. وكان باستيا البادئ بالتسجيل في الدقيقة 40 بواسطة بيريز، بيد أن سوشو أدرك التعادل في الدقيقة 67 عن طريق داليه. وتختتم المرحلة اليوم بلقاء مرسيليا ونانسي.

● كاس هولندا: فجر فورتونا سيتارد مفاجاة من العيار الثقيل بتغلبه على مضيفه ايندهوفن 3 - 1، فبلغ المباراة النهائية لكاس هولندا لكرة القدم.

موجز

الايطالي أجرادي يلقى حتفه في رالي تونس

تونس - أ.ف.ب: لقي المتسابق الايطالي فلافيو اجرادي حتفه بعد سقوطه عن دراجته النارية اول من امس ضمن المرحلة الثالثة من رالي تونس للسيارات والدراجات النارية.

وأوضحت اللجنة المنظمة ان اجرادي سقط عند الكلم 249 من المرحلة البالغة مسافتها 403 كلم، بين تابركة عند الحدود الجزائرية وواحة جبل تامرزة في جنوب غربي تونس.وأضافت أن أجرادي الذي أصيب بكسر في عنقه، لقي حتفه على الفور قبل وصول مروحية الاغاثة.

وكان أجرادي يحتل المركز السادس في الترتيب العام موقتا، علما بانه أحرز اللقب عام 1993.

استدعاء روماريو إلى تشكيلة المنتخب البرازيلي

ريو دي جانيرو - أ.ف.ب: استدعى مدرب المنتخب البرازيلي لكرة القدم واندرلي لوكسمبورجو مهاجم فريق فلامينجو روماريو دي سوزا فاريا الى التشكيلة التي ستخوض المباراة الودية ضد برشلونة الاسباني في 28 ابريل (نيسان) الحالي في أطار احتفالات الاخير بالذكرى المئوية لتاسيسه.

وكان روماريو، احد صانعي الفوز في مونديال 1994 الاميركي، استبعد من قبل المدرب البرازيلي ماريو زاغالو قبيل بدء نهائيات كاس العالم في فرنسا العام الماضي بسبب الاصابة في الفخذ.واعلن لوكسمبورجو انه سيشرك الثنائي روماريو ورونالدو (انترناسيونالي الايطالي) في المباراة التي سيخوضها المنتخب البرازيلي ضد فريقهما السابق برشلونة.وكان لوكسمبورجو استدعى رونالدو في 5 ابريل (نيسان) الحالي بعدما عبر عن اعجابه بمستوى الاخير خلال مباراة فريقه ضد فيورنتينا في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الايطالي والتي الت نتيجتها لصلحة الانتر بفضل ركلتي جزاء نفذهما رونالدو بالذات.

الإصابة تبعد كافو عن الملاعب

روما - رويترز: سيغيب المدافع البرازيلي كافو لاعب فريق روما الايطالي لكرة القدم عن الملاعب بسبب اصابة في عضلات الفخذ وقعت له اثناء مباراة فريقه امام لاتسيو في دوري ايطاليا هذا الاسبوع.

وسيغيب كافو عن المباريات مدة اسبوعين بسبب هذه الاصابة ولذا فانه، لم يتدرب امس الثلاثاء مع الفريق. ولهذا فان كافو لن يشارك في مباراة فريقه المقبلة في دوري ايطاليا امام بيروجيا يوم السبت اضافة الى المباراة التالية امام بارما بعد ذلك باسبوع.

ولاينافس روما على لقب دوري ايطاليا هذا الموسم كما انه خرج من الكاس المحلية ايضا الا انه يسعى للحصول على مكان متقدم بين فرق الدوري للمشاركة في احدى بطولات الاندية الاوروبية.

إيقاف جعفر مدرب الزمالك عامين وصبري عام والغندور 3 شهور

القاهرة: «الشرق الأوسط» - رويترز:

قرر مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري لكرة القدم ايقاف فاروق جعفر المدير الفني لنادي الزمالك عامين ومحمد صبري مهاجم الفريق لمدة عام وزميله خالد الغندور لمدة ثلاثة شهور. وقال سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة عقب اجتماع المجلس ظهر امس ان هذه العقوبات اتخذت بناء على التحقيقات التي اجراها الاتحاد بمعرفة اللجنة القانونية بشأن أحداث مباراة الاهلي والزمالك التي جرت في التاسع من ابريل (نيسان).

وكان الزمالك قد انسحب من المباراة بعد اربع دقائق من بدايتها احتجاجا على قرار الحكم بطرد لاعبه أيمن عبد العزيز اثر عرقلته مدافع الاهلي ابراهيم حسن من الخلف. ودرست اللجنة القانونية تقارير طاقم الحكام ومراقبي المباراة.

وأوضح زاهر ان ايقاف جعفر، يسري من العاشر من ابريل ولمدة عامين مشيرا الا ان الاتحاد راعى في العقوبة تاريخ جعفر كلاعب دولي ومدير فني سابق للمنتخب المصري الاول، وذكر أن جعفر سيحرم من التدريب داخل مصر خلال هذه المدة، اما اذا تعاقد في الخارج فلن يكون تحت مسؤولية الاتحاد المصري لكرة القدم.

ومضى يقول ان جعفر ادين لمشاركته في قرار انسحاب فريقه بالاضافة الى اعتدائه على احد مساعدي الحكم. وتم ايقاف صبري لمدة عام اعتبارا من العاشر من ابريل والغندور لمدة ثلاثة شهور اعتبارا من نفس التاريخ. واشاد الاتحاد بالروح الرياضية التي تحلى بها جمهور الزمالك خلال المباراة. وقال زاهر انه قرر رفع أمر بعض اعضاء مجلس ادارة نادي الزمالك الذين شاركوا في قرار الانسحاب الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة لاتخاذ ما يراه بشأنهم نظرا لمشاركتهم في هذه الاحداث.

اتليتيكو يستعير جونزاليس من اوفيدو

مدريد - رويترز: استعار فريق اتليتيكو مدريد الاسباني لكرة القدم الذي يعاني من الاصابات في خط الهجوم المهاجم الاوروغوايي الدولي خوان جونزاليس من فريق ريال اوفيدو الذي يلعب في دوري اسبانيا.

ونص اتفاق اعارة جونزاليس الى اتليتيكو مدريد على امكانية انضمامه الى الفرق بصفة دائمة في نهاية الموسم الحالي.

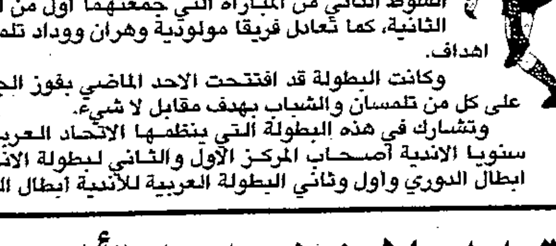
ويحتل اتليتيكو مدريد الذي يغيب عنه مهاجموه الثلاثة الاساسيون بسبب الاصابة المركز الرابع عشر بين فرق دوري اسبانيا هذا الموسم. واعرب جونزاليس (26 عاما) عن سعادته بالاعارة الى اتليتيكو مدريد قائلا لم افكر قط بانه ستتاح لي فرصة من هذا القبيل وامل ان احقق اقصى استفادة منها.

لقب بطولة النخبة العربية انحصر بين الجيش السوري ومولودية وهران الجزائري

دمشق: «الشرق الأوسط»

تتحدد غدا على ملعب العباسيين في العاصمة السورية دمشق هوية الفريق الفائز ببطولة النخبة العربية الخامسة لكرة القدم، والتي اصبحت تنحصر المنافسة فيها بين فريقي الجيش السوري منظم البطولة والذي يتصدر المسابقة بست نقاط وفريق مولودية وهران الجزائري صاحب المركز الثاني باربع نقاط في حين ابتعد عن المنافسة فريقا وداد تلمسان الجزائري الثالث والشباب السعودي الرابع.

وتختتم البطولة غدا باقامة مباراتين، تجمع الاولى بين فريقي وداد تلمسان والشباب في لقاء تحسين الاوضاع، بينما تحدد المباراة الثانية والتي تجمع بين الجيش السوري ومولودية وهران الجزائري هوية البطل الجديد. ويبحث مولودية وهران عن الفوز الذي لا بديل له لتحقيق اللقب، بينما يكفي فريق الجيش الذي يتصدر المسابقة بفارق نقطتين التعادل لضمان بقاء الكاس في سورية، واذا تحقق ذلك لاصحاب الضيافة سيجعل الفريق حلم الجماهير السورية التي ستقف معه بقوة حقيقة للفوز باول لقب عربي على مستوى الانديه.



وأكد مدرب الجيش البرازيلي كماركو انه لن يلعب مدافعا للخروج بالتعادل الذي يكفي الفريق للفوز باللقب وسيبادر بالهجوم، ونوه كماركو ان فريقه تاثر بغياب لاعب خط الوسط مصعب محمد في مباراة الشباب الماضية بسبب طرده في لقاء وداد تلمسان.

وكان الجيش السوري قد فاز على الشباب السعودي بهدفين نظيفين سجلهما ماهر السيد في الشوط الاول واحمد كوسا في الشوط الثاني من المباراة التي جمعتهما اول من امس بالجولة الثانية، كما تعادل فريقا مولودية وهران ووداد تلمسان من دون اهداف.

وكانت البطولة قد افتتحت الاحد الماضي بفوز الجيش ووهران على كل من تلمسان والشباب بهدف مقابل لا شيء.

وتشارك في هذه البطولة التي ينظمها الاتحاد العربي لكرة القدم سنويا الاندية أصحاب المركز الاول والثاني لبطولة الاندية العربية ابطال الدوري واول وثاني البطولة العربية للأندية أبطال الكؤوس.

المغربي العيناوي يطيح الإسباني كورتيخا من دورة برشلونة

فوز كرايتشيك وانسحاب أغاسي من بطولة طوكيو للمضرب

برشلونة - رويترز: فجر المغربي غير المصنف يونس العيناوي مفاجاة عندما هزم اليكس كورتيخا المصنف الرابع 6/7 و3/6 في الدور الثاني من بطولة برشلونة المفتوحة للمضرب.

وبعد ان خرج كورتيخا المصنف الخامس على مستوى العالم، قال انه يفكر في التوقف عن الاشتراك في مباريات المضرب لبعض الوقت.

وفي تطور مفاجئ اعلن الاميركي بيت سامبراس المصنف اولا في العالم انسحابه من دورة برشلونة امس لاصابته بآلام حادة في ظهره.

وقال سامبراس انه سيغيب عن الملاعب من 7 الى 10 ايام، وهو لن يشارك بالتالي في دورة مونت كارلو التي ستنطلق الاسبوع المقبل. وسيضطر سامبراس الى عدم المشاركة في دورتي ميونيخ وهامبورج الالمانيتين، والى تعديل برنامج استعداداته لبطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان جاروس، لكنه اكد مشاركته في دورة روما.

وأوضح سامبراس الذي اصيب خلال مباراة الزوجي التي لعبها الى جانب البريطاني تيم هنمان، انه سيعود الى بلاده للخلود الى الراحة. وكان سامبراس سيخوض مباراته الاولى في هذه الدورة ضد مواطنه فنس سبادي.

وفي مفاجاة اخرى، فاز الايطالي غير المصنف رينتسو فورلان على المصنف السابع في البطولة الاسترالي مارك فيليبوسيس 6/4 و6/7 و6/7 في الدور الثاني.

وفي الدور الاول للبطولة، فاز الاسباني البرت بورتاس على الاوكراني أندريه ميدفديف 4/6 و1/6. وفاز المصنف العاشر الاسباني فليكس مانتيا على مواطنه جالو بلانكو 2/6 و6/صفر.

وفي اليابان بلغ الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف اولا المرحلة الثالثة من دورة طوكيو الدولية بفوزه على مواطنه يوهان فان لوتوم 1/3 ثم بالانسحاب امس.

كما انسحب من الدورة الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثانيا والألماني بوريس بيكر، وكان الاول الذي يعاني من تقلص عضلي في كتفه تغلب على الثاني في نهائي دورة هونغ كونغ الاثنين الماضي.

وفي المباريات الاخرى، فاز السويدي توماس اينكفست المصنف الثالث في البطولة على التشيكي راديك ستيبانيك غير المصنف 6/7 و4/6.

وفاز ايضا المصنف الرابع السويدي توماس يوهانسون على الياباني هيديكي كانيكو 3/6 و3/6 ، والالماني نيكولاس كيفر الخامس على التايلاندي بارادوم سريشافان 2/6 و3/6، والجنوب افريقي واين فيريرا السابع على الهولندي دنيس فان شيبينجن 6/7 (2/7) و3/6، والسويدي يوناس بيوركمان الثامن على الايطالي لورانس تيلمان 3/6 و3/6، والهولندي سيينج شالكن الثاني عشر على الالماني اوليفر جروس 4/6 و2/6، والالماني ديفيد برينوزيل السادس عشر على الاميركي سيسيل ماميت 2/6 و6/3، وفاز الاميركي مايكل سيل على الياباني جويشي موتوموروا 7/6 و4/6 و3/6، والدنماركي كينيث كارلسن على الاسترالي واين ارتورز 4/6 و2/6، والكندي دانيال نيستور على السويدي ميكايل تيلستروم 2/6 و2/6.



كرايتشيك الى الدور الثاني لدورة طوكيو (رويترز)

بورتلاند ترايل بلايزرز يواصل تألقه في دوري السلة الأميركي

واشنطن - أ.ف.ب: تابع بورتلاند ترايل بلايزرز متصدر مجموعة الهادي ويوتا جاز متصدر مجموعة الوسط الغربي نتائجهما الجيدة في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بعد فوز الاول على لوس انجليس ليكرز 86/113، والثاني على سكرامنتو كينجز 100/105 بعد التمديد. في المباراة الاولى، ظهر بورتلاند بوجه قوي منذ انطلاق اللقاء، فتقدم في الربع الاول 22/31، وفي الثاني 15/27 لينهي الشوط الاول متفوقا بفارق 21 نقطة (37/58).

وجاء ربع الساعة الثالث متكافئا بين الفريقين، اذ نجح ليكرز في حسمه لمصلحته بفارق نصف سلة قبل أن يعيد بورتلاند الحال الى سابق عهده بتقدمه في الربع الاخير 26/30، وبالتالي الفوز بالمباراة ملحقا الخسارة الخامسة عشرة بليكرز من 40 مباراة خاضها في المسابقة، في حين عزز بورتلاند رصيده في صدارة المجموعة بـ29 فوزا مقابل 8 هزائم.

وحقق بورتلاند فوزه بفضل اللعب الجماعي الذي اعتمده منذ البداية، وأكبر دليل على ذلك أن 7 لاعبين سجلوا ما بين 16 و10 نقاط أبرزهم ايزياه رايدر (16) ودايمون ستوداماير (16 ايضا) وبرايان جرانت (13) ورشيد والاس (12).

أما ليكرز المليء بالنجوم، فتالق في صفوفه الثلاثي شاكيل اونيل (24 نقطة و4 متابعات)، وكوبي براينت (20 نقطة) وريك فوكس (17) في حين لم يتخط اللاعبون السبعة الآخرون عتبة الـ9 نقاط.

وفي المباراة الثانية، احتاج يوتا جاز الى وقت اضافي لتخطي عقبة سكرامنتو كينجز خامس مجموعة الهادي بعدما انتهى الوقت الاصلي بالتعادل 95/95. وعاد عملاق يوتا كارل مالون بقوة بعدما غاب عن صفوف فريقه الاثنين الماضي، اذ فرض نفسه نجما للمباراة بتسجيله 30 نقطة و10 متابعات منها 5 دفاعية و6 تمريرات حاسمة، وساعده في فوز فريقه الـ29 في 37 مباراة زميله برايون راسل صاحب 24 نقطة، واضاف جون ستوكتون القصير القامة وجف هورناتشيك 12 نقطة لكل منهما.

وتالق أكثر من لاعب في صفوف سكرامنتو، ابرزهم كوريس وليامسون صاحب 22 نقطة والصربي فلاده ديفاتش (17) وكريس ويبر (16) وبريدراج ستوياكوفيتش (13)، وهي الخسارة الـ21 مقابل 17 فوزا لسكرامنتو.

وتابع ميامي هيت ثاني مجموعة الاطلسي الشرقية نتائجه الايجابية وجدد فوزه على شيكاغو بولز حامل اللقب 6 مرات في السنوات الثماني الاخيرة 74/90. وكان ميامي قد سحق شيكاغو 49/86 على ارض الاخير السبت الماضي.

وفي هذا اللقاء تالق الكرواتي توني كوكوتش افضل المسجلين في صفوف شيكاغو (25 نقطة) لكن اليد الواحدة لا تصفق، فمني فريقه بخسارته الـ28 مقابل 10 انتصارات، فيما قاد الثلاثي الونزو مورنينج وتيم هارداواي وجمال ماشبورن فريقهما الى تحقيق فوزه الـ25 مقابل 11 خسارة بعدما سجلوا 19 و18 و17 نقطة على التوالي.

خبراء الكرة يحملون المدرب والإدارة الفنية مسؤولية خروج المنتخب السعودي من الدور الأول لكأس العالم للشباب

الرياض: ناصر العريج

لاقى العرض الضعيف الذي قدمه منتخب شباب السعودية وخرج على اثره من الدور الاول لنهائيات كاس العالم في نيجيريا انتقادات واسعة في الشارع الرياضي السعودي وتباينت ردود الفعل حول من يتحمل تبعية ذلك.

«الشرق الأوسط» استطلعت في هذا الشأن اراء اثنين من خبراء الكرة ممن يعملون في حقل التدريب وكذلك اثنين من اللاعبين الذين كانت لهم صولات وجولات في المجال الدولي.

المدرب السعودي الشهير خالد القروني الذي قاد هذا الموسم فريقي الرياض والطائي يقول: ان المنتخب السعودي خذل جماهير الكرة من خلال عروضه المتواضعة التي لم تكن في مستوى الطموحات والتطلعات وسط هذا التجمع الكروي الكبير. واضاف: ان السبب الرئيسي في ضعف نتائج المنتخب يرجع للاسلوب الفني غير المناسب الذي لعب به المدرب، والذي اعتمد الضغط من منتصف ملعب الخصم وهذا لا يتناسب مع فئة الشباب، حيث ان خبرة اللاعبين القليلة لا تساعدهم على استيعاب مثل هذه الخطة والتي تفتح ثغرات في المناطق الخلفية. كما ان الاسلوب الذي انتهجه الفريق واحد ولم يتغير، فكان من المفترض وضع خطط مختلفة بحكم اختلاف اسلوب الفرق المقابلة. واشار الى ان لياقة اللاعبين كانت ضعيفة رغم طول فترة الاعداد.

وتحدث عبد العزيز العودة مساعد المدرب في نادي الهلال قائلا: ان المتتبع للمنتخب ومنذ التصفيات التي جرت في تايلاند يرى ان هناك خللا في الجهازين الفني والاداري، فالفريق رغم هذه الفترة الطويلة من الاعداد لم يتطور ولم تعالج اخطاؤه، وهذا ما يدل على ضعف الامكانات الفنية والادارية، فهذه الفترة الطويلة اذا استغلت جيدا كانت ستظهر فريقا قويا ومميزا.

كما ان التطور الكبير الذي تعيشه الكرة السعودية بجانب وجود خامات جيدة من اللاعبين الشباب يجعلني استغرب الصورة الباهتة التي ظهر عليها المنتخب، فاللاعبون الذين مثلوا الفريق لم يكونوا الافضل، فقاعدة الشباب كبيرة، لذلك اود لو ان ادارة المنتخب جمعت في المستقبل ثلاثة منتخبات من نفس الفئة العمرية ومن خلال المتابعة الدقيقة يتم اختيار الاسماء الافضل لبناء منتخب قوي رئيسي.

الرومي: إدارة المنتخب بحاجة إلى التجديد

وذكر عبد الرحمن الرومي اللاعب الدولي السابق والذي كان قائدا لمنتخب الشباب في سنوات ماضية ان ادارة المنتخب امضت فترة طويلة، وهي ادارة مجتهدة ولكن الفريق بحاجة الى التجديد فيجب استثمار بعض اصحاب الخبرات من الاسماء الجديدة للاستفادة من امكاناتهم.واضاف الرومي: رغم الاخطاء الواضحة التي حجبت صورة المنتخب المأمولة من الناحية الفنية، سواء في التصفيات الاولية وما تلاها من لقاءات ودية وحتى المشاركة في النهائيات لم تستطع ادارة المنتخب ايجاد الحلول.

وقال انه بجانب المدرب تقع المسؤولية على الادارة التي كان عليها مناقشته في اسلوبه لاظهار الفريق بصورة افضل.

وذكر عبد الرحمن: ان المنتخب غلب عليه الأداء الفردي وغابت عنه الجماعية التي اضاعت مجهودات الفريق.

وتابع حديثه قائلا: لاعبو المنتخب هم الافضل، فاغلبهم يمثلون الفريق الاول مع انديتهم كما ان المدرب ضم جميع الاسماء البارزة في الدوري، لذلك فالخلل لم يكن في لاعب او غيره، انما الخلل كان فنيا واضحا.

المفرج: المدرب أقل من المطلوب

وقال ابراهيم المفرج الدولي السابق ولاعب فريق الرياض حاليا، ان المدرب لم يكن جيدا ولم يواكب الطموحات، فاسلوبه الفني لم يكن مناسبا واعتمد على الهجوم في بطولة قوية ككاس العالم تشارك بها فرق قوية، فالمنهجية الفنية للفريق لم تكن واقعية والاسلوب لم يكن متوازنا.

واضاف: اللاعبون بذلوا كل ما في وسعهم وبدا عليهم الضغط الكبير في الملعب بسبب ضعف الاسلوب الفني. كما ان فترة الاعداد الطويلة كانت من المفترض ان تخرج المنتخب بصورة افضل من التي ظهر بها في نيجيريا.

واضاف: ادارة المنتخب امضت فترة طويلة بذلت فيها جهودا كبيرة لذلك فهي بحاجة الى التجديد من أجل بناء منتخبات افضل في السنوات المقبلة.

منتخب الشباب السعودي خلال احد تدريباته لبطولة العالم الأخيرة بنيجيريا التي خرج منها مبكراً («الشرق الأوسط»)

التونسي: لن أستمر في رئاسة الوحدة السعودي ولن نتنازل عن عبيد الدوسري

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

اكد جمال تونسي رئيس نادي الوحدة، احد اقدم الاندية السعودية، انه لن يستمر في منصبه للعام المقبل، بعد أن تنتهي فترة تكليفه الرسمية من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم التي تولى بموجبها الرئاسة.

وشرح التونسي في لقاء مع «الشرق الاوسط» الاسباب الرئيسية لقراره هذا، كما شدد على ان ادارة ناديه لن تتخذ قراراً بالتنازل عن اللاعب الدولي عبيد الدوسري إلى اي من الاندية المحلية، نافيا بذلك كل الأنباء التي أشارت إلى وجود مفاوضات بين اللاعب وأندية العاصمة.

● ما هو سر ابتعاد فريق الوحدة عن منصة التتويج لمدة طويلة؟

- السبب الرئيسي يعود لابناء النادي انفسهم الذين تركوه دون دعم سواء من الناحية المالية او المعنوية فالجميع يعرف ان المال عصب الحياة ولا يمكن تحقيق انجاز دون هذه الوسيلة المهمة، فالنادي يشكو من قلة الموارد رغم كثرة رجال الاعمال في مكة المكرمة الا انهم لا يساهمون بشيء، ولا يوجد سوى خمسة اعضاء فاعلين وهم الدكتور محمد عبده يماني وحسين عرب وعبد الرحمن فقية وعبد المقصود خوجة والدكتور محمد خوقير وان كان الاخير توقف هذه السنة عن الدعم بسبب خطاء غير مقصود بعد ان نسيت ذكر اسمه في احدى اللقاءات الصحافية.

● انت الآن رئيس مكلف لمدة موسم واحد هل ستستمر في النادي وترشح نفسك للرئاسة لفترة مقبلة اثناء انعقاد الجمعية العمومية خلال الايام المقبلة؟

- لن ارشح نفسي للرئاسة مرة اخرى حتى لو تم تكليفي فانني ساعتذر بسبب الارهاق الذي تعرضت له فانا اعمل في النادي وحيداً مع بعض اعضاء الإدارة كما انني احارب من قبل بعض الصحافيين المحليين لاغراض شخصية حيث يعرضون مصلحة النادي الى الهاوية لاجل ارضاء غاياتهم.

● اخفاق فريق كرة القدم هذا الموسم هل يتحمله الجهاز الفني الحالي بقيادة المدرب البرازيلي البرتو؟

- الاخفاق جاء بسبب نقص الموارد المالية كما ذكرت، اما بالنسبة للجهاز الفني فهو جيد والمدرب البرازيلي البرتو من المدربين الجيدين فهو استطاع ان يعيد توازن الفريق في الدوري بعد ان تعرضنا الى هزة فنية قوية، وانا انصح الرئيس المقبل للوحدة بتجديد عقد المدرب لان لديه امكانيات فنية جيدة واعتقد انه يستطيع ان يحقق انجازا في الموسم المقبل.

● ماذا عن مهاجم الفريق وهداف الدوري اللاعب عبيد الدوسري وحقيقة انتقاله الى احد الاندية المحلية؟

- كل ما اثير حول موضوع انتقال اللاعب عبيد الدوسري من الوحدة لا اساس له من الصحة فكل ما نشر في الصحف المحلية مجرد زوبعة في فنجان، وانا اؤكد من خلال هذا الحوار انه لم يتصل بنا اي مسؤول او اداري من قبل نادي الهلال او النصر او الاهلي، والعرض الوحيد الذي تلقيناه كان من قبل احد مكاتب السماسرة في بلجيكا حيث عرض علينا قيام عبيد بزيارة الى بلجيكا لاختباره في نادي شارلروا وتوقفت الاتصالات بسبب مباريات الدوري.

● في رأيك متى يستطيع فريق الوحدة تحقيق بطولة؟

- البطولة لا تاتي الا بتضافر الجهود ووجود الموارد وانا اعلن هنا اذا وفر اعضاء الشرف ميزانية مالية تقدر ما بين 20 الى 30 مليون ريال سعودي فانني ساحقق البطولات للوحدة، فاذا توفر هذا المبلغ استطيع التعاقد مع لاعبين اجانب بمستويات جيدة ومدرب لديه امكانيات فنية عالية يستطيع أن يقود الفريق باقتدار لمنصات التتويج.

● ماذا عن الالعاب الاخرى في نادي الوحدة؟

- نحن نعمل على قدر امكانياتنا ورغم ذلك فـفرقنا في الالعاب الاخرى تسجل حضورا جيدا، فمثلا فريق كرة اليد يتصدر فرق الدوري الممتاز هذا الموسم، بالاضافة الى فريق كرة السلة الذي استطاع ان يظهر بمستوى جيد في البطولة العربية الاخيرة التي اقيمت في لبنان حيث لعبنا ست مباريات حققنا الفوز في اربع وهزمنا في اثنتين وكانت من البطل والوصيف، كما ان مجلة التايمز الاميركية اختارت ثلاثة من لاعبي الفريق الاول ضمن افضل عشرة لاعبين لكرة السلة في العالم العربي وجاء لاعبونا في المركز الثالث والثامن والتاسع.

● بالنسبة لتطبيق الاحتراف الخارجي. هل تتوقع ان ينجح اللاعب السعودي في الميادين العالمية؟

- بكل تأكيد سينجح اللاعب السعودي في الملاعب الخارجية بسبب الامكانيات الفنية التي يتمتع بها، واعتقد ان ذلك سينعكس ايجابيا على الكرة السعودية خلال السنوات المقبلة.

3 أندية تونسية في صراع مع الأهلي المصري والبليدة الجزائري على اللقب الأفريقي للكرة الطائرة

تونس: «الشرق الأوسط»

تشهد البطولة الافريقية للكرة الطائرة للاندية البطلة التي تجري حاليا في تونس تنافسا شديدا بين 3 فرق تونسية من جهة والاهلي المصري والبليدة الجزائري من جهة اخرى.

وقد تجلت هذه المنافسة الشديدة بالخصوص بين النادي الأهلي المصري والنادي الأولمبي القليبي التونسي الذي يدافع في هذه البطولة عن لقبه العربي الذي حصل عليه اخيرا في لبنان. وقد استطاع النادي الاهلي المصري الذي اعلن مدربه انه قد جاء الى تونس للفوز باللقب الافريقي بالرغم من وجود اربعة فرق تونسية ان يحقق انتصارا كبيرا على حساب النادي الاولمبي القليبي كانت نتيجته ثلاثة اشواط نظيفة. ويتضح من نتائج اليوم الأول والثاني لهذه البطولة التي تشارك فيها 9 أندية افريقية وعربية ان التنافس سيكون شديدا بين النادي الاهلي المصري ونادي الترجي التونسي منظم البطولة للحصول على اللقب حيث استطاع الفريقان الفوز في المباريات التي خاضاها ضد الاولمبي القليبي التونسي ونادي ماندا الغابوني ونادي البنك التجاري الكيني بالنسبة للاهلي.. وكذلك ضد الفرق الثلاثة نفسها بالنسبة للترجي التونسي. اما بالنسبة للمجموعة الثانية التي تضم ناديين تونسيين هما النجم الساحلي والنادي الصفاقسي بالاضافة الى اتحاد البليدة الجزائري ونادي دوالا الكاميروني وفريق بريد كينيا، فان التنافس ينحصر بين الناديين التونسيين ونادي البليدة الجزائري للترشح الى الدور نصف النهائي الذي سوف يدور غدا، فيما سيجري الدور النهائي يوم 18 من الشهر الحالي.

ويرشح متتبعو هذه البطولة الافريقية وصول فريق النادي الأهلي المصري الى المباراة النهائية امام نادي الترجي التونسي منظم هذه البطولة.. وستكون هذه المباراة صعبة للغاية نظرا لما يملكه الفريقان من لاعبين متميزين يلعبون ضمن صفوف منتخبي بلديهما الا ان عاملي الارض والجمهور سيكونان ورقة هامة تضاف الى حظوظ نادي الترجي التونسي للفوز بلقب هذه البطولة.

رفض 50 ألف دولار لأسباب اعتبرها قومية

الفنان السوري صباح فخري يرى بأن الارتجال أصعب حالات الغناء ويجيده أهل العلم والخبرة والممارسة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

سيظل الفنان السوري صباح فخري بحق سفيرا للأغنية العربية وأحد الحراس الأمناء على النغم العربي الأصيل. استقبلته القاهرة في حفل غنائي على المسرح الكبير بدار الاوبرا اخيرا حيث قدم باقة من «كوكتيل غنائي» ما بين القصيدة والقدود الحلبية والأغاني الحديثة وغيرها من الألوان التي يتميز بها.

وكان صباح فخري قد قال في مؤتمر صحافي عقده اخيرا في مقر جمعية محبيه بالقاهرة لمتابعة ترتيبات الحفل الغنائي الذي اقامه هذا الاسبوع، وفي معرض اجابته عن سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول اقتصار حفلاته على دار الأوبرا بمصر مع انه يغني في بلاده في حفلات حتى في الملعب الرياضي الذي يسع جماهير غفيرة قال: اتمنى أن أغني في مصر لأكثر من مائة ألف من الجماهير، فهذا يسعدني وأن أغني لعشرين ألفا افضل من عشرة آلاف وهكذا، وليست الأوبرا تحتكرني وقد يشهد المستقبل حفلات من هذه النوعية، وبقفشاته الخفيفة اضاف: كل شيء يبدأ صغيرا ثم يكبر، وأنا مطرب تراث، وسيد درويش قال «زوروني كل سنة مرة».

● على الرغم من حضورك الى مصر منذ خمس سنوات الا أن الكثيرين من محبيك يشكون من عدم توفر البومات وشرائط الكاسيت الخاصة باغنياتك، فما تعليقك؟

ـ بالفعل أنا ليس لي وجود على ساحة الكاسيت ليس في مصر بل في سورية أيضا لأنه في سورية لا يوجد قانون لحماية الفنان وأعماله من السرقات وأن كنا قد أنجزنا منذ شهرين من خلال مجلس الشعب الذي اتشرف بانني عضو فيه هذا القانون وهو أمام الرئيس حافظ الأسد ليصدق عليه وسيرى ان شاء الله النور قريبا. وانا مقل في هذه الشرائط بسبب ذلك لأنه لو حدثت سرقات ستوزع بطريقة نشاز وغير نظيفة حيث يعمل القراصنة مونتاجا لهذه الشرائط كما يحلو لهم ويقصون القصيدة، قسما من هذا الحفل وآخر من ذاك وهذه اساءة ليست لي فقط بل لكل الجماهير والشعب وذلك يقع تحت طائلة الاجرام. وأكون أنا المعتدي على الشعب لكن عند صدور القانون سيتغير الأمر.

● وما هي تفاصيل الحفل الغنائي الساهر في عيد الربيع؟

ـ شم النسيم أو عيد الربيع له ذكريات عندي وعند الشعب المصري حيث أن كبار المطربين كانوا يغنون في حفلات كبيرة فيه مثل عبد الحليم حافظ وفريد الأطرش وغيرهما وأحببت أن أكون أنا البادئ في اعادة هذا التقليد الجميل.

● أصبحت عضوا في مجلس الشعب السوري بالاضافة الى رئاستك نقابة الفنانين في سورية، فهل أثر ذلك على فنك وحفلاتك؟

ـ ليس هناك تأثير بل وقتي أصبح جيدا لأنني تركت منصب نقيب الفنانين واكتفيت بان اكون عضوا في مجلس النقابة. وعلى العكس، فمجلس الشعب أتاح لي أن أحقق بعض طموحات الجماهير والفنانين وأخدم قضاياهم وكذلك اخدم الشعب، وعندما احضر جلسات أناقش ما يطرح ولست متابعا بعد ذلك، كما أن للمجلس دورات، ونعمل ثلاثة اشهر والباقي راحة في العام كله.

● أين أنت من المسرح الغنائي؟

ـ المسارح الغنائية أصبحت مكلفة ماديا ولا يستطيع أي فرد أن يتحمل نفقاتها، كما ان هذه المشاريع خاسرة ماديا ويظهر ذلك جليا في التلفزيونات العربية حيث نراها تقبل على الدراما أكثر من المنوعات لأن الأخيرة مكلفة وتحتاج الى الرقص والغناء والملابس والتكاليف ولذلك، فالناس ابتعدت لهذا السبب. والمسرح الغنائي لا يمكن احياؤه الا عن طريق الوزارات المعنية في البلاد العربية دون النظر الى مردود مادي.

● ولماذا لا تتبنى انشاء نقابة عربية للموسيقيين؟

ـ أولا هذا غير ممكن على الاطلاق والسبب ان البلاد العربية ليست فيها نقابات للفنانين أو الموسيقيين وبخلاف مصر لا توجد نقابات حتى في سورية، لأن عدد الفنانين قليل ولا يتعدى الألفين من كل الحرف الفنية، من الممثلين أو الراقصين أو الموسيقيين وغيرهم.

● لماذا تفضل القدود الحلبية في غنائك وحفلاتك؟

ـ القدود الحلبية قالب غنائي من القوالب السورية والعربية وأفضلها لأنها تراث شعبي ومساحتها الجماهيرية كبيرة لسهولة اللحن وبساطة الكلمات وترديده شريحة كبيرة من الجماهير.

● وهل هناك فرق بين الموال المصري والسوري؟

ـ الموال عبارة عن ارتجال. والموال المصري هو الكلمة العامية، والموال السوري هو الكلمة السورية العامية، والاثنان يعتمدان على وزن شعري واهم الاختلاف هو الكلمة وأسلوب اللحن الذي يختلف من مكان الى آخر.

● أنت أحد من يجيدون الغناء الارتجالي على المسرح، فهل هناك محاذير لغناء الآخرين به؟

ـ الارتجال قالب غنائي يقدم بالحفل لمن يمتلك القدرة على الارتجال سواء كان موشحا أو دورا. وهو أصعب حالات الغناء لأنه لحن آني جميل ومنسجم ومقنع ومسعد ومتكامل ولا يستطيع أن يأتي به الا اهل العلم والخبرة والممارسة. اما مطربو هذه الايام، فليس بامكانهم ان يقدموا على المسرح سوى اللحن الذي صعدوا من أجله وحفظوه.

● هناك معلومة تقول انك رفضت أن تغني في حفل بالأردن لأن بعض الجماهير «اسرائيليون»؟

ـ نعم رفضت هذا الحفل الذي كان سيجني لي 50 ألف دولار لأنه كان سيكون بالقاعة اسرائيليون، وأنا اغني للعرب واغني للصديق وليس للعدو.

● وما هو جديدك الفني؟

ـ هو من التراث أيضا ومن الاغاني الحديثة ولن أفصح عنه حتى يخرج في الكاسيت الخاص به قريبا.

● وهل ستغني للاطفال كما سمعنا؟

ـ جمهوري والحمد لله من الكبار والشباب والصغار، وشيء جميل ان اغني للاطفال وقد تشهد الأيام المقبلة اغنية ساقدمها لهم.


الفنان السوري صباح فخري

أنس زاهد

المشاهد بعيني خبير

شاهدت مباراة الملاكم اليمني البريطاني نسيم حميد الاخيرة واستمتعت بها كثيرا.

المباراة كانت عنوانا للتفوق والقدرة والبراعة من جانب نسيم حميد، وكانت عنوانا للارادة والصمود والتحدي من جانب منافسه الانجليزي الشجاع بول انجل.

لقد كان منافس نسيم حميد رجلا حقيقيا يستحق كل الاحترام، فمنذ الجولة الاولى ظهر عدم التكافؤ بين المتباريين، لكن انجل لم يستسلم واستبسل وبذل مجهودا خارقا، وتحمل ضربات نسيم القاتلة بشجاعة تستحق التقدير. فكان اللقاء ممتعا ومثيرا حتى آخر لحظة.

الشيء الوحيد الذي لم يعجبني في المباراة التي تابعتها من خلال قناة الرياضة بشبكة راديو وتلفزيون العرب «art»، هو تحيز المعلق المصري ممدوح فرج البطل السابق في المصارعة الحرة، للملاكم العربي نسيم حميد بشكل اختفى معه كل اثر للموضوعية.

طبعا نحن جميعا متعاطفون مع بطلنا العربي نسيم، لكن هذا لا يعني ان نتجاهل جهود اللاعب المنافس ولا نعطيه حقه.. وإذا كان هذا الامر مقبولا من الجمهور، فانه غير مقبول من المعلق الذي تقع على عاتقه مهمة التحليل الموضوعي للمباراة التي ينقلها بصوته.

يجب الا تطغى عواطف المعلق على رؤيته الموضوعية، لان المعلق الرياضي يشاهد بعين الخبير ومن ثم ينقل مشاهداته للناس حتى يستفيدوا منها.

عمر الشريف على ART

جدة: «الشرق الأوسط»

تحتفل قناة الافلام المشفرة بشبكة راديو وتلفزيون العرب ART في شهر ابريل (نيسان) الحالي بالفنان العربي العالمي عمر الشريف من خلال عرضها لمجموعة من اهم الأفلام التي لعب بطولتها وتعتبر محطات هامة في مشواره مع السينما المصرية.

يوم إغاثة شعب كوسوفو على قناة اقرأ

جدة: «الشرق الأوسط»

خصصت قناة اقرأ يوم غد الجمعة يوماً مفتوحاً على الهواء مباشرة لجمع التبرعات لشعب كوسوفو. وستقوم القناة بالتعاون مع هيئة الاغاثة الاسلامية بتلقي ما تجود به نفوس المسلمين على الهواء مباشرة ما بين الساعة 15,00 بعد الظهر حتى الساعة 03,00 بعد منتصف الليل بتوقيت مكة المكرمة.

الجدير بالذكر ان قناة اقرأ الفضائية قد بدأت تتلقى خطابات ومكالمات المتبرعين على فاكس رقم 0096626710390 وهاتف رقم 6710000 تحويلة 4000 ـ 3631 ـ 3632 هذا بالاضافة الى تلقي المشاركات على الهواء مباشرة اثناء الحملة يوم غد الجمعة.

حملة لمساعدة شعب منكوب

على الهواء مباشرة

لندن: «الشرق الأوسط»

ابلغت منيعة ام بي سي رازان مغربي «الشرق الأوسط» ان برنامجها الاسبوعي بوبس اند توبس سيذاع مباشرة على الهواء ابتداء من 25 ابريل (نيسان) الحالي. وقالت رازان ان البرنامج بشكله الجديد سيسمح للمشاهدين بالتحاور مباشرة مع البرنامج وابداء ارائهم وكذلك تقديم طلباتهم من الاغاني التي يرغبون في سماعها او اهدائها لاصدقائهم.

ويعتمد برنامج بوبس ان توبس على تقديم احدث الاغاني الاجنبية التي تتصدر قوائم السباقات في كل من اميركا وبريطانيا وبقية الدول الاوروبية.

رازان.. تواصل مباشر

برامج الفضائيات
بتوقيت جرينتش

ال بي سي LBC

10,30 ما الك الا هيفا
11,30 كرتون اطفال
12,15 الماسة الزرقاء
12,45 كيف وليش
16,00 شو بدك؟/مباشر
18,45 مسلسل مدبلج: «نانو»
20,00 حفلات
22,00 مسلسل مدبلج جديد
23,00 كلام الناس

ام بي سي

13,05 المسلسل العربي «الزمن والناس»
14,05 المسلسل المدبلج «سجينة امي»
15,30 المسلسل العربي «حارة المحروسة»
16,30 عذب الكلام
17,30 ملفات وقضايا ـ (اعادة)
18,30 الفيلم العربي «كيد العوالم» بطولة يوسي ومحمود حميدة
20,00 لقاء مع فنان ـ ابو بكر سالم
21,30 مسلسل فكاهي «وانت عامل ايه»
22,00 الفيلم العربي «لوعة الحب» بطولة شادية وعمر الشريف

راديو وتلفزيون العرب
المنوعات

11,00 ساعة وبس
13,00 ذاكرة مكان
13,30 مسرحية عربية
16,00 منبر الشباب
17,30 اوائل العرب
18,00 فتاة الأحلام
20,00 ديوان الشرق من القدس
23,00 تمثيلية السهرة

راديو وتلفزيون العرب
قناة الافلام

10,30 شقاوة رجالة
12,30 مهرجان
13,00 سونيا والمجنون
15,00 افيش
16,00 مذيعات
16,30 حب وبلع
18,00 كرنفال
19,00 لا تذهب هذا المساء
23,00 الست نواعم

راديو وتلفزيون العرب
قناة الرياضة

12,30 سباق السيارات فورمولا 1 من البرازيل
14,30 اضواء على الدوري الفرنسي
15,00 مباشر: بطولة فيفا للشباب
17,00 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI
18,00 مباشر: بطولة فيفا للشباب
20,00 مباشر: اخبار رياضية من ART
20,30 ملاكمة الوزن الثقيل
22,30 بطولة فيفا للشباب ـ السعودية × المكسيك
24,30 اخبار رياضية من ART

الفضائية المغربية

12,15 سلسلة الاطفال «فيردي»
12,40 مسابقات «استوديو 5»
13,20 المسلسل المدبلج «عروس البحر»
14,15 وثائقي عربي «علوم وفنون»
17,35 وثائقي عربي «العلم والحياة»
18,00 سلسلة الاطفال «موكا موكا»
19,10 كواليس
19,40 المسلسل المدبلج «ماريا ويس»

قناة الجزيرة

13,35 برنامج وثائقي
13,45 مرآة الصحافة
14,00 زينة
15,00 اخبار الرياضة
16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن
17,00 اخبار الرياضة
18,05 بين السطور

18,35 سري للغاية
20,30 حصاد اليوم
21,35 الصين تحرر التنين
22,40 سر الطبيعة

قناة اقرأ

13,00 مسلسل عمر بن عبد العزيز
15,00 موسوعة السنة النبوية
16,00 لماذا أسلمت؟
16,30 جدد حياتك
17,30 ثمرات المنتديات
18,00 اوراق شخصية
19,00 مدارات الاحداث (بث مباشر)
22,00 فقه العصر (اعادة)
24,00 الفتوحات الاسلامية

شبكة شوتايم SHOWTIME
تي في لاند

12,00 اكابولكوميت
13,00 توتال ريكول
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن
15,00 ذي نيت
17,30 الخطوط الجوية الاميركية
18,30 جزيرة الأحلام
19,30 سيلك ستوكينجز
20,30 الدوري الانجليزي
22,30 سباق الزوارق السريعة ـ بطولة 1998

شبكة شوتايم SHOWTIME
ذي موفي تشانل

11,30 إنسايد هوليوود
12,00 هوك
14,30 مهمة مستحيلة
18,00 إنتارنال افارز
20,00 إنسايد هوليوود
20,30 الآثار القديمة
22,30 بودي دابل

شبكة شوتايم SHOWTIME
بارامونت

15,30 ميستر بين
16,00 بوسطن كومون
16,30 سابرينا
18,00 أونكور اونكور
21,30 ايفري بودي لوفز رايموند
22,00 بكر
22,30 أونكور اونكور
23,30 استعراض لاري ساندرز

شبكة الاخبار العربية ANN

12.15 ثقافة وفن
13,20 رحلة الى
14,42 الصحافة اليوم
15,25 تلفزيون التسوق
15,30 عالم من حولنا

تلفزيون المستقبل

10,15 مسلسل غربي
11,00 مسلسل اميركي
11,30 برنامج رياضي
12,30 مسلسل عربي: الحب الكبير
13,30 كرتون
14,30 عبقر
16,00 سينمجلة
16,30 مجلة السيارات
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

أوربت الاولى Orbit

12,00 عودة حميدو
13,50 انا والعذراء والجدي
16,00 اذكياء لكن اغبياء
17,55 جريمة الا ربع
19,40 مجلة السينما
22,25 بستان الدم
00,00 الراقصة والسياسي

أوربت الثانية

13,00 برنامج موتور
13,30 برنامج أدبي (جديد)
15,00 حقيقة الغرب الأميركي
15,30 برنامج مشوار
16,30 برنامج منارات عربية
17,30 مسلسل عربي (عرض اول)
18,30 برنامج مقابلة شخصية
20,00 كان زمان
23,00 برنامج لقاء القمة

أوربت الرياضية Orbit

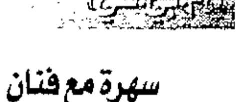
14,00 برنامج جيليت الرياضي
14,30 كرة قدم هولندية
16,30 المركز الرياضي
17,30 كرة القدم الاوروبية في اسبوع
18,30 دوري القدم الاميركي

تشاهد هذا اليوم



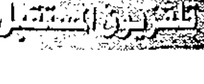
مدارات الأحداث

● يناقش برنامج مدارات الاحداث الذي تبثه الليلة قناة «إقرأ» موضوع الانتخابات الجزائرية، ويتناول البرنامج المواقف السياسية التي ادت الى احداث اكتوبر (تشرين الاول) 1988، وكيف اتجه الشاذلي بن جديد الى ابعاد الجيش عن السياسة، وهل كانت اجراءاته موفقه وكافية؟ يبث الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش.



سهرة مع فنان

● تواصل قناة «إم بي سي» الليلة بث الجزء الثاني من اللقاء الذي اجرته المذيعة نشوى الرويني مع الفنان ابو بكر سالم. ويتحدث الفنان عن تجربته الغنائية الطويلة وسط المتغيرات في الساحة الغنائية العربية، وبصراحته المعهوده يطرح الفنان ابو بكر سالم رأيه بالاصوات الغنائية الشابة وفي النهج الغنائي الشبابي مقارنة مع ابناء جيله من نجوم ورواد الاغنية العربية. الساعة 20,00 بتوقيت جرينتش.



فيلم عربي

● لعشاق الافلام العربية القديمة، يبث تلفزيون المستقبل الليلة الفيلم العربي «أبي فوق الشجرة» ويحكي الفيلم قصة شاب ابتعدت صديقته عنه حتى التقى براقصة كباريه استغلته واوقعته في حبها، وتتوالى الاحداث. تمثيل عبد الحليم حافظ نادية لطفي وميرفت امين. الساعة 21,30 بتوقيت جرينتش.

كلمات متقاطعة



افقيا

1- من الامارات العربية.
2- حبر - طيب يستخرج من الغزال.
3- ضد اهتدى - اقتصد معكوسة - شعور.
4- حيوان قطبي - شتم.
5- رسول - حطام.
6- كائن حي - ريح طيبة.
7- لوم - من الابراج.
8- غزال - للتفسير.
9- جوهر - طري - ضمير المتكلم.
10- مرن وطري - في الفم.

عموديا

1- شهر عربي - ضد ظالم.
2- ارشد - من اخوات كان - جواب.
3- قاعدة معكوسة - عملة عربية.
4- امرن - طريق.
5- للنفي - وحدة قياس.
6- كسل - ضمير متصل - ضرس معكوسة.
7- يعاون - للنهي.
8- في القميص معكوسة - تلهو - حرف نصب.
9- عقيدة.
10- من القارات.

الحل السابق

نصف مبيعات سوق الفيديو في الخليج.. مقرصنة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال احمد جاوه رئيس شركة ديزني ـ جاوه / الشرق الاوسط المحدودة ان اعمال القرصنة تستأثر بنسبة 50 في المائة من حجم المبيعات في منطقة الخليج العربي في قطاع افلام الفيديو المنزلية، وتزداد هذه النسبة في بعض الدول التي تبيع افلاماً منسوخة بطريقة غير مشروعة ولهذه التجارة غير المشروعة عدة عناصر سلبية فالصورة المنسوخة غير واضحة ومؤذية للنظر، بينما لا تتأثر الافلام الاصلية من الاستعمالات المتكررة للشريط اضافة الى عدم ضمان مضمون الفيلم المنسوخ باسلوب غير شرعي.

وذكر جاوه ان التأثير السلبي الاسوأ بالنسبة لقرصنة الافلام هو ان عائد هذه المبيعات لا يستثمر مجدداً في قطاع الافلام بسبب ضياع نسبة كبيرة من المبالغ المخصصة لتمويل افلام جديدة، والتأثير المباشر على منطقة الخليج بالذات هو ان القرصنة تخفض العائد المتوفر لانتاج الافلام المترجمة الى العربية.وقدر جاوه حجم مبيعات الفيديو المنزلي في دول الخليج العربي بما بين 1.5 ومليوني وحدة سنوياً ومن ضمنها الافلام المنسوخة بدافع القرصنة، واضاف ان النمو السليم والمتزايد لهذه السوق يساهم في التغلب على القرصنة القائمة.

وكان رئيس مجلس شركة ديزني ـ جاوه / الشرق الاوسط قد اعلن ان الحرب ضد القرصنة ما زالت مستمرة وذلك بعد اطلاق شركته لفيلم «الاسد الملك 2 عهد سمبا» الذي يتوقع ان يحقق نجاحاً مماثلاً للفيلم الاساسي الاسد الملك.

وقد تاسست شركة ديزني ـ جاوه / الشرق الاوسط المحدودة عام 1992 كمشروع مشترك بين شركة والت ديزني وعائلة جاوه. وتهتم الشركة بكل منتجات ديزني الغذائية ومن ضمنها الالعاب والقرطاسية والاجهزة واكسسوارات الموضة والمواد الغذائية ومستلزمات التاثيث المنزلي والعناية الشخصية والنشر في منطقة الشرق الاوسط، وتملك حقوق ديزني في منتجات الموسيقى وافلام الفيديو المنزلية اضافة الى ذلك قامت ديزني ـ جاوه بترخيص اكثر من 160 كتاباً و4 مجلات باللغة العربية وصل حجم مبيعاتها الى 5.5 مليون مجلة.

وعلى مدى سنة 1998 حققت الشركة مبيعات قياسية في الشرق الاوسط من خلال محلات البيع بالتجزئة بلغت 250 مليون دولار اميركي، وتوقعت ان يزيد حجم هذه المبيعات التراكمية عن 300 مليون دولار خلال عام 99 حيث يزداد الطلب على منتجات ديزني البالغة 8 الاف منتج والموزعة من قبل اكثر من 100 محل مرخص.

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● تري ويت، الرهينة البريطاني الذي اختطف في لبنان وقضى عدة شهور سجيناً منفرداً في اسوأ الأحوال، لقي اعجاباً وتقديراً عظيماً من سائر الأطراف على صبره وجلادته وقدرته على التحمل. بيد ان خبراً قرأته عنه قبل أيام بدد تلك الأسطورة البطولية في نظري. تري ويت لا يطيق الأطفال ولا الكلاب، ولكن زوجته أثقلته بكل ذلك، بالأطفال والكلاب الذين ملأت بهم بيتها. كان مسافراً قبل أيام مع عائلته في القطار. ما ان بدأ اطفاله بالتصرف كأطفال، وكلبهم بتسلكه ككلب، حتى نهض المستر ويت وانتقل الى عربة أخرى تاركاً اولاده وكلبهم مع زوجته. يظهر انه وجد سجنه في بيروت نعمة من نعم الله عليه، لا كلب ولا اطفال.

● الاعتقاد السائد هو اننا العرب مهووسون ببكارة البنت والحفاظ عليها وما يتصل بكل ذلك. فوجئت مؤخراً ان للأمريكان هوساً مشابهاً في الموضوع، ولو من زاوية أخرى. هناك الآن خمسة أفلام سينمائية تنتجها هوليوود تتعلق جميعاً ببكارة المرأة وما يترتب على اغتصابها من نتائج. منها فيلم «لم يقبلها احد» وفيلم «الكرزة». ذكرني ذلك بقصة قرأتها قبل سنين عن دخول القوات الأمريكية مدينة ايطالية صغيرة اثناء الحرب العالمية الثانية. تهالك الجنود، كما يفعل الجنود في الحروب، على نساء المدينة، ولكن هؤلاء الجنود الأمريكان تهالكوا بصورة خاصة على الفتيات العذراوات، وراحوا يدفعون مبالغ كبيرة لقاء ذلك للعوائل الايطالية الفقيرة والجائعة في ظروف الحرب. راحت كل أسرة عندها بنت بكر، تقدم ابنتها لهؤلاء العساكر مقابل حفنة من الدولارات.

● منذ أيام الفراعنة، بل وقبل أيام الفراعنة، انشغل البشر بمسألة قبرهم وتشييع جثمانهم. دأب المصريون القدماء على تجويع انفسهم وقضاء حياة من الضيق والشظف لمجرد جمع ما يكفي من المال لبناء ضريح محترم لهم. وهو ما يفعله كثير من الموسرين في العالم حتى في هذه الأيام. وبين الناس من يخطط لجنازته ومأتمه وكيفية تشييعه. ومنهم من يكتب الرثاء لنفسه ومن شعراء العرب من نظموا القصائد التي رثوا فيها انفسهم مقدماً. ولا شك ان الكثيرين من مشاهير القوم يتطلعون لمعرفة ماذا سيقال عنهم بعد موتهم حتى ان بعضهم يساعد محرري الجرائد في اعداد الرثاء المناسب له قبل موته ويقدم فاتورة للجريدة عن مساهمته في كتابة رثائه.

دفع هذا الولع برثاء النفس الموسيقار النمساوي الشهير فردريك مولدا، الذي يعتبر حجة في عزف مؤلفات موتزارت وباخ على البيانو، الى التظاهر بالموت في الشهر الماضي. اختفى عن الأنظار بعد ان روج اشاعة موته، فطلعت الصحف والمجلات بالمقالات الطويلة في نعيه ورثائه. وبعد ان تم ذلك، عاد الى الظهور وقد اشبع غريزته الفضولية في معرفة ما الذي سيقوله الناس عنه بعد موته!

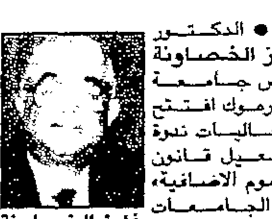
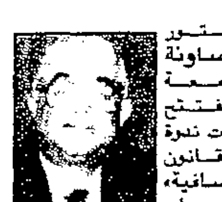
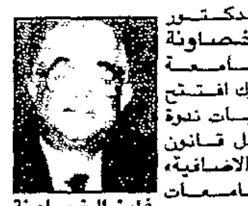
انا واثق انه عندما سيموت فعلاً، ستكون حكاية تظاهره بالموت أول فقرة تكتب في نعيه. ويا للأسف! لن يستطيع الاطلاع عليها.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.41	6.02	12.21	3.45	6.41	8.11
المدينة المنورة	4.38	6.00	12.22	3.50	6.44	8.14
القدس الشريف	3.45	5.09	11.40	3.17	6.10	7.29
الرياض	4.09	5.32	11.53	3.22	6.16	7.46
القاهرة	3.58	5.29	11.55	3.30	6.22	7.43
الخرطوم	4.15	5.45	11.50	3.05	6.09	7.15
الرباط	3.24	4.55	12.33	4.06	7.02	8.32
تونس	4.14	5.45	12.26	4.00	6.56	8.26
الكويت	4.00	5.22	11.48	3.22	6.14	7.34
ابوظبي	4.44	6.04	12.28	3.58	6.48	8.18
المنامة	3.49	5.16	11.39	3.09	6.01	7.31
الدوحة	3.42	5.12	11.38	3.08	6.00	7.30
مسقط	4.25	5.45	12.11	3.54	6.32	7.57
بيروت	3.33	5.08	11.38	3.16	6.08	7.32
صنعاء	4.32	5.42	12.19	3.19	6.27	7.27
عمان	3.44	5.06	11.36	3.12	6.06	7.28
بغداد	4.03	5.32	12.10	4.06	6.36	7.56
اسطنبول	5.45	7.23	2.05	4.49	8.45	10.17
نيقوسيا	3.44	5.13	11.47	3.27	6.21	7.43
اثينا	5.16	6.48	1.26	5.08	8.03	9.29
لندن	4.35	6.05	1.02	4.49	7.58	9.28
باريس	5.13	6.58	1.52	5.39	8.44	10.22
نيس	5.39	6.49	1.36	5.16	8.17	9.25
روما	4.48	6.28	1.11	4.55	7.53	9.26
بروكسل	5.03	6.46	1.44	5.32	8.40	10.16
مدريد	5.58	7.15	2.16	5.59	8.22	10.26
جينيف	5.00	6.48	1.36	5.22	8.24	10.04
فيينا	5.01	6.47	1.37	5.23	8.24	10.02
برلين	4.18	6.03	12.56	4.43	7.47	9.25
فرانكفورت	4.25	6.07	1.08	4.56	8.07	9.42
ستوكهولم	4.47	6.30	1.26	5.14	8.21	9.58
كوبنهاجن	3.54	5.31	12.49	4.38	8.05	9.35
امستردام	4.23	6.03	1.11	5.00	8.17	9.50
نيويورك	4.59	6.41	1.42	5.30	8.41	10.16
واشنطن	4.38	6.15	12.57	4.41	7.37	9.08
لوس انجليس	4.55	6.22	12.53	4.32	7.24	8.52

عرب وعجم

● الدكتور فايز الخصاونة رئيس جامعة اليرموك افتتح فعاليات ندوة «تفعيل قانون الرسوم الاضافية» في الجامعات الأردنية التي نظمتها جامعة اليرموك.

فايز الخصاونة

● الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات وجه بتخصيص ثلاثة ملايين و450 الف درهم لدعم الأندية الرياضية في الامارات الشمالية.

● انطوان قليموس نقيب المحامين في بيروت وصل الى الرباط مع وفد النقابة المؤلف من أمين السر فاروق ياغي والمحامي عمر الزين وذلك لحضور اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي سينعقد في الرباط ابتداء من اليوم الخميس ولغاية 18 الحالي.

● الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي في الامارات افتتح «معرض الخليج الحادي عشر لتعليم وتدريب الطاقات البشرية» الذي تشارك فيه اكثر من 200 جامعة ومعهد وشركة متخصصة بالتعليم والمعدات التعليمية في 25 دولة، وتمثل بريطانيا المشاركة الأكبر في المعرض عبر 72 مؤسسة.



الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان

● السير جون ميلز الممثل البريطاني يناقش ادواره في صناعة السينما خلال الـ70 سنة الماضية وذلك في «فيستيفال هول» وسط لندن يوم 7 مايو (ايار) المقبل.

● الكاتب المصري محمد سيد احمد غادر المستشفى بعد تماثله للشفاء من الوعكة التي المت به أثناء اشتراكه في ندوة مجلة العربي بالكويت بمناسبة مرور 40 عاماً على اصدارها، وقد عاده في المستشفى وزيرا الاعلام والصحة الكويتيان.

● عبد الله العلي النعيم رئيس مجلس ادارة مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض رأس مساء امس الاجتماع الثامن لمجلس ادارة المركز الذي ناقش عدداً من الموضوعات المتعلقة بتطوير وتوسيع مرافق المركز والرقي بالخدمات المقدمة لأعضائه ورواده.

● الدكتور وضاح نصر رئيس «المنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات في الدول العربية» قدم لرئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص درع المنظمة خلال انعقاد المؤتمر السنوي العشرين للمنظمة الذي بدأ أعماله في الجامعة الأميركية في بيروت بعد ظهر يوم السبت الماضي ويستمر لغاية يوم غد الجمعة.

● الدكتور جمعان ابا الرقوش مساعد رئيس اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية يتواجد في العاصمة الأردنية حالياً للمشاركة في أعمال الدورة 32 لرؤساء الجامعات العربية الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية الذي يختتم اعماله اليوم الخميس.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية لدى سورية اولم امس مأدبة غداء على شرف الدكتور صالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الذي وصل الى دمشق للمشاركة في اجتماعات الدورة السابعة عشرة للجنة التنفيذية الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي في منظمة المؤتمر الاسلامي، وحضرت المأدبة وزيرة التعليم العالي في سورية الدكتورة صالحة سنقر وناصر قدور وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدد من المسؤولين السوريين وسفراء دول مجلس التعاون في دمشق.

د. صالح العذل

● الأديب فاروق خورشيد رئيس اتحاد كتاب مصر السابق يدير الندوة التي ينظمها المجلس الأعلى للثقافة يوم الأربعاء المقبل حول استلهام المأثور الشعبي في الصناعة اليدوية المصرية، ويتحدث فيها عز الدين نجيب، ود. مصطفى الرزاز، وجمال حنفي.

حشد سياسي في حفل لبناني

لبى رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص دعوة «مؤسسة مخزومي» الخيرية لحفل عشاء في فندق البريستول في بيروت في رعايته حضره عدد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية والاقتصادية والدينية والدبلوماسية وجمع من رجال الصحافة والإعلام. وقد ألقى الحص كلمة إشاد فيها بالمؤسسات الاهلية مؤكداً ان الدولة لا تنهض إلا بتضافر الجهود الرسمية والاهلية وتوحيدها. كما ألقى فؤاد مخزومي كلمة باسم المؤسسة عرض فيها أعمالها وقدم درعاً خاصاً من القيمين عليها لراعي الحفل الرئيس الحص.



من اليمين الى اليسار: رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني، مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني، رئيس الحكومة سليم الحص، فؤاد مخزومي والسفير الاميركي ديفيد ساترفيلد (تصوير: جوزيف ابي رعد)



جويل بحلق ملكة جمال لبنان السابقة



الإعلامية ماغي فرح



هالة لبان

رنا اللوزي

ربع قراء مجلة «العربي» نساء

الكويت: «الشرق الأوسط»

اظهرت نتائج تحليل استبيان اجري لصالح مجلة «العربي» الصادرة عن وزارة الاعلام الكويتية، وهي مجلة تعنى بالشؤون الثقافية في العالم العربي، ان 75 في المائة من القراء هم من الذكور بينما 25 في المائة من الاناث. وقال مدير عام الشركة السعودية للتوزيع الدكتور ماجد عثمان لـ«الشرق الأوسط» ان نتائج الاستبيان اوضحت ان اهم عناصر جذب القارئ للمجلة هي التقارير التي تنشرها المجلة يليها مقالات كبار الكتاب ثم التحقيقات والاستطلاعات. وظهر ايضا ان نسبة 66 في المائة من القراء يشاركهم افراد الأسرة في قراءتها. واكد على ان نتائج الاستبيان اظهرت حرص القراء على المواظبة على قراءة المجلة وحجز نسخهم لدى محلات بيع المطبوعات في العديد من الدول التي توزع فيها المجلة.

وذكر الدكتور ماجد عثمان انه سلم ملفا لوكيل وزارة الاعلام الكويتية فيصل الحجي يتضمن نتائج تحليل نماذج الاستبيان الذي نشرته مجلة «العربي» في عددها الممتاز الصادر في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي والذي قام قراء مجلة «العربي» في كافة انحاء العالم العربي ومن بعض الدول الأوروبية وأميركا وكندا بتعبئته وارساله الى وكيل عام توزيع مجلة العربي في العالم (مؤسسة درة الكويت). واعتبر ان نتائج التحليل التي قامت بها الشركة السعودية للتوزيع تمثل مساهمة منها في ندوة مرور 40 عاما على صدور مجلة «العربي» التي رعتها وزارة الاعلام الكويتية خلال الفترة من 10 الى 12 ابريل (نيسان) الجاري.

أخبارهم في كل مكان



● تنظم وزارة المياه والغابات المغربية بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة والمركز الدولي للدراسات الزراعية العليا، من 27 أبريل (نيسان) الحالي الى 1 مايو (أيار) المقبل في مدينة تطوان الملتقى الثاني حول «حرائق الغابات بحوض البحر الأبيض المتوسط» بمشاركة متخصصين وباحثين من تركيا وقبرص وسورية ولبنان وتونس والمغرب. ويستهدف الملتقى انشاء بنوك للمعلومات المتعلقة بحرائق الغابات قصد التحكم في اسباب هذه الظاهرة، وتطوير التقنيات الخاصة بمكافحتها.

● تعقد جامعة القاهرة يومي 18 و19 الحالي المؤتمر الثامن للابداع تحت عنوان «الشعر والرواية.. الواقع والمستقبل»، ويهدف المؤتمر الى تكريس اهتمام الجامعة بالطلاب الموهوبين وتأكيد أواصر الارتباط بين الجامعة والمجتمع. يشارك في المؤتمر 16 باحثا في الأدب العربي. ويقام بكلية دار العلوم ويتضمن اربع جلسات، ويعقب الجلسة الختامية حفل توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة البحوث في الشعر والرواية.

● يبدأ اليوم عازف العود والمؤلف الموسيقي التونسي أنور براهم جولة أوروبية يقدم خلالها 16 أمسية موسيقية يرافقه فيها عازف الكلارنيت التركي بارباروس وعازف الايقاع التونسي لسعد حسني، وستكون العاصمة الألمانية بون أولى محطات هذه الجولة.

● استضاف رواق عوشة بنت حسين الثقافي مساء امس بدبي محاضرة بعنوان «العولمة نتاج تطور الفكر والانظمة الاقتصادية»، وذلك بقاعة الرواق بشارع المطينة بدبي. قدم المحاضرة كل من الشاعر والكاتب مصطفى عزت هبرة والكاتب غسان فلوح.

وفيات

● توفي الحاج ابراهيم عبد الغني ابو دواس عن 90 عاما وتقبل التعازي في ديوان أهالي طوباس في الزرقاء بالأردن.

الأدوية والمبيدات الكيماوية المهربة تهدد صحة خمسة ملايين يمني

صنعاء: عادل السعيد

كشفت مجموعة دراسات وابحاث ميدانية، اجرتها وزارة الصحة اليمنية، ان الادوية المغشوشة والمبيدات الكيماوية التي تدخل البلاد عبر التهريب، تشكل خطراً حقيقياً على صحة وحياة اكثر من خمسة ملايين مواطن يمني هم ثلث سكان اليمن تقريباً والذين يتعرضون لمخاطر هذه السموم بطريقة مباشرة.

ووفقاً لمصدر بوزارة الصحة، فان خطر التهريب لم يعد قاصراً على تأثيراته السلبية على الأداء الاقتصادي او اغراقه السوق بكم هائل من السلع المزيفة والفاسدة او تسريب الأسلحة والكحول والمخدرات، لكنه تجاوز كل ذلك الى ما هو اخطر، بعد ان عمد المهربون في السنوات الاخيرة الى الاتجار المكثف في الادوية المغشوشة والمواد الكيماوية والمبيدات الحشرية التي تستخدم في الزراعة والتي يعد اغلبها محرما دولياً، موضحاً ان تهريب هذه المواد بطرق غير مشروعة اصبح يشكل خطراً على حياة الانسان والنبات والبيئة، حيث كشفت الابحاث زيادة ملحوظة في معدلات الاصابة بالامراض المستعصية، فضلاً عن ارتفاع نسبة تلوث الهواء والتربة الزراعية.

ويبدو ان قضية الادوية المغشوشة والمبيدات الكيماوية التي تستخدم بصورة عشوائية خاصة في زراعة «القات» اضحت قضية رأي عام تجد لها اكثر من انعكاس في الحياة اليومية ووسائل الإعلام والصحف لان تجارة الادوية المغشوشة والكيماويات المحرمة اخذت بعداً دولياً حسب تقارير لمنظمة الصحة العالمية، اذ ان حجم الأموال المستثمرة في هذا المجال يقدر بنحو 200 مليار دولار.

وحسب مصدر بالهيئة العليا للادوية، فان احتياجات اليمن من المستلزمات الطبية والادوية تقدر بنحو 300 مليون دولار سنوياً، غير ان ما يتم استيراده بالفعل عبر وكالات ادوية معتمدة لا يتعدى 15 مليون دولار، الأمر الذي فتح الباب على مصراعيه للمهربين لتأمين بقية احتياجات البلاد من هذه السلع الحيوية، فنحو 70 بالمائة من الادوية المطروحة في الأسواق حالياً تعد مهربة وان 90 بالمائة منها تعتبر دون المواصفات والمقاييس المطلوبة والتي اخذت انعكاساتها الخطيرة على الصحة في الظهور وشملت المضاعفات تشوه المواليد وفقدان الحياة.

والأمر ذاته ينطبق على المبيدات الكيماوية التي تستخدم في زراعة الخضر والفاكهة وبشكل اكثر كثافة في زراعة القات الذي يستخدم على نطاق واسع ومن قبل معظم الشرائح الاجتماعية فمعظم هذه المبيدات يدخل في نطاق 17 نوعاً صنفتها منظمة «فاو» ضمن المبيدات الخطيرة والمحرمة في بلد المنشأ بالنظر لتأثيراتها واضرارها على صحة الانسان والحياة البيئية. وقدرت كمية المبيدات الكيماوية التي ادخلت الى اليمن العام الماضي بنحو 17 الف طن، سربت عبر منافذ غير قانونية.

وتبعاً لاحصائيات وزارة الصحة فان استخدام المبيدات الكيماوية غير المرشد يعد المسؤول الأول عن ارتفاع نسبة الاصابة بمختلف السرطانات والتي تزيد بمعدل 50 بالمائة سنوياً، اضافة الى امراض القلب والفشل الكلوي وغيرها من الأمراض المستعصية التي تسببها الكيماويات.

وأوضحت دراسة لمنظمة الصحة العالمية ان الادوية المغشوشة والتي يتم فيها تقليد وتزييف علامات تجارية معروفة من قبل مافيا التهريب تشمل المضادات الحيوية ومادة «الانسولين» ومضادات الفيروسات والطفيليات وادوية الأمراض النفسية، مشيرة الى ان واحداً من بين كل خمسة ادوية يعد غير فعال في القضاء على المرض فضلا عن اثاره الجانبية الخطيرة.

وتحقق تجارة الادوية المغشوشة ارباحاً فلكية رغم انها تباع باسعار اقل من تلك المستوردة عبر الوكالات المعتمدة، لانها تصنع دون المواصفات والمقاييس الطبية ولا تخضع للاجراءات الضريبية او الجمركية، كما انها تحظى باقبال كبير من المستهلك حالياً اذا اخذنا بعين الاعتبار ضعف القوة الشرائية لدى قطاعات عريضة بسبب تراجع الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، يضاف الى ذلك ضعف الوعي وتفشي الأوبئة بنسبة كبيرة.

ويساعد على انتشار وتوسع تهريب هذه السلع الخطيرة، امتداد الحدود البرية والبحرية اليمنية لآلاف الكيلومترات مع ضعف واضح في اداء الأجهزة الرقابية على المنافذ الحدودية، ويصل عدد المنافذ التي يستخدمها المهربون بطرق غير قانونية الى 140 منفذا برياً وبحرياً.

نظارة بكاميرا تمكن صبيا من الإبصار بعد 17 عاما

لندن: «الشرق الأوسط»

استطاع الشاب ديفيد جرين (17 عاما) الابصار جيدا لأول مرة في حياته بفضل التكنولوجيا المستعملة في الكاميرا ذات البؤرة الأوتوماتيكية. وتعتبر اوساط ان ما حدث لديفيد يمكن اعتباره بشرى لكثيرين مصابين مثله بحالة «الكولوبوما» التي لازمته منذ مولده. وتقول صحيفة «الميرور» البريطانية ان ديفيد ولد بحالة نادرة في عينيه وشق طريقه بقوة ابصار لا تزيد عن 10٪. اما الآن فانه يضع على عينيه جهازا متطورا يتصل بنظارته ويعمل بالاشعة تحت الحمراء لتحديد المسافة والأجسام، تماما كما تفعل الكاميرات ذات البؤر الاتوماتيكية واستطاع هذا الجهاز تعزيز قوة ابصاره الى حوالي 60 ٪ ليصبح قادرا على رؤية القوارب والسفن في مرفأ مدينته ـ بادستاو في مقاطعة كورنوول جنوب غرب بريطانيا.

وعقب تسلمه اول وظيفة في حياته علقت والدته بفرح «الجهاز فتح العالم امام ناظري ولدي..انه جهاز مدهش». اما ديفيد نفسه فقال مداعبا «كل أصدقائي فرحوا من أجلي بصدق».

وكان والدا ديفيد جرين قد اكتشفا مشكلة عينيه وعمره بضعة أسابيع. وفي ما بعد تم تشخيص المشكلة على انها كولوبوما وهي حالة تكون فيها أعصاب العين موصولة الى المخ بطريقة غير صحيحة فتتسبب في عدم التركيز البؤري. وعلى الرغم من أن الأخصائيين أخبروا الوالدين انه لا توجد عمليات او نظارات او اجهزة للقراءة الا أن الطفل ديفيد التحق بمدرسة عادية وتمكن في امتحان الشهادة العامة من احراز النجاح في ثماني مواد.

وقبل عامين قرأت والدته عن جهاز غير مسبوق في الولايات المتحدة فاتصلت بمخترعه الدكتور هنري جرين فوجهها الى أخصائي بصريات في اسكوتلندا لديه الجهاز نفسه، والذي بدوره قرر بعد فحوصات عديدة أن ديفيد يملك فقط 10٪ من سعة ابصاره وفي الامكان تعزيزها بنظارات معقدة. والجهاز الذي يستعمله ديفيد الآن هو جهاز تلسكوبي يستخدم اشعة تحت حمراء ليقيس المسافة الى الاجسام البعيدة عدة مرات في الثانية ويدفع دوائر التركيز البؤري بطريقة أوتوماتيكية.

ويقول الشاب ديفيد عن الجهاز ـ أو نظارته المستحدثة: لا البسها كل الوقت، ولكني اذا اردت التركيز على شيء فانني أسرع اليها، وهي مثل كاميرا فاو صغيرة على الطرف اليمين من نظاراتي.

ديفيد يعمل الآن مساعدا اداريا في مؤسسة كورنوول للرعاية الصحية، وقد تولى نادي الليونز في مدينته شراء الجهاز البالغ ثمنه 2500 جنيه استرليني وهو الخامس من نوعه يجلب للاستعمال في بريطانيا. ولكن أخصائي البصريات كولن بلاك من غلاسكو نبه الى أن الجهاز لا يمكن أن يستعمله جميع من فقدوا بصرهم، واستثنى الاشخاص الذين تقدم لهم اجهزة التلسكوب العادية بعض العون، وقال: ربما هؤلاء كانوا على موعد مع هذا الجهاز.





ASHARQ AL-AWSAT — جريـدة العـرب الدوليـة — The Leading Arabic International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Thursday - 15 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 — الخميس 29 ذو الحجة 1419هـ 15 ابريل (نيسان) 1999م السنة الحادية والعشرون



2000 طبيب وطبيبة في لبنان لا يملكون نفقات علاجهم

بيروت: «الشرق الاوسط»

اطباء لبنان، الذين يبلغ عددهم حوالي الفي طبيب وطبيبة، يعانون منذ ربع قرن من مشكلة الانتساب الى الضمان الصحي الاجتماعي التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية.

ويعلق احد الاطباء على هذا الأمر ساخراً: «أيعقل ألاّ يملك الخباز رغيف خبز له ولعائلته؟!». فأطباء لبنان الذين يعالجون المرضى على نفقة الضمان الصحي لم يتمكنوا حتى اليوم من معالجة أمراضهم بالطريقة نفسها، ذلك أن قانون الضمان الاجتماعي في لبنان الذي صدر في أوائل السبعينات لم يأخذ بعين الاعتبار مسألة انتساب الاطباء اليه، نظراً لقلة عددهم آنذاك، ولوضعهم الاجتماعي من جهة أخرى، فقد كانوا يعتبرون من الاشخاص الميسورين والقادرين على الاستغناء عن خدمات الدولة أياً كان نوعها. وكانت وزارة الصحة في لبنان تفرض سابقا على الشخص الراغب في الانتساب الى مشروع الضمان الصحي الاجتماعي الحصول على ورقة فقر الحال يجيء بها من أحد مختاري البلدة او الحي، وجرى تغييب الاطباء لأنهم في الواقع ليسوا فقراء بل يتمتعون بحياة فاخرة الى حد ما.

ويقول نقيب الاطباء في لبنان غطاس خوري لـ «الشرق الاوسط» انه لا يعقل بعد اليوم ان يرضى الاطباء بهذا الواقع بعدما رضخوا لمشيئة وزارة الصحة باتباع تسعيرة الحد الادنى من قبلهم لمساعدة مرضى الضمان الصحي، ولهذا فهم يرفعون اصواتهم للحصول بالمقابل على ما يعوض عليهم ذلك.

وتساءل النقيب خوري قائلاً: «نصف اجورنا تتحول الى الضمان، فيما لا نحصل على الحد الادنى من حقوقنا في العلاج». وتجري الاتصالات حالياً مع وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور ميشال موسى والذي كان يشغل في الاصل مهنة الطبابة للوصول الى حل من شأنه ان يضع حداً لهذه المشكلة. ويرى الطبيب جان نجم (جراح عظام) أن الدولة لم تشأ إدخال الاطباء في الضمان الاجتماعي لعدة اعتبارات منها انها تخشى من معاملات مزورة يقومون بها في ما بينهم تخولهم اصدار فواتير خيالية ترهق عاتق صندوق الضمان. ويتساءل: «كيف ترمينا الدولة بهذا الاتهام ولا تثق فينا وبالمقابل تثق بنا وتؤمننا على حياة ابنائها؟».

اما الطبيب انطوان حنا، فقد اعتبر أن صندوق التعاضد الذي اسسته نقابة الاطباء ساعد على تخطي هذه المشكلة، بيد انه لم يضع حلاً جذرياً لها. فاسرة الطبيب تعالج على نفقة الصندوق وكذلك العاملون معه. ويتساءل حنا: لماذا علينا ان نعالج على نفقتنا دون أي مبرر؟

ويسود بين الاطباء في لبنان اتفاق ضمني يقضي بمعالجة بعضهم البعض مجاناً واجراء العمليات الجراحية لأفراد اسرهم دون اجر بالمقابل. الا أن بعض الاطباء احتجوا على هذا الوضع مؤكدين ان الطبيب لا يمكن ان يتغاضى عن اجر زميل له، فيضطر الى تقديم هدية مناسبة له بقيمة كلفة العلاج او العملية.

أقصر عرض مسرحي في تاريخ مصر

القاهرة: ايمن الحكيم

تستحق مسرحية «كتكوت في المصيدة» ان تحمل لقب اقصر مسرحية في تاريخ المسرح المصري اذ شهدت عرضا واحدا فقط ثم انزلت ستائرها لانها لم تحقق اي ارباح بل ان اغلب الجمهور الذي حضر ليلة العرض اليتيمة كانوا يحملون دعوات مجانية!

وكان من المفترض ان يبدأ عرض المسرحية في اجازة عيد الاضحى، ثم تأجلت للاعتذارات المتوالية من النجوم، واخيرا استقر مخرجها اسامة رؤوف (يخرج للمسرح الخاص لاول مرة) على النجوم ميمي جمال وحسين الشربيني واحمد راتب وايناس مكي ورضا حامد.

وبعد فشل المسرحية جماهيريا قرر مؤلفها ومنتجها فادي جلاب وقف عرضها. وتجري الان مفاوضات مع المنتج المسرحي المعروف محمد فوزي ليشتري حق عرضها لكن يبدو ان هذه المفاوضات تعثرت لأن محمد فوزي لا يريد دفع اكثر من مائة الف جنيه للمسرحية.

سمير عطا الله

الجدل الصغير

تحدثنا، الدكتور احمد صدقي الدجاني وانا، الى رابطة الخريجين الكويتيين مساء الثلاثاء في موضوع عام وواسع وشاق عنوانه «المأزق العربي وتحدي الالفية الثالثة». وبعدما تحدث الدكتور الدجاني واعطيت الكلام بدأت بالقول «ان مشكلة الرجل الثاني دائما انه يتحدث بعد الرجل الاول». لن تملأ هذا المربع بماذا قلنا خلال ثلاث ساعات. لكن الاهم من المحاضرين (مع الاعتذار من ابو الطيب) والمحاضرة كانت نوعية الحاضرين. فقد شعرت بود شديد وأنا اتطلع في الوجوه التي جاءت تجلس في مقاعد السامعين ناسية حقها في التصدر، مقدمة تواضع المعرفة على كل شيء آخر.

لم نعد نعرف من يجلس الى اليمين ومن الى اليسار من الجيل الكويتي الذي تقدم الحركة السياسية والوطنية في الدولة الصغيرة، التي طالما تخطت حجمها الجغرافي، الا في هذه المرحلة من الانكفاء المقلق. فقد كان هناك جاسم الصقر وجاسم الخرافي وعبد العزيز الصرعاوي وسامي المنيس وبرجس البرجس ومحمد مساعد الصالح، ومن جيل آخر كان محمد الرميحي وتقدمت الدكتورة بدرية العوضي اساتذة الجامعة وفاق عدد الحضور من الاساتذة عدد الطلاب والخريجين الجدد.

لا شك انه كان لدعوة الدكتور احمد صدقي الدجاني الى احتفالات «العربي» ثم الى رابطة الخريجين مغزى خاص. فهو اول مسؤول فلسطيني رفيع، على الارجح، يأتي الى الكويت. وقد لا تشكل زيارته تلك «المصالحة» المطلقة لكنها احدى دلائل الانفراج في العلاقة الخاصة، ان لم يكن في العلاقة الرسمية، بين الكويت والفلسطينيين. ولا تزال الكويت تشكو مما حدث. ويعتبر رجال التيار القومي ودعاة الوحدة العربية ان الحركة القومية كانت الضحية الاولى للاحتلال الذي بدد فكرة الوحدة وحلم الاتحاد وأبواب التضامن. وتبدو هموم ما بعد التحرير في الكويت صغيرة وجدلها كبير. ويضايق هذا الجدل فريق البناة والمفكرين وأهل الرؤية.

ويرون ان الكويت تترك نفسها او تسلم نفسها الى العوم في متاهة مقلقة. وبدأت تغزو المجتمع مظاهر او ظواهر كانت في الماضي وقفا على دول الفوضى. وقد غطى على كل حدث آخر في الاونة الاخيرة خبر مقتل طفل في حادث سيارة، لم تكن فظاعته في ان طفلا قتل او في ان القاتل ترك المكان وهرب بل في ان عم الجاني نائب ذهب الى المخفر لحضور الاستجواب. وتبدو القصة على فظاعتها مسألة عادية وحدثا غير متعمد. لكن ذهاب النائب الى المخفر كشف عن ظاهرة جديدة تتكرر كل يوم في مخافر اخرى.

تقلق هذه الظاهرة الكويتيين لأنها تظهر استقواء النواب على الحكومة واستقواء الآخرين على القانون. ويرافقها ظاهرة استضعاف الوزراء ومحاصرتهم بالاستجوابات التي تشل اعمالهم وحركتهم. كما يرافقها ظاهرة «الفوضى» الوزارية التي تجعل عددا من الوزراء يتحدثون في شؤون لا تعني حقائبهم. او تجعل عددا آخر يقوم بتعيينات خيالية في وزارته من دون العودة الى مجلس الوزراء. وفي احدى الوزارات عين الوزير اكثر من 5 آلاف موظف لكن الوزارة نفسها لا تزال من دون وكيل.

هذه الحوادث الصغيرة تشكل في نهاية الامر خوفا كبيرا. والكويت التي اعتادت ان تقول كل شيء في ديوانياتها ومجالسها حائرة بين التذمر والخوف. الا انها في الغالب متضايقة من المناخ الجدلي الطاغي على الحياة الاجتماعية. وهو تضايق واضح، خصوصا في وجوه الجيل الباني الذي رافق الاستقلال ونشأة الدولة المدنية الحديثة. وكان من الاسهل طبعا ان يحصر الزائر انطباعاته في معالم التقدم والتطور. لكن في ذلك نوعا من مخادعة النفس والمخاطب. فهذا الجدل الصغير لم يكن في الماضي ملمحا كويتيا. بل كانت الكويت دائما تتخطى حجمها الجغرافي الى حجمها المعنوي.

أنظر إلي



جيري هالويل «جينجر سبايس» التي انفصلت عن فرقة «سبايس جيرلز» وهي تمارس رياضة الركض أمس على ساحل ميناء سيدني أمام مبنى دار اوبرا سيدني المشهورة. وتزور جيري استراليا ضمن جولتها التي تتضمن خمس دول في ثمانية أيام للترويج لاسطوانتها الجديدة «أنظر إلي» التي أنتجتها بعد عام تقريبا من انفصالها من الفرقة الغنائية البريطانية (رويترز)

عبد الله باجبير

وجهان من الماضي!

الزوج والزوجة ما زالا حديث الناس بعد مرور ثلاثة الاف سنة على موتهما.. اما الزوج فلأنه اول من نادى بالتوحيد.. توحيد الآلهة في قرص الشمس «اتون» وفي ذلك التاريخ البعيد كان في مصر عشرات من المعبودات.. أشهرها «امون» وجاء «اخناتون» فألغى هذه المعبودات كلها ووحدها في قرص الشمس «اتون» ولعلها اصل كلمة «اتون» التي تستخدم في العربية كناية عن النار المضطرمة.

اما الزوجة فهي صاحبة التمثال الذي يعتبره الخبراء اجمال تمثال في العالم.. والذي يحتل ركنا مميزا في متحف برلين.. انها «نفرتيتي» او الجميلة العائدة.. وقصتها لا تقل غرابة عن قصة زوجها.. فهي ليست مصرية خالصة بل من أصل آسيوي كما يروي جيمس برستيد. وقد كانت فائقة الجمال، وكان لها تأثير ضخم على زوجها امنحتب الرابع (اخناتون) احد ملوك الاسرة الثامنة عشرة. كانت نفرتيتي قد تزوجت اخناتون صغيرة وأنجبت منه ست بنات، وكانت اول ملكة مصرية تظهر في الاحتفالات العامة بجوار زوجها، هي وأمه، التي كان لها نفس التأثير عليه.

بعد فترة من الحياة في القصر اختارت نفرتيتي ان تذهب الى الصحراء وتعيش على اطرافها، ومن ثم اعتزلت حياة القصر الذي كانت تلبس فيه ملابس الرجال وتشارك زوجها الحكم!

وتقول جويس تالديلي التي وضعت كتابا عن نفرتيتي باسم «وجه لا ينسى» ان نفرتيتي اعتزلت الحياة بعد شكوك حول ابنتها ميتاتون التي قيل انها حملت من ابيها وماتت أثناء الوضع مما اثار حنق نفرتيتي رغم انها ـ كما تقول المؤلفة ـ كان لها مغامراتها الجنسية. فقد كانت تثير الرجال اينما حلت برقبتها الطويلة الناعمة ونظراتها الباردة الهادئة التي تأسر كل من يراها.. ووجهها الجميل الخالي من العيوب.

نشر تفاصيل منسية من رحلة أول رائد فضاء دار حول الأرض

موسكو ـ أ.ف.ب: بثت محطة «اورت» التلفزيونية الروسية شريطا مصورا ظل منسيا طيلة 38 عاما، يروي فيه الرائد يوري جاجارين، اول رجل خرج الى الفضاء، تفاصيل رحلته بعد عودته الى الارض.

وكان جاجارين قد سجل الشريط بعد يوم واحد من رحلته التي قام بها في12 ابريل (نيسان) 1961, ويروي جاجارين بصوت هادئ، لكن متقطع بسبب قدم الشريط، تفاصيل رحلته التاريخية التي استغرقت ساعة واحدة و28 دقيقة و34 ثانية، ودار خلالها حول الارض.

ويقول الرجل الخجول ذو السبعة والعشرين عاما والذي تحول الى اسطورة «كان كل شيء يسير كما هو مقرر. التسارع كان محتملا». ويضيف «كنت انتظر لحظة انفصال الكبسولة عن المركبة فوستوك لكن ذلك لم يحدث».

ويتابع «ادركت ان هناك مشكلة فقررت ان احافظ على تماسكي». وانفصلت الكبسولة بتأخير عشر دقائق عن الموعد المقرر. ويقول: «قلت لنفسي، حسنا، ساهبط مجددا على الارض السوفياتية». وهنا بدأت المشكلة مع صمام الاستنشاق في بذلة الفضاء. وخلال ست دقائق كان جاجارين يختنق قبل ان يتمكن من اعادة فتح الصمام.

وبعد دورته حول الارض، جاء وقت الهبوط الحاسم. وتظهر الصور الرسمية جاجارين يهبط مباشرة بين اذرع زملائه، وتتكتم على التفاصيل الحقيقية للمناورة.

وفي الحقيقة فان اول من استقبل رائد الفضاء، لم تكن الجماهير المحملة بالورود، كما يظهر في الصور الرسمية، لكن فلاحة وابنتها كانتا تتنزهان في الحقول.

السجن لـ «طبيب الموت» الأميركي كيفوركيان الذي يقتل الناس «رحمة»

لندن: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة اميركية اول من امس بسجن الطبيب جاك كيفوركيان بعد ادانته بتهمة القتل من الدرجة الثانية لحقنه مريضا لا امل في شفائه. وكان الدكتور كيفوركيان وهو واحد من مؤيدي نظرية «مساعدة المرضى اليائسين على الموت» او «القتل بدافع الرحمة»، قد سجل عملية حقن المريض على شريط فيديو وبث الشريط على شاشات التلفزيون الاميركي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في محاولة لاثارة الجدل في الولايات المتحدة حول مبدأ القتل من اجل الرحمة.

وقالت صحيفة «يو اس ايه توداي» في عددها امس «ان كيفوركيان (70 سنة) ما لم يكسب الاستئناف الذي تقدم به محاموه ضد «الحكم القاسي» الذي اصدرته قاضية المحكمة (10 ـ 25 سنة) فانه لا يمكنه مساعدة المرضى اليائسين على انهاء حياتهم لمدة 6 سنوات يكون اثناءها سجينا قبل ان يطلق سراحه بتعهد منه وشروط من السلطات».

والدكتور جاك كيفوركيان اخصائي في علم الامراض وقد سحبت رخصته لممارسة مهنة الطب قبل 8 اعوام مضت، وحكم عليه ايضا بالسجن (3 ـ 5 سنوات) لاستعماله عقارا ممنوعا يوقف القلب ويعطل الرئتين حيث حقن به المريض توماس يوك في سبتمبر (ايلول) عام 1998، وقام بتصوير كل المشاهد على شريط فيديو (60 دقيقة) عرض على قناة تلفزيون «سي بي اس» وشاهده ملايين الناس.

طلاب السعودية يستعينون ببرامج الكومبيوتر المدرسية

الرياض: انيس القديحي

بدأت في السعودية الاستعدادات المبكرة لخوض امتحانات نهاية العام الدراسي لجميع المراحل الدراسية والتي تبدأ في 22 مايو (ايار) المقبل حيث تشهد هذه الفترة من كل عام تزايدا في الاقبال على شراء المناهج الدراسية الموضوعة على اقراص الكومبيوتر على هيئة الوسائط المتعددة والتي تلاقي في السعودية اقبالا متزايدا من الطلاب والطالبات الذين تشير الاحصاءات الى ان عددهم حوالي 4 ملايين موزعين على مختلف المراحل مما انعكس على الزيادة الواضحة في اعداد البرامج المنتجة.

وفي هذا السياق بدأت شركة الدوالج للتقنية، وهي احدى اكبر الشركات العاملة في قطاع البرامج المدرسية عبر الحاسب الآلي في السعودية، استعداداتها لهذا الموسم بتزويد موزعيها بكميات كافية من برامجها الدراسية لمواد مثل اللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم والكيمياء والفيزياء والقواعد.

واوضح عماد الدغيثر مدير عام الدوالج «ان تجربتنا السابقة تجعلنا نتوقع تضاعفا في المبيعات خلال فترة الاستعداد للامتحانات»، واشار الى ان المبيعات تتراوح حسب تقديراته بين 50 ـ 70 الف نسخة من الاقراص. ويصل حجم الاستثمار في قطاع اقراص الكومبيوتر التعليمية في السعودية الى اكثر من 171 مليون ريال هي مجموعة استثمارات عدد من الشركات التي توفر المئات من البرامج المنهجية للمراحل الدراسية المختلفة.

مطاعم الوجبات السريعة فقط بانتظار الخريج في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت دراسة اعدت اخيرا ان ثلث خريجي الجامعات البريطانية غير واثقين من مستقبلهم الوظيفي. وذكر هؤلاء في اجاباتهم انه بعد 18 شهرا من تخرجهم من الجامعة فإن الوظائف المتوفرة امامهم موجودة فقط في مطابخ مطاعم الوجبات السريعة.

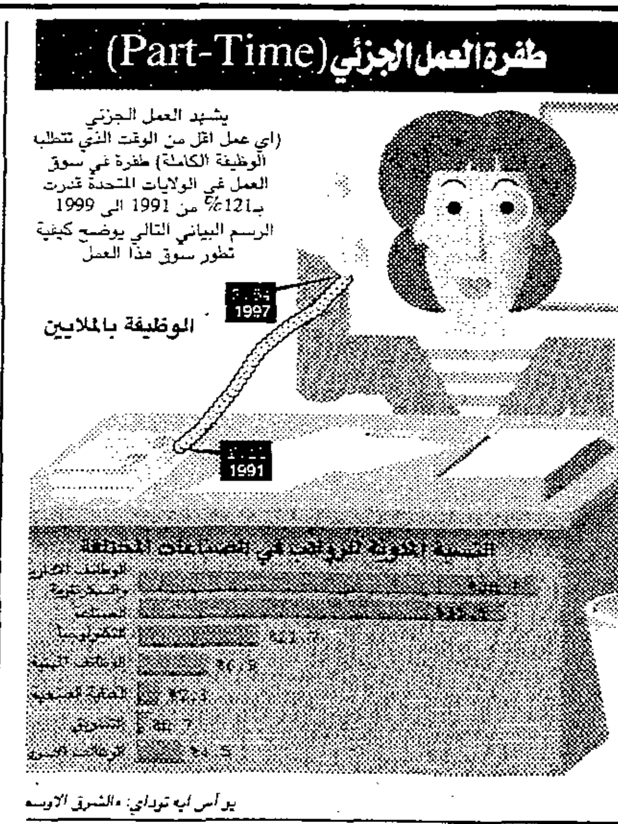
واعتبرت الدراسة التي اعدها «معهد ابحاث العمل» التابع لجامعة ووريك في وسط بريطانيا، ان خريجي الهندسة وعلوم التكنولوجيا وادارة الاعمال والرياضيات هم الاكثر حظا في السوق الوظيفي. وتضيف الدراسة ان هذه الاختصاصات هي الاكثر رواجا في السوق، بغض النظر عن اسم الجامعة المانحة لهذه الشهادات. وتضيف «لقد بدأ ارباب العمل التركيز على مهارات الخريجين اكثر من التحصيل الاكاديمي».

واظهرت الدراسة ايضا ان النساء اقل حظا من الرجال في سوق العمل، ويواجهن التمييز ضدهن في نوع الوظيفة والرواتب. ولذلك فقد انحصرت فرصهن في وظائف السكرتارية والمبيعات في المتاجر، اي في الوظائف التي لا تحتاج الى مهارات خاصة او تدريب في مؤسسات اكاديمية.

وقسمت الدراسة الخريجين الباحثين عن عمل الى ثلاثة انواع: «المخططون»، وهؤلاء يختارون مواضيع دراستهم بدقة وعناية ويضعون امام اعينهم نوع الوظيفة المستقبلية. و«المتكيفون» الذين يدخلون الجامعات بدون تخطيط ودون ان يستهدفوا الحصول على وظيفة معينة في المستقبل. اما النوع الثالث فهم «المتأرجحون»، وهؤلاء يذهبون الى الجامعة آملين ان تتولى الجامعة توجيههم في خياراتهم المستقبلية.

طفرة العمل الجزئي (Part-Time)





يو اس ايه توداي: «الشرق الاوسط»

«مهرجان الشاشة العربية المستقلة» يبدأ في لندن اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم الدورة الأولى لمهرجان «الشاشة العربية المستقلة» في لندن والتي ستستمر حتى 18 ابريل (نيسان) الحالي. واعلن الصحافي والسينمائي الليبي محمد مخلوف مدير عام المهرجان عن قائمة الأفلام المشاركة في مختلف الخانات: (افلام المسابقة، بانوراما عربية، لبنان: نظرة جديدة، اصوات من مصر، فلسطين: الواقع والأحلام، افلام الضيوف) وغيرها. علما بان فيلم الافتتاح سيكون من توقيع المخرج السوري محمد ملص وهالة العبد الله «فوق الرمل.. تحت الشمس» الذي انجزاه بمناسبة مرور 50 عاما على صدور «الاعلان العالمي لحقوق الانسان»، فيما سيكون فيلم الختام مفاجأة خاصة بالمهرجان ستكلل جهود الفريق الذي عمل على مدار ثلاثة اشهر لتأمين الأفضل والأجدر والأكثر تمايزا بين نتاج السينمائيين الشباب العرب.